



# مهارات التفكير وحل المشكلات



إعداد

**كلية الخدمة الاجتماعية**  
**جامعة الفيوم**

العام الجامعي  
٢٠٢٣ - ٢٠٢٢



## محتويات الكتاب

| م | المحتوي                                                       |
|---|---------------------------------------------------------------|
| 1 | الفصل الاول: مفهوم التفكير وخصائصه واهميته ومستوياته          |
| 2 | الفصل الثاني : مهارات التفكير                                 |
| 3 | الفصل الثالث : التفكير العلمي                                 |
| 4 | الفصل الرابع: التفكير الناقد واستراتيجياته                    |
| 5 | الفصل الخامس : التفكير الابداعي واساليب تنميته                |
| 6 | الفصل السادس : حل المشكلات واستراتيجياتها وطرق اتخاذ القرارات |
| 7 | الفصل السابع : المهارات الحياتيه                              |

# الفصل الاول

مفهوم التفكير وخصائصه واهميته

ومستوياته

## محتويات الفصل

| م  | المحتويات                                         |
|----|---------------------------------------------------|
| 1  | المقدمة                                           |
| 2  | أولا : مفهوم التفكير                              |
| 3  | ثانيا : تعريف التفكير                             |
| 4  | ثالثا : خصائص التفكير:                            |
| 5  | رابعا : أنماط أو أشكال التفكير: Thinking Patterns |
| 6  | خامسا : أهمية التفكير:                            |
| 7  | سادسا : نظريات التفكير:                           |
| 8  | سابعا : أساليب واستراتيجية التفكير                |
| 9  | ثامنا: مزايا التفكير:                             |
| 10 | تاسعا : أدوات التفكير :                           |
| 11 | عاشرا: معوقات تعليم مهارات التفكير                |
| 12 | الخاتمة                                           |
| 13 | قائمة المراجع                                     |

## ● المقدمة

لقد خلق الله الإنسان وميزه عن الكائنات الحية الأخرى بنعم عديدة، والتي منها نعمة التفكير الذي حضي باهتمام العديد من الباحثين والمربين والفلاسفة عبر التاريخ. ولقد عنت جميع المدارس الفلسفية والفكرية والتربوية والنفسية بتنمية الفكر والتفكير لدى المتعلم كي يصبح أكثر قدرة على مواجهة الصعوبات والمشكلات التي تعترض سبيله سواء في المجالات الأكاديمية أو مناحي الحياة المختلفة من جوانب اجتماعية أم اقتصادية أم تربوية أم أخلاقية أم غيرها.

## أولاً : مفهوم التفكير

بعد التفكير من الظواهر النمائية التي تتطور عبر مراحل العمر المختلفة، حيث أن الأفراد، ومنذ سن الطفولة، يدركون بسرعة بأننا نفكر، وأن لديهم سرعة البديهة لإبداء آرائهم حول ما نفعله عندما نفكر. كما يمارس الأطفال ومنذ ولادتهم ما سماه بياجيه التفكير الحس-حركي، وتفكير ما قبل العمليات في الطفولة المبكرة، ثم التفكير المادي في مرحلة الطفولة المتأخرة، وأخيراً التفكير المجرد مع بداية مرحلة البلوغ.<sup>1</sup>

ويستخدم تشمان مصطلح إدارة التفكير **Thinking Management** الذي يهتم بميل الفرد نحو سلوك ما ودرجة حساسيته، أو قدراته على معرفة الوقت المناسب للقيام بهذا السلوك، أكثر من اهتمامه بقدرات الفرد المجردة. كما يركز على ضرورة امتلاك المعلم لمهارات تمكنه من مساعدة الطلبة كي يساهموا ويحسنوا مهارات التفكير لديهم، إلى أن

<sup>1</sup> -Flavell, J. H. (1979). metacognition and cognitive monitoring: A new area of cognitive developmental inquiry. American Psychologist, 34, 906.

تصبح على شكل عادات أو أنماط توصلهم إلى مستقبل يكونون فيه الأقدر على حل مشاكلهم بفعالية، واتخاذ قراراتهم بحكمة<sup>2</sup>.

كما يعد التفكير من أكثر الموضوعات التي تختلف الرؤى حوله، وتعدد أبعاده وتشابكها، والتي تعكس تعقد العقل البشري، وتعقد عملياته وتبين لنا أنه كغيره من المفاهيم المجردة - الذكاء مثلاً - والتي يصعب علينا قياسها مباشرة، أو تحديد ماهيتها بسهولة؛ لذا فقد استخدمه العلماء بمسميات وأوصاف عدة، ليميزوا بين نوع وآخر من أنواعه، وليؤكدوا بذات الوقت على تعقده، وصعوبة الإحاطة بجميع جوانبه، فنجدهم يتحدثون عن أنماط مختلفة من التفكير الناقد والتفكير الإبداعي، والتفكير التأملي والتفكير الرياضي والتفكير العلمي والتفكير المعرفي، والتفكير ما وراء المعرفي وغيرها. وينظر إلى بعض أنماط التفكير، كما لو كانت على خط متصل، يمثل أحد طرفيه شكلاً بسيطاً من التفكير وطرفه الآخر شكلاً متقدماً منه، كما في التفكير المتقارب / المتباعد، والتفكير الفعال/غير الفعال، والتفكير المحسوس / المجرد والتفكير المتسرع / التأملي، والتفكير المعرفي ما وراء المعرفي.

### ثانياً : تعريف التفكير

عرف التفكير بأنه التقصي المدروس للخبرة من أجل غرض ما وقد يكون هذا الغرض هو الفهم أو اتخاذ القرار، أو التخطيط، أو حل المشكلات أو القيام بعمل ما<sup>3</sup>.

والتفكير هو الوسيلة التي ينظم بها العقل خبراته بطريقة جديدة لحل مشكلة معينة أو هو ادراك علاقة جديدة بين موضوعين أو بين عدة مواضيع، بغض النظر عن نوع هذه

<sup>2</sup> Tishman, S. (1994). Thinking disposition and intellectual character. Paper pre- sented at the Annual Meeting of the American Educational Research Association. New Orleans, Louisiana.

<sup>3</sup> بونو ، ادوارد دي : تعليم التفكير ، ترجمة عادل عبدالكريم ياسين واخرون ، دار الرضا للنشر ، دمشق ، ط1 ، 2001

العلاقة، وكذلك ادراك العلاقة بين المقدمات والنتائج وبين العلة والمعلول او السبب والنتيجة.

ويعرف بأنه: عبارة عن سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها المخ عندما يتعرض لمثير يتم استقبله عن طريق واحد أو أكثر من الحواس الخمسة، والتفكير بمعناه الواسع عملية بحث عن المعنى في الموقف أو الخبرة.

يعرف ان التفكير هو سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير يستقبله الفرد عن طريق واحدة أو أكثر من الحواس، وهي السمع، البصر، اللمس الشم التذوق<sup>4</sup>.

و يرى أن التفكير بمعناه البسيط، يمثل سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عند تعرضه لمثير ما بعد استقبله عن طريق إحدى الحواس الخمس ، أما بمعناه الواسع فهو عملية بحث عن المعنى في الموقف أو الخبرة.<sup>5</sup>

وفي قاموس ويستر (Webster) التفكير هو الفكر والتعرف والتأمل والحكم والتخيل، والعقل والنشاط العقلي، وهو ملكة الفكر القادر على تنظيم تسلسل الأفكار .<sup>6</sup>

وعرفه الوقفي بأنه نشاط عقلي تكتسب به المعارف، وتحمل المشكلات، ويظهر سلوكنا على أكثر ما يكون منطقية ومعقولة وية كذلك تكشف من المعارف ما يؤمن لنا المزيد من السيطرة على العالم الذي نعيشه.<sup>7</sup>

American Journal of Science, Vol. 50, Barrell, J. Students preconception introducing meachaines,<sup>4</sup> No.2. 1991.

Barell, J. (1991). Grating our pathways: Teaching students to think and become self directed .In N. <sup>5</sup> Needham Heights, MA: Allyn and Bacon. Colangelo &G. A. Davis (Eds.), Hand book of gifted education (pp.256)

<sup>6</sup> د/ محمد هاشم ريان : مهارات التفكير وسرعة البديهة وحقائق تدريبيه ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، عمان 2004 ، ص 100  
<sup>7</sup> المرجع السابق



### ثالثاً : خصائص التفكير<sup>8</sup>:

يتميز التفكير كعملية عقلية معرفية بعدد من الخصائص الرئيسة يمكن تلخيصها بالآتي:

- 1- نشاط عقلي غير ملموس يحدث داخليا في دماغ الانسان.
- 2- نشاط عقلي يحتاج الى مثير معين.
- 3- نشاط عقلي يُستدل عليه من السلوك الظاهر.
- 4- يمكن تنميته من خلال التدريب على مهاراته.
- 5- نشاط عقلي غير مباشر يعتمد فيه الانسان على خبراته السابقة.
- 6- سلوك هادف لا يحدث في فراغ او بلا هدف.
- 7- سلوك تطوري يزداد تعقيداً مع نمو الفرد، وتراكم خبراته.
- 8- يشتمل على مجموعة من العمليات والمهارات المعرفية في النظام المعرفي كالتذكر. والفهم والتخيل والاستنباط والتحليل وادراك العلاقات، والنقد، والتعميم
- 9- نشاط عقلي يظهر على السلوك، يعكس شخصية الانسان.
- 10- التفكير الفاعل هو الذي يستند الى افضل المعلومات الممكن توافرها، ويسترشد بالأساليب والاستراتيجيات الصحيحة.
- 11- يرتبط التفكير ارتباطاً وثيقاً بالنشاط العلمي والاجتماعي الذي يقوم به الانسان فهو انعكاس للعالم الخارجي في ذات الفرد.
- 12- الكمال في التفكير امر غير ممكن في الواقع، والتفكير الفاعل غاية يمكن بلوغها بالتدريب والمران.

<sup>8</sup> د/سلمى مجيد حميد ، م.محمد عدنان محمد : مهارة التفكير بين النظرية والتطبيق ،دار امجد للنشر والتوزيع 2018 ص 59

ولا يكون التفكير سهلاً في البداية، ولكنه بعد التدريب يصبح جزءاً من مرحلة اللاشعور، والمجتمعات لا تتقدم إلا بالتفكير، ويقول مفكر ياباني " إن معظم دول العالم تعيش على ثروات تقع تحت أقدامها وتنضب بمرور الزمن ، أما نحن فنعيش على ثروة فوق أرجلنا تزداد وتعطي بقدر ما نأخذ منها " وتدل هذه المقولة على أهمية التفكير لدى الإنسان، فكلما ارتقى الفرد بمستويات تفكيره أصبح ثروة دائمة العطاء.

#### رابعاً : أنماط أو أشكال التفكير Thinking Patterns:

تشير مراجع التفكير إلى أن هناك أنماط أو أشكال متعددة من التفكير وتؤكد العديد من الدراسات التربوية والنفسية إلى وجود تصنيفات عديدة للتفكير وفق أشكاله المتناظرة أو أنماطه ومنهجياته المتعددة ومن تصنيفات أشكال التفكير تقسيمه إلى الأشكال الأولية والأشكال المركبة أو الأشكال السطحية والعميقة كما تم شرحه سابقاً. وبغض النظر عن أسلوب تصنيف التفكير، فإنه سوف نستعرض أهم هذه الأنماط أو الأشكال دون الاعتماد على معيار محدد وهي :

1 -التفكير الحسي (Sensory Thinking) وهو من أبسط أشكال التفكير، حيث يتعامل الفرد مع ما يستطيع مشاهدته أو سماعه فقط، أي أن المثيرات الحسية يجب أن تكون مصاحبة لعملية التفكير ويعتمد هذا النمط من التفكير على التآزر الحسي الحركي تجاه المثيرات والمواقف، مما يعطي هذا التآزر سيطرة على تفكير الفرد<sup>9</sup>.

2 -التفكير المادي (Concrete Thinking) ويعتمد هذا النمط من التفكير على القدرة في إبراز البيانات والوقائع المادية الحسية لإثبات وجهة نظر أو تدعيم سلوك معين. لذلك

<sup>9</sup> قطامي، يوسف (1990). تفكير الأطفال تطوره وطرق تعليمه الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

فان الطفل يفكر ويتذكر ما هو مادي وواقعي فقط، ولا يتفاعل مع المواقف التي تتطلب التفكير المجرد أو الافتراضات الغيبية

3 -التفكير المنطقي (Logical Thinking) وهو التفكير الذي يمارسه الفرد عند محاولة بيان الأسباب والعلل التي تكمن وراء الأشياء، ومحاولة معرفة نتائج أعمال الناس. ويتضمن التفكير المنطقي محاولة الحصول على أدلة تؤيد أو تنفي أعمال الفرد أو وجهات نظره.

4 -التفكير التحليلي (Analytical Thinking) ويتناول القدرة على تحليل المثيرات البيئية إلى أجزاء منفصلة يسهل التعامل معها، والتفكير فيها بشكل مستقل.<sup>10</sup>

5- التفكير التركيبي (Synthetic Thinking) ويتمثل بالقدرة على وضع المثيرات المنفصلة مع بعضها البعض لإنتاج مثير جديد قابل للتفكير.

6- التفكير التمييزي (Distinctive: Thinking) وتتمثل بالقدرة على تمييز الظروف والعوامل المحيطة بموقف معين قبل التوصل إلى اتخاذ القرارات المناسبة حول الموقف أو وضع خطة للحل.

7- التفكير المجرد (Abstract: Thinking): وهو عملية ذهنية تهدف إلى استنباط النتائج واستخلاص المعاني المجردة للأشياء والعلاقات بواسطة التفكير الافتراضي من خلال الرموز والتعاميم والقدرة على وضع الافتراضات والتأكد من صحتها .

<sup>10</sup> جروان، فتحي (2002). تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن

8 -التفكير الاستنتاجي (Inferential Thinking) وتتمثل في قدرة الفرد على زيادة حجم العلاقات القائمة بين المعلومات المتوفرة من أجل الوصول الى نتيجة محددة من خلال التفكير العميق والموضوعي<sup>11</sup>.

9 -التفكير الإستقرائي : (Inductive Thinking) وهو عملية استدلال عقلي تهدف إلى التوصل إلى إستنتاجات أو تعميمات مستفيدة من الأدلة المتوافرة أو المعلومات التي حصل عليها الفرد من خلال خبراته السابقة.

10 -التفكير الاستنباطي (Deductive Thinking) وهو عملية استدلال منطقي تهدف إلى التوصل لاستنتاجات أو معرفة جديدة، معتمداً على الفروض أو المقدمات المتوافرة للفرد.

11 -التفكير الاستكشافي: (Exploratory Thinking) ويتحقق هذا التفكير من خلال القدرة على ربط العلاقات ومحاولة اكتشاف الأشياء، وتفسيرها، باستخدام أسلوب طرح الأسئلة الهامة حول المواقف الجديدة التي يتعرض لها الفرد في حياته.

12 -التفكير الإستبصاري (Insightful Thinking) وهو التفكير الذي يصل فيه الفرد إلى الحل معرفياً، من خلال تحليل الموقف، وإدراك العناصر المتضمنة فيه، وفهمه بصورة كلية، معتمداً على الخبرات السابقة وقدراته الذاتية.

13 -التفكير التباعي: (Divergent Thinking) وهو التفكير الذي يتضمن إنتاج العديد من الحلول أو الاستجابات المختلفة دون تقييد لتفكير الفرد بقواعد محددة مسبقاً كالتفكير الإبداعي.

<sup>11</sup> العتوم عدنان (2004). علم النفس المعرفي النظرية والتطبيقات دار المسيرة، عمان، الأردن.

14 -التفكير التقاربي (Convergent: Thinking) ويتطلب هذا النمط من الفرد أن يسير وفق خطة منظمة تستند إلى قواعد محددة مسبقاً لتؤدي إلى نتيجة محددة كالتفكير الناقد.<sup>12</sup>

15 -التفكير الناقد (Critical Thinking) وهو التفكير الذي يعمل على تقييم مصداقية الظواهر، والوصول إلى أحكام منطقية من خلال معايير وقواعد محددة، محاولاً تصويب الذات، وإبراز درجة من الحساسية نحو الموقف والسياق الذي يرد فيه، وصولاً إلى حل مشكلة ما، أو فحص وتقييم الحلول المطروحة أمام الفرد.

16- التفكير الإبداعي (Creative: Thinking) وهو تفكير يتضمن توليد وتعديل للأفكار يهدف إلى التوصل إلى نواتج تتميز بالأصالة والطلاقة، والمرونة، والإفاضة، والحساسية للمشكلات والتفكير الإبداعي يعتمد على الخبرة المعرفية السابقة للفرد، وعلى قدرته في عدم التقيد بقواعد المنطق أو ما هو بديهي ومتوقع من قبل الناس.

17 -التفكير الجانبي (Lateral Thinking) ويقصد به التفكير الذي يسعى إلى الإحاطة بجوانب المشكلة، من خلال توليد المعلومات غير المتاحة عن المشكلة. وقد اعتبر دي بونو هذا النوع من التفكير رديفاً لما سماه الإبداع الجاد.

18 -التفكير العامودي : Vertical thinking وهو التفكير الذي يحرك الفرد إلى الأمام بخطوات تتابعية ومنطقية ومدروسة بشكل جيد واعتبر دي بونو هذا النوع من التفكير معيقاً للتفكير الإبداعي، لعدم قدرته على توليد البدائل الجديدة وغير المألوفة.

<sup>12</sup> بشارة ، موفق .(2003). أثر برنامج تدريبي لمهارات التفكير عالي الرتبة في تنمية التفكير الناقد والإبداعي لدى طلاب الصف العاشر الأساسي رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

**19- التفكير التأملي (Reflective Thinking)** هو التفكير الذي يتأمل فيه الفرد الموقف الذي أمامه، ويحلله إلى عناصره، ويرسم الخطط اللازمة لفهمه بهدف الوصول إلى النتائج التي يتطلبها الموقف، وتقويم النتائج في ضوء الخطط الموضوعية. وهذا النمط من التفكير يتداخل مع التفكير الاستبصاري، ومع التفكير الناقد، حيث أن التفكير الناقد هو تفكير تأملي، لما يتطلبه الأخير من وضع فرضيات واختبارها بطريقة تقاربية.

**20 - التفكير ما وراء المعرفي (Meta Cognitive Thinking)** ويعد هذا النمط من التفكير من أعلى مستويات التفكير، حيث يتطلب من الفرد أن يمارس عمليات التخطيط والمراقبة والتقويم لتفكيره بصورة مستمرة. كما يعد من أنماط التفكير الذاتي المتطور، والذي يتعلق بمراقبة الفرد لذاته، وكيفية استخدامه لتفكيره، أي أنه التفكير في التفكير<sup>13</sup>.

**21- التفكير عالي الرتبة (Higher Order Thinking)** : ويُعرف التفكير عالي الرتبة بأنه التفكير الغني بالمفاهيم، والذي يتضمن تنظيمًا ذاتيًا لعملية التفكير، ويسعى إلى الاستكشاف والتساؤل خلال البحث والدراسة، أو التعامل مع مواقف الحياة المختلفة.

### **خامسا : اهمية التفكير :**

هناك اتفاق جماعي عند التربويين على أن التفكير الفعال عامل مهم للنجاح في المدرسة والحياة على حد سواء، مما جعل الأنماط والبرامج الإبداعية الخلاقة تتكاثر في العالم بشكل ملفت للنظر<sup>14</sup>

وقد ازداد الاهتمام بموضوع التفكير وتنميته في الأوساط التربوية في مختلف البلدان العربية والإسلامية في الآونة الأخيرة، حتى أصبح أحد الأهداف الرئيسة للمناهج الدراسية المختلفة،

<sup>13</sup>Studies: Overview of A Newmann, F. M (1991). Promoting Higher Order Thinking Skills in Social Study of 16 High School Departments. Theory and Research in Social Education, XIX (4),324-340.

<sup>14</sup> كيف، جيمس وزميله التدريس من أجمل تنمية التفكير، ترجمة عبد العزيز البابطين، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م ، ص 15.

وذلك شعوراً منهم بأهمية هذا الأمر في تحسين مستوى تعلم الطلبة، إضافة إلى مما أشارت إليه الدراسات من انخفاض نسبة عدد الطلبة الذين يملكون مهارات التفكير العليا . وهذا بدوره يؤثر على المستوى التحصيلي للطلبة، ونتائج امتحان الثانوية العامة في الوطن العربي أكبر شاهد على ذلك.

وأما التربية الإسلامية فإنها تعتبر التفكير عملية ملازمة لوجود الإنسان السوي وهو ما يميزه عن بقية الكائنات، وقد جعل الإسلام العقل مناط التكليف، فإذا أخذ الله تعالى من الإنسان نعمة العقل التي وهبها له، أسقط عنه ما أوجب عليه من التكاليف الشرعية، قال الرسول صلى الله عليه وسلم " رفع القلم عن ثلاثة عن النائم حتى يستيقظ ، وعن المبتلى حتى يبرأ، وعن الصبي حتى يبلغ " <sup>15</sup> .

واهتم ابن خلدون بتنمية القدرة على التفكير، لذا نجده يحذر من الحفظ الأصم، ويهاجم اللجوء إلى الملخصات فالملخصات تحمل من المعاني ما تنوء به العيارات ويرى أن ألفاظ المختصرات تجدها صعبة عويصة فينقطع إمكانية فهمها <sup>16</sup>

### سادسا : نظريات التفكير :

لقد تطرقت غالبية النظريات والاتجاهات المختلفة في علم النفس إلى مفهوم التفكير وحاولت تفسيره وفق مبادئها ومفاهيمها. ويمكن تلخيص أهم هذه النظريات كما يلي عبد الهادي وأبو حشيش وبسندي، 2003: العتوم، 2004)

1- النظرية السلوكية: لم تركز المدرسة السلوكية على تفسير التفكير بشكل مباشر، وإنما اعتبرت أن الخبرة أو التعلم الذي يتشكل نتيجة العلاقة بين المثير والاستجابة هي

<sup>15</sup> . المناوي، محمد المدعو بعبد الرؤوف، فيض القدير، ط ٢ ، بيروت، دار المعرفة ١٣٩١هـ / ١٩٧٣ ، ج 4  
<sup>16</sup> ابن خلدون، عبد الرحمن، كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر، ج ( المقدمة)، بيروت، دار إحياء التراث العربي، د.ت 533-532 ،

بمثابة التفكير. ويرى السلوكيين الجدد أن المثيرات الضمنية والتعزيزية تلعب دوراً هاماً في تشكيل السلوك وحدث التعلم من خلال الدور الذي تلعبه هذه المثيرات في تنمية التفكير والاستفادة من معلومات الذاكرة. ويعد التركيز على الخبرة ودورها في التعلم بمثابة اعتراف من السلوكيون الجدد بدور التفكير، لأن الخبرة لا يمكن أن تحدث دون التخزين في الذاكرة والاسترجاع لهذه الخبرات عند الحاجة<sup>17</sup>.

2- النظرية المعرفية تعد النظرية المعرفية من أهم النظريات التي فسرت التفكير حيث تبلور ذلك من خلال دراسة الأسس الفسيولوجية للمعرفة، واتجاه معالجة المعلومات، ونظرية بياجيه.

3- النظرية الجشطاطية أشار كوهلر (Kohler) رائد هذا الاتجاه إلى أهمية تحقيق الفهم الكلي للظواهر، حيث اعتبر أن الكل لا يساوي مجموع الأجزاء وترى هذه النظرية أن التفكير يجب أن يتم بصورة كلية من خلال النظرة الكلية للموقف، وإدراك العلاقات القائمة بين عناصر الموقف، مما أدى إلى تحديد ما عرف بالتعلم بالتبصر أو الاستبصار الذي يعتمد على الربط بين عناصر الموقف للوصول إلى الحل. وحددت النظرية الجشطاطية عدد من العوامل التي تؤثر على الإدراك والتفكير، عرفت بقوانين الإدراك مثل: قانون الصورة والخلفية، وقانون الإغلاق، وقانون التشابه، وقانون التقارب، والتي تشير جميعها إلى إمكانية تحقيق الفهم من خلال السياق، والمجال الذي يحدث فيه الإدراك، ومما يوجه التفكير وفق هذه القوانين<sup>18</sup>.

4- نظرية فيجوتسكي: يعتقد فيجوتسكي أن هناك تطوراً من الأشكال الدنيا إلى الأشكال العليا من التفكير خلال عملية النمو والتطور، ولذلك يكون هناك انتقال للتحكم من البيئة إلى الفرد من التنظيم الخارجي إلى التنظيم الذاتي. ففي أية عملية معرفية مثل

<sup>17</sup> عبد الهادي نبيل وأبو حشيش، عبد العزيز ويسندي، خالد (2003). مهارات في اللغة والتفكير دار المسيرة، عمان، الأردن.

<sup>18</sup> العتوم عدنان (2004). علم النفس المعرفي : النظرية والتطبيقات دار المسيرة، عمان، الأردن.



التذكر أو الانتباه، فإن التنظيم الذاتي يعني أن الطلبة يستخدمون العملية بهدف تعلم شيء، أو التكيف مع شيء ما بشكل واع. ويؤكد فيجوتسكي أن التفكير له أصل اجتماعي، حيث ينمو مع التطور النفسي الاجتماعي، لذلك فإن أفضل أشكال التفكير الإنساني تمرر من جيل إلى جيل من خلال التفاعلات الداخلية بين الأشخاص الأكثر كفاءة مثل الآباء والمدرسين والأشخاص الأقل كفاءة مثل الأطفال<sup>19</sup>.

### سابعاً : أساليب واستراتيجيات التفكير

بعد استخدام استراتيجيات التفكير وأساليبه أحد الواجبات المتوقع من المعلم إنجازها في غرفة الصف لتنمية مهارات التفكير سواء في أنشطة منهجية أو مواقف عامة. ومع أن العديد من استراتيجيات التفكير قد لا تصلح للتطبيق المباشر من قبل المعلم لقصر الحصة الصفية أو لعدم توفر الإمكانيات اللازمة للمعلم لتطبيق مثل هذه الاستراتيجيات. لذلك قد يلجأ بعض المعلمين إلى تطبيق بعض الأنشطة والإجراءات الذهنية المحدودة التي تنمي التفكير بشكل عام، أو تنمي بعض مهاراته الخاصة، ومحاولة ربطها مع عملية التدريس الاعتيادية. وتحدث العديد من علماء النفس عن الأساليب والاستراتيجيات العامة التي تم استخدامها في تنمية التفكير لدى المتعلمين مثل:

1- الأساليب المعرفية (Cognitive Styles) وتشير إلى الأساليب والطرق المفضلة التي يستخدمها الأفراد لمعالجة المعلومات، لتصف النمط التقليدي لتفكير الفرد، وإدراكه وطرق تصرفه في مواقف معينة، حيث يعرف<sup>20</sup> الأسلوب المعرفي على أنه عادات الفرد في حل المشكلات والتفكير والإدراك، والتذكر.

Smith, E. E (1989). Concepts and Induction. In: Foundations of Cognitive Science, (Posner, M. Ed). MA: MIT Press, Cambridge. pp. 501-526.

Tennat, M. (1988). Psychology and Adult Learning. Routledge, London.<sup>20</sup>

فيعرف الأسلوب المعرفي على أنه سمة شاملة تظهر في قدرات الفرد ،الإدراكية، وتعبّر عن طريقته الخاصة في التفكير والتعامل مع المعلومات من حيث استقبالها وترميزها، والاحتفاظ بها واستخدامها. وتشير الدراسات إلى أن التدريب على الأساليب المعرفية يعمل على تنظيم الإدراك والعمليات المعرفية الأخرى لتحديد أسلوب خاص ومميز للفرد، يتمثل بأسلوب مميز في معالجة هذه المعلومات وإدراكها من خلال عمليات التفكير والتذكر، وحل المشكلات واتخاذ القرارات وغيرها.

ويشير بوركوسكي<sup>21</sup> إلى أن الطلبة يتمثلون استراتيجيات لبناء الارتباطات بين المعرفة الجديدة والمعرفة القديمة وأنهم يمتلكون مهارات فوق معرفية لضبط تفكيرهم أو ممارسة ما يعرف بـ "تعلم التعلم. ولتحقيق ذلك فإن الطلبة يطورون أساليب في التعلم تساعد على ضبط التفكير وتوجيه عملية التعلم.

2- استراتيجيات التعلم: (Learning Styles) ويمكن للمعلمين استخدام استراتيجيات عديدة في التعلم من أجل تنمية التفكير عند المتعلمين كالتركيز على استراتيجيات تنشيط الذاكرة، والمعالجة المعرفية العميقة للمعلومات، وزيادة السعة والسرعة المعرفية أثناء عمليات التعلم، وتركيز الانتباه.

3- استراتيجيات تنمية أشكال التفكير تسعى العديد من الدراسات إلى تطوير استراتيجيات وبرامج محددة تسعى إلى تطوير أنماط التفكير المختلفة من خلال محتوى دراسي معين أو من خلال مواد تعليمية خاصة تعد لغاية محددة، وتستخدم استراتيجيات مثل القصة، ولعب الأدوار والتمثيل والعصف الذهني والأسئلة، وحل المشكلة، والنقاش الجماعي وغيرها. وقد ساهمت العديد من هذه الدراسات في تطوير برامج خاصة

---

perspective from Borkowski, J. G., Carr, M. & Pressley, M. (1987). Spontaneous strategy use<sup>21</sup> metacognitive theory. Intelligence, 11, 61-67.

لتطوير أشكال التفكير المختلفة كالتفكير المنطقي، والمجرد والاستدلالي، والاستنتاجي والاستقرائي، والإبداعي، والناقد والتأملي وما وراء المعرفي.

وتستخدم استراتيجيات تعليم التفكير من قبل المعلمين من أجل تحسين فهم المتعلمين والتعلم بهدف تحقيق الاستخدام الفعال للمعلومات والمعرفة المتوفرة، ومساعدة الطلبة على ممارسة الضبط الذاتي خلال عمليات التفكير. ويمكن تصنيف هذه الاستراتيجيات إلى أربعة أنواع وهي:

1- استراتيجيات التفكير من خلال دلالات التفكير (Thinking Through Thinkpoints) وتهدف إلى مساعدة الطلبة على تحديد بعض المواضيع في المنهاج التي تسمح بالتأمل والتطوير، ومحاولة تحليل هذه المواضيع بطريقة نقدية ومبدعة.

2- استراتيجيات الميل للتفكير (Thinking Through Dispositions) وتهدف هذه الاستراتيجيات إلى تعميق وتنمية مهارات التفكير لدى الطلبة، وتطوير اتجاهاتهم وعاداتهم وحالتهم العقلية والمزاجية نحو تنمية مهارات التفكير

3- استراتيجيات تنمية التفكير من خلال انتقال أثر التعلم (Thinking Through Transfer) وتهدف هذه الاستراتيجيات إلى تعزيز وتعميق التعلم من خلال ربط معرفة الطلبة وما يتعلمونه داخل غرفة الصف مع المواقف والقضايا التي يتعاملون بها خارج المدرسة.

4- استراتيجيات تنمية التفكير من خلال التقييم (Thinking Through Assessment) وتهدف هذه الاستراتيجيات إلى تنمية تفكير الطلبة، وتعميق فهمهم من خلال التصاميم الاجرائية. وتبنى إجراءات التقييم الذاتي والخارجي.

## ثامنا: مزايا التفكير:

يتميز التفكير بمزايا عدة لعل أهمها:

1 -نشاط ذهني يستخدم الرموز الامر الذي اعان الانسان على استعراض الماضي والانتفاع من خبراته السابقة كما اعانه على التنبؤ بالمستقبل والاستعداد له وعلى التبصر في عواقب اعماله.

2 يميز الانسان عن الحيوان بقدرة الانسان على تصور الغاية من سلوكه وتخيل وابتكار الحيل التي تؤدي الى تحقيق هذه الغاية وبفضله استطاع الانسان ان يتعلم من خبرات الآخرين ممن عاشوا في غير زمانه ومكانه.

3 وفر على الانسان الكثير من الوقت والجهد وعصمه من الوقوع في الكثير من الاخطار حيث استطاع حل الكثير من المشكلات التي تتحداه مثل المجاعة والمرض.

## تاسعا : ادوات التفكير<sup>22</sup>:

اذا كان التفكير نشاط عقلي يحتاج إلى مثير معين يظهر أثره على سلوك الفرد. ويتضمن عدداً من المهارات (مهارات التفكير التي يمكن تنميتها من خلال التدريب، ذلك يقودنا الى ان التفكير يحتاج الى ادوات ذات مستوى كفاءة وفاعلية يتحدد بموجبها مستوى فاعلية التفكير) وتلك الادوات حددها بعض الباحثون والمتخصصون بالاتي:

1- الاسترجاع: وهو شرط اساسي للتفكير فبدون استرجاع ما تعلمناه سابقاً لا نستطيع حل مشاكلنا الحياتية او المدرسية، ولا يقتصر الامر على مجرد عملية استرجاع

22 د/سلمى مجيد حميد ، م.محمد عدنان محمد : مهارة التفكير بين النظرية والتطبيق ،دار امجد للنشر والتوزيع 2018 ص64-65

المعلومات بل يقتضي تنظيم ما تعلمناه وتحليله وتوظيفه لذلك الغرض، ويمكن استرجاع الماضي بطرائق مختلفة منها ما يأتي:

أ- الصور الذهنية: وهي الصور التي يستطيع الفرد بواسطتها تصور او تخيل الموقف الماضي عن طريق الصور الحسية والصور اللفظية للمواقف الماضية.

ب - الكلام الباطن واللغة الصامتة: هو حديث داخلي يحدث فيه الفرد نفسه اذ يجريه الفرد مع نفسه ويصدر أوامره لها وينقدها او يقدم لها النصح وقد يرتفع صوت المفكر عند تفكيره عند البعض ويحدث الحديث الداخلي عن الفرد امام موقف ما هام في حياته ويأخذ اشكال التغذية الراجعة الايجابية او السلبية. ت التصور العقلي ويأخذ ذلك شكل التفكير الرياضي او الفلسفي لمعاني وافكار غير مصوغة في الفاظ

2- الافكار العامة والمعاني الكلية : يستطيع الفرد بواسطتها التفكير في مستوى اعلى وارقي من مستوى الادراك الحسي والمعنى الكلي هو فكرة عامة تخرج بها الصفات فالإنسان كمعنى عام يشير الى صنف من الكائنات الحية يشترك افراده في بعض الصفات مثل التنفس والتكاثر والتغذية والفناء ويختلف في صفات اخرى مثل النطق وينبغي الإشارة الى ان قسماً كبيراً من الكلمات في اية لغة يمثل معاني وافكار عامة، فكلمات مثل المعدن والوسائل وغيرها تعبر في اللغة عن اوجه الشبه بين اشياء و موضوعات يختلف بعضها عن بعض في كثير من النواحي وتجدر الإشارة بان المعاني التي نفرغها على الاشياء في الادراك الحسي هي معان مصبوغة بأغراض حسية خاصة بهذه الاشياء وحدها دون غيرها ولو توقف تفكيرنا على هذا المستوى الخاص لما استطعنا أن نفكر وان نتحدث عن معان عامة ومن المدركات الحسية الادراك الصوتي والشمي وتجدر الإشارة بان المعاني تختلف باختلاف السن والثقافة والذكاء

ومستوى اتصال الفرد بالآخرين والأشياء وقد يكون الاختلاف كبيراً بحيث يؤدي إلى سوء الفهم بين الناس في أحاديثهم ومناقشاتهم ومعاملاتهم.

3- التجريد: هو أحد أدوات التفكير ولا يتم إلا من خلال اللغة والرموز ويتطور بتطورها وهو عملية عزل بعض الصفات المشتركة أو تجريدها عن أشياء أخرى ليست موجودة في شيء معين، وتبدأ عملية اكتساب المعاني بالمفردات وتنتهي بالأفكار العامة والمجردة فالفرد يعرف طعم الحلو عن طريق اللسان ولكنه يكون معنى مجرداً في ذهنه عن معنى العذوبة الذي يعجبه على كل شيء ذي طعم حلو ولذا فالتجريد يختصر على الإنسان الكثير من الكلام فبكلمة واحدة نستطيع أن نستغني عن جملة كاملة.

4- اللغة: وهي إحدى أدوات التفكير وهي ترجمان الفكر ووسيلة التفاهم بين البشر لنقل تراثهم وهي تحفظ المعاني من الضياع وتسهل ذكرها وتميز بينها وبين غيرها من المعاني وهي تعيننا على التفكير وهي الرموز والقوالب التي تصب في المعاني المحددة ليسهل وعيها وتذكرها واستخدامها واللغة ترجمان القلب والمشاعر والعواطف والتفكير وتجدر الإشارة إلى أن الكثير من المعاني البسيطة تتكون في ذهن الطفل قبل أن يستطيع الكلام فهو يعبر عن حركاته وانفعالاته عن معنى اللم كلما أحس به وإن المعاني تتغير وتتطور وتتحدد بينما الألفاظ تبقى كما هي وأحياناً تحجب اللغة الفكر الواضح عندما تكون مبهمّة وغامضة وملتوية وفي كثير من الأحيان يصعب على الفرد التعبير عن اللغة بألفاظ.

## عاشرا: معوقات تعليم مهارات التفكير

يشير المتخصصين في المجال التربوي ان هناك الكثير من المعوقات التي تحول دون تنمية مهارات التفكير او تقلل من فاعليتها منها ما يتعلق بالمعلم والمناهج الدراسية والبيئة التعليمية وغيرها من الأسباب التي يمكن ايجازها بالاتي:<sup>23</sup>

- 1- المعلم صاحب الكلمة الأولى والأخيرة في الصف والكتاب المدرسي المقرر مرجعه الوحيد في أغلب الأحيان.
- 2- اعتقاد البعض ان المدرس مصدر المعرفة في الموقف التعليمي وان دور الطالب استقبال هذه المعرفة وتذكرها فقط
- 3- تجنب بعض المعلمين طرح اسئلة تثير التفكير الحقيقي مثل الاسئلة العميقة الآتية (ما رأيك فيما حدث؟ وهل انت مع هذا الرأي او مع ذاك ولماذا؟ وغيرها من الاسئلة.
- 4- ضعف مهارة بعض المعلمين في ادارة الصف وعدم اتاحة الفرصة الكافية للنقاش او التشجيع.
- 5- لجوء بعض المعلمين الى معاقبة الطلبة بخضم جزء من درجاتهم في المشاركة اذا لم يوفق فيما يجيب.
- 6- نادرا ما يعتمد المعلم على استراتيجيات تعليمية حديثة لتوصيل المعلومات واعتماده على اسلوب الالقاء اثناء تقديم المادة التعليمية.
- 7- ندرة استعمال البرامج التعليمية والتقنيات التربوية الحديثة التي تشجع على اثاره التفكير

<sup>23</sup> 0 سعادة جودت ،احمد 2003 تدريس مهارات التفكير ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الاردن

- 8- الطابع العام السائد في وضع المناهج والكتب المدرسية المقررة لا يزال متأثراً بالافتراض السائد الذي مفاده إن عملية تراكم كم هائل من المعلومات و الحقائق ضرورية وكافية لتنمية مهارات التفكير لدى الطلبة.
- 9- التركيز من قبل المدرسة لهدف التعليم على عملية نقل وتوصيل المعلومات بدلا من التركيز على توليدها أو استعمالها.
- 10- غالبا ما يعتمد النظام التعليمي في تقويم الطلبة على اختبارات معرفية قوامها أسئلة تتطلب مهارات معرفية متدنية حسب تصنيف بلوم للمجال المعرفي مثل (التذكر - الفهم).
- وللتغلب على معوقات تنمية مهارات التفكير ينبغي على المؤسسات التعليمية ان تراعي الاجراءات الاتية لضمان نجاح تنمية مهارات التفكير وتحقيق فاعليتها:<sup>24</sup>
- 1- المعلم: هناك العديد من العوامل ذات العلاقة بالمعلم منها ما هو يرتبط بالأعداد المهني للمعلم ومدى تمكنه من الكفايات والمهارات اللازمة لمهنة التعليم ومنها ما يتعلق بشخصية المعلم واتجاهاته الايجابية او السلبية نحو مهنة التعليم التي يمكن ان تؤدي الى نجاح أو فشل عملية تنمية مهارات التفكير.
  - 2- البيئة التعليمية: من الضروري ايجاد البيئة التعليمية المناسبة والتي تبعث على التفكير وذلك من خلال الاهتمام بكل الظروف المدرسية وتهيئة البيئة التعليمية وتنظيمها.
  - 3- ملائمة النشاطات التعليمية للمهارات التفكير ان العمل على توفير مجموعة من المعطيات الحسية التي يمكن ان تتحدى دماغ المتعلم تعمل بلا شك على زيادة الشجيرات العصبية في الدماغ و بالتالي توفر تعلم افضل ويمكن ان يسهم في ذلك

<sup>24</sup> سعادة 2006 تدريس مهارات التفكير، ط1، الاصدار الثاني دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الاردن



اختيار الأنشطة التعليمية التعليمية الملائمة لمستوى قدرات الطلبة و استعداداتهم وخبراتهم ، فضلا عن اهمية ان ترتبط الأنشطة بالمنهج المقرر. ووضوح اهداف المهارة.

4- التدريب التركيز والانتباه والتدريب عليه لمدة طويلة وذلك بأثارة تفكير المتعلمين بما يشد انتباههم وتركيزهم وتدريبهم على الانتباه والتركيز على جميع جوانب المواضيع المطروحة للتفكير.

5- المعالجة المركزة وذلك لانعاش الذاكرة والتأكيد على جميع المعلومات ومعالجتها بشكل عميق، واعتبار ان كل المعلومات مهمة وضرورية وان بدت ثانوية.

6- تقوية التفكير وتبني اتجاهات المتعلمين الايجابية وتوجيهها بما يتناسب وقدراتهم وعدم اهمال وجهات نظرهم وآرائهم وان اختلفت وجهة نظر المعلم.

7- تحديد الهدف بمعنى الرغبة بمساعدة المتعلم على تحديد وجهة نظره الخاصة حول ما حققه من نجاح أي تقويم الطالب لنفسه وتعرفه على نقاط القوة وجوانب الضعف لديه

8- تحمل المسؤولية وتعزيز قدرة المتعلم على التعلم المستقل مما يجعله أكثر ثقة بنفسه وبقدراته العقلية.

9- تجنب استعمال الألفاظ التي لا تحفز التفكير خاصة عندما تكون الأسئلة أو النشاطات من النوع المفتوح الذي يحتمل أكثر من إجابة صحيحة أو الذي ليس له إجابة محددة.

## • الخاتمة

وفي نهايه هذا الفصل تم التعرف علي التفكير واهميته بالنسبه للانسان واهم خصائص التفكير وتم التعرف ايضا علي نظريات التفكير وانماطه ةاهم المعوقات التي تعوق التفكير وطرق معالجتها

## • قائمة المراجع

- ابن خلدون، عبد الرحمن، كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر، ج ( ) (المقدمة)، بيروت، دار إحياء التراث العربي، د.ت ، 532-533
- العتوم عدنان (2004). علم النفس المعرفي النظرية والتطبيقات دار المسيرة، عمان، الأردن.
- المناوي، محمد المدعو بعبد الرؤوف، فيض القدير، ط ٢ ، بيروت، دار المعرفة ١٣٩١هـ / ١٩٧٣ ، ج 4
- بشارة ، موفق .(2003). أثر برنامج تدريبي لمهارات التفكير عالي الرتبة في تنمية التفكير الناقد والإبداعي لدى طلاب الصف العاشر الأساسي رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
- بونو ، ادوارد دي : تعليم التفكير ، ترجمة عادل عبدالكريم ياسين واخرون ، دار الرضا للنشر ، دمشق ، ط1 ، 2001
- جروان، فتحي (2002). تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن
- سعادة جودت ،احمد 2003 تدريس مهارات التفكير ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الاردن

- سعادة 2006 تدريس مهارات التفكير، ط1، الاصدار الثاني دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الاردن
- د/سلمى مجيد حميد ، م.محمد عدنان محمد : مهارة التفكير بين النظرية والتطبيق ،دار امجد للنشر والتوزيع 2018
- عبدالهادي نبيل وأبو حشيش، عبد العزيز ويسندي، خالد (2003). مهارات في اللغة والتفكير دار المسيرة، عمان، الأردن.
- قطامي، يوسف (1990). تفكير الأطفال تطوره وطرق تعليمه الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- د/ محمد هاشم ريان : مهارات التفكير وسرعة البديهة وحقائق تدريبيه ، مكتبه الفلاح للنشر والتوزيع ، عمان 2004
- كيف، جيمس وزميله التدريس من أجمل تنمية التفكير، ترجمة عبد العزيز البابطين، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م .
- Flavell, J. H. (1979). metacognition and cognitive monitoring: A new area of cognitive developmental inquiry. American Psychologist, 34, 906.
- Tishman, S. (1994). Thinking disposition and intellectual character. Paper pre- sented at the Annual Meeting of the American Educational Research As- sociation. New Orleans, Louisiana.

- Barrell, J. Students preconception introducing meachaines, American Journal of Science, Vol. 50, No.2. 1991.
- Barell, J. (1991). Grating our pathways: Teaching students to think and become self directed .In N. Colangelo &G. A. Davis (Eds.), Hand book of gifted educa- Needham Heights, MA: Allyn and Bacon. .tion (pp.256)
- Newmann, F. M (1991). Promoting Higher Order Thinking Skills in Social Studies: Overview of A Study of 16 High School Departments. Theory and Research in Social Education, XIX (4),340-324.
- Smith, E. E (1989). Concepts and Induction. In: Foundations of Cognitive Sci- ence, (Posner, M. Ed). MA: MIT Press, Cambridge. pp. 526-501.
- Tennat, M. (1988). Psychology and Adult Learning. Routledge, London.
- Borkowski, J. G., Carr, M. &Pressley, M. (1987). Spontaneous strategy use perspective from metacognitive theory. Intelligence, 11, 67-61.

# الفصل الثاني

## مهارات التفكير

## محتويات الفصل

| م | قائمة العناصر                             |
|---|-------------------------------------------|
| 1 | مقدمة                                     |
| 2 | تمهيد                                     |
| 3 | أولاً: مفهوم مهارات التفكير               |
| 4 | ثانياً: مهارات التفكير الأساسية           |
| 5 | ثالثاً: أهمية مهارات التفكير              |
| 6 | رابعاً : أنواع مهارات التفكير             |
| 7 | خامساً : استراتيجيات تنمية مهارات التفكير |

## • مقدمة

جميعاً نمتلك مهارات التفكير, و لكن المشكلة هي اننا لا نستعملها بطريقة فعالة , وبطبيعة الحال نحن في حاجة الى كثير من الوقت و الجهد لكي نطور نمط تفكيرنا, ولكن سيجعل هذا الامر منا كأشخاص نفكر بطريقة منهجية و إبداعية و إيجابية أن لكل مشكلة حل على عكس الأشخاص الذين لا يفكرون فيرون العوائق و الحواجز و التعقيد في كل شيء , ويستطيع الأشخاص الذين يفكرون بطويقة ذكية و خارجة عن المألوف أن يربطوا بين مختلف العوامل من اجل تقديم حلول جديدة وفريدة من نوعها لأي مشكلة تواجههم, فيشير التفكير بطبيعة الحال الى خلق روابط منطقية بين جميع المعلومات المتوفرة لديهم, ففي بعض الأحيان ينشأ التفكير بطريقة غير واقعية او بطريقة آلية و في أحيان أخرى نفكر عن وعى , ويلجأ الانسان في اغلب الأحيان الى التفكير العقلاني من اجل اتخاذ قرارات ذكية , وذلك بربط كافة المعلومات المتوفرة و الاستعانة بخبراتك السابقة , و تركز مهارات التفكير على بعض العناصر وهى التحليل و التركيب و حل المشكلات , و في هذا الفصل سوف نتعمق اكثر في موضوع مهارات التفكير من حيث المفهوم وما يشير اليه, و مهارات التفكير الأساسية مثل التركيز و التذكر , الاستحضار و التنظيم , الخ..... وسنتناول أيضا أهمية مهارات التفكير و الأنواع المختلفة من مهارات التفكير كالتفكير النقدي و التفكير الابداعي و غيرها من أنواع مهارات التفكير, كما ان هناك استراتيجيات لمهارات التفكير لا يمكننا ان نغفل عنها.

## • تمهيد

يشير بعض المتخصصين في مجال علم النفس ان التفكير ليس كتلة قائمة بذاتها بل انه عبارة عن مهارات مجزأة، وكل مهارة لها آليات واستراتيجيات تسهم في تطويرها،

والتعامل مع التفكير ككتلة واحدة يؤدي إلى تصادمات غير منطقية تُفشّل عمليات تطوير التفكير، والإنسان يحتاج إلى تطوير مهارات معينة للتفكير أكثر من غيرها تبعاً لطبيعة عمله واحتياجاته اليومية، واستعمال مصطلح (تطوير التفكير) عبارة مجازية تستعمل بدلاً من جملة تطوير مهارات التفكير ولا بأس بذلك، فالذي يُطور مهارات التفكير وتبعاً لذلك يتطور التفكير وفقاً لما يتم التركيز عليه من مهارات.(حميد,سلمى مجيد ومحمد,عدنان محمد, 2019,ص66)

فالتفكير يتضمن مجموعة من العمليات والمهارات العقلية التي يستعملها الفرد عند البحث عن إجابة سؤال أو حل لمشكلة أو بناء معنى أو التوصل إلى نواتج أصلية لم تكن معروفة له من قبل، وهذه العمليات والمهارات قابلة للتعلم من خلال معالجات تعليمية معينة. (حميد,سلمى مجيد ومحمد,عدنان محمد, 2019,ص66)

من المحتمل أن يكون مفهوم مهارات التفكير قد أسيء استعماله و فهمه ، إلا أن تحقيق مهارات التفكير الفاعل عملية ممكنة ( بريسينس : 1995 : ص 29 ) ، لذلك ظهرت العديد من البرامج التي تعمل من أجل تنمية مهارات التفكير لتصل بها إلى المستويات العليا .

و يرى كل من ( الخلايلة و اللبابيدي : 1997 : ص 5 ) أن أحد مظاهر التغير في التنظيم المعرفي يتمثل في اكتساب الفرد لطرق التفكير و عليه فقد أكدت معظم حركات التطور المعرفي المعاصر على بناء الفرد لعلاقات بين الأشياء ، و امتلاك بصيرة و تبصر ، و حس حدسي يساهم في اكتساب المعرفة المتميزة وطرق استخلاص المفاهيم العامة ( كييف و ويلبرغ : 1995 : ص 212 ) .

و يرى ( حبيب : 1996 : ص 33 ) أن مهارات التفكير هي قدرة المتعلم على شرح ، و تعريف ، و فهم ، و ممارسة العمليات العقلية المطلوبة بسرعة ، و دقة ، و إتقان .



## أولاً : مفهوم مهارات التفكير:

يُعد مفهوم مهارة التفكير مفهوماً افتراضياً، ذلك ان مهارة التفكير لا يمكن رؤيتها بالعين المجردة، ولا يمكن التحقق منها الا عن طريق نتائجها، وذلك لان عملية التفكير عملية ضمنية وعلى الرغم من ان مهارة التفكير عملية افتراضية الا ان نتائجها يمكن فحصها واختبارها والحكم عليها عن طريق معايير خاصة ومحددة وتُعد مهارات التفكير عمليات معرفية وادراكية يمكن عدّها بمثابة لبنات أساسية في بنية التفكير وهناك تعريفات متعددة للمهارة منها: (حميد,سلمى مجيدومحمد,عدنان محمد, 2019,ص68)

1-العملية العقلية التي تخضع للمعايير الثلاثة الآتية ان تكون (قابلة للتعلم والنقل) قابلة للتطبيق في مواقف جديدة مناسبة للاستعمال والمستوى.

2-عملية عقلية دقيقة وحساسة تتداخل مع بعضها البعض عندما نبدأ بالتفكير وهدفها الوصول الى معنى او رؤيا او معرفة.

3-كما تعرف على أنها: مهارات عقلية يمكن تنميتها من خلال تدريب المتعلمين على ممارستها عندما يطلب منهم الحكم على قضية ما ومناقشة موضوع ما أو تقويم رأياً ما أو اتخاذ قرارٍ ما على أساس من الدقة والموضوعية.

- هو نشاط علمي منظم لدى الطالب من خلال تعامله اليومي مع القضايا والمشكلات التي يمر بها في خبراته الدراسية و يرتبط التفكير العلمي بما ينتجه العقل الانساني من فكر يطور ويبتكر، و لايمكن تحقيق ذلك إلا من خلال البحث و التقصى و الملاحظه و الاستنتاج و إستخدام مصادر المعلومات من كتب ومراجع و دوريات تساعده علي ذلك.(مصطفى,فهيم,2002,ص233)

- عرف التفكير بأنه المعالجة العقلية للمدخلات الحسية من أجل تشكيل الأفكار ، ومن ثم إدراك الأمور والحكم عليها بصورة منطقية ، واتخاذ القرارات وحل المشكلات .

وأيضاً يعرف التفكير على أنه "عبارة عن سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير يتم استقباله بوحدة أو أكثر من الحواس الخمس".

وأشار كل من هولفس وسميث وبالييت على أن "التفكير ليس عملية وصف لشيء عن طريق الإدراك أو استرجاع ، ولكنه استخدم لمعلومات حول شيئاً ما للتوصل إلى شيء آخر من خلال ما يسمى بالابتكار".

ويعرف دي بونو التفكير الشامل أو المحيط بأنه "تفكير عملي توليدي يسعى إلى ابتكار الأشياء وإيجاد الحلول للمواقف المختلفة ، وهو تحريضي في مضمونه يسعى إلى إيجاد البدائل والابتعاد عن النمطية المعتادة ويقوم بتوسيع القدرات من خلال الخيال البديهة". (حماد، خليل وسلامه، ماجد والزعانين ، جمال، ٢٠١٥م، ص ١٢٦)

- فهي عمليات محددة نمارسها ونستخدمها عن قصد في معالجة المعلومات ومنها المهارات التالية : الاتصال ، القياس ، الربط ، المقارنة ، التمييز ، الواقع والخيال ، الطلاقة ، التمسك بالتنبؤ ، التفسير ، إدراك الأخطاء ، الاستنتاج ، تحديد الهدف ، الشبه والاختلاف ، النظر في البدائل ، التصنيف ، إيجاد المشكلة ، إيجاد الحل ، التذكر ، التحميل ، اتخاذ القرار . (الواصل، عبدالرحمن، 1999م، ص 215)

- هي قدرات عقلية تعمل على معالجة المعلومات والبيانات لتحقيق أهداف تربوية متنوعة تبدأ بعملية تذكر المعلومات وتنتهي باتخاذ القرار أو إصدار أحكام منطقية صحيحة. (محمد، خالدة عباس، 2008م، ص 22)

- مهارات التفكير هي طرق محددة من أنواع التفكير التي تقوم بتحليل المعلومات بطريقة نقدية وموضوعية، من أجل اتخاذ القرارات المناسبة ووضع الأحكام الصحيحة، وتعتبر مهارات التفكير عملية أساسية لأصحاب المسؤولية والقرارات وأرباب العمل، حيث تساعدهم على فحص البيانات واستيعابها وتقييم المعلومات المختلفة، ثم الحصول على استنتاجات صحيحة والوصول إلى هدف ما سواء كان حل مشكلة أو إعطاء قراراً صائباً. (العيصرة، وليد رفيق، 2011، ص233)

### ثانياً : مهارات التفكير الاساسية:

تلعب مهارات التفكير دوراً أساسياً في مستوى التعلم الذي يصله الطالب، فكلما امتلك الطالب هذه المهارات بمستوى أفضل، أدى ذلك الى ارتفاع مستوى تعلمه ، لأن عملية التعلم لا تحدث بشكل آلي، بل تتطلب جهداً مدعماً وموجهاً من الطالب نفسه، ولكي تحدث عملية التعلم ، يجب علي الطالب أن يمتلك العمليات و البنى الأساسية المطلوبة ، حيث إن مشكلات التعلم و صعوباته ليست بالضرورة ذات صلة بصعوبة الموضوع المطروح ، او يميل الطالب الى ذلك الموضوع ، بل معظم مشكلات التعلم ذات صلة بعجز الطالب في مهارات معرفية محددة ومطلوبة في تعلم ذلك الموضوع و الاستفادة منه و لذلك لابد من تعلم هذه المهارات حتى نضمن نجاح الطالب و تفوقه. (ريان، محمد هاشم، ٢٠٠٤م، ص١١٥)

و الشغف يتولد عند الطالب بسبب عدم إمكانية التحكم في هذه المهارات ، وهى مهارات تفكير أساسية يستطيع الطالب أن يتعلمها أو يتدرب عليها لكي يستعملها و يوجهها في معالجة معلوماته ، و لذلك فالطلاب الضعفاء يعانون صعوبات كبيرة في الاستفادة من المعلومات الجديدة ، و دمجها بالمعلومات السابقة و حفظها في الذاكرة طويلة المدى لتستدعى عند الحاجة إليها في مواقف أخرى. (ريان، محمد هاشم، ٢٠٠٤م، ص١١٥)

-حددت مهارات التفكير الاساسية عند جارلس ليتري انهما : (كيف,جيمس وزميله  
1995م، ص ١٣١:١٣٤)

١-قدرة التركيب : تعنى عملية التركيب ببناء و إقامة روابط بين كل فئات و أصناف المعلومات فى ذاكرة الانسان طويلة المدى، ثم استعمالها فى تعلم المواد الأكاديمية و تأديتها و تتطلب هذه المهارة معالجة المعلومات أو المشكلات المعروضة من وجهات نظر متعددة.

٢-شحذا الهمة : تتطلب هذه المهارة التأكيد على تمييز الفروق بين الافكار الفرعية و الأفكار الأساسية فى سبيل تجنب التداخل بينها و لاستدعائها بسهولة و يسر من الذاكرة عند الحاجة.

٣-التحمل و التسامح : تتطلب هذه المهارة تعهد و فحص المعلومات الغامضة ، من اجل تعديل بناء المعلومات الموجوده و تغييرها لتتكيف مع عملية بناء المعلومات الجديدة ، و تستخدم هذه المهارة فى التعرف على المشكلة و تحديدها وبناء الحلول المناسبة.

٤- التحليل : تتطلب هذه المهارة المعلومات المركبه والمعقدة الي اجزاء صغيره من اجل تحديد المسميات والاصناف وتأسيس علاقات مناسبة بين الاجزاء واتخاذ القرارات ذات الصله بعمليات اخرى .

والتمثيل عليها من المواد الدراسيه يظهر فى تجزئته مشكلات مادة الرياضيات من اجل الكشف عن العناصر المهمه مثل الرموز وتعريفها والحقائق والعلاقات بين هذه الرموز والحقائق كما ان تجزئه الخارطة الي مكوناتها الاساسيه مثل الحدود السياسيه والرموز الخاصه بالبحار والملاحة والطرق والتعابير الجغرافيه تسهل مهمه الوصول الي تحديد الاسماء وعندما تتم تجزئه مشكلات الكلام الي عناصر صغيره يمكن الوقوف على الاهميه النسبيه وتحديد الصله الوثيقه بين هذه العناصر .

٥- التدقيق : تتطلب هذه المهاره استخداما متقنا لقائمه متكامله من الافكار المتشابهه بدرجة كبيره وذلك للحكم عليها وتثبيت المعلومات الجديده فيها على اسس وتصنيفات محدده في سبيل حفظها في الطاكره طويله المدى .

٦- التركيز: وتتطلب هذه المهاره انتقاء عناصر مهمه وديقع الصله بالمعلومات او المهمات المطلوبه دون الانشغال بأمور ليس لها علاقه وثيقه بالموضوع قيد الدرس .

فعند عرض مشكلات كلاميه في ماده الرياضيات فإن اغلب الطلاب يولون اهتماما كبيرا للحكايه او القصه في حين لا يعطون اهتماما واضحا بالعناصر والمفاهيم الرياضيه وهذه الطريقه قد تشتت انتباه الطلاب وفي كثير من الاحيان تسبب فقدان عناصر اساسيه مهمه في تحديد المشكله او حلها وفي عمليه الرأه يجي على الطالب ان يركز انتباهه تماما على الكلمات والسكرور والمقاطع لكن عندما يركز انتباهه تماما على الرموز والرسوم والصور اصناء عمليه القراءه فإنه والحاله هذه سوف تفوته بعض الكلمات الاساسيه المهمه او قد يتخطى بعض الاسطر وينجم عن ذلك عدم الدقه في فهم ماده المقرؤه مما يترتب عليه اخفاق الطالب وتعره .

٧- التحليل المقارن : تتطلب هذه المهاره انتقاء اصح الاجابات وافضل الحلول للمشكلات المطروحه وتؤدي هذه المهاره بدقه عاليه وترتيب مميز في سبيل اجراء مقارنه بين عنصرين او اكثر من المعلومات وذلك لتقرير الاسس والتي على ضونها يتم تحديد اوجه التشابه والاختلاف بين العناصر .

- وأما حبيب فيضع تصنيفاً آخر لمهارات التفكير هي: (حبيب , ١٩٩٦م, ص ٣٥-٣٨)

١- المقارنه: الوقوف على أوجه الشبه والاختلاف بين الأشياء والظواهر والعلاقات.

2- التصنيف: تجميع الأشياء أو الظواهر على أساس ما يميزها من معالم عامة مشتركة تحت مفاهيم عامة تعني فئات معينة.

3- التنظيم Syntematization: العملية التي يتم بها ترتيب أو تنسيق ذات الأشياء أو الظواهر في نظام معين وفقاً لما بين على الفئات من علاقات متتالية.

4- التجريد Abstraction: إعمال الفكر على أساس ما يميز الموضوع من خصائص أو معالم عامة أساسية.

5- التعميم Generaliation : ويقوم على استخلاص الخاصية العامة أو المبدأ العام للشيء أو الظاهرة، وتطبيقه على حالات أو مواقف، وأشياء أخرى تشترك في هذه الخاصية.

6- الارتباطات المحسوسة Concretization: يتطلب التفكير عادة عملية عقلية عكسية وهي الانتقال مرة أخرى من التجريد والتعميم إلى الواقع الحسي.

هذا الارتباط بين المجردات والمحسوسات مثل شرطاً مهماً للفهم الصحيح للدافع، ولأنه لا يسمح التفكير بأن ينزل عن التأمل الحسي في الظواهر، كما توجد وتعمل في واقعها الحسي الملموس، ويفضل الارتباط بالمحسوسات، يصير تفكيرنا مرتبطاً بالواقع الحياتي، في حين أن غياب على العملية يحمل تفكيرنا منعزلاً عن الحياة.

7- التحليل Analysis: وهو العملية العقلية التي يتم بها فك ظاهرة كلية مركبة من عناصرها المكونة لها، إلى مكوناتها الجزئية، فإذا أردنا فهم طبيعة أي عمل يؤديه الإنسان، علينا أن نقوم بتحليل هذا العمل إلى أجزائه المختلفة، والمراحل التي يتم بها تتابع

عملية العمل، وفي هذا النوع من التفكير لا يتم استفراد العناصر الأساسية بطريقة آلية، وإنما كنتيجة لفهم معنى الأجزاء المستقلة بالنسبة للكل.

8- التركيب Synthesis: وهو عكس عملية التحليل، ويقصد بها العملية العقلية الى يتم بها إعادة توحيد الظاهرة المركبة من عناصرها التي تحددت في عملية التحليل وتمكننا هذه العملية من الحصول على مفهوم كلي عن الظاهرة من حيث أنها تتألف من أجزاء مترابطة.

9- الاستدلال: يقوم الاستدلال العقلي على استنتاج صحة حكم معين من صحة أحكام أخرى، ويؤدي الاستدلال الصحيح إلى تحقيق الثقة في النتائج التي يتوصل إليها وهو نوعان:

أ- الاستنباط Doduction: وهو العملية الاستدلالية التي بها يستنتج أن ما يصدق على الكل يصدق أيضا على الجزء، كان أهم طرق الحصول على المعرفة لقرون طويلة.

ب- الاستقراء Induction: وهو العملية الاستدلالية التي بها توصل إلى نتيجة عامة من ملاحظات جزئية معينة، حيث تبدأ ملاحظة الجزئيات والوقائع المحسوسة، وتعرف على دلالتها لكي نصل لنتيجة عامة يمكن تعميمها على الفئة التي تنتمي إليها هذه الجزئيات هذا النوع من التفكير كثيرا ما يستخدم في العلوم الطبيعية , ويمثل الاستنباط والاستقراء وحدة متكاملة في التفكير الإنساني، فالاستنباط بدون حقائق محددة توفر عن طريق الاستقراء يكون تفكيراً أجولاً، وفي نفس الوقت يعتمد التفكير الاستقرائي في الأشياء المحسوسة على النماذج المعتمدة للظواهر، على انتمائها لمجموعات أو فئات معينة، وهو ما يكون متعذراً بدون الاستنباط.

والتفكير لا يعتمد هذه العمليات مجتمعة، وإنما قد يقوم التفكير على بعضها بشكل أولي، في حين يعتمد على البعض الآخر بشكل ثانوي، ويؤثر في ذلك الخبرة السابقة للشخص وحالته النفسية ومستواه العمري العقلي، والموقف أو المشكلة وما تفرضه عليه من صعوبات.

-اما ريان قد جعل مهارات التفكير على الصورة التالية: (ريان، 2002م، ص437)

- 1- جمع البيانات والمعلومات والتوصل إليها.
- 2- تصنيف المعلومات وتنظيمها.
- 3- المقارنة بين الأشياء والأفكار والأحداث والحديد أوجه الشبه والاختلاف بينها.
- 4- التطبيق الذي يساعد على نقل الحقائق والمفاهيم والمبادئ إلى واقع عملي.
- 5- ترجمة الأفكار بتحويلها إلى أنماط موازية (عمل أو سلوك).
- 6- الربط بين الحقائق والمفاهيم والقيم والمهارات.
- 7- تحليل الظواهر والنتائج باكتشاف الأسباب والعوامل
- 8- التحليل الذي يقوم على الوقوف على الجزئيات لكل لمعرفة وفهمها.
- 9- التركيب الذي يولد الأفكار الأصلية الدالة على الابتكار والإبداع.
- 10- التقويم للأفكار والآراء والقرارات التي تحتاج إلى معايير تقاس في ضوءها.

-وتصنف أيضاً الى : (new man,1991,65)

- 1- مهارة تركيز الإنتباه :- مهارة تحديد المشكلة – مهارة صياغة الأهداف.
- 2- مهارة جمع المعلومات: مهارة الملاحظة – مهارة صياغة الأسئلة.



3- مهارة التذكر: مهارة استدعاء المعلومات – مهارة تجميع الرموز.

4- مهارة التنظيم: مهارة الترتيب – مهارة التصنيف – مهارة المقارنة.

5- مهارة التحليل: مرحلة بيان الأفكار الرئيسية.

6- مهارة توليد الأفكار: مهارة التنبؤ – مهارة الاستدلال – مهارة التوضيح.

7- مهارة التركيب: إعادة البناء – التلخيص.

8- مهارة التقويم: التحقق من النتائج – وضع المعايير.

-حسب تصنيف بلوم : (Bloom,1956,282)

1- المعرفة (التذكر): وهي عمليات عقلية يتم من خلالها استرجاع المعلومة كما وردت في الكتاب.

2- الفهم والإستيعاب: وهي عمليات عقلية تتطلب استرجاع المعلومة بلغة الطالب.

3- التطبيق: وهي عمليات عقلية تتطلب استخدام الخبرات التعليمية في مواقف جديدة مثل:

4- التحليل: وهي عمليات عقلية تتطلب تحليل عناصر المعرفة إلى مكوناتها.

5- التركيب: وهي عمليات عقلية تتطلب تجميع عناصر الخبرة التعليمية والحصول على مركب جديد.

6- التقويم: وهي عمليات عقلية تتطلب إصدار أحكام في ضوء معايير داخلية أو خارجية.

-حدد (فخرو حسين- عبد الناصر ثائر) مهارات التفكير فيما يلي:(حسين,فخرو و

ثائر,عبدالناصر,2002م,ص250)

- 1- مهارة التعرف على الحقائق والآراء.
- 2- الملاحظة.
- 3- الأولويات.
- 4- الاستنتاج.
- 5- السبب و النتيجة.
- 6- التوقع.
- 7- المقارنة.
- 8- التعميمات.
- 9- اتخاذ القرار.
- 10- التمييز.
- 11- التلخيص.

- قام (فاشيون,1998) بتحديد خمس مهارات للتفكير على النحو التالي :

(fasion,1998,125-130)

1-مهارة التحليل (Analysis Skill): ويقصد بالتحليل تحديد العلاقات ذات الدلالات المقصودة والفعلية بين العبارات والأسئلة والمفاهيم والصفات والصيغ الأخرى للتعبير عن اعتقاد أو حكم أو تجربة أو معلومات أو آراء وتتضمن مهارة التحليل مهارات فرعية إذ يرى الخبراء أن فحص الآراء واكتشاف الحجج وتحليلها ضمن مهارات التحليل الفرعية.

2-مهارة الاستقراء (Induction Skill): ويقصد بتلك المهارة أن صحة النتائج مرتبطة بصدق

ومن الأمثلة على هذه المهارة الإثباتات العلمية والتجارب، وتُعد الاستقراءات الإحصائية استقراءً

حتى لو كان هذا الاستقراء مبني على تنبؤ أو احتمال. مما يتضمن الاستقراء الدلالات والأحكام التي يصدرها الشخص بعد الرجوع إلى موقف أو أحداث.

3- مهارة الاستدلال (Inferenc Skill): وتشير هذه المهارة إلى ممارسة مجموعة من العمليات التي تعتمد على توليد الحجج والافتراضات والبحث عن أدلة والتوصل إلى نتائج والتعرف إلى الارتباطات والعلاقات السببية.

4- مهارة الاستنتاج (Deductive Skill): وتشير هذه المهارة إلى تحديد وتوفير العناصر الصفات أو الأسئلة، أو أي شكل آخر للتعبير، كما يقصد بالاستنتاج القدرة على خلق أو تكوين جدل أو نقاش من خلال خطوات منطقية، ومهارات الاستنتاج الفرعية هي: مهارة فحص الدليل، مهارة تخمين البدائل ومهارة التوصل إلى استنتاجات .

5- مهارة التقييم (Evaluation Skill): إن قياس مصداقية العبارات أو أية تعبيرات أخرى ستصف فهم وإدراك الشخص، حيث ستصف تجربته ووضعه وحكمه واعتقاده ورأيه، وبالتالي قياس القوة المنطقية للعلاقات الاستدلالية أو الفعلية من بين العبارات أو الصفات أو الأسئلة، أو أي شكل آخر للتعبير وتشمل مهارة التقييم مهارتين فرعيتين هما: تقييم الادعاءات وتقييم الحجج.

- تعدد مهارات التفكير، ومن هنا يحدد ألن مهارات التفكير فيما يلي : (ألن أ، جلا تهوران، 1995م، ص ٤٦٢-٤٦٨)

- 1- البحث عن المشكلات وتحديد ها.
- ٢- تمثيل المشكلات في نظام رمزي مناسب.
- ٣- تنظيم الحقائق والمفاهيم بطريقة منظمة.
- ٤- التوصل إلى نتيجة من معلومات سابقة.
- 5- تحديد المصادر وتقويمها.
- 6- تركيب المعلومات للوصول إلى نتيجة.
- 7- عمل التوقع.
- 8- التمييز بين الملاحظات والفروض والاستنتاجات.

9- الوقوف على الأفكار غير المباشرة. 10- تحديد الرسائل الإقناعية.

11- عمل القياسات واستخدامها. 12- تحديد الأسباب التوقع .

13- شرح العلاقات بين السبب والنتيجة. 14- تحاشي الأخطاء الإحصائية.

15 - تحاشي الاستخدام اللغوي المضلل. 16- التصنيف بطريقة منطقية.

17- تطبيق العمليات المنطقية للرفض، الانفعال، الاندماج.

-وحدد (Kagan, D. M,1998,p47) مهارات التفكير في:

١- حل المشكلات. ٢- الطلاقة.

٣- الملاحظة. 4- الاكتشاف.

5- التصنيف. 6 - توليد.

-وقد عرضت (Carol ,McGuinness,2001, p28) مهارات التفكير في صورة أهداف وهي:

1- يسلسل الطالب المعلومات. ٢- يصنف الطالب المعلومات ويجمعها.

٢- يحلل الطالب المعلومات. 4- يوازن الطالب بين المعلومات.

5- يستنتج . 6- يذكر الطالب أسباب استنتاجاته.

7- يميز الطالب بين الحقيقة والرأي. 8- يذكر الطالب أدلة على اقتناعه بدليل معين.

9- يولد الطالب أفكارا جديدة. 10 - يربط الطالب بين الأسباب والنتائج.

11- يقدم الطالب حلولاً جديدة ومبتكرة لمشكلة من المشكلات.

- يرى محمد لطفي أن مهارات التفكير من خلال اللغة العربية يمكن أن تنحصر فيما يلي: (عبدالعاطي، محمد لطفي محمد جاد، 2007م، ص33)

- 1- التسلسل.
- 2- التصنيف.
- 3- التحليل.
- 4- الموازنة.
- 5 - تحديد الأسباب والاستنتاجات.
- 6 - التمييز.
- 7- ذكر الأدلة المناسبة.
- 8- توليد وإنتاج الأفكار.
- 9- الربط بين الأسباب والنتائج.
- 10 - حل المشكلات.
- 11 - الاكتشاف.
- 12- الملاحظة.
- 13- الطلاقة.
- 14- المرونة.
- 15- الأصالة.
- 16- التقويم و التلخيص.

- هناك ثمانية مهارات أساسية لاستراتيجية التفكير حسب تصنيف الجمعية الأمريكية للمناهج وهي : (الدوغان، إيمان، 2018م، ص245-247)

1- مهارة التركيز Focus Skill: ويقصد بها: توجيه انتباه المتعلمين نحو معلومات مختارة في المادة القرائية وذلك عن طريق تحديد المشكلة الرئيسة للانطلاق في ممارسة المهارات الأخرى، فتعتبر عملية تحديد المشكلة والإحساس بها مثير رئيس لتفكير المتعلمين، ودافعا وراء إيجاد حل لهذه المشكلة وأبعاد الغموض الذي يكتنفها.

**2-مهارة جمع المعلومات Collecting Information Skill:** وتسعى هذه المهارة إلى الحصول على المعلومات المناسبة للموقف أو الخبرة، وهي عملية تفكير تتضمن الملاحظة، وتقترن عادة بوجود سبب قوي أو هدف يستدعي تركيز الانتباه والدقة، وتهدف هذه المهارة إلى تنمية واستخدام الحواس الخمسة بشكل فعال، ومعرفة مسببات الأمور والعلاقات بين الأشياء وتعتبر بوابة أساسية لبقية المهارات البحثية.

**3-مهارة التذكر Recalling Skill :** ويقصد بها تلك المهارة التي تستخدم من أجل ترميز المعلومات والاحتفاظ بها في الذاكرة طويلة المدى، وتتطلب تعلم كيفية تنظيم المعلومات بشكل يسمح باسترجاعها ثانية عند الحاجة.

**4-مهارة تنظيم المعلومات Organization Skill:** ويقصد بها: ترتيب المعلومات بحيث يمكن استرجاعها بفاعلية أكثر، وذلك يتطلب تنظيم المعلومات بشكل جديد ومنظم، والقدرة على التحليل والتفسير والاستنتاج والربط، وتقوم هذه العملية على فحص واختبار الخصائص ذات الصلة بين شيئين أو فكرتين، ثم عمل قائمة بالاختلافات وأخرى بأوجه الشبه، ثم تلخيصها بشكل واضح.

**5-مهارة التحليل Analysis Skill:** وهي عملية فحص داخلي لمحتوى أو موقف تعليمي لم يسبق دراسته أو التعرف عليه، بهدف التوصل إلى معلومات ونتائج غير واردة بصورة صريحة.

**6-مهارة الإنتاج Production Skill:** وهي القدرة على وضع العناصر أو الأجزاء معًا صورة جديدة لإنتاج شيء مبتكر ومتفرد، وتتطلب رسم صورة واضحة حول المحتوى وتمثيله برسومات وأشكال، وتوضيح وتفصيل كل فكرة عن طريق التعبير عن معناها بإسهاب أو إضافة تفصيلات جديدة للفكرة المطروحة؛ ليتم التنبؤ بمعلومات ونتائج أخرى.

**7-مهارة التكامل والدمج Integration Skill :** وهي القدرة على تلخيص الموقف وترتيب المعلومات الواردة بطريقة أخرى، ويقصد بالتلخيص إجمال المعلومات والنقاط والأفكار الرئيسة للتعبير عنها بإيجاز ووضوح، وتتطلب تركيزا كبيرا لإنجاز أكبر قدر ممكن في وقت قصير.

**8-مهارة التقويم Evaluation Skill:** وهي القدرة على إصدار حكم على شيء ما حسب معايير محددة؛ حتى يمكن الاستعانة بهذه المعايير في الوصول إلى أحكام عامة أو حلول نهائية بعد الأخذ في الاعتبار جميع المعلومات المعطاة.

### **ثالثاً : أهمية مهارات التفكير**

-ويمكن أن ترجع الأهمية التي تحتلها مهارات التفكير للأسباب التالية:

**1- تمكن المتعلمين المتميزين من توظيف وعيهم بما يعرفون لأداء المهام المطلوبة منهم وفقاً للمعايير أو المحكات المستخدمة.**

**2- معالجة المعلومات ورفع مستوى استقلالية تفكير المتعلمين وفاعليتها في ممارسة التفكير الموجه ذاتياً.**

**3- اكتسابها يساعد على إنماء جوانب تعلم مختلفة منها: التحصيل وانتقال أثر التعلم، وحل المشكلات، والقيام بدور إيجابي في جمع المعلومات وتنظيمها وتقويمها أثناء القيام بعملية التعلم.**

**4- تهتم بقدرة المتعلمين على التخطيط والمراقبة والسيطرة كما تهتم بقدرتهم على تقويم تعلمهم**

**الخاص، وتعمل على تحسين اكتسابهم لعمليات التعلم المختلفة، وتسمح لهم بتحمل**

المسؤولية،

والتحكم في العمليات المعرفية المرتبطة بالتعلم. ( الدوغان، ايمان، 2018م، ص251 )

-وتبرز أهمية مهارات التفكير في الوظائف التي يقوم بها، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

1. إتاحة الفرصة للطلبة لكي يفكروا تفكيرًا إيجابيًا وهو التفكير الذي يوصل إلى أفكار جديدة.

2. إعداد المتعلم للتنافس على الفرص التعليمية والوظائف والامتيازات.

3. يقوم التفكير بفهم الظواهر المحيطة بالإنسان في بيئته.

4. يقوم التفكير العلمي بحل المشكلات المختلفة سواء من الناحية العلمية أو الناحية الحياتية.

5. يضيف التفكير على الأشياء معاني جديدة حيث يكتشف الفرد أسراراً في الكون لم يكن يعرفها

وخواص أشياء كان يجهلها .

6. اكتساب المعرفة الجديدة واستبدال المعرفة القديمة بها.

7. مساعدة المتعلم على الانتقال من مرحلة اكتساب المعرفة إلى مرحلة توظيفها في استقصاء

معالجة المشكلات الحقيقية في عالم الواقع.

8. تنمية مفهوم الذات وتقوية مشاعر الانتماء والإحساس بالمسؤولية نحو المجتمع.

(رزوقي وعبد الكريم، 2015 : 72)



-وترجع أهمية مهارات التفكير للطلاب إلى ما يأتي : (جودت سعادة، 2008: 77، 78)

1- تقييم آراء الآخرين في مواقف كثيرة والحكم عليها بنوع واضح من الدقة.

2- تعزيز عملية التعلم والاستمتاع بها.

رفع مستوى الثقة بالنفس لدى الطلاب وتقدير الذات لديهم.

3- تحرير عقول الطلاب وتفكيرهم من القيود عند الإجابة عن الأسئلة الصعبة.

4- تعمل على جذبها للخبرات النحوية المختلفة.

#### رابعاً : أنواع مهارات التفكير:

أ- مهارة التفكير الناقد (مصطفى ، فهميم ، 2002م ، ص 240-244): هو القدرة على الحكم على الأشياء وفهمها وتقويمها طبقاً لمعايير معينة من خلال طرح الأسئلة، وعقد المقارنات، ودراسة الحقائق دراسة دقيقة، وتصنيف الأفكار والتمييز بينها، والوصول إلى الاستنتاج الصحيح الذي يؤدي إلى حل المشكلة .

-كما أن التفكير الناقد هو عملية فحص المادة سواء كانت لفظية أو غير لفظية، وتقييم الأدلة والبراهين ، ومقارنة القضية موضوع المناقشة بمعيار محدد، ثم الوصول إلى إصدار حكم سليم في ضوء الفحص والتقييم والمقارنة والتقدير الصحيح للقضايا ..

-وكذلك التفكير الناقد هو منهج في التفكير يتميز بالحرص والحذر في الاستنتاج، ويقوم هذا المنهج على الأدلة المناسبة ورفض الخرافات وقبول علاقة السبب والنتيجة .

-كما يقر التفكير الناقد بأن النتائج لا بد وأن تتغير في ضوء الأدلة والبراهين الجديدة.

-التفكير الناقد هدف تربوي.

-التفكير الناقد من أهم الأهداف التربوية المعاصرة حيث يعتبر علماء التربية.

المعاصرون أن تدريب الطلاب على مهارة التفكير الناقد من الأهداف الأولية للتربية، لأن حق كل طالب أن يعبر عن نفسه بحرية كاملة؛ ولذا أصبح من الضروري أن يتزود الطالب بالمهارات التي تمكنه من أن يحلل المعلومات التي تصل إليه حتى يستطيع أن يتخذ القرار المناسب في الوقت المناسب. ولن تتحقق مهارة التفكير الناقد لدى الطالب إلا من خلال قراءاته الناقدة والمتعددة في أكثر من مجال من مجالات المعرفة البشرية .

-وإذا اعتمدنا التفكير الناقد كهدف تربوي، فإننا يجب أن تعلم الطلاب كيف يفكرون تفكيراً ناقداً، ولتحقيق هذا الهدف يتطلب من المعلمين أن يقوموا بتصميم المواقف التعليمية التي تعمل على تنمية مهارة التفكير الناقد وتحليلها إلى خطواتها الرئيسية والتي يرى الباحثون والتربويون على اختلاف تعريفاتهم لهذه المهارة أنها لا تختلف كثيراً عن خطوات حل المشكلة، ومشابهة في نفس الوقت لخطوات إعداد البحث مثل:

1 - التعرف على المشكلة . ٢ - صياغة الفروض.

3- وضع التجريبي الذي يختبر الفروض . 4-المادة والمعلومات .

5- تحليل المادة والمعلومات . 6 -الوصول إلى نتيجة .

وتتطلب عملية تنمية التفكير الناقد وتعزيز التفكير الاستقلالي لدى الطلاب، حيث إنه من الضروري حفز الطلاب على أن تنمو لديهم مهارة طرح الأسئلة لانفسهم ولغيرهم، وأن يستوعبوا نوعية الأسئلة المطروحة، وكيفية طرحها، ولمن يتم طرحها ، وما الأسباب التي دعت إلى طرحها.

وعندما يقوم الطلاب بإصدار أحكام معينة حول مسائل وقضايا تربوية أو اجتماعية، فلا بد أن يدرك الطلاب سبب إصدار هذه الأحكام، وما المعايير الحسبة والمعنوية المستخدمة في ذلك. هذا إلى جانب تحفيز المعلم للطلاب على اختيار معايير موضوعية سبق استخدامها. ويلاحظ في كل هذا أن الموقف التعليمي يقوم على طرح الأسئلة الصحيحة بهدف تنمية مهارة التفكير الناقد. ومن أبرز أنواع الأسئلة التي تعمل على تنشيط التفكير الناقد لدى الطلاب ما يلي:

- ١ . الأسئلة التي تدور حول الملاحظة والمشاهدة .
  - ٢ . الأسئلة التي تدعو إلى عقد المقارنات التي يمكن استنتاج إجاباتها من مصادر المعلومات المتنوعة .
  - 3 . الأسئلة التي تتطلب مزيدا من الوضوح.
  - 4 . الأسئلة التي تحفز الطالب على دراسة وجهات نظر الآخرين وتمحيصها؟
  - 5 . الأسئلة التي تتطلب تفسيراً أو تعليلاً.
  - 6 . الأسئلة ذات طابع الطلب مثل : هل تستطيع أن تجد حلاً؟ وماذا كان يحدث لو ان .....؟
- ويقتضى ذلك أن يتقبل المعلمون برحابة صدر تدفق الأسئلة المطروحة من الطلاب، وأن تكون إجابات المعلمين عليها واضحة وليست إجابات تخمينية أو تعميمية أو هروبية .
- أساسيات التفكير الناقد:

يستطيع المعلم تنمية التفكير الناقد لدى الطلاب من خلال الأساسيات التالية :

١ - تصنيف الأفكار وتنظيمها واستخدامها في قضاياهم العلمية والاجتماعية استخداما صحيحا.

2. إدراك التتابع أو التسلسل في الأفكار مع التسلسل المنطقي مثل: تعاقب حركة الزمن والقدرة على استخدام مفاهيم الزمن (قبل - بعد - أثناء - فيما بعد . . . إلخ).

3 - قدرة الطالب على تنبؤ أو وقوع الأحداث، وهذا يعتمد على خبراته السابقة واستيعابه لها.

4 - استخدام القواعد السليمة في إصدار الأحكام والقرارات .

5 - ندرة الطالب على تكوين نظريات او فرضيات بعيدة عن الشك، وربما يساعد في ذلك التخمين الجيد .

6 - قدرة الطالب على الإحساس والتفكير في الآخرين وفهمهم ومعرفة كيف يفكر .

7 - قدرة الطالب على فهم نفسه (ذاته) ومن ثم التعرف على أسلوبه في التفكير ، وفهم النصوص المقروءة، ومدى قدرته على الاستيعاب .

ب- التفكير الإبداعي : (منسى ، محمود ، ٢٠٠٣م، ص ١٣٥)

ويمكن تحديد خصائص التفكير الإبداعي وفق الآتي كما أشار إليها إنه عملية عقلية هادفة إلى تحقيق صالح الفرد أو صالح المجتمع.

1-إنه عملية تقود إلى إنتاج أشياء جديدة مختلفة ومتمايزة تكون فريدة بالنسبة للشخص المبدع سواء أكانت لفظية أم عينية.

2- يأتي التفكير الإبداعي من التفكير المنطلق، ولكن تأتي المسابرة والقدرة على حل المشاكل العادية من التفكير المحدود.

3- التفكير الإبداعي هو أحد طرق التفكير الإنساني وليس مرادفاً للذكاء الذي يتضمن قدرات عقلية تضاف إلى التفكير.

4- التفكير الإبداعي هو تفكير نوعي أي أنه يرتبط بمجالات فهناك إبداع لفظي، وإبداع مصور، أو فني أو موسيقي .

-انواع التفكير الإبداعي: (دناوى ، مؤيد ، ٢٠٠٧م ، ص ٥٥)

يتفق كثير من الباحثين على ضرورة تحديد أنواع للتفكير الإبداعي، والعمل على تسوية الخلافات بين وجهات نظر الباحثين حول موضوع التفكير.

١-الإبداع التعبيري (Expressive Creativity): يشير هذا النوع إلى تطوير أفكار بغض النظر عن نوعيتها كما هو الحال في الرسوم العفوية للأطفال (التعبير الحر المستقل).

٢-الإبداع المنتج (الإنتاجي) (Productive Creativity): يشير هذا النوع إلى الإبداع في المنتجات الفنية والعلمية، حيث توجد مؤشرات قوية على توافر بعض القيود التي تضبط الأداء الحر للأفراد.

٣-الإبداع الابتكاري (الاختراعي) (Inventive Creativity): يشير هذا النوع إلى إظهار البراعة في استخدام المواد لتطوير استخدامات جديدة لها، دون وجود إسهامات جوهرية في تقديم أفكار أساسية جديدة.

٤-الإبداع التجديدي ( Relativity Creativity): ويمثل القدرة على اختراق مبادئ فكرية ثابتة، وتقديم منطلقات أو أفكار جديدة كذلك إدخال تحسينات جوهرية من خلال إجراء التعديلات المتضمنة في المهارات المفاهيمية.

٥-الإبداع التخيلي (Imaginative Creativity): يتضمن هذا النوع التوصل إلى نظرية أو مبادئ وافتراضات تستطيع تقديم مدارس وحركات بحثية جديدة.

ج-التفكير الجانبي: عرفه محمود بانه نمط من التفكير يعتمد على ابتكار اكبر عدد ممكن من الحلول والبدائل ويمكن النظر من طريقه على أكثر جهة في المشكلة أو الموقف والقفز بخطوات حل المشكلة، أي الإبقاء على كل المعلومات المتاحة، ولا يعتمد في خطواته على المسار الواضح كما هو في التفكير الراسي العامودي الذي يسير في خطوات متتابعة ومتسلسلة، والتفكير الجانبي يركز على واقع الأمر لا وليس الأمر الواقع.(محمود، ٢٠٠٦ : ١٨٩)

-عرفه ال عامر : بانه اتجاهاً عقلياً يتضمن الرغبة في محاول النظر إلى الأشياء بطرق متعددة، ويتضمن كذلك فهم الكيفية التي يستخدم فيها العقل النماذج، ومدى الحاجة للتخلص من النماذج المؤطرة في التفكير إلى نماذج أخرى ليست كذلك. (ال عامر، ٢٠٠٩: 63)

-وعرفها الكبيسي بانها: تفكير يتميز بالبحث والانطلاق بحرية في اتجاهات وزوايا متعددة بدلا من السير في اتجاه واحد لحل مشكلة أو توضيح موقف معين، ويركز على توليد الطرق الجديدة لرؤية الأشياء، وإذا كان الإبداع طريقة استخدام عقولنا فيكون التفكير الجانبي خير وسيلة لاستخدام عقولنا فهو أداة الإبداع، ومن الممكن تنمية مهاراته بالممارسة والتدريب.(الكبيسي ، ٢٠١٣ : ١٠٨)

- أهمية التفكير الجانبي: أن التفكير الجانبي عملية يومية مصاحبة للإنسان بشكل دائم فهو اداء طبيعي يقوم به باستمرار ونظراً لأهمية التفكير وحاجة الافراد له فقد كان موضوع حوار من القدم ، فمنذ فلاسفة الاغريق والى الآن لم يحصل اجماع على الكيفية التي نفكر بها وكيفية عمل الدماغ البشري وأن الاهتمام بالتفكير قديماً كان اهتماماً بسيطاً ولكن في العصر الحديث ونتيجة لتعدد المجتمع ظهرت الحاجة للتفكير بطرق جديدة حيث لم تعد العادات والتقاليد والطرق القديمة كافية في الوقت الحاضر فقد اصبح هناك اهتمام متزايد بتوجيه الجهود نحو تحسين عمليات التعلم والتعليم كما وجدت نزعة قوية نحو الاهتمام بتنمية الشخصية المتكاملة للفرد ، فلم يعد هدف عملية التربية يقتصر على اكساب المعارف والحقائق المتداولة بل تعدتها إلى تنمية قدرات التفكير والتحليل والنقد والتحليل والتعميم وما شابه .(السرور ٢٠٠٩ ، ٢٤٩-٢٥٠).

-مبادئ التفكير الجانبي :

- 1- التفكير الجانبي ليس بموهبة موروثة.
- ٢ - التفكير الجانبي نمط من أنماط التفكير ويمكن التكريب عليه واكتسابه.
- 3- التفكير الجانبي مغاير للتفكير المنطقي ومتجاوز عنه.
- ٤ - التفكير الجانبي مغاير للتفكير الراسي.
- 5 - المنطق الحقيقي مهتم بالحقائق او بما يمكن ان يحدث.
- 6 - التفكير الجانبي يهتم كثيراً بالاحتمالات. (أبو جادو ، ومحمد ، ٢٠٠٧ : ٤٦٦ )

## خامساً : استراتيجيات تنمية مهارات التفكير

### ١- استراتيجية التدريس التبادلي Reciprocal Teaching :

يرى ( 73 ) (Tony Lynch; 1996) أن استراتيجية التدريس التبادلي تعتمد على الحوار بين المعلم والمتعلم، أو بين الطالب وطالب آخر، ومضمون هذه الفكرة أن يعمل المتعلمون في مجموعات، توزع فيها الأدوار، مع وجود مرشد ، أو قائد لكل مجموعة يوجه أعضائها، ويتم تبادل الأدوار بين الطلاب من حيث القراءة، وتحديد الأفكار والآراء، مع تشجيع المعلم الطلاب على إنتاج مجموعة من الأسئلة، وأن يتساءلوا فيما بينهم.

-ويدور الحوار والمناقشة في ضوء هذه الاستراتيجية في أربع مراحل هي:

أ- التنبؤ Predic: وفي هذه الخطوة يتم استدعاء المعلومات والخبرات السابقة حول موضوع النص، وبذا يصبح هدف الطلاب الموافقة على الافتراضات أو دحضها، بالإضافة إلى ربط معلوماتهم السابقة بالمعلومات الجديدة.

ب- التوضيح Clarifying: في هذه الخطوة ينشط الطلاب للتغلب على الصعوبات التي تقابلهم، ويعينهم المعلم على التغلب على هذه الصعوبات سواء أكانت مفردة لغوية أم تركيباً لغوياً.

ج- التلخيص Summarizing: وهنا يتيح المعلم الفرصة للطلاب لتحديد المعلومات المهمة، ودمج الفقرات، والرسالة بأكملها.

د - إنتاج الأسئلة Question generating: من خلال التلخيص، وفهم الموضوع، ينتج الطلاب أسئلة في عدة مستويات، وهذه الأسئلة تدل على تحليل الطلاب للموضوع محل الدراسة.



وقد ثبتت فعالية استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات التفكير من خلال القراءة، كما دلت على ذلك نتائج دراسة (Jeffrey, M. (1997)(45) الذي طبق هذه الاستراتيجية لتنمية مهارات القراءة الناقدة من خلال تدريس الدراسات الاجتماعية للتلاميذ من الصفوف الرابع إلى السادس.

## ٢- استراتيجيات المتناقضات Contradictions:

يرى (67) (Schulte , L (1996) أن استراتيجيات المتناقضات تهدف إلى تنمية مهارات التفكير، وتعديل مفاهيم الطلاب وأفكارهم.

-وتمر هذه الاستراتيجية بثلاث مراحل:

أ- مرحلة إحداث التناقض: ويتم فيها جذب انتباه الطلاب، وزيادة دافعيتهم للدراسة، كما يتم تشجيعهم على إلقاء الأسئلة حول المتناقضات المقدمة لهم. ويتم تقديم التناقض من خلال شرح

المعلم، الذي يعقبه توجيه أسئلة من الطلاب، وكذلك من خلال المناقشة بين الطلاب بعضهم بعضاً، أو الإتيان بأمثلة متنوعة من خبراتهم ومعارفهم السابقة، أو مناقشة الحلول الممكنة للتناقض، وفي هذه المرحلة لا يحكم المعلم على افتراضات الطلاب وتفسيراتهم بالصواب أو بالخطأ.

ب- مرحلة بحث الطلاب عن حل التناقض: وفي هذه المرحلة يكون الطلاب متشوقين لإيجاد حل للتناقض المقدم إليهم، وفي أثناء محاولة حل التناقض يتم إعداد الأنشطة التي تساعد على ذلك، وينشط الطلاب بالملاحظة ، وتسجيل البيانات، والتصنيف، والتنبؤ، والتجريب لحل التناقض.

ج- مرحلة التوصل إلى حل للتناقض: وفي هذه المرحلة ينجع الطلاب في حل التناقض بأنفسهم، كنتيجة للأنشطة والتجارب المباشرة التي يقومون بها ويتوصلون إلى إجابات للعديد من الأسئلة التي أثارها التناقض.

ويمكن تنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين باستخدام استراتيجية المتناقضات من خلال التشكيك في الأفكار المؤكدة، وكشف الأوهام والزيغ، وعمل تناقضات في المعارف الإدراكية لهم، وعمل فجوات في معارفهم بهدف ملئها، وكل هذا يستدعي من المعلم أن يستخدم معلومات

ومعارف المتعلمين السابقة والتشكيك فيها، بهدف إكسابهم معارف جديدة، يمكن من خلالها سد الفجوة بين المعارف الجديدة والمعارف السابقة.

### 3- استراتيجية العصف الذهني Brain Storming :

يرى (25) (2000) Blomstrom أن استراتيجية العصف الذهني من الاستراتيجيات التي تطلق العنان للمخ؛ ليستجمع محصلة نشاط قدراته العقلية والتفكيرية، وإظهارها في هيئة دفقات

كيميائية حيوية من الناحية العضوية وقفزات فكرية عالية التشابك من الناحية الذهنية، وهي غير محددة الاتجاه والنوع والمستوى في بدايتها، ثم لاتلبث أن تتضح وتصبح أكثر تحديدا وتنظيما، أي أنها حالة استثنائية مرغوبة للنشاط العقلي الإنساني، تؤدي إلى إنجاز فكري فوق العادة.

ويقوم العصف الذهني على مبادئ:

1. تأجيل الحكم على الأفكار: أي تأجيل الحكم على الأفكار المنبثقة من أعضاء جلسة العصف الذهني إلى نهاية الجلسة.

٢. الكم يولد كيف: إن الكم يؤدي إلى تنوع الأفكار، وبالتالي إلى جدتها وأصالتها، وهذا الكم يؤدي في النهاية إلى إنتاج أفكار ذات نوعية أكفأ وأدق.

#### 4- استراتيجية الأسئلة noitseuQs :

أشار (30) (Chuska,1995) إلى أن السؤال هو أساس التعلم، فهو يحفز على التفكير، ويضع العقل موضع العمل، ومن هنا فمذ عام 1983م نبهت وثيقة «أمة في خطر» في الولايات المتحدة الأمريكية إلى ذلك، وطالبت المعلمين بإعادة التركيز في أسئلتهم على مهارات المستوى العالي من التفكير في المدارس؛ لأن ذلك يساعد على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى المتعلمين، والقدرة على اتخاذ القرار، والتمكن من حل المشكلات، ومعرفة كيفية التعلم، وتحمل المسؤولية، واحترام الذات، وحسن التصرف في المواقف الاجتماعية المختلفة، والصدق، والأمانة.

وتهدف استراتيجية الأسئلة إلى زيادة اندماج التلاميذ، ورفع مستوى التفكير لديهم، وتساعدهم على تنظيم أفكارهم، وتوجيههم إلى القيام بالمهام الأكاديمية على نحو أفضل، وتتيح للمدرس أن يراقب الفهم، وأن يوفر تغذية راجعة.

#### 5- استراتيجية المناقشة Discussion :

المناقشات مواقف يتحدث فيها المعلمون والمتعلمون، أو المتعلمون مع بعضهم بعضاً، ويشتركون في الأفكار والآراء، والأسئلة التي تستخدم لإثارة المناقشة تكون عادة عند مستوى معرض عال.

وتكتسب استراتيجية المناقشة أهمية من كونها دعوة للطلاب للمشاركة الفعالة في حل مشكلة معينة، وهو ما يجعل الطالب يشعر بأهميته كفرد فاعل في المجتمع بعامته، وفي المجتمع المدرسي بخاصة، ويمنحه ثقة بنفسه وبمجتمعه.

ويزداد احترام المتعلمين واحترام جهودهم في التفكير بالمناقشة، ومن هنا يحتاج المتعلمون الى فرص لمناقشة أفكارهم ووجهات نظرهم، وتحليلاتهم مع المدرس، ومع كل منهم؛ لأن التفاعلات بين المدرس والمتعلم تشجع المناقشة، وتتيح لهم الفرص لاتخاذ قرارات، وفحص البدائل، والتصرف وفقاً لقراراتهم.

والمناقشة تنمي مهارات التفكير، وتنشط الرؤى النقدية، وتيسر للمتعلم تطبيق ما تعلمه ومقارنته، وتدربه على الاستقلالية في التفكير والتعبير، وتعطي مؤشراً لاستيعابهم المعلومات وتمثيلها، وتطبيقها، ونقدها.

**6- استراتيجية حل المشكلات Problems Solving :** (عبد العاطي ، محمد لطفي محمد جاد، ٢٠٠٧ م ، ص ٤٠ ) هناك علاقة وثيقة بين التفكير وحل المشكلات؛ لأن حل المشكلات يتحقق حصراً بواسطة التفكير بأنماطه المختلفة، ولذا فإن التفكير ونتاجاته تكون على أفضل وجه في سياق حل المشكلات، أي عندما يصطدم المتعلم باعتباره حلالاً للمشاكل أو المسائل والمهام التعليمية، بالمشكلات، والمسائل التي تتناسب مع مستوى نموه العقلي، ويتمكن من صياغتها، ومعرفة حدودها، والحصول على البيانات والمعلومات المتصلة بها، ومحاولة إيجاد حلول لها.

ومع ذلك فهناك عوامل عديدة تعرقل الوصول إلى الحل المناسب للمشكلة، وتؤدي إلى استجابات غير ملائمة، لعل من أهمها :

**1- التهيو العقلي:** وهو الذي يجعل الفرد يستجيب بطريقة معينة، ويحد من مدى الفرضيات المقترحة، ويؤدي إلى التعلق بحلول غير ملائمة، على الرغم من عدم صلاحيتها.

٢- التثبت الوظيفي: ويشير إلى إصرار الفرد على التمسك بالحلول السائدة.

3- التنفيذ: وذلك بتطبيق الحلول التي تم التثبت من صحتها.

### • الخاتمة

أن تفعيل مهارات التفكير لدى المتعلم تحقق أهداف التعليم وتنمي المتعلم على كافة المستويات (العلمية، العملية، الشخصية، الاجتماعية)؛ فعلى المستوى العلمي تجعل ممارسة المتعلم لمهارات التفكير جميع الخبرات الدراسية ذات معنى وتعزز سعي المتعلم لتطبيقها وممارستها، وتجعل دوره فاعليه وأكثر إيجابية في العملية التعليمية، كما تؤدي إلى آثار إيجابية كالإبداع والابتكار والقراءة الناقدة والكتابة الناقدة والتعلم الذاتي والتفكير العلمي، بالإضافة إلى بناء المتعلم الذي يتمكن من مسايرة الانفجار المعرفي الهائل الذي تشهده البشرية في هذه الألفية الثالثة؛ باعتبار أن العقلية الناقدة هي عقلية منفتحة وقابلة للتعلم اللامحدود، أن تفعيل مهارات التفكير لدى المتعلم قد لا يعطي نتائج إيجابية في التحصيل العلمي بل قد يقود إلى نتائج سلبية؛ وذلك حصراً عند استخدام امتحانات تعتمد على المعايير والمحكات التقليدية التي تقيم في المتعلم القدرة على (التذكر) وليس (التفكير)؛ فالمتعلم الناقد يتصف بأنه قد تجاوز المستويات العقلية الدنيا المتمثلة في الحفظ والاسترجاع إلى ممارسة مهارات التفكير المتضمنة في التفكير ، ولكن بالضرورة فإن التحصيل العلمي الحقيقي الذي يعتمد في تقييمه على امتحانات قائمة على أسس (منظومة التعليم ) فإن المتعلم سيحقق من خلالها تحصيلاً أكاديمياً مرتفعاً ومتميزاً، هناك مجموعة من الآثار الإيجابية لتفعيل مهارات التفكير لدى المتعلم على المستوى العملي؛ أهمها إتاحة الفرصة لتجسيد مفهوم (المتعلم الناقد) على الواقع العملي؛ والذي يتصف بأنه متعلم قادر على مواكبة متطلبات سوق العمل وتحقيق الإنجاز والنجاح المهني؛ بتوظيفه للأفكار الخلاقة في الواقع العملي وقدرته على التعامل مع كل ما هو جديد أو طارئ في أدائه المهني، وتمكينه

من العمل بثبات انفعالي في ظل ضغوط العمل المختلفة لأنه يعمل بتحكيم العقل لا العواطف؛ فالمفكر يركز على التفكير العملي في مقابل التفكير العاطفي، وهذا ما يجعله يتصف بالحكمة وعدم التسرع أو التهور كما يجيد بناء الخطط المحكمة التي تجعل منه إضافة إيجابية في مجال عمله، وكذلك لا يقع في الأخطاء التي يقع فيها الكثيرون بسبب عدم الأخذ بالأفكار الجاهزة دون إعادة تقييم لها، ويتقن إيجاد الحلول والحلول البديلة بشكل ممتاز.

## • المراجع

### أولاً: المراجع العربية:

- 1- ألن أ. جلا تهورن (١٩٩٥): قيادة المنهج، ترجمة: سلام سيد أحمد سلام وآخرين (الرياض: جامعة الملك سعود ، عمادة شؤون المكتبات).
- 2- ايمان الدوغان و آخرون : دور التقنية فى تنمية مهارات التفكير العلمى و المعرفى وفوق المعرفى بمراحل التعليم من خلال البحث العلمى، المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية ،السعودية، ٢٠١٨م
- 3- جودت أحمد سعادة (2008): تدريس مهارات التفكير: (مع مئات الأمثلة التطبيقية) عمان - الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- 4- جيمس كييف وزميله : التدريس من أجل تنمية التفكير ،ترجمة عبد العزيز البابطين ، الرياض ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، ١٩٩٥م .
- 5- حنان سالم آل عامر ، ٢٠٠٩ ، لمج برنامج TRIZ في الرياضيات، طلاء، ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع عمان، الأردن.
- 6- خالد عباس محمد: تنمية التفكير الناقد في المواد الاجتماعية ،دار جامعة الخرطوم للنشر والتوزيع ، الخرطوم ، ٢٠٠٨م .
- 7- خليل حماد وماجد سلامه وجمال الزعانين :البحث العلمي التربوي "مهارات وتطبيقات" ، ٢٠١٥م ،مكتبة سمير منصور للنشر والطباعة ، غزة .

- 8-رعد مهدي رزوقي ، سهى إبراهيم عبد الكريم : التفكير و أنماطه، عمان ، ٢٠١٥ ، دار الميسرة للنشر .
- 9 -سلمى مجيد حميد ، محمد عدنان محمد : مهارات التفكير بين النظرية والتطبيق ، ط ١ ، دا امجد ، عمان ، ٢٠١٩ م .
- 10-صالح محمد علي ابو جادو ، ومحمد بكر نوفل ( ٢٠٠٧ ) ، تعليم التفكير النظرية والتطبيق ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.
- 11-صلاح الدين عرفة محمود ، ٢٠٠٦ ، تفكير بلا حدود، عالم الكتب للطباعة والنشر ، القاهرة، مصر .
- 12-عبد الرحمن الواصل : البحث العلمي وخطواته ومراحله ، ١٩٩٩م ، وزارة التربية والتعليم ، السعودية .
- 13-عبد الواحد حميد الكبيسي (٢٠١٣)، التفكير الجانبي ( تدريبات وتطبيقات عملية ) ، ط4، مركز ديونو لتعليم التفكير ، عمان، الأردن.
- 14-فخرو حسين عبد الناصر ثائر؛ دليل مهارات التفكير (100)مهارة فى التفكير , ط 1 . عمان .  
جھينة للنشر والتوزيع. 2112 ص.251.
- 15-فھيم مصطفى : مهارات التفكير في مراحل التعليم العام ، ط ١ ، ٢٠٠٢م ، دار الفكر العربي للنشر والطباعة ، القاهرة .
- 16-مجدي عبد الكريم حبيب : التفكير "الاسس النظرية والاستراتيجيات ، ط ١ ، عمان ، مكتبة النهضة الاولى، ١٩٩٦م .
- 17-محمد لطفى محمد جاد عبد العاطى: استراتيجيات تنمية المهارات من خلال اللغة العربية، اللجنة الوطنية العمانية للتربية و الثقافة و العلوم للنشر ، سبتمبر ٢٠٠٧ م، عمان.
- 18-محمد هاشم ريان: التربية الاسلاميه "منهاجها ، التخطيط لدروسها ، اساليب التدريس والتقويم فيها ، ط ١، عمان ، دار الرازي ، ٢٠٠٢ م .
- 19-محمود منيسي . (2003). الإبداع والموهبة في التعليم العام. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

**20-مؤيد دناوى : تطوير مهارات التفكير الابداعي ، عمان ، عالم الكتب الحديث و جدارا للكتاب العالمى للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٧ م .**

**21- نادية هایل السرور ( ٢٠٠٩ ) : فاعلية برنامج (الماستر تنكر) لتعليم التفكير وتنمية المهارات الابداعية لدى عينة من طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة الاردن، مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، العدد(١٠) السنة الخامسة.**

**22-وليد رفيق العياصره : استراتيجيات تعليم التفكير ومهاراته ، دار اسامه للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١١ م .**

**ثانياً:المراجع الأجنبية:**

**1-Blomstrom, S. A.; (2000): »The effects of training on brainstorming  
D.A.I. No.9971894**

**2-Bloom, B.S. (1956): Taxonomy of Educational Objectives, Handbook: The Cognitive Domain. David McKay, New York.**

**3-Carol McGuinness, (2001) Thinking Skills and Thinking Classrooms, School of Psychology., Queen's University, Belfast, Northern Ireland**

**4-Chuska, keuneth R;(1995) Improving classroom Questions. Phi Delta Kappa, Educational Foundation, Bloomington. Indiana.**

**5-Fasion P;Critical Thinking . What is and why it counts . California Academic press .1998.pp(125-130).**

**6-Kagan, D. M;(1998) "Evaluating a Language Arts Program Designed to Teach Higher Level Thinking Skills." READING IMPROVEMENT 25/1.**



**7-New man, fred,M. (1991): Promoting higher - order thinking skills in social studies over vi of a study of 16 high school departments, theory and research in social education, v19 n4,p56.**

**8-Schulte, 1.;(1996)" A Definition of Constructivism", Science Scope, Nov.**

**9-Tony Lynch; (1996) Communication in the Language Classroom, Oxford University Press tagion for Tonching Thinking and Promoting Intellectual.**

# الفصل الثالث

## التفكير العلمي

## ● المقدمة

يعد التفكير العلمي نوعاً من أنواع التفكير الذي يعتبر هدفاً ووسيلة للارتقاء بحياة الفرد، ونمو المجتمع في كل زمان ومكان، ولا شك في أن الاهتمام بتدريب المتعلمين على التفكير المنظم له مردود إيجابي على حاضرهم ومستقبلهم العلمي والدراسي والاجتماعي

أصبح تعليم مهارات التفكير العلمي أمراً مهماً ومطلباً من المطالب التي تفرضها الألفية الثالثة على النظم التعليمية، وذلك لأنه يساعد المتعلم على التعرف على إمكاناته العقلية وقدراته ومن ثم تنميتها واستثمارها بشكل أفضل مما يدفعه إلى التفاعل بصورة أكثر إيجابية مع ميادين الحياة المختلفة وتحقيق النجاح الذي يصبو إليه

### اولاً: مفهوم التفكير العلمي

يعرف بأنه: التفكير القائم على الأسلوب العلمي من أجل التوصل إلى حل المشكلات بطرق علمية وله خمس خطوات رئيسة تبدأ بالشعور بالمشكلة وجمع المعلومات حولها ثم فرض الفروض واختبار صحتها فاختيار أنسب الفروض والتوصل للنتائج فالتعميم<sup>25</sup>.

و يعرف ايضا بأنه مجموعة من المهارات الضرورية والأساسية لكل عمليات التفكير المنطقية ولأكثر النشاطات العقلية المعرفية تعقيداً وتقدماً.

ويعرف ايضا بأنه: مجموعة من العمليات التي تتعامل مع أعلى مستويات النشاط العقلي من أجل الوصول إلى الحل الأمثل للمشكلات ويشمل ثلاث مهارات رئيسة وهي التخطيط والضبط والتقييم

<sup>25</sup> د. عماد ملكاوي - قواعد التفكير المنظم - مجلة الفكر الإداري - فبراير 2003 .

وعرف شاهين التفكير العلمي بأنه : "الأنشطة العقلية المرتبطة بطريقة اكتساب الفرد للمعلومات المختلفة في مواقف الحياة، والاحتفاظ بها في الذاكرة وإعادة استخدامها" <sup>26</sup>

هو مجموعة من المهارات الضرورية اللازمة لأي عملية تفكير ،منطقية، وتشتمل على مهارات أساسية قاعدية ويستطيع أن يقوم بها الجميع وتعد انطلاقة إلى مهارات أكثر تعقيدا وإبداعاً<sup>27</sup>

ويعرف التفكير العلمي بأنه: "ذلك النمط من التفكير الذي يعتمد على الأسلوب العلمي أو وجهات النظر العلمية مثل الواقعية والطبيعية والتربوية والتجريبية والإيجابية"<sup>28</sup>

وقد عرف بأنه: "تلك العملية الذهنية التي يعتمد فيها الفرد على أساليب تتلاءم مع طبيعة الظاهرة مثل: الملاحظة الواعية والتجريب بهدف فهم الظاهرة وتفسيرها والتعرف على أسبابها".<sup>29</sup>

## ثانيا : سمات التفكير العلمي

ومع تقدم العلم ورقى الفكر الإنساني فرض المنطق الحديث وجوده واتجه لدراسة طرق التفكير في مختلف العلوم واتخذ في سبيل ذلك أسلوبا علميا متصفا بالصفات الآتية: الموضوعية ، الخصوصية ، النسبية ، السببية ، التعددية ، التنظيم ، الترابط ، الهادفية.

### 1- الموضوعية:

<sup>26</sup> شاهين ، جوده السيد جوده : مهارات التفكير الاسس والاستراتيجيات ، ط1 ، مكتبة الرشد الرياض ، 2007 ، ص 32  
<sup>27</sup> د/إيمان الدوغان وآخرون : دور التقنية في تنمية مهارات التفكير العلمي والمعرفي وفوق المعرفي بمراحل التعليم من خلال البحث العلمي ، المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والانسانية ، ع 12 ، سبتمبر 2018 ص 244  
<sup>28</sup> سعاد / جودت : تدريس مهارة التفكير مع مئات الأمثلة التطبيقية ، رام الله : دار الشروق للنشر والتوزيع ، 2014 ، ص 40  
<sup>29</sup> البكر ن رشيد : تنمية التفكير من خلال المنهج المدرسي ، مكتبة الرشد ، الرياض ، 1428هـ ، ص 84

فالمنطق الحديث يعتمد على الأسس الواقعية التي يجدها في مختلف العلوم سواء أكانت تجريدية في جوهرها كالرياضة ، أو تجريبية كالعلوم الطبيعية ، أو إنسانية كالاقتصاد السياسي والعلوم الاجتماعية ، ومنطق التفكير العلمي يرفض الانطلاق من نوازع ذاتية عاطفية في الرصد أو التحليل والبحث عن الأسباب ، بل ينطلق من المعلومات والفرضيات والحقائق المتوفرة في إطار من الموضوعية التي تجعل منه أسلوباً للتفكير العلمي .

## 2- الخصوصية:

لكل علم من العلوم طرقه الخاصة في البحث والدراسة ، وله أدواته الخاصة في التجربة والبرهان وإثبات النتائج ، والمنطق الحديث لا يدرس القواعد الشكلية العامة ولكنه يدرس الطرق الخاصة التي تتبع بالفعل في كل علم من العلوم وبديهي أن مناهج العلوم تختلف باختلاف الظواهر التي تعالجها.

ومن المسلم به أن صفة الخصوصية لا تتناقض إطلاقاً مع قواعد المنطق ولا تغفل التفاعل والترابط الحيوي بين العلوم المختلفة.

## 3- النسبية :

ولا يدعي المنطق الحديث الوصول إلى حقائق مطلقة ، ولا يزعم أن القواعد التي يهدف إلى الكشف عنها ثابتة دائمة أو مجردة ، بل يعرف أن هذه القواعد رهن بالحالة التي يصل إليها علم من العلوم في وقت ما، ونظراً إلى أن كل حقيقة نصل إليها ترتبط بخبراتنا السابقة

سواء في القياس أو التحليل فستبقى إلى الأبد حقيقة نسبية ، كما أن التفكير العلمي لا ينطلق من الحقائق باعتبارها حقائق مطلقة ، فالتفكير العلمي ينطلق من معلومات أو ملاحظات أو مقدمات منطقية أو فروض باعتبارها قابلة للصحة وقابلة للخطأ ، فهي في منطق التفكير

العلمي صحيحة بنسبة محددة وخاطئة بنسبة محددة ، وعن طريق نسبيتها . هذه تتحقق إمكانية إجراء الاختبارات والتجارب واستخدام أدوات البرهان وإثبات الفرض أو عكسه لتبين الحقيقة ، تلك التي ستظل في منطق التفكير العلمي حقيقة نسبية ، إن منطق امتلاك الحقيقة المطلقة يتناقض مع منطق التفكير العلمي ، فمنطق امتلاك الحقيقة المطلقة هو منطق جدير بالتفكير الخرافي والتفكير الأسطوري والذاتي التعصبي والعاطفي والميكانيكي

#### 4- السببية:

فالتفكير العلمي يقوم في جوهره على عملية بحث الأسباب ، فكل ظاهرة سبب أو مجموعة من الأسباب هي المسنولة جوهرياً عن ظهورها ، وعن طريق معرفة هذه الأسباب نستطيع التقدم نحو حل المشكلة ونحو اتخاذ القرار بطريقة علمية ، والسببية في التفكير العلمي ليست مجرد بحث عن أي أسباب ، بل عن الأسباب الموضوعية ، المنطقية .

الواقعية ، ذات الصلة ، والتي يقبلها العقل ، والتي تكون قابلة للمعرفة والقياس والبرهان على وجودها وعلى علاقتها بالظاهرة أو بالحدث الذي نبحث عن أسبابه

#### 5- التعددية :

وترتبط بسمة السببية في التفكير العلمي سمة أخرى لا تقل أهمية هي التعددية ، فالتفكير العلمي لا يقف بالأسباب عند وجود سبب وحيد بالضرورة للظاهرة ، بل عدة أسباب ، ولا ينظر للمشكلة باعتبارها نتيجة لعامل واحد بالضرورة ، بل عدة عوامل ، وبين الأسباب المتعددة والعوامل المتعددة توجد أسباب رئيسية وأسباب ثانوية ، توجد أسباب مهمة وأسباب أكثر أهمية ، وتوجد أسباب جوهريّة وأسباب هامشية ، وأسباب مباشرة وأسباب غير مباشرة ، وبين العوامل المتعددة توجد عوامل أساسية وعوامل غير أساسية ، وعوامل داخلية وعوامل خارجية وهكذا

## 6- التنظيم:

والتنظيم سمة أساسية من سمات التفكير العلمي، فخطوات البحث تحتاج إلى تنظيم ، والمعلومات المتوفرة تحتاج إلى تصنيف واختيار وتنظيم ، والأسباب التي يتم التوصل إليها تحتاج إلى اختيار بين أسباب رئيسية وأسباب ثانوية ، مباشرة وغير مباشرة ، وبدون التنظيم تختلط الخطوات وتختلط الأسباب ويسقط التفكير منذ البداية أو بعض مراحلها في مخاطر التفكير العشوائي، كالدوران بين الأفكار ، أو الغرق في سيل المعلومات الفرعية أو النقاش من أجل النقاش ، أو ضياع الأسباب الرئيسية ، أو ضياع الهدف ، أو عدم القدرة على استكمال البحث أو حل المشكلة أو اتخاذ القرار

## 7- الترابط:

ويتسم التفكير العلمي بالبحث في علاقة الظاهرة التي يتم دراستها ، أو المشكلة التي نبحث لها عن حل ، أو القضية التي ن فكر فيها ونناقشها لكي نتخذ قرارنا تجاهها ، غيرها من الظواهر ، ففي التفكير العشوائي الظواهر منعزلة عن بعضها البعض ، وفي التفكير الخرافي أو الأسطوري كل ظاهرة خلفها خرافة أو أسطورة ، لكن منطق التفكير العلمي يتسم بأنه منطق الشمول والترابط، فالظواهر مترابطة ومتشابكة ، فبعض الظواهر كالأحداث التاريخية عبارة عن حلقات في سلسلة ، وكل حلقة سبقتها حلقات وتلتها حلقات أخرى ، وبعض الظواهر كالأحداث الاجتماعية عبارة عن شبكة من العلاقات بين الظواهر ، فالبطالة ظاهرة لا يمكن عزلها عن ظواهر أخرى كالأزمة الاقتصادية والفقر والعنف الاجتماعي وضعف التنمية وغيرها من ظواهر اقتصادية واجتماعية وسياسية، والعلوم الطبيعية مترابطة رغم خصوصية كل علم ، وهذا الترابط في منطق التفكير العلمي يبتعد به عن البحث عن سبب

وحيد لحدوث الظاهرة أو المشكلة ، ويبتعد به عن عزل الأحداث والظواهر عن بعضها ، أو عزلها عن البيئة المحيطة بها

## 8- الهادفية:

التفكير العلمي ليس تفكيراً في الهواء الطلق، ليس تفكيراً في الفراغ ، ليس تفكيراً بلا هدف ، بل هو تفكير هادف، لأنه يستهدف منذ البداية الوصول إلى حل للمشكلة ، أو اتخاذ قرار ، أو تفسير ظاهرة أو بحث قضية واتخاذ موقف تجاهها ، فالتفكير العلمي هو العملية العقلية التي يتم بموجبها حل المشكلات أو اتخاذ القرارات بطريقة علمية من خلال التفكير المنهجي المنظم.

## ثالثاً : أهمية التفكير العلمي في الوظائف التي يقوم بها<sup>30</sup>

وتبرز أهمية التفكير العلمي في الوظائف التي يقوم بها، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

- 1- إتاحة الفرصة للطلبة لكي يفكروا تفكيراً إيجابياً وهو التفكير الذي يوصل إلى أفكار جديدة.
- 2- إعداد المتعلم للتنافس على الفرص التعليمية والوظائف والامتيازات
- 3- يقوم التفكير بفهم الظواهر المحيطة بالإنسان في بيئته.
- 4- يقوم التفكير العلمي بحل المشكلات المختلفة سواءً من الناحية العلمية أو الناحية الحياتية.
- 5- يضيف التفكير على الأشياء معاني جديدة حيث يكتشف الفرد أسراراً في الكون لم يكن يعرفها وخواص أشياء كان يجهلها.

<sup>30</sup> رزوقي ، وعد مهدي ، عبدالكريم ، وآخرون ، التفكير وأنماطه ، عمان ، دار المسيرة ، 2015 ، ص 72



- 6- اكتساب المعرفة الجديدة واستبدال المعرفة القديمة بها
  - 7- مساعدة المتعلم على الانتقال من مرحلة اكتساب المعرفة إلى مرحلة توظيفها في استقصاء معالجة المشكلات الحقيقية في عالم الواقع.
  - 8- تنمية مفهوم الذات وتقوية مشاعر الانتماء والإحساس بالمسؤولية نحو المجتمع
- رابعاً: مهارات التفكير العلمي هناك سنة مهارات للتفكير العلمي مرتبة على النحو الآتي<sup>31</sup>:**

1- الشعور بالمشكلة وتحديدها.

2- جمع البيانات والمعلومات حول المشكلة.

3- فرض الفروض.

4- اختيار أنسب الفروض واختبار صحتها.

5- التفسير.

6- استخلاص النتائج والتعميم .

#### **خامساً : الخطوات التفكير العلمي<sup>32</sup>**

قلنا أن التفكير العلمي له سمات محددة ، وأن هذه السمات المحددة ، وبصفة خاصة سمات الموضوعية واعتماده على التنظيم والسببية والترابط بين موضوع البحث والوسائل والأدوات والطرق المستخدمة ، لا يمكنها أن تتحقق إلا عن طريق إتباع الدارس أو الباحث الفرد أو الجماعة لمجموعة من الخطوات المنظمة

تعد الخطوة الأساسية الضرورية للبدء في أي بحث أو دراسة أو تفكير علمي ، وهي التحديد الدقيق والواضح للقضية أو المشكلة أو موضوع البحث ، نجد أمامنا لإنجاز البحث أو حل

<sup>31</sup> رزوقي ، وعد مهدي ، عبدالكريم ، وآخرون ، التفكير وانماطه ، عمان ، دار المسيرة ، 2015 ، ص 36-70

المشكلة أو اتخاذ القرار الخطوات التالية : الملاحظة - التأمل - التشخيص - التقييم - الاستنتاج

## 1 - الملاحظة

وهدف هذه الخطوة التعرف على أكبر قدر من المعلومات والحقائق المرتبطة بالمشكلة أو موضوع البحث وما يتعلق بهما ، وفي هذه الخطوة نستخدم وسيلتين هما :

- جمع وانتقاء المعلومات ، المهم في الانتقاء ألا نغرق في سيل المعلومات التي قد تؤدي إلى التشبث والبعد عن المعلومات والحقائق المرتبطة بالقضية أو المشكلة ، المهارة الأساسية في هذه الخطوة هي مهارة الانتقاء ، وهدف هذه المهارة هي انتقاء الحقائق الثابتة وليس التخمينات أو الإشاعات أو الخرافات المحيطة بالقضية ، وذلك من أجل تحديد نقطة الانطلاق ، وأدوات هذه المهارة هي : المقارنة بين المعلومات وتحديد النسب والاحتمالات التي من خلالها نقدر الأهمية النسبية للمعلومات الدالة على الحقائق المرتبطة بالموضوع .

## 2- التأمل :

وهدف هذه الخطوة استيعاب الحقائق والربط بينها ، عن طريق التعمق في فهم الملاحظات والحقائق والمعلومات ، والوسيلة هنا هي : طرح الأسئلة المنطقية المتسلسلة ، ماذا ؟ ولماذا ؟ وكيف ؟ ومتى ؟ بطريقة إذا كان كذا فلماذا كذا ، وبناء السؤال التالي على أساس الجواب السابق ، والمهارة الأساسية هنا هي مهارة البحث عن الروابط بين الحقائق والمعلومات ، وهي مهارة بحث الارتباطات السببية الأساسية والثانوية .

3- التشخيص : وهدف هذه الخطوة التوصل إلى تصور مبدئي أو فكرة مبدئية أو قرار مبدئي ، وذلك عن طريق البحث في الأسباب المرتبطة بالأعراض والمظاهر وتحديد الأسباب الرئيسية والعوامل الأساسية المؤثرة للوصول إلى تشخيص الوضع ، والوسيلة هنا هي تدوين الإجابات الناتجة عن طرح الأسئلة المنطقية المتسلسلة ، وتجسيد هذه الإجابات واستخلاص الموقف المبدئي أو القرار المبدئي كاستنتاج لما تم تدوينه في هذه الخطوة وما سبقها من خطوات .

#### 4- التقييم :

في هذه الخطوة يصبح الهدف هو استخلاص واستنتاج الاحتمال الأكثر معقولية والاحتمال الأكثر ابتعاداً عن الحقيقة ، وذلك عن طريق تحديد مزايا وعيوب التصور المبدئي أو القرار المبدئي الذي تم الوصول إليه عبر خطوة التشخيص ، أي تقييم ما تم التوصل إليه في خطوة التشخيص ، والوسيلة هنا هي استخدام خريطة التفكير التي تربط بين ما يقدمه الواقع من ملاحظات ومعلومات وحقائق وبين ما يطرحه العقل من نظريات وأفكار ونتائج تشخيص واستنتاجات واختيارات وقرارات مبدئية ، والتمهيد بهذه الخطوة لخطوة اتخاذ القرار النهائي .

#### 5- الاستنتاج :

هنا يصبح الهدف هو استنتاج القرار النهائي، تحديد الموقف ، الوصول إلى حل للمشكلة المطروحة ، وذلك عن طريق تحييد واستخلاص واستنتاج رأي واضح ومحدد إما بتحويل القرار المبدئي إلى قرار نهائي ، أو باستبعاد التصور المبدئي واتخاذ موقف مختلف ، والوسيلة هنا هي استخدام خريطة التفكير ، بما تقدمه من صورة إجمالية لنتائج خطوات

التفكير السابقة واستنتاجاتها المرتبطة بالواقع والمرتبطة بالعقل المرتبطة بالحقائق المرتبطة بالهدف وإمكانيات الواقع ، المرتبطة بحقائق الماضي وإمكانيات المستقبل

### سادسا: أدوات التفكير العلمي:33

لا حظنا في خطوات التفكير السابقة أن كل خطوة ارتبطت بوسيلة أو أكثر من وسائل تحقيق الخطوة المحددة ، وبذلك نستنتج أن التفكير العلمي كما يرتبط بخطوات منظمة يرتبط أيضاً بأدوات ووسائل منظمة ، فإذا كانت الخطوات المنظمة تنظم عملية الانتقال من خطوة إلى الخطوة التالية ، فإن وسائل وأدوات التفكير تنظم عملية التفكير في كل خطوة على حدة ، وإذا كانت كل خطوة لها هدف محدد فإن دور أدوات ووسائل التفكير هو تمكين الباحث أو الدارس من تحقيق هذا الهدف، سواء كان هذا الهدف هو جمع الحقائق والمعلومات ، أو تصنيفها وانتقائها عن طريق المقارنة وتحديد النسب ووضع الاحتمالات ، أو التشخيص والبحث عن الأسباب عن طريق طرح الأسئلة المنطقية المتسلسلة ، أو التقييم والاستنتاج عن طريق استخدام خريطة التفكير فما هي حكاية خريطة التفكير هذه ؟

### خريطة التفكير :

هي أداة هامة من أدوات تنظيم التفكير ، وإبعاده عن كل من الشفوية والعشوائية ، فهي أداة لتسجيل ، لرسم ، لتجسيد الأفكار ، ومقاومة تركها للتبخر والضياع ، وهي أداة لتلخيص خطوات التفكير ، وما تنتجه من أفكار

33 إبراهيم الحارثي - تعليم التفكير - مكتبة الشقري - 1424 هـ

| المستقبل                                             | الماضي                                                   |                                  |
|------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------|----------------------------------|
| الاتجاه الاستراتيجيات -<br>الاختيارات القرار المبدئي | التشخيص أسباب المشكلة<br>الاستنتاجات                     | العقل<br>الفكر الخبرات والنظريات |
| خطوات التنفيذ قرار نهائي<br>إجراءات التنفيذ          | المعلومات أعراض ومظاهر<br>المشكلة ملاحظات حول<br>المشكلة | الواقع                           |

هذه الخريطة تبدأ من الواقع في رقم 1: لرصد ما به من معلومات ، وتنتهي في الواقع عند رقم 4 لتنفيذ القرار النهائي ووضع إجراءاته التنفيذية ، ولكنها في كل من رقم : 2 ورقم 3: تعرض الواقع على العقل المفكر وما فيه من خبرات ونظريات وعلم ، ففي رقم 2: يقوم العقل بالتشخيص ، يبحث أسباب المشكلة واستخلاص الاستنتاجات ، وفي رقم 3 : يحدد العقل اتجاه حل المشكلة ووضع تصور مبدئي أو قرار مبدئي ، بذلك تحدد الخريطة عملية التفكير العلمي المنظم في معادلة : واقع --- عقل -- واقع .

لكن خريطة التفكير تنتقل أيضاً من الماضي إلى المستقبل، فهي في رقم : 1 تنطلق من الأحداث التي حدثت في الواقع (ماضي) وفي رقم : 2 تشخص عقلياً أسباب المشكلة التي حدثت في الماضي ، لكنها في رقم : 3 تدفع العقل ليقرر ويختبر ويضع تصوراته وهو ينظر للمستقبل ، وفي رقم : 4 تدفع بالقرار النهائي ليصنع واقع مستقبلي جديد ، وبذلك تحدد الخريطة عملية التفكير رأسياً في معادلة : ماضي --- مستقبل .

## أولا - الأسطورة والخرافة :

ظلت الأسطورة تحتل المكان الذي يشغله العلم الآن طوال الجزء الأكبر من تاريخ البشرية. وترجع أسباب انتشار الفكر الأسطوري إلى أنه كان يقدم في إطار بدائي تفسيراً متكاملًا للعالم. فالأساطير القديمة تعبر عن نظرة الشعوب التي اعتنقتها إلى الحياة والطبيعة والعالم، وتقدم تفسيراً يتلاءم مع مستوى هذه الشعوب ويرضيها إرضاء تاماً. وهي فضلاً عن ذلك تجمع بين الطبيعة والإنسان في وحدة واحدة، يزول فيها الحد الفاصل بين هذا وذاك، بحيث يبدو العالم متلائماً مع غايات الإنسان محققاً لأمانه، وهي كما قلنا منذ قليل سمة رئيسية من سمات الفكر غير الناضج في عصور طفولة البشرية

التفكير الخرافي فهو التفكير الذي يقوم على إنكار العلم ورفض مناهجه، أو يلجأ في عصر العلم إلى أساليب سابقة على هذا العصر. وقد لا يكون هذا التحديد للفارق بين لفظي الأسطوري و الخرافي دقيقاً كل الدقة، ولكنه يفيد على أية حال في التمييز بين هذين اللفظين اللذين يختلطان في كثير من الأحيان، في أذهان الناس. وتستطيع أن نضيف إلى ذلك فارقاً آخر هو أن الأسطورة غالباً ما تكون تفسيراً متكاملًا للعالم أو لمجموعة من ظواهره على حين أن الخرافة جزئية تتعلق بظاهرة أو حادثة واحدة. ففي العصور البدائية والقديمة كانت الأسطورة تمثل نظاماً كاملاً في النظر إلى العالم والإنسان، وكان هذا النظام يتسم في كثير من الأحيان، بالاتساق والتماسك الداخلي. أما الخرافات فتتعلق بالتفاصيل، وهي قد تكون متعارضة أو متناقضة فيما بينها ، لأن أحداً لا يحاول أن يوفق بين الخرافات المختلفة ويكون منها نظاماً أو نسقاً مترابطاً . ومع ذلك فمن الواجب أن نعترف بأن اللفظين

<sup>34</sup> د/ فؤاد زكريا : التفكير العلمي ، عالم المعرفة ، 1978 ، ص 48:92

يستخدمان في أحيان كثيرة بمعنى واحد أو بمعنىين متقاربين، وإن كانت الدقة العلمية توجب التمييز بينهما .

وأهم مبدأ ترتكز عليه الأسطورة هو المبدأ الذي يعرف باسم حيوية الطبيعة Animism والمقصود بهذا المبدأ هو أن التفكير الأسطوري يقوم أساسا على صبغ الظواهر الطبيعية غير الحية بصبغة الحياة، بحيث تسلك هذه الظواهر كما لو كانت كائنات حية تحس وتتفعل وتتعاطف أو تتنافر مع الإنسان. ولو فكرنا مليا في أية أسطورة فسوف نجدها تعتمد على هذا المبدأ اعتمادا أساسيا . فأسطورة إيزيس وأوزيريس التي كان المصريون القدماء يفسرون بها فيضان النيل هي إضفاء الطابع الحياة والانفعالات الأحياء على ظاهرة طبيعية هي الفيضان، وأسطورة خلق العالم على يد سلسلة الآلهة التي تبدأ من زيوس عند اليونانيين، تقوم على هذا المبدأ نفسه، إذ يكون لكل جزء من الطبيعة اله خاص به، ويسلك هذا الإله سلوكا مشابها لسلوك البشر. وقل مثل هذا عن أية أسطورة عند أي شعب قديم أو بدائي.

#### ثانيا - الخضوع للسلطة :

السلطة هي المصدر الذي لا يناقش والذي نخضع له بناء على إيماننا بأن رأيه هو الكلمة النهائية، وبأن معرفته تسمو على معرفتنا . والخضوع للسلطة أسلوب مريح في حل المشكلات، ولكنه أسلوب ينم عن العجز والافتقار إلى الروح الخلاقة ومن هنا فإن العصور التي كانت السلطة فيها هي المرجع الأخير في شئون العلم والفكر كانت عصورا متخلفة خلت من كل إبداع ومن هنا أيضا فإن عصور النهضة والتقدم كانت تجد لزاما عليها أن تحارب السلطة العقلية السائدة بقوة ممهدة الأرض بذلك للابتكار والتجديد.

وأشهر أمثلة السلطة الفكرية والعلمية في التاريخ الثقافي هي شخصية أرسطو. فقد ظل هذا الفيلسوف اليوناني الكبير يمثل المصدر الأساسي للمعرفة، في شتى نواحيها طوال العصور الوسطى الأوروبية، أي طوال أكثر من ألف وخمسمائة عام . كذلك كانت كثير من قضاياها تؤخذ بلا مناقشة في العالم الإسلامي، حيث كان يعد المعلم الأول، وإن كان بعض العلماء الإسلاميين قد تحرروا من سلطته في نواح معينة، ولا سيما في ميدان العلم التجريبي

والأمر الذي يلفت النظر في ظاهرة الخضوع لسلطة مفكر مثل أرسطو أن هذا الخضوع كان يتخذ شكل التمجيد، بل التقديس، لشخصية هذا الفيلسوف، ومع ذلك فقد جنى هذا التقديس على أرسطو جناية لا تغتفر إذ أنه جمده وجعله صنما معبودا ، وهو أمر لو كان الفيلسوف نفسه قد شاهده لاستنكره أشد الاستنكار : إذ أن الفيلسوف الحق وأرسطو كان بالقطع فيلسوفا حقا لا يقبل أن يتخذ تفكيره مهما بلغ عقمه، وسيلة لتعطيل تفكير الآخرين وشل قدراتهم الإبداعية، بل أن أقصى تكريم للفيلسوف إنما يكون في عدم تقديسه، وفي تجاوزه، لأن هذا التجاوز يدل على أنه أدى رسالته في إثارة عقولنا إلى التفكير المستقل على الوجه الأكمل، ومن ناحية أخرى فإن العصور الوسطى لم تأخذ من أرسطو « روح » منهجه التجريبي، الذي حاول الفيلسوف أن يطوره في المرحلة الأخيرة من حياته. بل أخذت منه «نتائج أبحاثه، واعتبرتها الكلمة الأخيرة في ميدانها، فضاغت بذلك من جانيها على تفكيره

وكان من الطبيعي أن يكون رد الفعل في بداية العصر الحديث، قاسيا. وهكذا وجدنا فرانسيس بيكن ورينيه ديكارت يبدآن فلسفتهم بنقد الطريقة الأرسطية التي تقيدت بها العصور الوسطى تقيدا تاما، ويؤكدان أن التحرر من قبضة هذا الفيلسوف هو الخطوة الأولى في طريق بلوغ الحقيقة. وفي ميدان العلم خاض جاليليو معركة عنيفة ضد سلطة أرسطو إذ أن هذه السلطة كانت تساند النظرة القديمة إلى العالم بوصفه متمركزا حول الأرض، كما



كانت تقول بنظرية في الحركة مبنية على أسس ميتافيزيقية، وكان لا بد من هدمها لكي يرتكز علم الميكانيكا الحديث على أسس علمية سليمة. وهكذا أخذ جاليليو يتعقب آراء أرسطو في الطبيعة واحدا بعد الآخر. ويثبت بمنهجه العلمي الدقيق بطلانها، وبذلك كان تفكيره العلمي في واقع الأمر، من أقوى العوامل التي أدت إلى هدم سلطة أرسطو في مطلع العصر الحديث.

وفي استطاعتنا أن نستخلص من هذا المثل أعني تقديس العصور الوسطى لآراء أرسطو وتفنيد الفلاسفة والعلماء في بداية العصر الحديث لها، أهم عناصر السلطة من حيث هي عقبة تقف في وجه التفكير العلمي وأهم الدعامات التي ترتكز عليها

### 1- القدم:

أول عناصر السلطة هو أن يكون الرأي قديما. فالآراء الموروثة عن الأجداد يعتقد أن لها قيمة خاصة وأنها تفوق الآراء التي يقول بها المعاصرون، ويرتكز هذا العنصر على الاعتقاد بأن الحكمة كلها، والمعرفة كلها، تكمن في القدماء، ومن هنا فهو مبني بطريقة ضمنية على نظرة إلى التاريخ تفترض أن هذا التاريخ يسير في طريق التدهور، وأن مراحل الماضي أعلى مستوى من مراحل الحاضرة.

### 2- الانتشار :

إذا كانت صفة القدم تعبر عن الامتداد الطولي في الزمان، فإن صفة الانتشار تعبر عن الامتداد العرضي بين الناس، فالرأي يكتسب سلطة أكبر إذا كان شائعا بين الناس، وكلما ازداد عدد القائلين به كان من الصعب مقاومته. والحجة التي توجه دائما إلى من يعترض على رأي شائع بين الناس هي: هل ستكون أنت أحكم وأعلم من كل هؤلاء؟

### 3- الشهرة :

يكتسب الرأي سلطة كبرى في أذهان الناس إذا صدر عن شخص اشتهر بينهم بالخبرة والدراية في ميدانه . والواقع أن الشهرة تجلب المزيد من الشهرة، تماما كما أن المال يجلب المزيد من المال. فيكفي أن يشتهر إنسان، لسبب قد لا يكون له علاقة مباشرة بكفاءته، حتى يحدث تأثير تراكمي» لنفوذه وسلطته على الناس، بحيث تتابع الجماهير أخباره، وتتلقف كلماته، وتزيد عليها تفسيرات وتأويلات تعطيها قيمة لا تكون جديرة بها أصلا.

ووجه الخطورة في هذا العنصر من عناصر السلطة يتمثل في النقاط التالية:

أ- إذا كان الشخص المشهور ينتمي إلى عصر غير عصرنا، فمن الواجب أن ندرك أن شهرته التي ربما كان لها ما يبررها في وقتها، لا ينبغي أن تنطبق على كل زمان ولقد كان هذا هو الخطأ الذي ارتكبه العصور الوسطى في نظرتها إلى أرسطو، إذ أن شهرته في عصره ظلت ممتدة إلى عصور تالية، مع أن العالم أو الفيلسوف، مهما كان عملاقا في عصره، لا يستطيع أن يفي بمطالب كل عصر لاحق. ومن حسن الحظ أن هذا الخطر قد تضاعف في العصر الحديث، بعد أن اكتسب الإنسان حاسة تاريخية مرفهة، وأصبح يربط بين المشاهير وبين المرحلة التاريخية التي عاشوا فيها، فيعترف لهم بفضلهم في دفع الإنسانية إلى الأمام، ولكنه لا يمتد بشهرتهم وسلطتهم إلى أبعد مما يسمح به دورهم التاريخي. وهكذا فإن من غير المتصور أن يظهر في عصرنا الحديث أرسطو» جديد، بعد أن أصبح «النقد» جزء لا يتجزأ من تقديرنا للمشاهير.

ب- أما إذا كان الشخص المشهور معاصرا لنا فإن هناك خطرا من نوع جديد، يتمثل في أجهزة الإعلام الحديثة التي تملك الوسائل الكفيلة «بتضخيم الشهرة وإعطائها أبعادا تفوق ما تستحقه بكثير. ففي استطاعة أجهزة الإعلام أن تجعل شخصا معينا يدخل كل بيت، من خلال صفحات الجريدة أو البرنامج الإذاعي أو التلفزيون وفي استطاعتها أن تكرر هذه

التجربة وتلح عليها إلى الحد الذي تفرض معه شهرة هذا الشخص على الجميع. وهكذا يظهر نظام أشبه بنظام «نجوم السينما» في العلم ذاته: إذ تتكرر أسماء معينة، فلا تكاد تعترضنا مشكلة في ميدان معين حتى يقفز إلى أذهاننا على الفور اسم ذلك النجم الذي اشتهر بفضل وسائل الإعلام، وقد لا يكون أكثر الناس خبرة بهذا الميدان، وقد لا تكون شهرته إلا مصطنعة. والأخطر من ذلك أن أجهزة الإعلام هذه قادرة على نقل السلطة من ميدان إلى آخر وهذا هو المبدأ الذي تقوم عليه كثير من الإعلانات: إذ تظهر الممثلة السينمائية الجميلة مثلاً في إعلان عن معجون أسنان، مع أن شهرتها في ميدانها الأصلي لا تبرر على الإطلاق أن تكون خبيرة في ميدان طب الأسنان أو يظهر لاعب الكرة المشهور إلى جانب نوع من السيارات ربما لم يكن يعرف عنه شيئاً طوال حياته. ومع ذلك فإن الشهرة «معدية»، ومن المؤكد أن أمثال هذه الإعلانات المزيفة تحقق عائداً، وإلا لما تحمل المنتجون تلك النفقات الباهظة التي يتكلفتها ظهور هؤلاء المشهورين في الإعلان.

#### 4- الرغبة أو التمني

يميل الناس إلى تصديق ما يرغبون فيه، أو ما يتمنون أن يحدث، وعلى العكس من ذلك فإنهم يحاربون بشدة ما يصدّم رغباتهم أو يحبط آمانيهم. وهكذا كانت النظرية الفلكية الجديدة التي تجعل من الأرض مجرد كوكب في المجموعة الشمسية يدور حول مركز هذه المجموعة، وهو الشمس-كانت هذه النظرية تلقى مقاومة شديدة في أيام عصر النهضة الأوربية لأنها تقضي على المكانة المميزة للإنسان، باعتبار أهم الكائنات التي تعيش في أهم كوكب في الكون، بل في المركز الذي تدور حوله كل الأجرام السماوية. وكان من أهم أسباب سلطة النظرية القديمة التي ظلت كثير من الحقول ترفض التخلي عنها زمناً طويلاً، أنها ترضى غرور الإنسان، وتستجيب الأمنية عزيزة من آمانيه ومن المعروف أن رجال الكنيسة في أيام جاليليو، كانوا يرفضون النظر في منظاره المقرب الجديد لكي يروا السماء لأول مرة

بعين أقوى من العين البشرية العادية عشرات المرات، إذ كانوا يخشون أن تؤدي هذه النظرة إلى هدم عالم عزيز مألوف ارتاحوا إليه واكتسبوا مكانتهم فيه، وكانوا يجزعون من تلك المسؤولية الفادحة التي سيتحملونها في ذلك العالم الجديد الموحش الذي تقول به نظرية كبرنيكوس ذلك العالم الذي لا يرث» فيه الإنسان مكانته، لمجرد كونه إنسانا، أي أهم المخلوقات ومحورها وغايتها، بل يتعين عليه أن يكتسبها بعمله وجهده، وإلا ظل مهملا في عالم غير مكترث .

ثالثا : إنكار قدرة العقل :

في مجال الفن والشعر والأدب يهيب الإنسان بقوة أخرى غير العقل قد يسميها الخيال أو الحدس ، ويؤمن عن حق بأن هذه القوى هي التي توجهه في هذا المجال، لأن المنطق العقلي الدقيق يعجز عن الأخذ بيدنا حينما نكون بصدد إبداع عمل فني أو أدبي ولكن المشكلة هي أن بعض المفكرين يعتقدون أن أمثال هذه القوى تصلح مرشدا لنا في ميدان المعرفة ذاته، وينكرون قدرة العقل في هذا الميدان، أو يجعلون له مكانة ثانوية. ومثل هذا التفكير كان ولا يزال عقبة في طريق تقدم العلم. ولقد كانت أشهر هذه القوى التي حورب بها العقل، في عصور مختلفة وعلى أنحاء متباينة، هي قوة الحدس وكلمة الحدس قد تفهم، في استخدامها العربي العادي، بمعنى مشابه لمعنى التخمين أو التكهن، ولكنها يمكن أن تتضح في أذهاننا إذا ما حددنا المجالات المختلفة التي يستخدم فيها هذا اللفظ استخداما فنيا دقيقا . وسوف نلاحظ أن معاني اللفظ، في كل هذه المجالات، تشترك جميعها في سمة أساسية، يكون فيها الحدس معرفة «مباشرة»، تتم بلا وسائط ولا خطوات متدرجة

1- فهناك حدس حسي، نقصد به إدراكنا العادي بحواسنا . فحين أدرك الآن أن الحائط الذي أراه ألامي أبيض اللون، يكون ذلك حدسا، حسب المصطلح الفني، لأنني أدرك هذا الحائط

إدراكا مباشراً، فأنا لم أستنتج أنه أبيض، ولم يقل لي أحد أنه كذلك، وإنما أراه بحواسي مباشرة.

2- وهناك حدس في المجال العقلي، نقصد به وصول العقل مباشرة إلى النتيجة المطلوبة. وكل من درس مقررا بسيطا في الهندسة يعلم أن هناك طريقتين لحل تمرين هندسي: الأولى هي أن يفكر المرء في «معطيات» التمرين ويحللها واحداً واحداً، ويسير بخطوات متدرجة حتى يهتدي أخيراً إلى الحل والثانية هي أن تأتي فكرة الحل أو تهبط على العقل من أول لمحة، بلا تحليل وبغير تدرج، ولا تستخدم الخطوات المتدرجة إلا في طريقة «تدوينه» لهذا الحل المباشر فحسب فهذا يكون الحدس نوعاً من المعرفة التي لا نحتاج فيها إلى استدلال أو استنباط، بل تأتي مرة واحدة وبصورة مكتملة تغنينا عن أية خطوات وسطى.

3- وهناك حدس في المجال العاطفي، وذلك حين يشعر المرء بالتعاطف أو التنافر مع أشخاص معينين من النظرة الأولى، دون أن يكون قد عرفهم أو سمع عنهم شيئاً. ومثل هذا الحدس، الذي يشبه ما يسمونه «بالحاسة السادسة» عند المرأة، قد يكون صواباً أو خطأ، وقد تؤيده الخبرة والتجربة فيما بعد أو تكذبه، ولكن الذي يهمنا أنه بدوره، شعور أو عاطفة مباشرة، يصدر الحكم فيها على الفور، ودون خطوات متدرجة.

4- وهناك حدس في المجال الصوفي، وذلك حين يؤكد المتصوف أن لديه معرفة بالله تختلف عن تلك المعرفة الاستدلالية المتدرجة التي نصل إليها عن طريق «البراهين العقلية» فهو يشعر «بحضور الله مباشرة فيه، وهو يصل إلى الفناء في الذات الإلهية في تلك اللحظات القليلة التي يستحيل وصفها بلغة الكلام، والتي لا يحس بها إلا من مرّ بالتجربة ذاتها. وهنا أيضاً نجد نوعاً من المعرفة المباشرة التي لا تستخدم براهين أو استدلالات، والتي توصلنا إلى الهدف مباشرة بطريق مخالف للطريق العقلي المتدرج.

5- وأخيرا ، فهناك ذلك الحدس الفني الذي تحدثنا عنه في البداية، والذي يطلق عليه عادة اسم «الإلهام»، وأهم ما يميزه هو الظهور المفاجئ والمباشر لفكرة العمل الفني أو لموضوعه في ذهن الفنان.

#### رابعاً: التعصب:

التعصب هو اعتقاد باطل بأن المرء يحتكر لنفسه الحقيقة أو الفضيلة وبأن غيره يفتقرون إليها، ومن ثم فهم دائما مخطئون أو خاطئون، ومن هنا فإن التعصب، الذي يتخذ شكل تحمس زائد للرأي الذي يقول به الشخص نفسه أو للعقيدة التي يعتنقها، يتضمن في واقع الأمر بعدا آخر: فهو يمثل في الوقت نفسه موقفا معينا من الآخرين فحين أكون متعصبا لا اكتفي بأن أنطوي على ذاتي وأنسب إليها كل الفضائل، بل ينبغي أيضا أن أستبعد فضائل الآخرين وأنكرها وأهاجمها . بل إنني في حالة التعصب لا أهتدي إلى ذاتي، ولا اكتشف مزاياي إلا من خلال إنكار مزايا الآخرين. وهذا هو الفرق بين التعصب وبين الاعتداد بالنفس، الذي هو شعور مشروع، إذ أن المعتد بنفسه لا يبني تمجيده لنفسه، حتما، على أنقاض الآخرين، بل قد يعترف لهم بالفضل مع تأكيد لفضله هو أيضا، أما المتعصب فلا يؤكد ذاته إلا من خلال هدم الغير، ولا فارق عنده بين هذه العملية وتلك، لأنه يهدم غيره وليس في ذهنه إلا تأكيد ذاته، كما أنه لا يؤكد ذاته إلا مستهدفا الحط من الآخرين.

#### خامسا - الأعلام المضلل :

الأعلام هو نقل المعلومات أو توصيلها . وهو يختلف عن التعليم في أن هذا الأخير يتخذ طابعا منتظما، ويتعلق بفئة هي في الغالب في مقتبل العمر، يعدها المجتمع لمواجهة الحياة ويلقنها قيمه المعنوية ومعارفه العلمية. أما الأعلام فليس له مثل هذا الطابع المنتظم، ولا يقتصر على فئة معينة من الناس ولا يحتاج في كثير من جوانبه إلى استعداد للإفادة منه:

فعلى حين أن الأعلام عن طريق الصحافة، وهو الشكل الوحيد للإعلام حتى القرن الماضي، كان يفترض معرفة بالقراءة، ومن ثم كان الجمهور الذي ينتفع به محدودا ، فان الأعلام عن طريق الوسائل المسموعة والمرئية (كالراديو والتلفزيون والسينما لا يحتاج من ناحية جمهوره إلى إعداد سابق، ومن ثم فمن الممكن إن يتأثر به أكبر عدد من الناس.

على أن هذا التمييز بين الإعلام والتعليم ظاهرة حديثة، بدأت عندما ظهرت وسائل للإعلام مستقلة عن نظم التعليم وأجهزتها. أما قبل ذلك فكان الحد الفاصل بين الإعلام والتعليم لا يكاد يكون ملحوظا فلم تكن هناك وسائل للإعلام غير التعليم المنظم، سوى التلقين الشفوي المباشر من شخص إلى آخر، كالحوار في الأسواق أو الخطابة في دور العبادة أو الساحات العامة، أو إلقاء الشعر على الجمهور بقصد التوجيه.

النوع من الإعلام المباشر كان يؤدي في العصور الغابرة، وظيفة مزدوجة. فمن الممكن إذا ساد مبدأ الحوار أن تنجم عنه نهضة عقلية عظيمة، وهو ما حدث بالفعل عند اليونانيين، حيث اقترن الإعلام عن طريق الحوار، وعن طريق الخطابة السياسية المقترنة هي الأخرى بالمناقشة والحوار، بنظام ديمقراطي فريد من نوعه، ساد حياة اليونانيين طوال فترة غير قصيرة من تاريخهم القديم. أما إذا ساد مبدأ التلقين من طرف واحد، والخضوع التام من الطرف الآخر. فانه يؤدي إلى تقوية السلطة الفكرية عند القلة ذات الشأن من أهل العلم، ومن ثم يكون عائقا في وجه أية نهضة علمية حقيقية . وهذا ما حدث في العصور الوسطى، حين كانت وسيلة نقل المعرفة والمعلومات هي التلقين المباشر من رجال الدين لأتباعهم الذين لا يملكون إلا أن يسمعوا ويطيعوا أو حين كان القادرون على أعلام الآخرين فئة ضئيلة يحج إليها طلاب المعرفة من كل أرجاء الأرض لكي يتتلمذوا على أيديها، ويتشكلوا بطابعها وقالبها.

## • قائمة المراجع

- إبراهيم الحارثي - تعليم التفكير - مكتبة الشقري - 1424 هـ
- البكر ن رشيد : تنمية التفكير من خلال المنهج المدرسي ، مكتبة الرشد ، الرياض ، 1428 هـ
- د/ايمن الدوغان وآخرون : دور التقنية في تنمية مهارات التفكير العلمي والمعرفي وفوق المعرفي بمراحل التعليم من خلال البحث العلمي ، المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والانسانية ، ع 12 ، سبتمبر 2018 ص 244
- رزوقي ، وعد مهدي ، عبدالكريم ، وآخرون ، التفكير وانماطه ، عمان ، دار المسيره ، 2015 ،
- سعاد / جودت : تدريس مهارة التفكير مع مئات الأمثلة التطبيقية ، رام الله : دار الشروق للنشر والتوزيع ، 2014 ، ص 40
- شاهين ، جوده السيد جوده : مهارات التفكير الاسس والاستراتيجيات ، ط 1 ، مكتبة الرشد الرياض ، 2007 ، ص 32
- د. عماد ملكاوي - قواعد التفكير المنظم - مجلة الفكر الإداري - فبراير 2003.
- د/ فؤاد زكريا : التفكير العلمي ، عالم المعرفة ، 1978



## الفصل الرابع

### التفكير الناقد واستراتيجياته

## محتويات الفصل

| م   | العناصر                                        |
|-----|------------------------------------------------|
| 1-  | المقدمة                                        |
| 2-  | مفهوم التفكير الناقد                           |
| 3-  | أهمية التفكير الناقد                           |
| 4-  | معايير التفكير الناقد                          |
| 5-  | ماهية خصائص التفكير الناقد                     |
| 6-  | خصائص المفكر الناقد                            |
| 7-  | مهارات التفكير                                 |
| 8-  | امثلة على بعض المهارات                         |
| 9-  | تعليم التفكير الناقد                           |
| 10- | سمات التفكير الناقد                            |
| 11- | سمات الشخصية الناقد                            |
| 12- | استراتيجيات تعليم التفكير الناقد               |
| 13- | قياس التفكير الناقد                            |
| 14- | دور المعلم في تحسين التفكير الناقد             |
| 15- | العلاقة بين التفكير الناقد وصور التفكير الأخرى |

## ● المقدمة :

يعتبر هذا النوع من التفكير قديماً وليس وليد هذا العصر، فقد استخدمه سقراط وتبعه أفلاطون وأرسطو في العصور الوسطى في أوروبا، وظهر توما الكويني الذي اعتبر الإجابة عن النقد الموجه لأفكاره مرحلة مهمة لتطويع هذه الأفكار. ثم ظهر في عصر النهضة في أوروبا فرانسيس بيكون في بريطانيا وديكارت في فرنسا، وظهر في ظل روح الفكر الناقد من العلماء إسحاق نيوتن وجاليلو وجاء منتسكيو وفولتير وغيرهم من الفكريين. التفكير الناقد هو نوع من التفكير يسعى التربويون إلى الوصول إليه أو تحقيقه. وقد أصبحت تنمية القدرة على التفكير الناقد غاية أساسية لمعظم السياسات التربوية في العالم، وهدفاً رئيساً تسعى المناهج لتحقيقه، ويرجع هذا الاهتمام إلى أن التفكير الجيد يتكون من مجموعة من القدرات التفكيرية الناقدة والإبداعية، وهذه القدرات هي التي تساعد الفرد على التفكير بنفسه، فيفكر تفكيراً عقلانياً، ويحل ما يعرفه ويهضمه ويسيطر عليه، كما تمكنه من التفكير بمرونة وموضوعية، وتجعله قادراً على إصدار الأحكام الناقدة. أما في ظل الثقافة الإسلامية، فإن الفكر الناقد وقبل ظهوره في أوروبا، كان سائداً في العلوم والآداب والثقافة في الحياة الإسلامية، حتى كان النقد يعلم في المدارس والجامعات الإسلامية في حقل اللغة العربية وعلم مصطلح الحديث الشريف، وقد ألف فيه العلماء المسلمون مئات الكتب ولا يزال يؤلف فيه إلى يومنا هذا. وقد ظهر في ظل هذه الثقافة آلاف العلماء في مختلف مجالات المعرفة الإنسانية منهم: الرازي الطيب (٢٤٠ هـ - ٣٢ هـ)، والجراح الزهراوي (٣٢٤ هـ - ٤٠٤ هـ)، وابن النفيس مكتشف الدورة الدموية (٦٠٧ هـ - ٦٨٦ هـ). وفي الصيدلة ابن البيطار، وفي الكيمياء جابر بن حيان، وفي الرياضيات الخوارزمي، وفي الفلك البيروني، وفي الفيزياء الحسن من الفيلم، وفي الميكانيكا الجزري وفي الزراعة ابن البيطار، وفي الجغرافيا ياقوت الحموي، وفي المكتبات ابن النديم، وغيرهم كثير.

## اولا : تعريف التفكير الناقد :

لقد ظهر العديد من التعريفات للتفكير الناقد بسبب كثرة وجهات النظر والنظريات الكثيرة التي عالجت التفكير الناقد , ومع ان غالبية المهتمين يتفقون على ان التفكير الناقد هو شكل من أشكال التفكير التي تسمح للفرد بممارسة التفكير المنطقي والواقعي ولكن تجد أن غالبية

المهتمين يختلفون عندما يسعون لتحديد خصائص التفكير الناقد وعلاقتها بأشكال التفكير الأخرى مثل التفكير الإبداعي والتأملي والتجريدي وغيرها .  
ويمكن رصد التعريفات الآتية كأمثلة على هذه التوجهات النظرية :

1- تعريف أو كسمان وباريل : حيث يشير إلى أن التفكير الناقد هو التفكير التأملي والمنطقي الذي يسير من المقدمة إلى التعميم.

2- تعريف مور وآخرون : يشير إلى أن التفكير الناقد هو القدرة على فحص الحلول المعروضة وتقييمها .

3- تعريف فالكي : ويشير إلى أن التفكير الناقد هو نمط من أنماط التفكير التقاربي الذي يساعد الفرد على التعامل مع مواقف المدرسة، والاتصال والتفاعل مع الآخرين، والتأمل بشكل فعال.

4- هو عبارة عن تقويم للمعلومات التي يتلقاها الفرد باستخدام التفكير التأملي العقلاني، الذي يقوم على وضوح السبب الذي يقدمه الفرد حول ما يعتقده أو يعمل به، ويضم مجموعة من المهارات التي تساعده على الوصول إلى التفكير الناقد .

### ثانيا : أهمية التفكير الناقد :

تعود أهمية التفكير الناقد إلى العديد من المهارات التي يتضمنها، حيث يتضمن مهارات التمييز بين الحقائق والادعاءات القيمية وتحديد صدق المصادر، وتحديد دقة الخبر وصدقه، والكشف عن التحيز، وتميز المعلومات ذات العلاقة من المعلومات التي ليس لها علاقة والتبيل، والتمييز بين المعلومات والادعاءات، وفهم الأخبار والمناقشات الغامضة والمتداخلة وتحديد قوة البرهان، وتحديد قوة المناقشة وأهميتها، والتمييز بين الرأي والحقيقة، والتأكد من صدق المصادر، والخروج باستنتاجات من المادة العلمية المتاحة وتعليل الظواهر، و مناقشة المعلومات وتفسيرها، وتقويم فاعلية المناقشة وتحديد الحقائق والمفاهيم والتصميمات والنظريات والآراء، وتقويم للمعلومات، والخروج بتصميمات.  
وترجع أهمية تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة إلى العوامل التالية:

1- ان الإجماع المتنامي بين التربويين على ضرورة تنمية هذا النوع من التفكير، وهذا يرجع إلى أنه يتكون من مجموعة من القرارات التفكيرية والإبداعية التي تساعد الفرد على أن يصحح تفكيره بنفسه، ويفكر تفكيراً عقلانياً، ويحل ما يعرفه، ويهضمه

ويسيطر عليه، كما تمكنه من التفكير بمرونة وموضوعية، وتجعله قادراً على إصدار الأحكام الناقله .

2- يقف التفكير الناقد ضد الكثير من العوامل وعادات التفكير الخدامة مثل: الانقياد للمواظف، أو التعصب للرأي من غير دليل إلى غير ذلك من الأمور، وهي مواصل العيد بالتفكير عن طريقة السليم.

3- يناقش التفكير الناقد مصادر المعرفة قبل اعتمادها، وهذه المناقشة تتطلب من الطالب الدقة والصبر والصدق والرغبة في البحث عن البراهين لإثبات الأشياء والامور .

4- يساهم التفكير الناقد في بناء شخصية تصف بالموضوعية، ومواطن فاصل ومشارك في المجتمع. إذ يساعد هذا التفكير الطالب على أن يكون قادراً على التعامل مع الكم الهائل من المعلومات، والقدرة على إيجاد وسيلة للحكم على مصداقية هذه المعلومات

5- إن تنمية القدرة على التفكير الناقد ضرورية بالنسبة للتفكير الابتكاري، لأن الفرد يحتاج في مواقف التفكير الابتكاري أن ينظر إلى عمله نظرة ناقله من لحظة لأخرى، ويل أن يقوم هذا العمل على ضوء أعماله السابقة، أو على ضوء أعمال الآخرين. كما أن بعض القدرات الأساسية التي يتضمنها التفكير الإبداعي مثل القدرة على الإحساس بالمشكلات، والقدرة على التخيل والتنظيم والتقويم، مشابهة لبعض المقدرات الأساسية التي يتضمنها التفكير الناقد .

### ثالثاً : معايير التفكير الناقد :

يستطيع الفرد الوصول إلى تفكير سليم وخالي من التحيز لأي أطراف عن طريق التفكير الناقد، ويكون ذلك وفقاً لمعايير وقواعد؛ كالتالي :

#### • الوضوح

يعد بمثابة المعيار الأساسي الذي يقف في مقدمة كافة المعايير التي يعتمد عليها التفكير الناقد، فلا يستطيع المفكر تحقيق أي نتائج دون توفر الوضوح .

#### • الدقة

يجب تحديد الأمور واختيار أدق الأفكار حتى يتمكن الناقد من تطبيق التفكير، فقد يقوم أحد السياسيين بالحديث عن أمر ما أمام العامة لكنه لا يتسم بالدقة، لذا يفضل إدراج بعض النقاط التي تساعد على انتقاء الأفكار بدقة .

#### • تحديد الدقة

يفضل أن يتحرى الناقد الدقة في المعلومات التي طرحت أمامه، ويذكر أقصى حدود للمشكلة، فحينما يقول شخص أن لديه زيادة في الوزن، وبذلك لا يكون بين أبعاد المشكلة، وعليه توضيح مدى المعاناة التي تلتصق به .

#### • الملاءمة

يجب أن تكون البيانات المطروحة مناسبة للمشكلة قيد الدراسة، فمن الممكن أن تتمتع بالوضوح والدقة، لكنها غير مناسبة مع أبعاد المشكلة كما أنها غير مرتبطة بالموضوع نهائيا

#### • العمق

يمكن أن تتوافر معلومات واضحة وتتمتع بالصدق ومناسبة، لكنها سطحية الملامح وضحلة، فالعمق من الأركان الأصلية التي تجعل التفكير الناقد يتمتع بجودة جيدة .

#### • الاتساع

يعتبر معيار الاتساع من أهم وأدق المعايير التي يحتاج إليها الناقد عند تطبيق هذا النوع من التفكير، ويعتبر السياسيون أبرز من يتجاهل هذا المعيار، حيث يقوم أغلبهم بإبراز وجهات نظر محافظة . لا يتقبل الجمهور تجاهل معيار الاتساع لأن أغلبهم يكون ضيق الأفق ويحتاج لتوسع في الفهم . المنطق يمكن أن تكون البيانات وافية ومكتملة، لكنها تخلو من المنطق وتحتاج لمراقبة شاملة ومتكاملة، حتى يتقبلها العقل ويستطيع الشخص التفكير فيها . الأهمية لن تكتمل معايير التفكير الناقد بدون معيار الأهمية، والذي يعد بمثابة الختام والفيصل في القضية المطروحة بين يدي الناقد.

#### رابعاً : ما هي خصائص التفكير الناقد؟

يمتاز التفكير الناقد بخصائص عدة أهمها:

- أنه تفكير متقارب وذاتي التقويم، ويرتبط بمفاهيم المنطق وحل المشكلات والتعلم ونظرية المعرفة
- ويهتم بالتريث بإصدار الأحكام لحين التحقق من صحتها
- توفير المعلومات الكافية عنها، والشك في المعطيات من أجل الوصول لليقين
- النظر الحاذق في الاحتمالات والبدائل، وهو تفكير تأملي يهتم باتخاذ القرار بشأن ما يصادفه الفرد ويؤمن به
- يتطلب منه فرضيات وأسئلة وبدائل وخطط للتجريب ويستخدم التحليل والتركيب والتقويم والحساسية للموقف
- يشتمل على ضوابط تصحيحية ذاتية اعتماداً على أسس للوصول إلى الأحكام، ولا يرتهن باتباع استراتيجية منظمة لمعالجة الموقف، ويبدأ بوجود ادعاء،
- يهتم بقيمة أو مدى صحة الشيء.

#### خامساً : خصائص المفكر الناقد :

يتوقع من المفكر الناقد أن يتقن جميع مهارات التفكير الناقد الوارد ذكرها في التصنيفات السابقة، وهناك محاولات عديدة لتلخيص هذه الخصائص ومنها

- 1- تمحيص المعلومات ومحاكمتها منطقياً وبدرجة عالية من العقلانية للوصول إلى الحقيقة .
- 2- الحساسية نحو المشكلات والقدرة على تحديدها .
- 3- القدرة على اتخاذ أحكام منطقية وفعالة ويحكم الأنظمة السياسية والاجتماعية السائدة وفق معايير محددة حتى في حالة غياب الأدلة والبراهين.
- 4- استخدام الأدلة بمهارة عالية .
- 5- الميل إلى التحليل والتنظيم عند التعامل مع المعلومات والبيانات .
- 6- منفتح الذهن نحو الأفكار والخبرات الجديدة وذو خيال واسع .
- 7- لديه الاستعداد نحو التغير عند ثبوت الخطأ بالأدلة الكافية المقنعة
- 8- يستطيع التعلم ذاتياً .

- 9- يستخلص استنتاجات وقرارات من البيانات والمعلومات .
- 10- الميل إلى العدل في التعامل مع الآخرين.
- 11- الثقة العالية بالنفس
- 12- الوضوح في طرح الأسئلة والعبارات .
- 13- لا يميل إلى المسايرة أو المجارة
- 14- القدرة على الملاحظة وتقدير أوجه الشبه والاختلاف غير الظاهرة
- 15- لا يجادل في أمور لا يعرف عنها شيئاً .
- 16- يعرف متى يحتاج إلى معلومات أكثر عن شيء ما، فهو مبتكر ومتجدد.
- 17- يعرف أن لدى الناس أفكاراً مختلفة نحو معاني الكلمات
- 18- واع لما يجري في أذهان الآخرين ويفهم وجهات نظرهم وافتراساتها وتطبيقاتها ومدى التحيز وعدم الموضوعية فيها .
- 19- قادر على تحمل مسؤولياته أمام المجتمع
- 20- يدرك أن فهم الآخرين دائماً نسبياً ومحدوداً- .
- 21- القدرة على ربط المتغيرات والمعلومات بطريقة منطقية ومنظمة
- 22- يعرف الفرق بين النتيجة التي قد تكون حقيقة والنتيجة التي يجب أن تكون حقيقة ويميز بين الاستنتاجات المنطقية وغير المنطقية.
- 23- يحاول تجنب الأخطاء الشائعة في تحليل الأمور
- 24- يبتعد عن الأحكام الذاتية على الأمور
- 25- يستطيع تطبيق استراتيجيات حل المشكلة حتى في مجالات جديدة
- 26- يحاول الفصل بين التفكير العاطفي والتفكير المنطقي .
- 27- يحاول بناء مفرداته وزيادتها باستمرار .
- 28- لديه مهارات اتصالية عالية
- 29- يتساءل عن كل شيء لا يفهمه ويوجه الأسئلة بطريقة مناسبة.
- 30- الميل إلى إجابة الأسئلة التي تتميز بالصعوبة والتحدي
- 31- يأخذ بالاعتبار الجوانب المختلفة في الموضوع .



## سادسا : مهارات التفكير الناقد :

هي مجموعة من العمليات الذهنية التي تتم ممارستها واستخدامها في معالجة الأحداث والمعلومات، بهدف فحص الدلائل ونقدها وإبداء الرأي وإصدار الأحكام بطريقة منطقية. هنالك العديد من التصنيفات لمهارات التفكير الناقد تبعا لتعدد تعريفاته والأطر النظرية المفسرة له. أهم هذه التصنيفات، ومن أشهر هذه التصنيفات هو تصنيف واطسن وجليسر (1980) Watson & Glaser الذي قسمها إلى المهارات التالية :

- 1- التعرف على الافتراضات: وتشير إلى القدرة على التمييز بين درجة صدق معلومات محددة وعدم صدقها والتمييز بين الحقيقة والرأي والغرض من المعلومات المعطاة .
  - 2- التفسير: ويعني القدرة على تحديد المشكلة، والتعرف على التفسيرات المنطقية، وتقرير فيما إذا كانت التعميمات والنتائج المبنية على معلومات معينة مقبولة أم لا.
  - 3- الاستنباط : ويشير إلى قدرة الفرد على تحديد بعض النتائج المترتبة على مقدمات، أو معلومات سابقة لها .
  - 4- الاستنتاج: ويشير إلى قدرة الفرد على استخلاص نتيجة من حقائق معينة ملاحظة أو مفترضة، ويكون لديه القدرة على إدراك صحة النتيجة أو خطئها في ضوء الحقائق المعطاة.
  - 5- تقويم الحجج : وتعني قدرة الفرد على تقويم الفكرة، وقبولها أو رفضها، والتمييز بين المصادر الأساسية والثانوية، والحجج القوية والضعيفة، وإصدار الحكم على مدى كفاية المعلومات
- أما تصنيف قاسيون فقد أوضح أن التفكير الناقد يتكون من المهارات المعرفية الأساسية الآتية :

- 1- التفسير Interpretation : وهو الاستيعاب والتعبير عن دلالة واسعة من المواقف والمعطيات والتجارب والقواعد والمعايير والإجراءات، ويشمل عدة مهارات فرعية كالتصنيف، واستخراج المعنى، وتوضيحه
- 2- التحليل Analysis : ويشير إلى تحديد العلاقات الاستقرائية والإستنتاجية بين العبارات والأسئلة والمفاهيم والصفات، وله مهارات فرعية منها فحص الآراء واكتشاف الحجج وتحليلها.

- 3- **التقويم Evaluation** : ويشير إلى مصداقية العبارات، أو إدراك الشخص (تجربته صفته حكمه اعتقاده، ورأيه وتضم مهارات تقويم الادعاءات، وتقويم الحجج
- 4- **الاستدلال Inference** : وهو تحديد العناصر اللازمة لاستخلاص نتائج معقولة، وله مهارات فرعية هي فحص الدليل، تخمين البدائل والتوصل إلى استنتاجات
- 5- **الشرح Explanation** : وهو إعلان نتائج التفكير وتبريره في ضوء الأدلة، والمفاهيم والقياس والسياق والحجج المقنعة والمهارات الفرعية للشرح هي إعلان النتائج وتبرير الإجراءات، وعرض الحجج.
- 6- **تنظيم الذات Self – Regulation** : ويعرفها الخبراء بأنها مقدرة الفرد على التساؤل , والتأكد من المصداقية , وتنظيم الأفكار , والنتائج , وله مهارتان هما اختبار الذات وتنظيم الذات .

### سابعا : امثله على بعض مهارات التفكير الناقد

#### 1- الاستلال:

أ. وهو الجمع بين عبارتين بينهما شيء مشترك، والتعبير عنهما بعبارة واحدة.  
جميع التقنيات التكاثر بالولادة.  
البقرة تتكاثر بالولادة.  
إذن البقرة من الثدييات.

ب. وكذلك إيراد عبارات بعضها صحيح والآخر خطأ ليحدد الطالب الصحيح من الخطأ.

(X) إذا كان الغنب يتكاثر بالعقل، فإن بعض النباتات تتكاثر بالعقل.  
(√) الشخص الذي لا يرى الأشياء بوضوح، عليه أن يراجع الطبيب ليفحص عينيه  
ج وكذلك إيراد عبارات أساسية يتبع كل عبارة نتيجتان إحداها صحيحة والأخرى خطأ مثل:

-المجتهدون ينجحون في دراستهم، وعمران يرسب في دراسته دائماً.  
أ عمران ليس مجتهداً (√) .

ب عمران لن ينجح في دراسته طوال حياته (X) .  
- كل النجوم مصادر ذاتية للضوء القمر مصدر غير ذاتي للضوء. إذن

القمر ليس نجما (√) .

القمر نجم صغير (X) .

## 2- تقويم الحجج :

أ - ايراد مجموعه عبارات , ومجموعه من الاسباب , كل عباره يتبعها سببان , أحدهما قوى والثانى ضعيف , ضع علامة (√) امام السبب القوى , وعلامة (X) امام السبب الضعيف :

العباره : الزلزال من أخطر الكوارث البيئية :

- 1 - انزلاق طبقات الأرض عن بعضها (√) .
- 2 - تسرب المياه بين شقوق الصخور (X) .

## 3- الاستنتاج :

ايراد عبارة أساسية وبعدها عبارات فرعية قد تتفق معها , وقد تختلف , أمام العبارات الفرعية التى تتفق , ضع علامة (√) وأما التى تختلف مع الأساسية ضع , وعلامة (X) .

-العباره الأساسية : كل جسم متحرك يمتلك طاقة حركية :

العباره الفرعية : السيارة المتحركة تمتلك طاقة حركية (√)

الأجسام الساكنة لا تمتلك طاقة حركية (√)

الطائرات لا تمتلك طاقى حركية (X)

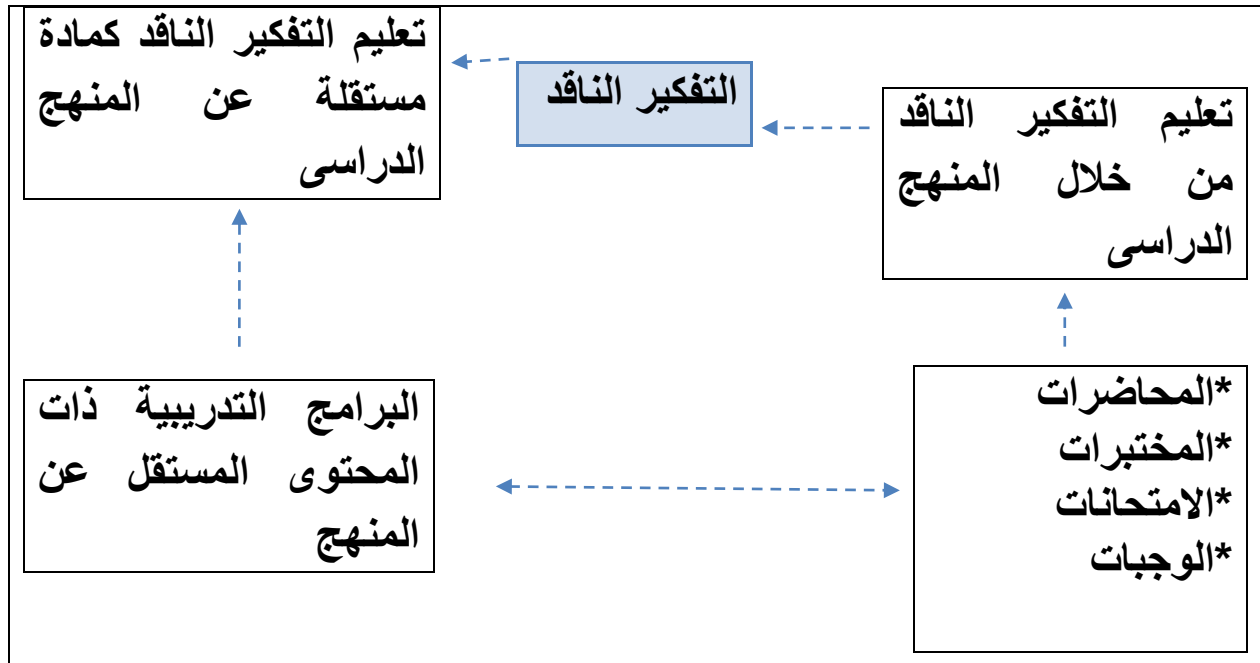
## ثامنا: تعليم التفكير الناقد :

ومن أجل تنمية التفكير الناقد، وتعليمه، فقد واكب ذلك تطوراً في حركة قياس هذه النوع من المهارات والقدرات واختبارها وهناك العديد من الاختبارات الشائعة للتفكير الناقد ومن أبرزها: (اينس - فير) للتفكير الناقد، وكورنال وكاليفورنيا، وكذلك اختبار واطسن وجليسر، وهو الاختبار الأكثر استخداما عالميا .

وعند التدريب على التفكير الناقد هنالك عدد من الأهداف التي يجب على المدرب أن يأخذها بالاعتبار عند التدريب على التفكير الناقد وهي:

- 1 - تجميع جميع أنشطة المتعلم حول المهمة التي يتعامل معها .
- 2 - مساعدة المتعلم على تطوير شعوره بامتلاك النص أو المهمة.
- 3 - أختار مهمات ذات صلة ببيئة المتعلم وثقافته

- 4 - أعمل على تحدي قدرات المتعلم.
- 5 - تشجيع المتعلم على مقارنة وجهات نظره مع وجهات نظر أخرى .التفكير الناقد .
- 6- وجه المتعلم على تأمل المادة المتوفرة أمامه وعملية التعلم وأهدافها .
- 7- توجيه المتعلم للتمييز بين الحقيقة والرأي .
- 8 - توجيه المتعلم لمعاينة الافتراضات المتوفرة أمامه.
- 9- تذكير المتعلم بضرورة أن يكون مرناً ومنفتح العقل أمام أية تفسيرات أو أسباب أو حلول ممكنة
- 10- توجيه المتعلم لتحسس مواقع الغموض والمتناقضات في المهمة أو النص.
- 11- ضرورة تركيز المتعلم على الصورة الكلية للمهمة مع ضرورة تفحص العناصر الجزئية
- 12- إبقاء المتعلم منفتحاً ومتقبلاً لجميع مصادر المعرفة الممكنة .
- 13- إعطاء المتعلم حرية اختيار مسار البحث والتقصي.
- 14- توجيه المتعلم إلى ضرورة إجراء تقييم مستمر إلى الأهداف والعمليات والمنتج وما يصاحبه من نجاح وفشل .ويمكن تعليم التفكير الناقد بعدة طرق من أهمها :



**1 - تعليم التفكير الناقد من خلال المنهج الدراسي:** وينادي أصحاب هذا الاتجاه بدمج التفكير الناقد في المنهج الدراسي، بحيث يركز المدرس على تعليم التفكير الناقد من خلال المادة الدراسية ويمكن تعليم التفكير الناقد من خلال أشكال عديدة للمناهج منها :

- المحاضرات : تتطلب استخدام المحاضرة كطريقة لاستثارة تفكير الطلاب من خلال التوقف بين حين وآخر وطرح الأسئلة التي تستثير تفكير الطلبة أو محاكمة المادة المقدمة للطلبة بطريقة منطقية وعقلانية بعيداً عن أساليب التلقين التقليدية.
- المختبرات : الاعتماد على طريقة البحث العلمي كمنهجية في تنمية مهارات التفكير الناقد .
- الواجبات المنزلية والبحوث والتقارير : تعد الواجبات المنزلية القرائية أو الكتابية وسيلة فعالة وفرصة جيدة لتنمية بعض مهارات التفسير والاستدلال والمحاكمات المنطقية. وتعد الكتابة من الطرق الهامة التي تجبر الطلبة على إعادة النظر بأفكارهم أو مراجعة الدراسات السابقة ومحاكمتها.
- التمارين الكمية: وتتطلب الانخراط في تمارين صفية جماعية وفردية من خلال التعامل المسائل الحسابية أو العلمية أو الاجتماعية ومحاولة تعليم الطلبة تعميمها على مواقف جديدة والتأكد من صحة القوانين التي يتعاملون معها في الحل وتجريبها مع بطرق مختلفة.
- الامتحانات: يمكن للامتحانات أن تصبح وسيلة فعالة في تنمية التفكير الناقد إذا وجهت لتنمية القدرة على المحاكمات والاستنتاجات بدلاً من الاعتماد على أسئلة الحفظ والاسترجاع المباشر من الذاكرة , فقد يوجه الامتحان ليركز على أسئلة المقارنات ( أوجه الشبه والاختلاف ) أو الافتراضات أو التطبيقات في مجالات جديدة .

**2 - تعليم التفكير الناقد كمادة مستقلة من المنهج الدراسي :** ويشير هذا الاتجاه إلى إمكانية تعليم التفكير الناقد كمادة مستقلة خارج المنهج الدراسي، باعتباره قدرة، أو مهارة عامه، ومن هنا يمكن تعليم التفكير الناقد بوساطة برامج خاصة بهذا النوع من التفكير، وبهذا يمكن تطبيق هذه البرامج خارج الغرف الصفية، وتهدف هذه البرامج إلى الارتقاء بتفكير الطلبة في كثير من الجوانب التي تتعدى التحصيل

**3-الاتجاه التوفيقى :** لقد ظهر حديثاً اتجاه توفيقى ينادي بتعليم التفكير الناقد داخل المنهاج الدراسي، ولكن كمادة مستقلة كغيره من المواد الدراسية ليجمع بين الاتجاه الأول والثاني معا.

#### **تاسعا :سمات التفكير الناقد :**

يتسم التفكير الناقد بالسمات التالية

1 - يستوعب العناصر الأساسية للقضية، فعلى المتعلم فهم القضية، أي أن يكون لديه خلفية في المفاهيم والمعلومات الكافية لتعيينه على تحديد الصدق المحتمل في القضية، أو أرجحية النتائج التي يتنبأ بها كما تعني بأنه يجب عليه أن يمتلك المهارات اللازمة لتقييم القضية، فالمتعلم الذي يفتقر إلى المفاهيم والمهارات والمعرفة اللازمة للقيام بذلك، لا يمكن وصفه بأنه مفكر ناقد

2 - يبحث عن الأدلة التي تترتب عليها القضية، والاستنتاج الذي يتوصل إليه، وهذا يتطلب من المفكر الناقد أن يبحث عن الأدلة الداعمة للاستنتاج بالطرق التالية:

- البحث عن أي دليل متوافر لدعم الاستنتاج.

- هل توجد مصادر للتحيز في الدليل الذي تم اشتقاقه، ولذلك لا بد من التأكد من موثوقية المعلومات والتقارير، وهل يوجد إفراط في التعميم؟ هل تقبل الفكرة بناء على حدث واحد أو على عدد محدود من الحوادث؟

3 - يزن ويقيم الدليل المتوافر وقسط التعليل المتاح، قبل أخذه بالاستنتاج. ويتضمن هذا المبدأ التجاهاً عاماً من الشك من جانب المفكر الناقد، ونزعة لتجنب التوصل إلى الاستنتاج حتى تتبين مجموعة من الأدلة التي تقود إلى قرار معقول .

4- يلاحظ المتعلم ويأخذ بعين الاعتبار ما لم نقله القضية أو الاستنتاج.

5- من الصفات المهمة للمفكر الناقد أن يحلل القضايا إلى الافتراضات التي بنيت عليها، ويحاول أن يحدد ما يمكن أن يحدث إذا لم تتحقق الافتراضات. ولا شك أن التفكير الناقد غالباً ما يتضمن إدراك أن هناك أفكاراً بديلة تتوافر في القضية المطروحة .

#### **عاشرا : سمات الشخصية الناقدة :**

يمكن استخلاص السمات الشخصية الخاصة بالمفكر الناقد فيما يلي:

- القدرة على التمييز بين التحيز والموضوعية .
- التفريق بين الرأي والحقيقة .حب الاستطلاع والمرونة والأمانة .

- الانفتاح على الأفكار الجديدة والاتجاه نحوها .
- معرفته بأن لدى الناس أفكاراً مختلفة من أفكاره حول معاني المفردات .
- اتخاذه موقفاً أو تخليه عنه عند توافر أدلة وأسباباً كافية لذلك.
- استخدام مصادر علمية موثوقة والإشارة إليها.
- يمتلك القدرة على التنظيم والإبداع .
- رؤية الوجه الآخر للأحداث.
- المرونة في تناول الأحداث .
- التمييز بين المنطق الصحيح والمطلق غير الصحيح .
- الموضوعية والبعد عن العوامل الذاتية.

### الحادي عشر : استراتيجيات تعليم التفكير الناقد :

هنالك العديد من الاستراتيجيات التي تحاول تعليم التفكير الناقد. وقد صنف بينكر وجسنسون وكريكليو الى نوعين كما هي موضحة في الجدول التالي .

| الاستراتيجيات المعرفية<br>Cognitive Strategies                                           | الاستراتيجيات الانفعالية<br>Affective Strategies |
|------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------|
| استراتيجيات تركز على تطوير القدرة على التعميم والابتعاد عن التبسيط.                      | استراتيجيات تركز على التفكير باستقلالية تامة     |
| استراتيجيات تركز على تطوير الحجج والبراهين والحقائق .                                    | استراتيجيات تعمل على تطوير القدرة على التبصر.    |
| استراتيجيات تركز على تطوير القدرة على عقد المقارنات بين المعتقدات والحجج والأفكار        | استراتيجيات تركز على تطوير العقل المنفتح         |
| الحقائق ومعرفته اوجه الشبه أو التناقض .                                                  | استراتيجيات توازن بين الانفعالات والأفكار        |
| استراتيجيات تركز على تطوير القدرة على النقد والتقويم للحول والأفكار والحقائق والافتراضات | استراتيجيات تركز على تطوير الجراءه والمباداه     |
| استراتيجيات تركز على تطوير الثقة                                                         | استراتيجيات تركز على تطوير سمات                  |

|                                                            |                                                        |
|------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------|
| الاخلاص والصبر والتحمل                                     | التساؤل                                                |
| استراتيجيات تركّز على تطوير التفكير الثقة بالحجج والبراهين | استراتيجيات تركّز على تطوير التفكير بالتفكير والوعي به |

## الثاني عشر : قياس التفكير الناقد :

هناك الكثير من الاختبارات التي حاولت قياس التفكير الناقد لمختلف المراحل العمرية وقد ارتبط العديد منها بالأطر النظرية أو برامج التدريب المعدة للتفكير الناقد ومن أكثر هذه الاختبارات شيوعاً

### 1- اختبار واطسون جليسر Watson laser Test اعد هذا الاختبار عام 1964

حيث صمم للطلبة اعتباراً من الصف التاسع وفق نموذجين متكافئين. يتكون الاختبار من خمسة مهارات فرعية هي التعرف على الافتراضات والاستنتاج، والاستقراء، وتقويم الحجج والتفسير والتي تم شرحها سابقاً. وتتكون كل مهارة من مجموعة من المواقف المتنوعة بعدد من العبارات التي تتطلب من الفرد أن يتخذ موقفاً نحوها يظهر درجة ممارسته لمهارات التفكير الناقد السابقة

### 2- اختبار كورتل للتفكير الناقد (Comell Critical Thinking) أعد هذا الاختبار

عام 1985 في مستويين الأول اعتباراً من الصف الرابع حتى المرحلة الجامعية والثاني يغطي المرحلة الثانوية حتى مرحلة الرشد . وقد صمم الاختبار على شكل مواقف نقاش جماعي حول قضايا عامة يطلب من الفرد في النهاية الحكم على مدى صحة بعض النتائج التي تسفر عنها المناقشات ومدى اتساقها مع الوقائع ويقاس الاختبار مهارات الاستنتاج والاستقراء، وتحديد التعريف، وتحديد المسلمات ومصادقية العبارات والمعاني

### 3- اختبار كاليفورنيا لمهارات التفكير الناقد California Critical Thinking : Skills Test

اعد هذا الاختبار فاسوين (Facione) عام 1992 صمم للطلبة من الصف العاشر وحتى مرحلة الجامعة ويتكون من نموذجين متوازيين يحتوي كل منهما على 34 فقرة من نوع الاختيار من متعدد ويقاس هذا الاختبار مهارات التفسير والتحليل، والتقويم والاستدلال والشرح وتنظيم الذات .



4- اختبار انيس روير للتفكير الناقد (Annis-Weir Critical Thinking): وهو اختبار مقالي متعدد الأوجه أعد عام 1985 صمم للمرحلة الثانوية والجامعية يقيس عدد كبير من أبعاد التفكير الناقد ويسمح الاختبار بإعطاء الحرية للمفحوص لتقويم المناقشات والتمحيص والتقويم بشكل فردي حيث يتضمن الاختبار خطاب مكتوب يطلب من الفرد تبريره وتقويم مدى صحة أفكاره.

5- اختبار التفكير المنطقي (Logical Reasoning Test) طور هذا الاختبار هيرتزكا وجيلفورد (Hertzka & Guilford) عام 1995 حيث يتكون من جزأين استخدم لطلبة المرحلة الثانوية والجامعية.

### الثالث عشر : دور المعلم في تحسين التفكير الناقد :

من الأمور التي على المعلم أن يقوم بها لتحسين التفكير الناقد لدى تلاميذه:

1- أن يقرر الأهداف التي يسعى لها من التفكير الناقد: فعليه أن يقرر ما يستطيع التلاميذ عمله، فكلما كان المعلم أكثر وضوحاً بالنسبة للأهداف كان احتمال تحقيقها من التلامية أكبر. فمثلاً معلم الصف الأول أو الثاني سيواجه الفشل الذريع إذا ما صاغ أهداف التفكير الناقد لتلاميذه بدلالة العمليات المنطقية التي يجب تحقيقها، وذلك لأنهم يتسمون في هذه المرحلة العمرية بالتفكير المحسوس، ولم يطوروا بعد البنى العقلية اللازمة لحدوث التفكير الناقد

2- السير في النمط العقلاني يحتاج إلى إطار زمني طويل، حيث أن التفكير الناقد يتضمن مجموعة من الاتجاهات والمهارات العقلية، ولذلك علينا أن لا نتوقع تغيرات دراماتيكية في التفكير الناقد كنتيجة لوحدات وتمارين محدودة .

3- التدريب على مهارات التفكير الناقد وممارستها أمر مهم جداً لإكساب التلامية هذه المهارات، فإذا أردنا أن تعلم طلابنا تفكيراً ناقداً، فإن على المعلمين توفير ظروف تؤدي إلى النقل أثر التدريب والتطبيق الملائم لهذه المهارات.

4- لا بد أن يكون للمعلم مفهوم واضح للتفكير الناقد، وأن يكون الزمن مناسباً يسمح بتعليم منظم وكاف لتطوير التفكير الناقد، وأن يضع المعلم الخطط المناسبة للتدريب والتطبيق، وأن يتوافر لدى المعلم مواد تعليمية مناسبة لتستخدم في تحسين التفكير الناقد وأن يكون على وعي بالوحدات المناسبة من المنهاج التي تساهم في تحسين

التفكير الناقد، فالأحداث التاريخية المفتوحة للتفسيرات المختلفة، تكون أكثر مناسبة لهذا الغرض من مجرد التسلسل الزمني للأحداث.

#### **الرابع عشر : العلاقة بين التفكير الناقد وصور التفكير الأخرى :**

أوضحت الدراسات أن معاملات الارتباط بين التفكير الناقد واليقظة الطلبة تراوحت بين 0,22، إلى 0,75، وهي نتيجة قريبة من النتائج التي حصل عليها (واطسون وجلسي)، وهذا يشير إلى أهمية التفكير الناقد في تنمية الاستعداد العقلي. وأوضحت بعض الدراسات وجود علاقة بين التفكير الناقد والتحصيل الدراسي إذ تراوحت معاملات الارتباط بين هذين المتغيرين من 0,11 إلى 0,60، وهذا يشير إلى أن هناك احتمالاً في أن عمليات الاستدلال المختلفة تلعب دوراً لا بأس به في عمليات التحصيل الدراسي

أما العلاقة بين التفكير الناقد وأسلوب حل المشكلات، فإن المواقف التي يعمل فيها التفكير الناقد هي نوع من مواقف حل المشكلات. إلا أنها لا تتطلب اتباع خطوات حل المشكلة، لأن المشكلات في مواقف التفكير الناقد، لا تتطلب حلاً معيناً ينهي الموقف المشكل، بقدر ما تتطلب تفضيل رأي على آخر أو مناقشة موضوع. وإذا كان الغرض هو الوصول إلى حل صحيح بالنسبة لأية مشكلة يعالجها الفرد، فإن الخبير الناقد يساعده في إخضاع الفروض والمقدمات التي جمعها للنقد والمقارنة فيكون بذلك ضرورياً لأسلوب حل المشكلات، لأن هذا التفكير يحول دون التعصب ضد فرض معين من فروض حل المشكلة، ولا يسمح للعوامل الذاتية الأخرى بالتدخل في خطوات التفكير التي تؤدي إلى الحل الصحيح . أما المقارنة بين التفكير الناقد وغيره من أنواع التفكير فيظهر فيما يلي:

- العلاقة بين التفكير الناقد والتفكير الابتكاري : أيدت بعض الأبحاث أن تنمية القدرة على التفكير الناقد ضرورية للتفكير الابتكاري، فالفرد يحتاج في مواقف التفكير الابتكاري أن ينظر في عمله نظرة ناقلة وإلى أن يقوم هذا العمل على ضوء أعماله السابقة، أو على ضوء أعمال الآخرين، وهو في هذا يستخدم تفكيره الناقد جانب تفكير الابتكاري

- العلاقة بين التفكير الناقد والتفكير الإبداعي والتفكير العلمي: إن بعض القدرات الأساسية التي يتضمنها التفكير الإبداعي مثل القدرة على الإحساس بالمشكلات والقدرة على التخيل والتنظيم والتقويم مشابهة لبعض القدرات الأساسية التي

يتضمنها التفكير الناقد، وكذلك فإن التفكير الناقد مؤسس على التفكير الإبداعي وذلك لأن التفكير الإبداعي يوجد أفكاراً جليّة، ويحدد السببية بين الظواهر، في حين أن التفكير الناقد يأخذ التفكير الإبداعي ويسير من عليه ويفسره ويطبقه. فالتفكيران متداخلان، وكذلك فإن التفكير الناقد يحقق مصداقية التفكير العلمي، فتاجات التفكير العلمي تخضع للنقد والتقييم بالتفكير الناقد

ويمكن القول إن التفكير الجيد الفعال يشمل التفكير الناقد والتفكير الإبداعي فالتفكير الناقد تفكير استدلاي تأملي قد يكون منتجاً أو غير منتج، وقد يكون تقيميّاً أو غير تقيمي أما التفكير الابداعي فيكون تفكيراً استدالياً ومنتجاً وغير تقيمي ويكون تأملي أو غير تأملي .

#### • المراجع

- 1- غانم، محمود : مقدمة في تدريس التفكير، عمان، دار الثقافة للنشر، (2009) .
- 2- محمد هاشم ريان : مهارات التفكير وسرعة البديهة ، الاردن ، دار حنين للنشر والتوزيع ، (2003) .
- 3- عبد السلام وآخرون : كيف اختيار التفكير الناقد أم القرى ، مكة المكرمة ، (بدون نشر ) ، 1982 .
- 4- عبد العزيز، سعيد : تعلم التفكير ومهاراته تدريبات وتطبيقات علمية، عمان، دار المسيرة للنشر ، (٢٠٠٩) .
- 5- العتيبي، نايف : برنامج مقترح قائم على استراتيجيات التعليم المنظم ذاتيا في التحصيل الدراسي ومهارات التفكير الناقد في مادة الفقه لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية ، (١٤٣٣) .
- 6- منذر سميح الحاج حسن : فاعلية برنامج تدريبي لتطوير مهارات التفكير الناقد لدى معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في دولة الإمارات العربية المتحدة، رسالة دكتوراه، جامعة عمان العربية للدراسات العليا ، (2009) .
- 7- عدنان يوسف العتوم ، وآخرون : تنمية مهارات التفكير (نماذج وتطبيقات عملية ) ، الاردن ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، (2009) .

# الفصل الخامس

## التفكير الأبداعي واساليب تـمـيـتـه

## محتويات الفصل

| م  | المحتويات                                                                                          |
|----|----------------------------------------------------------------------------------------------------|
| 1  | المقدمة                                                                                            |
| 2  | اولا : تعريف الابداع                                                                               |
| 3  | ثانيا : الإتجاهات النظرية المفسرة للإبداع                                                          |
| 4  | ثالثا : التفكير الإبداعي Creative Thinking                                                         |
| 5  | رابعا : مهارات التفكير الإبداعي Creative thinking Skills                                           |
| 6  | خامسا : خصائص المفكر المبدع Creative Thinker Characteristics                                       |
| 7  | سادسا : تعليم التفكير الإبداعي Teaching Creative Thinking                                          |
| 8  | سابعا : مستويات التفكير الإبداعي                                                                   |
| 9  | ثامنا: الممارسات الهامة التي يعتقد بأنها تساعد على رعاية وتنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال المدرسة |
| 10 | تاسعا : استراتيجيات تنمية التفكير الإبداعي                                                         |
| 11 | عاشرا : البرامج العالمية لتعليم التفكير الإبداعي                                                   |
| 12 | حادي عشر : معوقات الإبداع Creative Difficultie                                                     |

## • المقدمة

يعد الإبداع من الموضوعات المعقدة التي تُشكل بؤرة إهتمام العديد من علماء النفس المعرفيين والطفولة والنمو، وكل من له صلة وثيقة بالنظام المعرفي الذهني) للفرد المتعلم. حيث قدموا إسهامات واضحة حول العمليات الذهنية الإبداعية، والكيفية التي يتعلم بها الأفراد الإبداع وطرق تعليمه وتطويره وتنميته، والمراحل الذهنية الخاصة بالعملية الإبداعية، وبالتالي كيفية تكييف تدريسنا مع الإبداع لدى الطلبة، ومن كافة المراحل التعليمية.

### اولا : تعريف الابداع

وظهرت تعريفات متعددة للإبداع ومنها ما أورده تورانس : من أن الإبداع هو عملية يصبح فيها الفرد المتعلم حساساً للمشكلات، ويواجه النقص والثغرات في المعلومات والعناصر المفقودة (فجوات المعرفة)، فيحددها ويبحث عن الحلول، ويقوم بالتخمينات، ويصوغ الفرضيات ويميزها، ويعيد إختبارها، ثم يقدم نتائجها بالصيغة النهائية".<sup>35</sup>

وهناك من ينظر إلى الإبداع على أنه استعداد ذهني لدى الفرد هيأته بينته لأن ينتج شيئاً جديداً غير معروف سلفاً كتلبية متطلبات الواقع الاجتماعي. وليس بالضرورة أن يقود دائماً إلى إنتاج شيء يمكن ملاحظته بالنظر كأفكار الفرد مثلاً<sup>36</sup>

ويُعرفه كورت بأنه القدرة على إنتاج الأفكار الاصلية والحلول باستخدام التخيلات والتصورات مثلما يشير إلى القدرة على اكتشاف ما هو جديد واعطاء المعاني للأفكار.<sup>37</sup>

<sup>35</sup> سعادة جودت (2003) تدريس مهارات التفكير ملا، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع - السيد عزيزه (1995) التفكير الناقد دراسة في علم النفس المعرفي دار المعرفة الجامعية، القاهرة..

<sup>36</sup> هرمز، صباح ، وابراهيم، يوسف (1988). علم النفس التكويني: الطفولة والمراهقة العراق: دار الكتب للطباعة والنشر.

<sup>37</sup> بشارة ، موفق. (2003). اثر برنامج تدريبي لمهارات التفكير عالي الرتبة في تنمية التفكير الناقد والإبداعي لدى طلاب الصف العاشر الأساسي. رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

وتؤكد هذه الفكرة السرور (2002) فهي تفهم الإبداع على أنه القدرة على إيجاد وتطوير ارتباطات وعلاقات جديدة غير متوقعة، وتطوير معاني جديدة<sup>38</sup>

ويعرف الإبداع على أنه مجموعة من المهارات والقدرات المعقدة، والتي تتضمن القدرة على العمل باستقلالية، والفضولية والتفكير غير التقليدي، والانفتاح على الخبرة الجديدة. ويعرف الإبداع أيضاً بأنه ظاهرة معقدة متعددة الوجوه أكثر من كونها مفهوماً نظرياً محدد التعريف والإبداع هو الوحدة المتكاملة لمجموعة العوامل الذاتية والموضوعية التي تقود إلى تحقيق إنتاج جديد وأصيل وذو قيمة من قبل الفرد أو الجماعة. كما أنه النشاط أو العملية الذهنية التي تقود إلى إنتاج يتصف بالجدة والأصالة والقيمة.

### ثانياً : الإتجاهات النظرية المفسرة للإبداع

طور المهتمون والدارسون في مجال الإبداع عدداً من وجهات النظر التي تصلح لتفسير الجوانب المختلفة لهذه العملية إلا أن النظرية الشاملة التي تستطيع تفسير الإبداع هي النظرية المعرفية فقط. ومن هذه التوجهات والتصورات النظرية يمكن جمعها تحت أربعة إتجاهات رئيسية وهي

#### 1- اتجاه التحليل النفسي Psychoanalytic Approach

يؤكد أصحاب هذا الإتجاه على دور المحتويات اللاشعورية (الدوافع التي تقع خارج مجال وعي الفرد في العملية الإبداعية، وفي نظر فرويد فإن الإبداع لا يختلف كثيراً في أساسه عن الاضطراب النفسي، ويفسره الإغلاء (Sublimation) والتسامي، فالإبداع تعبير عن حيل دفاعية تسمى بالإغلاء<sup>39</sup>.

ويشير إتجاه التحليل النفسي إلى وجود نوعين من التفكير وهما :

38 السرور ، ناديا ، مقدمه فب الإبداع ، عمان ، دار وائل للنشر ، 2002  
39 هرمز ، صباح ، وإبراهيم ، يوسف (1988). علم النفس التكويني: الطفولة والمراهقة العراق: دار الكتب للطباعة والنشر.

• العمليات الأولية للتفكير (Primary Process Thinking) ويتعلق هذا النمط من التفكير بالأحلام والأفكار الفطرية والتداعي الحر والخيالات والتخيلات والأوهام الناتجة بفعل التأملات الباطنية، وسميت بهذا الاسم لأنها عادة ما تظهر زوالياً في تصورنا الذهني، وتمثل المادة الخام التي يقوم عليها اللاشعور

• العمليات الثانوية للتفكير : (Secondary - Process Thinking) وتشكل عمليات ذهنية تعتمد على المنطق والتحليل، وترتبط بالواقع. وعادة ما ترتبط العمليات الإبداعية بظاهرة نفسية تسمى النكوص في خدمة الذات. أي أن الأفكار الإبداعية تنبع من قدرة الشخص على النكوص والعودة إلى الوراء لأفكاره الأولية البدائية، مما يترك للعمليات الثانوية للتفكير القيام فيما بعد بتطوير الفكرة وتحقيقها أو على أرض الواقع<sup>40</sup>

## 2- الإتجاه السلوكي Behavioral Approach

يرى الإتجاه السلوكي من وجهة نظر سكر (Skinner) أن هنالك تفاعل بين عاملي الوراثة والبيئة في حدوث الإبداع، فإذا ما دعمت الوراثة والبيئة هذا الطفل، فإنه يتمكن من تأدية أعمال معينة في البيئة، كما أن التعزيز المناسب لهذه الأعمال يوفر الفرص الكافية لظهور الإبداع. ويضيف أنه لا يوجد شيء اسمه إبداع، إذ أن الأفعال والتصرفات محكومة بنتائجها، فإذا لاقت التعزيز فقد يحدث الإبداع، وإذا تعرضت للعقاب أو لم يحدث التعزيز المناسب، فإن السلوك الإبداعي سوف ينطفئ منذ ولادته<sup>41</sup>

ويفترض الإتجاه السلوكي من وجهة نظر (Skinner) أن الأفراد مبدعون بسبب نظام المكافآت والحوافز التي يحصلون عليها من أعمالهم الإبداعية، وهذا ما يسميه التعزيز الإيجابي. وعليه فإن التفكير الإبداعي هو ذلك النمط من التفكير الذي يلقي التعزيز أو

<sup>40</sup> القذافي ، رمضان محمد : رعاية الموهوبين والمتفوقين ، الاسكندرية ، المكتبة الجامعية ، 2000

<sup>41</sup> السرور ، ناديا ، مقدمه فب الابداع ، عمان ، دار وائل للنشر ، 2002



الإثابة، مما يؤدي إلى إمكانية استمراره. أما إذا لم يتبعه التعزيز المناسب فإنه يصبح تفكيراً غير مرغوب فيه، ويبدأ في التضاؤل حتى يزول<sup>42</sup>.

### 3- الإتجاه الإنساني Humanastic Approach

يرى أصحاب هذا الإتجاه ومنهم ماسلو (Maslow) أن الأفراد جميعاً لديهم القدرة على الإبداع، وأن تحقيق هذه القدرة الذهنية يعتمد على المناخ الاجتماعي الذي يعيشون فيه، فإن كان المجتمع حراً وخالياً من الضغوط وعوامل الكف التي تدفع إلى المسaire، فإن ما لدى الفرد من طاقات إبداعية ستزدهر وتتفتح وتحقق وفي هذا تحقيق لذاته، أي أن تحقيق طاقات الفرد الإبداعية تحقيق لذاته، أو وصوله إلى مستوى مناسب من الصحة النفسية السليمة. كما أن اختلاف الأفراد في الإبداع ما هو إلا اختلاف في الدرجة<sup>43</sup>

ويميز ماسلو بين الشخص المبدع المحقق لذاته والشخص المبدع ذي الموهبة الخاصة فهو يفهم أن الشخص المبدع المحقق لذاته يعيش العالم الحقيقي من الطبيعة أكثر من أولئك الذين يعيشون عالم النظريات والمجردات. كما أن المبدعين أكثر تعبيراً عن أنفسهم من الأفراد العاديين، وأكثر طبيعية في تصرفاتهم، وأكثر مقدرة في التعبير عن أفكارهم. فهو يعتقد أن تحقيق الذات الإبداعية ينبع من الشخصية، ويظهر في المسائل الحياتية العادية ويخلص إلى القول بأن احتمالية الإبداع المحقق لذاته موجودة لدى كل فرد

أما فهما يفترضاً أنه لا بد من وجود شيء يمكن ملاحظته (أي إنتاج للإبداع، ولا بد أن يكون هذا الإنتاج أصيلاً، فهو يُعرف العملية الإبداعية على أنها ظهور إنتاج أصيل ينمو من فردية الفرد والمواد والأحداث وظروف الحياة.<sup>44</sup>

<sup>42</sup> سعادة جودت (2003) تدريس مهارات التفكير، ط1، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع.

<sup>43</sup> رضاء كاظم كريم (1982) علاقة قدرات التفكير الابتكاري بالتحصيل الدراسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد بغداد.

<sup>44</sup> - الشنطي راشد (1983). دلالات صدق وثبات اختبارات تورانس للتفكير الإبداعي، صورة معدلة للبيئة الأردنية - الاختبار اللفظي (أ) والاختبار الشكلي (1) رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية عمان، الأردن..

ويضيف أن الفرد يبدعه أساساً لإرضاء ذاته، ومن ثم فليس هناك ضرورة للتساؤل عند مدى كون الإنتاج جيداً أو سيئاً من الناحيتين الأخلاقية والاجتماعية.

وأكد روجرز ودونالد على أهمية الإنفتاح على الخبرة كشرط ضروري للإبداع، وعرضها بأنها "نقص التصلب، والقدرة على النفاذ وتجاوز حدود المفاهيم والمعتقدات والفروض، وتحمل الغموض حيثما وجد واستقبال المعلومات الكثيرة والمتصارعة دون اللجوء إلى إغلاق الموقف أو الحيل الدفاعية .

#### 4- الإتجاه المعرفي (Cognitive Approach)

يُلاحظ من قراءة الأدب النفسي والتربوي أن هناك عدة إتجاهات في علم النفس المعرفي حاولت تفسير هذه الظاهرة، وتركزت في معظمها على الإتجاهين:

1- الإتجاه الأول: ويؤكد على أهمية التفاعل بين الجانب الوراثي مع المستوى المعرفي الذي يمتلكه الفرد، وأن القدرات الذهنية التي تحددها مقاييس الذكاء تدل على مظاهر الإبداع. وبالتالي فإن تحديد هذه الظاهرة يستند إلى مقاييس الذكاء.

2- الإتجاه الثاني: ويؤكد على أهمية البيئة في زيادة فاعلية الذكاء والتفكير والمستوى المعرفي لدى الطلبة، حيث أن إثراء البيئة بالمشيريات المادية والتدريب المستمر على التفكير المنطقي يوفر الفرص المناسبة لزيادة مستوى النمو المعرفي، وتشكيل السلوك الإبداعي لديهم<sup>45</sup>. وتركز اهتمام علماء النفس المعرفيين على العمليات الذهنية ودور وظائف الدماغ

قطامي، نايفة (2001). تعليم التفكير للمرحلة الأساسية، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - 45

## ثالثاً : التفكير الإبداعي Creative Thinking

يُعد التفكير الإبداعي نمطاً من أنماط التفكير التي منها التفكير الناقد والتفكير التأملي والتفكير عالي الرتبة على اعتبار أن التفكير هو عملية ونشاط ذهني يحدث طوال حياة الإنسان. كما يُعد من أرقى أنماط التفكير، ويتطلب قدرات ذهنية عالية الكفاءة والفعالية خاصة في إيجاد الحلول والأفكار غير العادية.

وظهرت تعريفات متعددة للتفكير الإبداعي، ومنها:<sup>46</sup>

1- يعرف على أنه التفكير المتشعب الذي يتضمن تحطيم وتقسيم الأفكار القديمة، وعمل روابط جديدة، وتوسيع حدود المعرفة، وإدخال الأفكار العجيبة والملهمة. أي توليد أفكار ونواتج جديدة من خلال التفاعل الذهني، وزيادة المسافة المفاهيمية بين الفرد وما يكتسبه من خبرات

2 يعرف بأنه عملية ذهنية يتم فيها توليد وتعديل الأفكار من خبرة معرفية سابقة وموجودة لدى الفرد، فلا يمكن تكوين حلول جديدة للمشكلات، إذا لم يكن لدى الفرد خبرة معرفية سابقة. كما يشير إلى القدرة على تكوين أفكار جديدة باستخدام عمليات عقلية أهمها التصور والتخيل.

3- ويعرف التفكير الإبداعي على أنه عملية ذهنية تهدف إلى تجميع الحقائق ورؤية المواد والخبرات والمعلومات في أبنية وتراكيب جديدة لإضاءة الحل. 4- ويُعرف أيضاً بأنه محاولة البحث عن طرق غير مألوفة لحل مشكلة جديدة أو قديمة ويتطلب ذلك طلاقة الفكر ومرونته.

٤٦. د/ عدنان يوسف العتوم ، وآخرون : تنمية مهارة التفطير نماذج نظريه وتطبيقات عمليه ، دار الميسره للنشر والتوزيع ، عمان ، 2007

5 التفكير الإبداعي أنه قدرة عقلية فردية ، وذات مراحل متعددة ينتج عنها فكر أو عمل جديد يتميز بأكثر قدر من الطلاقة والمرونة والأصالة والحساسية للمشكلات، فهو يتضمن القدرة على تكوين تنظيمات وأبنية جديدة للأفكار والمواقف.

6- ويعرف على أنه نمط تفكيري، حساس للمعايير، ومتجاوز للذات (مفعل للذات ومحكوم بالسياق، واستدلالي، وقد يكون تأملياً أو غير تأملي

7- ويعرف التفكير الإبداعي على أنه من مكونات (صيغ) التفكير عالي الرتبة، باعتباره يمثل مهارة تفكير عالية الرتبة، ويتطلب مصادر معرفية متعددة في حالة التعامل مع المهمة الصعبة، بحيث يكون هناك إمكانية عالية نحو الفشل.

8- التفكير الإبداعي هو نمط تفكيري مكون من عنصرين هما: التفكير المتقارب (Convergent Thinking)، الذي يتضمن إنتاج معلومات صحيحة ومحددة تحديداً مسبقاً، أو متفق عليها، حيث تتدنى الحرية في هذا النشاط الذهني.

أما التفكير التباعدي (Divergent Thinking) فهو يستخدم لتوليد وإنتاج واستلهم الأفكار المختلفة والمعلومات الجديدة من معلومات أو مشاهدات معطاة، أي إنتاج أشياء جديدة اعتماداً على خبراتهم المعرفية.

9- ويعرف على أنه عملية بين شخصية (Inter) (personal)، وضمن الشخصية (Intrappersonal) التي بواسطتها تتطور النواتج الأصيلة ذات النوعية المتميزة والمهمة.

9- ويفهم التفكير الإبداعي على أنه تفكير متشعب (Divergent) يتصف بالأصالة. وعادة ما ينتهك مبادئ موجودة ومقبولة. ولا يتحدد بالقواعد المنطقية، ولا يمكن

التنبؤ بنتائجه، لأن ما يتم اكتشافه في حالة الاختراق الإبداعي شي جديد وأصيل، ويتطلب وجود مجموعة من الميول والاستعدادات لدى الفرد.

### رابعاً : مهارات التفكير الإبداعي Creative thinking Skills

على الرغم من اختلاف الباحثين والدارسين في مجال الإبداع والتفكير الإبداعي، إلا أن غالبيتهم يتفقون على أنه يشمل ثلاث مهارات رئيسية، كما أن مراجعة لأكثر إختبارات التفكير الإبداعي شيوعاً، وهي إختبارات تورانس (Torrance)، وإختبارات جيلفورد – Guilford تؤكد على هذه المهارات التفكيرية الثلاثة، علماً بأن هنالك مهارات أخرى لهذا النمط من التفكير وفيما يلي بيان ذلك<sup>4847</sup>

#### 1- الطلاقة : (Fluency)

وهي القدرة على إنتاج أو توليد عدد كبير من الأفكار الجيدة والصحيحة لمسألة أو مشكلة ما نهايتها حرة ومفتوحة مثلما تشير إلى القدرة على استخدام مخزوننا المعرفي عندما نحتاجه، فهي تتضمن تعدد الأفكار التي يتم استدعاؤها، أو السرعة التي يتم بها استدعاء استخدامات لأشياء محددة، وسهولة الأفكار وتدفقها وسهولة توليدها. وبالتالي فإن الطلاقة تمثل الجانب الكمي للإبداع. ويمكن قياس مهارة الطلاقة بالأدوات التالية

- سرعة التفكير باعطاء كلمات ضمن تنسيق أو نمط معين.
  - تصنيف الأفكار وفق متطلبات معينة.
  - اعطاء عدد من الكلمات ترتبط بكلمة واحدة
  - استخدام الكلمات في أكبر عدد ممكن من الجمل أو العبارات ذات المعنى.
- كما تأخذ الطلاقة عدة صور وفيما يلي بيان لهذه الصور مع أمثلة عليها :

<sup>47</sup> العقوم عدنان (2004). علم النفس المعرفي النظرية والتطبيقات دار المسيرة، عمان، الأردن.  
<sup>48</sup> - قطامي، نايفة (2001). تعليم التفكير للمرحلة الأساسية، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

### أ. الطلاقة اللفظية وطلاقة الكلمات (Verbal Fluency)

وتعني قدرة المتعلم على توليد أكبر عدد من الكلمات أو الألفاظ أو المعاني وفق محددات معينة، ومن الأمثلة:

- اكتب أكبر عدد ممكن من الكلمات التي تبدأ بحرف "ص"، وتنتهي بحرف "ع". اذكر أكبر عدد ممكن من الكلمات أو الجمل التي يمكن أن تكون وصفاً ليوم ممطر ؟
- اعط أكبر عدد ممكن من الكلمات المكونة من أربعة أحرف، وتبدأ بحرف "ج".
- اكتب أكبر عدد ممكن من الكلمات التي تضم الأحرف الثلاثة التالية: "ك، أ، ن".

### ب. طلاقة المعاني أو الطلاقة الفكرية : (Ideational Fluency)

وتعني قدرة المتعلم على تقديم أكبر عدد ممكن من الأفكار اعتماداً على شروط معينة في زمن محدد. ومن الأمثلة:

- اذكر جميع النتائج المترتبة على زيادة عدد سكان مصر بمقدار الضعفين.
- اكتب أكبر عدد ممكن من النتائج المترتبة على زيادة ساعات البث التلفزيوني.
- اذكر جميع الاستخدامات التي يمكن أن تستخدم فيها الجريدة اليومية.

### ت. طلاقة الأشكال : (Figural Fluency)

وتعني قدرة المتعلم على الرسم السريع لعدد من الأمثلة والتفصيلات والتعديلات عند الاستجابة لمثير وصفي أو بصري، ومن الأمثلة:

- كون أقصى ما تستطيع من الأشكال أو الأشياء باستخدام الدوائر المغلقة.
- وتشير الأدبيات التربوية المنشورة في مجال الإبداع والتفكير الإبداعي إلى أنه لا بد من مراعاة الأمور التالية، إذا ما أردنا تعليم وتدريب الطلبة على مهارة الطلاقة :

- ان التدريب على هذه المهارة يتطلب عدداً كبيراً من الإجابات.
- لا يوجد رقم صحيح للإجابات.
- يفضل ممارسة هذه المهارة التفكيرية بأسلوب شفهي
- جميع الإجابات المطروحة مقبولة .

## 2- المرون (Flexibility):<sup>49</sup>

وهي القدرة على توليد أفكار متنوعة ليست من نوعية الأفكار المتوقعة عادة والتحول من نوع معين من الفكر إلى نوع آخر عند الاستجابة لموقف معين، أي أنها القدرة على تغيير الحالة الذهنية بتغيير الموقف، فهي عكس الجمود الذهني (Mental Rigidity)، وتمثل الجانب النوعي للإبداع. وتأخذ المرونة عدة صور حسب ما ورد في البحوث التربوية وهي: المرونة التلقائية (Spontaneous F)، والمرونة التكيفية Adaptive F ومن الأمثلة:

- اكتب مقالاً قصيراً لا يحتوي على أي فعل ماض.
- ما هي الاستخدامات الممكنة لإطارات السيارات القديمة؟
- ما الكلمات الممكنة التي يمكن أن تحل مكان كلمة (أمان)؟
- كما أن عملية التدريب على مهارة المرونة، تتطلب من المعلمين إتباع القواعد التالية:
- تحديد موضوع أو مشكلة ضمن مجال معين.
- تجريب العديد من الاحتمالات.
- طرح أسئلة على صيغة ما الطرق الأخرى...؟، افترض أن ...
- استخدام الحواس الخمس لأنها تفتح الذهن نحو الأفكار الجديدة بشكل نشط وفعال.

- إبراهيم عبد الستار (1978)، أفاق جديدة في دراسة الإبداع، الكويت، وكالة المطبوعات<sup>49</sup>

### 3- الأصالة : (Originality)

وهي القدرة على التعبير الفريد، وإنتاج الأفكار البعيدة والماهرة أكثر من الأفكار الشائعة والواضحة أي أنها التميز والتفرد في الفكرة والقدرة على النفاذ إلى ما وراء المباشر والمألوف من الأفكار. فالفكرة أصيلة إذا كانت غير متكررة أو غير مألوفة، ولا تخضع للأفكار الشائعة، وتعتمد هذه الخاصية على فكرة الملل من استخدام الأفكار المألوفة والحلول البديهية، ومن الأمثلة:<sup>50</sup>

- إذا كان كتابك يستطيع التحدث معك، ماذا يمكن أن تقول؟
  - اضع قطعة كاكا بشكل جديد للطلبة في صفك، اجعلها لذيذة وجذابة، وصمم غلافاً لها، بحيث يمكن أن يساعد على زيادة تسويقها .
  - ألف نهاية جديدة وغريبة لقصة مألوفة .
- كما يتطلب تعليم الطلبة مهارة الأصالة أن يراعي المعلم العاملين التاليين:
- تشجيع الطالب بأن لا يلجأ إلى إعادة صياغة فكرة الآخرين.
  - تشجيع الطلبة على إنتاج أفكار جديدة قبل تحديد اجاباتهم النهائية.

### 4- الحساسية للمشكلات : (Sensitivity)

وهي القدرة على إكتشاف المشكلات والمصاعب وإكتشاف النقص في المعلومات، أي أنها الوعي بوجود مشكلات أو احتياجات أو عناصر ضعف في البيئة أو الموقف. كما أنها تتضمن ملاحظة الفرد الكثير من المشكلات في المواقف المعروضة، ويدرك الأخطاء، ويتولد لديه الإحساس والشعور بالمشكلة، مما يتطلب إرتفاع مستوى الوعي وزيادته ومن الأمثلة:

50 .عصر، حسني (2001). التفكير مهاراته واستراتيجيات تدريسه مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، مصر



- لماذا لا يكون جهاز الهاتف بهذا الشكل حتى يسهل على الأطفال استخدامه لطلب النجدة مثلاً؟

#### 5- التفاصيل : (Elaboration)

وتمثل قدرة الفرد على تقديم إضافات أو زيادات لفكرة ما تقود بدورها إلى زيادات أو إضافات أخرى، أي أنها القدرة على إضافة تفاصيل جديدة للأفكار المعطاة. وتتضمن هذه المهارة التفكيرية الوصول إلى افتراضات تكميلية تؤدي بدورها إلى زيادة جديدة، أي مدى الخبرة أو المساحة المعرفية لدى المتعلم. فهي مهارة استكشاف البدائل من أجل تعميق وتكامل الفكرة،<sup>51</sup>

كما أن تعليم وتدريب الطلبة على مهارة التفاصيل يتطلب من المعلم توجيه أذهان المتعلمين إلى النقاط التالية:

- 1- دقق في الفقرة موضع الإهتمام.
  - 2- حدد الفكرة الرئيسة للموقف.
  - 3 حدد أية تفاصيل ترغب إضافتها بهدف التحسين والتطوير.
  - 4- أضف التفاصيل المناسبة.
- ويحدد حسين وفخرو،

دي بونو، ادوارد (1989) تعليم التفكير، ترجمة: عادل عبد الكريم ياسين وإياد احمد ملحم، الكويت: مؤسسة الكويت للتقدم العلمي<sup>51</sup>

## مهارات التفكير الإبداعي والمتطلبات القبلية لتعلم كل مهارة كما هو موضح في الجدول

| المهارة  | المتطلبات القبلية                                                                                                                                                                                                           |
|----------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| الطلاقة  | <ul style="list-style-type: none"> <li>• القدرة على إنتاج أكبر عدد من الأفكار</li> <li>• القدرة على توليد البدائل</li> <li>• القدرة على حل المشكلات</li> <li>• القدرة على التعامل مع الاحتمالات.</li> </ul>                 |
| المرونة  | <ul style="list-style-type: none"> <li>• القدرة على تغيير أسلوب التفكير</li> <li>• القدرة على تغيير الحالة الذهنية بتغيير الموقف.</li> <li>• القدرة على التفكير بالبدائل</li> <li>• القدرة على إنتاج الاحتمالات.</li> </ul> |
| الأصالة  | <ul style="list-style-type: none"> <li>• القدرة على عدم تكرار أفكار الآخرين</li> <li>• القدرة على التفكير التشعبي</li> <li>• الابتعاد عن المألوف</li> <li>• القدرة على اعطاء حلول جديدة</li> </ul>                          |
| التفاصيل | <ul style="list-style-type: none"> <li>• القدرة على طرح أفكار ممتعة ومثيرة</li> <li>• القدرة على تحدي المشكلات ومواجهتها</li> <li>• القدرة على التخطيط المطول</li> </ul>                                                    |

|                                                                                                                                                                                                                                                        |                   |
|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------|
| <ul style="list-style-type: none"> <li>• القدرة على الشرح والتوضيح</li> </ul>                                                                                                                                                                          |                   |
| <ul style="list-style-type: none"> <li>• القدرة على الاحساس والشعور بالمشكلة</li> <li>• الوعي بوجود مشكلة ضمن مجال محدد</li> <li>• زيادة الوعي بأهمية الموقف أو المشكلة</li> <li>• القدرة على التركيز المباشر</li> <li>• القدرة على التنظيم</li> </ul> | الحساسية للمشكلات |

### العملية الإبداعية ومراحلها Creative Process And it Stages

تعرف العملية الإبداعية على أنها عملية ذهنية، وتضم كافة النشاطات النفسية والمعرفية والدافعية التي تحدث داخل الفرد المبدع، بحيث توصله إلى الولادة الحقيقية. وحتى تتم العملية الإبداعية فلا بد لها أن تمر في عدة مراحل تتولد من خلالها الأفكار الإبداعية، أي أنها تبدأ باهتمام الشخص المبدع بالموقف، ومن ثم البحث المتعمق في كافة الإتجاهات، وصولاً إلى الفكرة الإبداعية على شكل ومضة دون تفكير واع بالموقف، ومن ثم

إيجاد الحل المقبول من قبل الآخرين<sup>52</sup>

اختلفت الآراء في عدد هذه المراحل وتسلسلها وأهميتها، في حين لاقت فكرة المرحلية الرفض التام من العديد من الباحثين المهتمين في مجال التفكير الإبداعي. ويعد والس من أكثر الباحثين شهرة في مجال تحليل العملية الإبداعية، فهو يعتقد أن عملية الإبداع هي مراحل متباينة، وتتولد في اثنائها الفكرة الجديدة، لذا يمكن تحديد مراحل الفكرة الإبداعية - حسب ما يراه والس- على النحو التالي :

<sup>52</sup> حبيب، مجدي. (1995). دراسات في أساليب التفكير مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة

1- مرحلة الإعداد أو التحضير (جمع المعلومات) : Preparation وتتضمن هذه المرحلة:

- استدعاء الخبرات المعرفية السابقة لدى الفرد .
  - تحديد المجال المعرفي الذي يتطلب حله اختراقاً إبداعياً.
  - الاطلاع والتواصل مع الخبرات المرتبطة بالموقف أو القضية من مصادرها المختلفة.
  - تنظيم الخبرات بهدف استيعاب القضية أو الموقف بشكل دقيق.
  - صياغة فرضية في ضوء ما تم التوصل إليه.
- 2- مرحلة الاحتضان أو البلوغ (ترتيب وانتظار) Incubation وتتضمن هذه المرحلة

53

- التفكير الجاد بالموقف أي الانشغال الذهني.
  - تحرير الذهن من الأفكار ليست ذات الصلة.
  - مراعاة العامل الاقتصادي الذهني في المعالجة للموقف.
  - الشعور والتفاعل مع الموقف المطروح.
  - تحديد مجموعة من الحلول المقترحة
  - صياغة الفكرة الجديدة
- 3- مرحلة الإلهام أو الإشراف اللحظة الإبداعية Illumination وتتضمن هذه المرحلة:
- إنتاج المزيد والجديد من القوانين العامة التي لا يمكن التنبؤ بها .

حموده، رفيقة سالم (1995). معوقات الإبداع في المجتمع العربي وأساليب التغلب عليها، مستقبل التربية العربية، المجلد الأول، العدد الثاني . 53

- ظهور الفكرة فجأة، وتبدو الخبرات وكأنها نظمت تلقائياً دون تخطيط مسبق.
- النوم على الفكرة، وتركها لفترة معينة.

#### 4- مرحلة التحقق (إعادة النظر) Verification : وتتضمن هذه المرحلة :

- تجريب الأفكار التي تم التوصل إليها، واختبار صحتها .
- الوصول إلى صياغة دقيقة.

وبالنظر إلى نموذج والاس (wallas) لا بد من الإشارة إلى أن استعراض مراحل عملية الاختراق الإبداعي لا يعني بالضرورة أن كل اختراق إبداعي لا بد أن يمر بهذه المراحل على الترتيب. كما أن التداخل بين هذه المراحل وارد، فقد تتقدم إحدى هذه المراحل على سابقتها .

وهناك احد العلماء يقترح أن التفكير الإبداعي يمر في خمس مراحل، والتي بدورها توصل الفرد إلى الولادة الحقيقة للموقف الذي يتم طرحه، ويمكن تحديدها بالآتي:<sup>54</sup>

1-مرحلة التشرب (Absorption) وتتضمن هذه المرحلة قيام الفرد بتشرب واستدخال جميع المعلومات من حولهم من خلال الاستماع إلى أفكار جديدة، ووجهات نظر مختلفة دونما أي تحيز من طرفهم. ومن ثم يطلقون العنان لتخيلاتهم أن تأخذ الفكرة أو الموقف إلى مسافات بعيدة، بهدف تجميع أكبر عدد ممكن من الأفكار والحلول، وتكرر هذه العملية لعدة مرات.

2-مرحلة الإلهام (Inspiration): وهي مرحلة أخذ الأفكار المتنوعة، وإعطائها للدماغ بعدها يتمكن الفرد من تشكيل مجموعة من الحلول المتنوعة والأفكار الجديدة.

بشاره موفق والعنوم عدنان (2004). اثر برنامج تدريبي لمهارات التفكير عالي الرتبة في تنمية التفكير الناقد والإبداعي لدى عينة من طلاب الصف العاشر الأساسي<sup>54</sup>  
أبحاث اليرموك - سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

3- مرحلة إختبار الفكرة : : Test of the وما يهمننا في هذه المرحلة السماح بفسل الحل أو جميع الحلول الممكنة. على إعتبار أن الفسل يسمح بتكوين المزيد من الأفكار

4- مرحلة تنقيح وتعديل العملية عند الحاجة : (Refine the Process) وهي مرحلة مراجعة الفكرة تعديل الأفكار وإعادة التوازن، كما أنها تمثل الخطوة الإضافية نحو إنتاج ما هو جديد .

5- مرحلة تفسير الحل الذي تم إختبار (Explained the Solution) ويجب أن تشمل التفسيرات الأسباب والكيفية، وماذا سيسكب من يقومون بتطبيق هذا الحل، حيث أن الحل سوف يقلل من حدوث وتكرار المشكلة. وفي هذه المرحلة يجب طرح السؤال التالي:

- هل سيكون الأشخاص المعنيين بالمشكلة قادرين على فهم واستخدام الحل.

### خامسا : خصائص المفكر المبدع Creative Thinker Characteristics

يُلاحظ من قراءة الأدب النفسي والتربوي أن الشخص المبدع يتميز بعدد من الخصائص المعرفية والنفسية والشخصية، ومنها ما هو موضع اتفاق عام، ومنها ما خلاف بين الباحثين والدارسين ومنها ما يظهر فيه اختلاف أو حتى التناقض ويؤكد العديد من الباحثين والدارسين في مجال الإبداع أن الخصائص المميزة للمفكرين المبدعين هي: <sup>55</sup>

يميلون إلى تحمل المسؤولية عن أعمالهم، ويرون في الفسل طريقة لتعريف وتنقيح ومراجعة الفكرة تعديل الأفكار وإعادة التوازن).

1- يستقبلوا المعلومات دائماً دونما تحيز ولديهم أبنية وتنظيمات معرفية.

<sup>55</sup> العقوم عدنان (2004). علم النفس المعرفي النظرية والتطبيقات دار المسيرة، عمان، الأردن.

- 2- القدرة على تحمل الغموض والنهايات الواسعة أو الأسئلة غير المجابة. -4- ينظرون إلى النشاطات ويقومون بها كأساليب لحل المشكلات، بدلاً من اعتبارها اعمال من الإلهام.
- 3- مرنون في تفكيرهم، ويغامرون إلى أبعد من الحلول المألوفة والشائعة.
- 4- لا يرضخون لاستراتيجيات حل المشكلات المألوفة.
- 5- لديهم مستويات عالية من الثقة بالنفس أي الثقة في تنفيذ ما يريد.
- 6- الفضول وحب الاستطلاع وسعة الأفق والخيال، ودوام التساؤل لاختبار الأشياء ومعالجتها، والطموح والدافعية الداخلية.
- 7- لا يخافون من المخاطرة أو الخطأ ومستعدون لقبول النقد.
- 8- يدركون أن الأخطاء ليست نقطة النهاية في حل المشكلات، فهم يستخدمونها كجزء من عملية التعلم، والتي تقودهم خطوة إضافية نحو النجاح.
- 9- يميلون إلى الاعتماد على الذات.
- 10- ليس لديهم الاستعداد لقبول الأشياء كما هي فهم لا يتبعوا الأساليب الروتينية في أعمالهم، ويحاولون البحث عما هو غير موجود بشكل نشط وفعال، والانفتاح على
- 11- الخبرات الجديدة.
- 12- الميل الواضح نحو المسائل والمواقف المعقدة.
- 13- كراهية السلطة ومقاومة الضغوطات الاجتماعية.
- 14- يقيمون سلوكياتهم بمعايير عالية.

## سادسا : تعليم التفكير الإبداعي Teaching Creative Thinking

تشير الأدبيات النفسية والتربوية إلى أن تعليم الطلبة مهارات التفكير الإبداعي يسير وفق المرتكزات الأساسية التالية<sup>56</sup>

- 1- التفكير الإبداعي ضروري ومهم، لذا فهو يستحق الرعاية والاهتمام.
- 2- التخطيط والتدريب السليم لمهارات هذا النمط من التفكير من المتطلبات الهامة للتدريس الجيد.
- 3- تصميم المشكلات والمواقف المميزة وذات الأهمية ليحلها الطلبة يطور التفكير الإبداعي لديهم.
- 4- تتضمن عملية الإبداع كل من التفاعل الاجتماعي والوجدانية والمهارة في حل المشكلات.
- 5- الوقت المناسب للتأمل، ودمج المفاهيم المدخلة جديداً أمر ضروري للمخرجات الإبداعية، أي أن مرور التفكير له نفس أهمية وقت التعلم.
- 6- هناك حاجة ملحة إلى تدريب خاص لمهارات التفكير الإبداعي، أي الإعداد لمواقف صفية حول كيفية التفكير بشكل أفضل، والتحرر من التقيد بعلم محدد في ذاته.
- 7- يتضمن هذا النمط من التفكير عمل روابط بين الأفكار والمفاهيم ووجهات النظر المختلفة.
- 8- من المهم تكوين مناخ مفيد للتعليم، والذي يمكن من خلاله العيش مع الفشل والإحباط المؤقت.
- 9- يحدث التفكير المجازي (القياسي التشبيهي) في العملية الإبداعية.

<sup>56</sup> جروان، فتحي (1999) تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات دار الكتاب الجامعي، العين الإمارات العربية المتحدة.



10- يمكن لكل معلم توفير الشروط والظروف المناسبة للعمل الإبداعي، وهذا ما ينفرد به المعلم المميز.

نال موضوع تعليم التفكير الإبداعي اهتماماً عظيماً في الدول المتقدمة، خاصة وأن هذه الدول تولي عناية واهتماماً لتربية النشئ، لذلك فإن أية مؤسسة تربوية في عالمنا

- باعتبارها المولد الأساسي للطاقات الإبداعية

- تهدف إلى تطوير القدرات الإبداعية لدى أطفالها بكل السبل المتاحة من أجل رفد المجتمع بجيل جديد قادر على مواجهة قضايا المجتمع مواجهة ملائمة وعصرية.

أي أن مستقبل الأمة مرهون بما يمتلكه الأطفال من أرصدة إبداعية. لذا يعد تزويد المتعلمين بالفرص التعليمية المناسبة من الخدمات التربوية التي يلزم تحقيقها، بحيث تتناسب مع المتغيرات التي مست هذا العصر والتي تمثلت بالثورة المعرفية وثورة المعلومات وتحديات المستقبل. ويؤكد هذه الفكرة فهو يفهم مدى الحاجة الماسة إلى إيجاد حلول واقتراحات إبداعية للمشكلات المعاصرة التي يحدثها لنا عالم التحديات والانفجار المعرفي، وهذا يتطلب تعليم الطلبة مهارات التفكير الإبداعي، لكونها تعينهم على التكيف الناجح مع الحياة والتعليم. ويضيف أنه في عصر المعلومات اليوم يبدو أن تعليم مهارات التفكير بما فيها مهارات التفكير الإبداعي بات أمراً ضرورياً للمتعلمين، بهدف التكيف مع عالم سريع التغير، إذ أنهم لا يحتاجون في المستقبل إلى معرفة خاصة، بقدر حاجتهم إلى قدرة عامة تمكنهم من تمثل المعلومات المتجددة.

## سابعا : مستويات التفكير الإبداعي

ويقول روبنسون في إحدى مقالاته : أنه بينما ازداد انتشار النمو المعرفي، إلا أن أداء الطلبة على مقاييس مهارات التفكير العليا، والتي منها التفكير الإبداعي دون المستوى المطلوب مما يظهر الحاجة إلى تطوير مهارات هذا النمط من التفكير.<sup>57</sup>

كما تشير الأدبيات التربوية والنفسية إلى إمكانية تدريب وتعليم الطلبة التفكير الإبداعي، ومن هنا كانت البرامج العالمية والتنمية هذا النمط من التفكير، والتي توفر المساعدات التي تنقل الطلبة من أنماط التفكير التقليدية إلى أنماط جديدة من التفكير .

وقد حدد روجرز ودونالد شرطين يؤديان إلى تطوير

التفكير الإبداعي لدى المتعلمين وهما :<sup>58</sup>

- 1-الأمان النفسي : (Psychological Safety) أي شعور الفرد بأنه محترم ومحبوب، وغير مقيم بدرجة عالية من الآخرين وتؤكد الدراسة التي أجراها يونيك أن الأفراد الذين قد قيموا أنفسهم بأنهم أشخاص أكفاء ومبدعين يكون لديهم مفهوم ذات عال، ولديهم الثقة في نشر الأفكار والآراء ، وإظهار السلوكات الإبداعية لديهم.
- 2-الحرية النفسية : (Psychological Freedom) أي حرية التفكير بما يتناسب وأهدافه.

ويشير قطامي إلى أن تعليم التفكير الإبداعي يسير وفق نمو الفرد المتعلم، ووفق إشباع حاجاته الأساسية والسيكولوجية والمعرفية وغيرها. فالفرد المبدع ينمو في إطار اجتماعي

- زيتون عايش (1987). تنمية الإبداع والتفكير الإبداعي في تدريس العلوم، عمان، جمعية المطابع التعاونية.-<sup>57</sup>

رضا، كاظم كريم (1982). علاقة قدرات التفكير الابتكاري بالتحصيل الدراسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد بغداد<sup>58</sup>

يمده بأنماط معينة من السلوك والقيم والاتجاهات باستمرار. إن مثل هذه الإمدادات بمثابة قوى الجذب والاحتضان للإمكانيات الإبداعية، وتتضح آثارها في عقول الأطفال وأفكارهم.<sup>59</sup> ويؤكد هذه الفكرة إبراهيم حيث يشير إلى أنه مهما يقال عن دور العوامل الوراثية في التفكير الإبداعي، فإن المناخ الاجتماعي يبقى حقيقة تؤكد على الأقل في الإبداع بأن الاستعدادية الوراثية للفرد يمكن أن تخبو وتنشط بمقدار الفرص التدريبية والتعليمية التي يتعرض لها المتعلم.<sup>60</sup>

التفكير الإبداعي أنه عملية ذهنية يمكن تعلمها والتدرب عليها، وأنها ليست موهوبة وموروثة، لذا يمكن أن تنمي كما ينمي أي نمط من أنماط التفكير. وأشارت العديد من الدراسات التربوية التي اهتمت بالتفكير الإبداعي إلى أن الملامح المميزة للبيئة الأسرية التي تسهم في تعليم هذا النمط من التفكير هي

1. تشجيع الفضول والاكتشاف والتجريب والتساؤل والتفحص وإرتياد المجهول.
2. توفير الفرص المناسبة للتعبير الإبداعي والاستجابة البناءة للتعبير.
3. إعداد الأطفال الخبرات جديدة
4. البحث عن الفرص المناسبة للتغيير بحيث يتحول السلوك الهدام Destructive إلى سلوك بناء Constructive
5. تشجيع الأطفال على المبادرة، لذا فإن أسئلة واستفسارات الأطفال تستحق الاحترام كما أن عدم الإجابة عن أسئلتهم هو وسيلة لإحباط فضولهم.
6. استغلال ما تقدمه المدرسة من فرص الخيال والتخطيط للأنشطة الخيالية.

<sup>59</sup> قطامي، يوسف (1990). تفكير الأطفال تطوره وطرق تعليمه الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.  
<sup>60</sup> إبراهيم عبد الستار (1978). افاق جديدة في دراسة الإبداع، الكويت، وكالة المطبوعات

7. عدم التشديد على الطفل، وتعليمه لكي يفكر بأن هناك حلاً واحداً لفعل الأشياء، فهذا بدوره يقتل المبادرات والمحاولات الجديدة
8. عدم اقناع الأطفال ليكونوا أكثر واقعية والتوقف عن الخيال.
9. تعويدهم على معالجة الأشياء من حولهم، وإختيار المواقف التي تخلق أفكاراً جديدة.
- ثامناً: الممارسات الهامة التي يعتقد بأنها تساعد على رعاية وتنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال المدرسة<sup>61</sup>**

1. يجب أن نعلم الأطفال على تقدير جهودهم الإبداعية.
2. احترام الأسئلة والأفكار والحلول غير العادية التي يطرحها الطلبة، أي تقدير الأفكار والحلول التي تقدم من الطلبة ومكافأة الأفكار غير العادية، حتى لو كانت غير تلك التي نتوقعها .
3. أن نعرف الأطفال بأن الأفكار التي يطرحونها ذات قيمة، لذا يجب الإصغاء اليهم، وتشجيعهم على فحص الأفكار
4. احترام ما يبديه الطالب من رفض أي التسامح تجاه الأفكار المخالفة الجديدة، والتعامل معها بانفتاح.
5. إتاحة الفرص للمبادأة، والمغامرة، والتعامل الحر مع الأفكار، حيث أن الحرية في المغامرة تسمح للطلبة بالانغماس والمشاركة الفاعلة في النشاطات بدون قيود لأدائهم وحثهم على التفكير في الأخطاء التي يتوقع ظهورها .
6. النظر إلى الأخطاء التي يظهرها الأطفال بأنها جزء من العملية الإبداعية، لذا يجب تقبلها وإزالة مشاعر الخوف والقلق لديهم.

العقوم عدنان (2004). علم النفس المعرفي النظرية والتطبيقات دار المسيرة، عمان، الأردن <sup>61</sup>

7. اعطاء المزيد من المعلومات حول العملية الإبداعية.
8. توفير مناخ صفي يسوده الديمقراطية والمحبة.
9. توفير فرص التفاعل النشط بين المتعلمين ومكونات البيئة.
10. استخدام الأسئلة المثيرة للتفكير، فهذا النمط من التفكير يتطلب استخدام المعلومات التي تعلمها الطلبة في طرق جديدة، ويشار إليها بالأسئلة عالية المستوى
11. Level Question Higher
12. تشجيع الطلبة على الثقة بما يصدر من أحكام خاصة تجاه القضايا والمواقف المطروحة.
13. التأكيد على أن كل فرد قادر على الإبداع بأي شكل من الأشكال، لذا يجب اظهار الاهتمام بتميز كل طفل، مما يعزز قيمة الذات لديه.
14. توفير الوقت المناسب والمصادر البيئية المختلفة، بهدف تجريب الأفكار
15. إعداد وتطوير الخبرات المعرفية المتنوعة.
16. توفير التغذية الراجعة الإيجابية والبناءة بخصوص إجراء تصحيحات تجاه المحاولات والجهود التي يبذلها الطلبة ضمن مواقف تفكيرية.
17. تشجيع روح اللعب والتجربة والفضولية والتساؤل والتفاعل الجماعي.
18. الحفاظ على الدافعية الداخلية، بدلاً من ضبط السلوك، حيث أن التركيز على المكافآت الداخلية، فالطلبة يكونوا أكثر إبداعاً عندما ينغمسوا في النشاطات التي يستمتعون بها ويفتخروا بما أنجزوا في حين يكونوا أقل إبداعاً إذا تم مكافأتهم خارجياً.

19. السماح للطلبة بالتخيل، وتقبل وجهات نظر الآخرين.
20. التركيز على الأفكار الواسعة أكثر من الأفكار الخاصة.
21. الاهتمام بالتفكير حول عمليات التفكير (التفكير فيما يفكرون به
22. تشجيع الأفكار الجديدة وتعميمها للآخرين.
23. تطوير البرامج التدريبية التي تهتم بالإبداع في المدرسة من خلال تصميم النشاطات التفكيرية الخاصة به، مما يعزز حب التعلم لديهم.
24. التخطيط الفعّال الذي يُعده المعلم بهدف جعل التعلم متعلماً وذا معنى لدى الطلبة..
25. أخذ الأفكار التي يبدئها الطلبة، والتعبير عنها بـقالب جديدة بحيث يتناسب مع النمو المعرفي لديهم.

#### تاسعا : استراتيجيات تنمية التفكير الإبداعي<sup>62</sup>

تشير الأدبيات النفسية والتربوية إلى أنه إذا ما أردنا إظهار المخرجات أو النواتج الإبداعية لدى الطلبة، فلا بد من اقتراح الأنشطة أو الاستراتيجيات التعليمية التالية التي توفر الجو الإبداعي:

- 1- العصف الذهني أطار الأفكار التفتيق الفكري من خلال أبعاد الأفكار الإبداعية عن النقد، وهذا يوفر الفرص لتوليد الأفكار دون توقف. حيث أن أسلوب العصف الذهني يقوم على مجموعة من المبادئ ومنها
- تأجيل النقد لأية فكرة أو رأي إلى مرحلة ما بعد حالة توليد الأفكار.

البدارين غالب (2003). أساليب التفكير وعلاقتها بأنماط الشخصية لدى طلبة جامعة اليرموك. رسالة ماجستير غير منشورة جامعة اليرموك، اربد الأردن - 62

• التأكيد على مبدأ (كم) الأفكار يرفع ويزيد فيها. ويستند هذا المبدأ على إفتراض مفاده أن الأفكار والحلول الإبداعية للقضايا تأتي بعد عدد من الحلول أو الأفكار غير الجيدة (أقل أصالة).

• تشجيع الدوران الحربيين الأفراد بخصوص طرح الأفكار.

• محاولة الربط والتطوير للأفكار المعطاة.

أن هذا الأسلوب يقوم على الافتراض القائل: "أنه إذا أتيح للذهن بأن يطلق العنان للتفكير في مسألة أو قضية ما، فإن الأفكار تتدفق دونما كابح، وبغض النظر عن مدى تحقيقها". ومثال ذلك: افترض أنك تريد أن تزيد من تسويق الاجهزة الخلوية وبطاقات الشحن، فكيف يمكن زيادته عن طريق استخدام العصف

الذهني. وأكدت العديد من الدراسات التي اهتمت بهذا المجال فاعلية هذا الأسلوب في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة.<sup>63</sup>

2- جعل الغريب من الأفكار مألوفاً، وجعل المألوف غريباً : حيث يُطلب من التلاميذ أن يحاولوا التفكير بأكبر عدد ممكن من الإستخدامات غير المألوفة لأشياء عادية، أي يطلب منهم أن يحددوا الأشياء التي تتحدى التفكير الإبداعي لديهم، فمثلاً تحتوي الصحف والمجلات في العادة قصصاً حول الطرق الجديدة التي يمكن استخدامها لاعادة استخدام بعض الأشياء، ومن هذه المقالات شخص يخبرنا قصة مدهشة حول: كيف يمكن لأطنان المطاط من العجلات القديمة أن تستخدم في مزيج الإسفلت الشوارع. لذا فإن الخروج عن البيانات المألوفة يُعد من متطلبات ممارسة التفكير الإبداعي لدى المتعلم.

أبو دينا، نادية (1986). تنمية القدرة على التفكير الإبداعي. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس القاهرة 63

3- توليد الافتراضات، والبحث عن التناقضات من الأفكار حيث يتم استخدام جمل من نوع: "ماذا إذا ، ماذا لو ....". ونقوم هنا بمحاولة بناء ما يمكن تسميته الإستيعاب لما هو موجود، أو الفهم المجرد للعالم الطبيعي والنظام الإجتماعي، ويحدث إكتساب الفهم بمجرد طرح السؤال ماذا إذا

4- تألف الاشتات ويعد هذا الأسلوب من النماذج التعليمية المتبعة في تحسين التفكير الإبداعي لدى المتعلمين، حيث يكثر استخدام أشكال الاستعارة والمجاز والمثابهاة في هذا الأسلوب، بهدف الوصول إلى الحل الإبداعي، ويمكن تحديد استراتيجيتين وفق هذا النموذج:

أ- استراتيجية جعل المؤلف غريباً ويسير الطالب وفق سلسلة من المثابهاات أو المجاز دون محددات منطقية، ويتم فيها زيادة المسافة المفاهيمية (المعرفية)، كما أن هناك حرية الحركة للخيال والتصور دون تحديد اتجاه معين ويستخدم هذا الأسلوب إذا كان المعلم يستهدف عملية الإيجاد والإبداع الفكريين.

ب- استراتيجية جعل الغريب مألوفاً: ويحاول الطلبة الربط بين فكرتين معينتين، وتحديد أوجه الشبه بينهما. ويستخدم هذا الأسلوب إذا كان المعلم يستهدف ارتياد الأفكار واستكشاف جوانب محددة يتصل بموضوع معين

### عاشرا : البرامج العالمية لتعليم التفكير الإبداعي

طور الباحثون والدارسون في مجال التفكير الإبداعي العديد من البرامج والمشاريع المستخدمة في تعليم التفكير الإبداعي ومنها: <sup>64</sup>

<sup>64</sup> أبو ديناء نادية (1986) تنمية القدرة على التفكير الإبداعي. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس القاهرة



1- برنامج بيردو لتنمية التفكير الإبداعي (The Purdue Creative Thinking program ) صمم هذا البرنامج مجموعة من الباحثين في جامعة بيردو بولاية إنديانا في الولايات المتحدة الأمريكية، ويهدف إلى تنمية القدرات الإبداعية كالطلاقة والمرونة والأصالة والتفاصيل بنوعيتها اللفظية والشكلية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، كما يهدف إلى تطوير ثقة التلاميذ فيما يملكونه من قدرات التفكير الإبداعي. ودعم الاتجاهات الإيجابية لديهم نحو الإبداع والتفكير الإبداعي، ويضم هذا البرنامج (28) درساً مسجلة على أشرطة كاسيت، حيث يتعرض التلاميذ خلال هذه الأشرطة إلى معلومات تخص التفكير الإبداعي بالإضافة إلى معلومات تتضمن قصة تاريخية حول الرواد المبدعين من العلماء والمكتشفين هذا ويرافق كل شريط مسجل تمرينات مطبوعة تقدم عقب كل جلسة تدريب زيتون (1978) ومن الدراسات التقييمية التي اهتمت بفعالية هذا البرنامج دراسة الشريف (1978). والتي كشفت عن وجود أثر لبرنامج بيردو لتدريب الإبداع في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الابتدائية في المدارس المصرية.

2- برنامج الكورت لتعليم التفكير الإبداعي (The CORT Thinking Program) يُعد هذا البرنامج من البرامج الحديثة لتعليم التفكير، وأثبت نجاحاً وفعالية من خلال التجريب الميداني في العديد من الدول فهو يركز على تعليم التفكير كموضوع مستقل وقام ادوارد ديبنو (De Bono) بتصميمه في بداية السبعينات، ويتميز هذا البرنامج بأنه يوسع إدراك الطلبة، ويساعدهم على تنظيم المعلومات وحل المشكلات، ويحثهم على طرح الأسئلة، ويزيد من مستوى الثقة بالنفس . كما يحتوي البرنامج على ستة أجزاء توسعة مجال دي بنو ،الإدراك والتنظيم، والتفاعل والإبداع والمعلومات والحس، والفعل)، ويضم الجزء الواحد عشرة دروس تغطي الهدف العام

من البرنامج، ولكل جزء كتاب مخصص للمعلم فيه مقدمة للجزء المعني، وتعليقات عن تعليم التفكير، وملاحظات للمعلمين حول الدروس العشرة من كل جزء. ولدى التلميذ بطاقة ملونة توضح الهدف من كل درس وتحتوي كل بطاقة على مجموعة من التمرينات المخصصة للتلاميذ .

3- برنامج هاميلتون (Hamilton program): طور هاميلتون منهجاً مستقلاً لتعليم مهارات التفكير العليا، وبخاصة مهارات التفكير الإبداعي للطلبة البالغين والمعلمين ويهدف إلى تطوير عمليات عقلية ذات مستوى عال عندهم، وإكسابهم عمليات ذهنية مرنة وتخيلية في عالم أكثر تقنية، ومبني على المعلومات

4- برنامج تورانس للمهارات الأربع (Torrance program) : قام تورانس عام 1988 بصياغة هذا البرنامج التدريبي الذي يحتوي على المهارات الأربع في التفكير الإبداعي الطلاقة والمرونة، والأصالة والتفاصيل، بحيث يتم تدريب الطلبة عليها باستخدام الأساليب الإبداعية مثل الأسئلة التشعبية، والمفتوحة والعصف الذهني، كما يقدم هذا البرنامج فرصاً واسعة للتصورات الخيالية، حيث يوجه الطالب خياله في البحث عن إيجاد حلول للأسئلة والمواقف المطروحة<sup>65</sup>.

5- برنامج حل المشكلات الإبداعي Creative problems Solving (program) قام بتطوير هذا البرنامج دونالد تريفنغر (Triffinger)، ويهدف إلى تعريف المدربين والتربويين بالعديد من الوسائل والأفكار المفيدة التي تسهل عملية حل المشكلات الإبداعي بحيث تصبح هذه العملية أكثر فعالية ومتعة. ويتألف برنامج (CPS) من ثلاثة عناصر رئيسة وهي:

• فهم المشكلة (Understanding problem)

• خلق (توليد) الأفكار (Generating Idea)

• التخطيط للعمل (Planning for Action)، و يستخدم هذا البرنامج مع الأفراد، ومن مستويات عمرية مختلفة تمتد من الطفولة إلى الشباب

6- برنامج التفكير الإبداعي والتكنولوجيا

### (The Creative Thinking and Technology Program )

يتكون برنامج (CTT) من جزأين، ويحتاج الجزء الأول إلى (15) أسبوعاً، وهذه الفترة مكرسة لتدريب الطلبة على مهارات التفكير الإبداعي من أول برنامج من برامج الكورت الستة (CORTI-CORT6)، والتكيف مع بيئة التعلم (Legg) ويشتمل برنامج (Lego) على أدوات بث متصلة بالحاسوب. أما الجزء الثاني فيعمل الطلبة على مشاريعهم الأصلية، وطبق هذا البرنامج منذ عام 1994م في مدرسة ثانوية بإسرائيل، بهدف تعزيز التعليم التكنولوجي، وتحسين مستوى الطلبة متدني التحصيل

7- برنامج المواهب غير المحدودة (Talents Unlimited Program) قامت

كارول شلختر (Carol Schliciter) وفريقها بصياغة هذا البرنامج عام 1971م، ويهدف إلى تعليم التفكير الخلاق، ويرى واضعو هذا البرنامج أنه يجب تنمية مهارات الطفل في مجالات التفكير المنتج والتواصل والتنبؤ واتخاذ القرار. وقد أثبت نجاحاً لدى الطلبة الذين تعرضوا لمثل هذه الخبرات التدريبية من حيث القدرة على التخطيط والتنبؤ والإبداع. ويمكن تطبيقه في المدارس الابتدائية والثانوية

### حادي عشر : معوقات الإبداع Creative Difficulties

أشارت العديد من الأدبيات التربوية إلى حقيقة مفادها وجود معوقات متعددة تحول دون تعليم وتنمية التفكير الإبداعي لدى الأفراد. وفي هذا الإطار صنفتم حمودة (1995) في

دراسة منشورة لها بعنوان: معوقات الإبداع في المجتمع العربي وأساليب التغلب عليها على النحو التالي:<sup>66</sup>

1. تدني المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والتعليمي وأنماط التنشئة الأسرية الموجهة للأبناء، والتي منها التسلط والسيطرة، والنمطية في التعامل مع الأبناء حسب الجنس.
2. طرائق وأساليب التدريس التلقينية والمناهج المكتظة، وأساليب التقويم المعتمدة على حفظ وإسترجاع المعلومات، والنقص الواضح في برامج التدريب على الإبداع، والمناخ التعليمي التقليدي السائد، ورمزه المعلم المتسلط والامر والناهي.
3. الإتجاهات والقيم السائدة في المجتمع والتي تتلخص بـ (قيم الطاعة والخضوع والامتثال والمبالغة في تقدير الماضي، والإتجاهات التسلطية والنظم البيروقراطية والاستبدادية)، والتدهور الاقتصادي والاجتماعي، والعنف السياسي، والاضطرابات الأمنية التي خلفتها الحروب، بحيث أصبحت متأصلة في ذهن الإنسان العربي.

#### • قائمة المراجع

- أبو دينا، نادية (1986). تنمية القدرة على التفكير الإبداعي. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس القاهرة.
- ابراهيم عبد الستار (1978)، أفاق جديدة في دراسة الإبداع، الكويت، وكالة المطبوعات
- البدارين غالب (2003). أساليب التفكير وعلاقتها بأنماط الشخصية لدى طلبة جامعة اليرموك. رسالة ماجستير غير منشورة جامعة اليرموك، اربد الأردن.

حموده، رفيقة سالم (1995) معوقات الإبداع في المجتمع العربي وأساليب التغلب عليها، مستقبل التربية العربية، المجلد الأول، العدد الثاني <sup>66</sup>

- السرور ، ناديا ، مقدمه فب الابداع ، عمان ، دار وائل للنشر ، 2002
- القذافي ، رمضان محمد : رعاية الموهوبين والمتفوقين ، الاسكندرية ، المكتبة الجامعية ، 2000
- السرور ، ناديا ، مقدمه فب الابداع ، عمان ، دار وائل للنشر ، 2002
- الشنطي راشد (1983). دلالات صدق وثبات اختبارات تورانس للتفكير الإبداعي، صورة معدلة للبيئة الأردنية - الاختبار اللفظي (أ) والاختبار الشكلي (1) رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية عمان، الأردن..
- العقوم عدنان (2004). علم النفس المعرفي النظرية والتطبيقات دار المسيرة، عمان، الأردن.
- بشاره موفق والعقوم عدنان (2004). اثر برنامج تدريبي لمهارات التفكير عالي الرتبة في تنمية التفكير الناقد والإبداعي لدى عينة من طلاب الصف العاشر الأساسي أبحاث اليرموك - سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- بشاره ، موفق .(2003). اثر برنامج تدريبي لمهارات التفكير عالي الرتبة في تنمية التفكير الناقد والإبداعي لدى طلاب الصف العاشر الأساسي. رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
- حبيب، مجدي .(1995). دراسات في أساليب التفكير مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة
- .حموده، رفيقة سالم (1995). معوقات الإبداع في المجتمع العربي وأساليب التغلب عليها، مستقبل التربية العربية، المجلد الأول، العدد الثاني.
- جروان، فتحي (1999) تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات دار الكتاب الجامعي، العين الإمارات العربية المتحدة.

- دي بونو، ادوارد (1989) تعليم التفكير، ترجمة: عادل عبد الكريم ياسين وإياد احمد ملحم، الكويت: مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.
- رضاء كاظم كريم (1982) علاقة قدرات التفكير الابتكاري بالتحصيل الدراسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد بغداد.
- زيتون عايش (1987). تنمية الإبداع والتفكير الإبداعي في تدريس العلوم، عمان، جمعية المطابع التعاونية.
- سعادة جودت (2003) تدريس مهارات التفكير ملا، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع - السيد عزيزه (1995) التفكير الناقد دراسة في علم النفس المعرفي دار المعرفة الجامعية، القاهرة..
- سعادة جودت (2003) تدريس مهارات التفكير، ط1، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع.
- عصر، حسني (2001). التفكير مهاراته واستراتيجيات تدريسه مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، مصر.
- د/ عدنان يوسف العتوم ، وآخرون : تنمية مهارة التفطير نماذج نظريه وتطبيقات عمليه ، دار الميسره للنشر والتوزيع ، عمان ، 2007
- قطامي، نايفة (2001). تعليم التفكير للمرحلة الأساسية، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- قطامي، يوسف (1990). تفكير الأطفال تطوره وطرق تعليمه الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- هرمز، صباح ، وابراهيم، يوسف (1988). علم النفس التكويني: الطفولة والمراهقة العراق: دار الكتب للطباعة والنشر.

## الفصل السادس :

حل المشكلات واستراتيجياتها  
وطرق اتخاذ القرار

## قائمة المحتويات

| م   | العناصر                                             |
|-----|-----------------------------------------------------|
| 1.  | المقدمة                                             |
| 2.  | المفاهيم الخاصة بالفصل                              |
| 3.  | أهداف وخصائص حل المشكلة                             |
| 4.  | الأساليب التي تضمنها حل المشكلة                     |
| 5.  | استراتيجيات حل المشكلة                              |
| 6.  | خطوات ومراحل حل المشكلة                             |
| 7.  | الاتجاهات النظرية المفسرة لاسلوب حل المشكلة         |
| 8.  | وسائل تحسين قدرة الكيان الاداري في إدارة المشكلة    |
| 9.  | تصنيفات إتخاذ القرار                                |
| 10. | ظروف صنع القرار                                     |
| 11. | خصائص القرارات الفعالة                              |
| 12. | المنهج التحليلي في إتخاذ القرار وأهمية إتخاذ القرار |
| 13. | عناصر عملية إتخاذ القرار                            |
| 14. | نظريات إتخاذ القرار                                 |
| 15. | استراتيجيات حل المشكلة وإتخاذ القرار                |
| 16. | العلاقة بين حل المشكلة وإتخاذ القرار                |



مهارة حل المشكلات من المشكلات الاساسية في مختلف مجالات الحياة المعاصرة ومنها مجال التربية والتعليم ، إذا أصبحت هذه المهارة ضرورة في كل نشاط إنساني ، وهي مطلب أساسي في حياة الفرد فكثيرا من المواقف التي تواجه الإنسان في الحياة اليومية هي أساسا مواقف تتطلب حل المشكلات .

وتعتبر حل المشكلة من أكثر أشكال السلوك الإنساني تعقيدا واهمية ويتعلم المتعلم حل المشكلات بهدف أن يصبحوا قادرين علي إتخاذ القرارات السليمة في حياتهم . ويعبر عن حل المشكلات بالقدرات المكتسبة والاجراءات التي يقوم بها الفرد مستعينا بما لديه من خبرات سابقة وتجارب متشابهة ،ومعرفة سبق له أن تعلمه للسيطرة علي موقف معين، واكتساب هذه المهارة يعتمد بشكل كبير علي رد فعل الشخص نفسه تجاه المشكلة وكيفية تعامله معها ومدى شعوره بأثرها السلبي في نشاطاته اليومية ، الامر الذي سيؤدي بكل تأكيد إلي إتخاذ القرار بالتعامل مع المشكلة لإيقافها والوصول إلي مرحلة التوازن . ونجد أن البعض يشير إلي حل المشكلات والبعض الآخر يتحدث عن إتخاذ القرار ،ونجد البعض يجمع بين الطرفين تحت عنوان حل المشكلات وإتخاذ القرار ،ويرجع البعض بالجمع بينهما بسبب الترابط الوثيق بينهما لهذا تهرف حل المشكلات وإتخاذ القرار بأنها عبارة عن عملية إختيار حل معين من بين حلين أو أكثر من الحلول المتاحة في بيئة العمل .

### اولا : مفهوم المهارة

تعرف المهارة بأنها : السرعة والدقة والبراعة في أداء نشاط معين . وهي أيضا كفاءة يغلب عليها الطابع العملي التطبيقي وتكتسب بالممارسة والتدريب ، ويسهل قياس تحصلها من خلال الاداء العملي .

### ثانيا : مفهوم مهارة حل المشكلات

عرفها جروان (1999) بأنها السلوكيات والعمليات الفكرية الموجهه لاداء مهمة ذات متطلبات عقلية ومعرفية ، وقد تكون المهمة حل مسألة ، أو البحث عن وظيفة . وهي عملية تفكير مركبة يستخدم الفرد فيها مالمديه من معارف سابقة ومهارات من أجل القيام بمهمة غير مألوقة أو معالجة موقف جديد أو تحقيق هدف لا يوجد حل جاهز لتحقيقه

### ثالثا: مفهوم مهارة إتخاذ القرار

تعرف بأنها : إختيار لاحد البدائل المتوفرة للوصول إلي هدف أو معالجة مشكلة ما .

وعرفها سايمون (2014) القدرة علي إختيار بديل من البدائل المتاحة لإيجاد حل مناسب لمشكلة جديدة ناتجة عن عالم متغير . (كريم ، 2017، ص 54) .

#### **رابعاً : أهداف حل المشكلات**

يهدف أسلوب حل المشكلات إلي تنمية عدد من المهارات التفكيرية والادائية وتنميط خطوات عامة تبدأ بالتفكير الجاد حول المشكلة وتنتهي بحلها .

• ويهدف أسلوب حل المشكلات الي تحقيق المطالب التالية

1- إثارة الدافعية : إذا فقدت الدافعية لحل المشكلات فقد الحل .

(أي أن القناعة بعدجدوي حل المشكلة فقدت الدافعية لحلها ولن تجد حل لها) .

2- تنمية المعلومات المعرفية : عن طريق حل المشكلات تنمي النواحي المعرفية لدي الفرد

3- إستخدام أساليب التفكير المختلفة في حل المشكلة

- الدنيا : وهي قضية واحدة واسلوب واحد مثل الاستنتاج ، الاستقراء ، الاستنباط ، التصنيف .

- العليا : وهي أكثر من مهارو دنيا مثل التفكير الابداعي .

4- تعزيز الجانب الإيجابي الفعال أثناء حل المشكلات .

5- توظيف الخبرات السابقة في حل المشكلات .

#### **خامساً : خصائص حل المشكلات**

1.الاتجاه الإيجابي ( السلبيون لا يقدمون الحلول بل يقتلونها ) .

2.الحرص علي الدقة ( العشوائية تهدر الوقت ) .

3.تجزئة المشكلة .

4.التأمل وتجنب التخمين .

5. الحيوية والنشاط .

6.القاعدة المعرفية الواسعة (ضييق المعلومة يوصل إلي ضيق الحلول) .

7. معرفة استراتيجية حل المشكلات .

الاساليب التي يتضمنها حل المشكلات

يجمع أسلوب حل المشكلات بين :.

أولاً: الأسلوب الإستقرائي : فمنه ينقل العقل من الخاص الي العام ، أي من الحالة الجزئية الي القاعدة التي تحكم كل الجزئيات التي ينطلق عليها نفس القانون او من المشكلة الي الحل .

ثانيا : الأسلوب القياسي : ينتقل العقل من العام الي الخاص أي من القاعدة إلي الجزئيات .  
( العجمي ، 2015 ، ص4،5).

### سادسا : استراتيجيات حل المشكلات

تكمّن أهمية استراتيجية حل المشكلات في أنها نشاط ذهني منظم يبدأ باستشارة تفكيرهم بوجود مشكلة ما تستحق التفكير ، والبحث عن حلها وفق خطوات علمية من خلال ممارسة عدد من النشاطات التعليمية ، مما يكسبهم مجموعه من المعارف النظرية والمهارات العلمية والاتجاهات المرغوب فيها .

- وتدريب الطلاب علي حلي المشكلات أمر ضروري لان مواقف المشكلة ترد في حياة كل واحد منهم ، وحل المشكلات يكسبهم أساليب سليمة في التفكير ، وينمي قدرات التفكير التأملي لديهم ، كما يساهم علي إستخدام طرق التفكير المختلفة ، ويثير لديهم حب الاستطلاع العقلي نحو الاكتشاف ويمنحهم الثقة بأنفسهم ، وينمي لديهم الاتجاه العلمي في مواجهة المواقف المشكلة غير المألوفة التي يتعرضون لها .
- وتعرف المشكلة من حيث المبدأ موقف مربك أو سؤال محير يواجه الفرد او مجموعة من الافراد ويشعرهم بحاجة هذا الموقف للحل في حين لا يوجد لديهم إمكانيات أو خبرات حالية تمكنهم من الوصول للحل بصورة فورية أو روتينية ، بمعنى أن مألديهم من معلومات أو مهارات حالية لا يمكنهم من الوصول للحل بسهولة وبسرعة بل إن عليهم بذل جهد معرفي أو مهاري للوصول للحل . ( الشريفين ، 2011 ، ص 18).

### 1. استراتيجية التقسيم أو التجزئة

هي عبارة عن حل المشكلة بتقسيم النظام الي عدة أجزاء يكون كل منها مستقلا عن الآخر ، او عن طريق تصميم هذا النظام بحيث يكون قابلا للتقسيم يمكن فكّه وتركيبه ،أما ان كان النظام مقسما علي نحو مسبق فيمكن أن زيادة تقسيمه أو تجزئته الي أن تصبح حل المشكلة أمرا ممكنا

مثال الجزائر بلد كبيره من حيث المساحة والكثافة السكانية ممايؤدي إلي صعوبة تقديم الخدمات للمواطنين وعدم التحكم في التنمية المحلية ولحل هذه المشكلة بتطبيق مبدأ التقسيم

في الهيكل الاداري لبعض الولايات خاصة الجنوبية وبعض الهضاب العليا فاستحدث ما يسمى بالولايات المنتدبة عن طريق تقسيم هذه الولايات .

## 2. استراتيجية الفصل

وهي عبارة عن حل المشكلات في الشئ أو النظام أو أي جانب محدد عن طريق فصل المكونات التي تؤدي حدوث اضرار في النظام أو عن طريق استبقاء الاشياء والمكونات المفيدة للنظام .

مثال في المستشفيات هناك بعض المرضى مصابون بأمراض معدية وحتى لا تنتشر هذه الامراض تم حل هذه المشكلة بفصل هؤلاء المرضى ولا يسمح لهم الاختلاط بالناس الا في حدود واجراءات خاصة بالةقاية ووضعوا في مراكز مخصصة للمرض .

## 3. استراتيجية الجودة المكانية

هي عبارة عن حل المشكلات التي يواجهها الفرد أو النظام عن طريق تحسين كفاءة الاداء الاداري في كل جزء أو موقع من أجزاء هذا النظام وذلك من خلال تغير البيئة المنتظمة للنظام نفسة أو البيئة الخارجية بحيث تصبح غير منتظمة ، وذلك عن طريق كل جزء في النظام يجعله قادرا علي أداء وظيفة جديدة وبذلك يتم تحقيق الاستفادة من الخاصية المكانية لاجزاء النظام .

## 4. استراتيجية الدمج / الربط

هي عبارة عن إمكانية حل المشكلات عن طريق الربط المكاني أو الزماني بين الاشياء أو الانظمة التي تقوم بعمليات ووظائف متشابهة أو متجاورة ، وتعتبر هذه الاستراتيجية عن ربط الاشياء أو المكونات المماثلة التي تؤدي وظائف وعمليات متقاربة بحيث تكون متجاورة من حيث المكان والزمان .

## 5. استراتيجية الشمول

هي عبارة عن جعل النظام قادرا علي أداء وظائف أو مهمات أو جعل كل جزء من أجزاء النظام قادرا علي القيام بأكبر عدد ممكن من الوظائف وبذلك تقل الحاجة لوجود أنظمة أخرى لتأدية هذه الوظائف .

## 6. استراتيجية الاحتواء / التداخل

وهي عبارة عن حل المشكلة عن طريق احتواء شي في شئ آخر أو عن طريق تمرير شئ معين في تجويف شئ آخر .  
( جعالة ، 2018 ).

### سابعا :خطوات ومراحل حل المشكلة

لا يوجد اتفاق عام بين الباحثين حول عدد الخطوات التي يتضمنها تفكير حل المشكلة للوصول إلي الحل المنشود ، الا ان هذا النوع من التفكير يتشابه مع التفكير العلمي من حيث الخطوات المتبعة .

ويمكن تلخيص خطوات ومراحل حل المشكلة علي النحو التالي :.

- الاحساس أو الشعور بالمشكلة :

تتمثل هذه المرحلة في تحديد الهدف الرئيسي للمشكلة ، وذلك من خلال الشعور بوجود عقبة أو عائق يحول بين الفرد والهدف الذي يسعى إلي تحقيقه مع الاخذ في الاعتبار أن مايعد مشكله لشخص قد لا يكون مشكلة بالنسبة لشخص آخر .

• تحديد المشكلة وصياغتها :

وذلك من خلال جمع المعلومات الوليه التي تساعد علي فهم اعمق للمشكلة او الموقف ، فالمشكلة عادة ما تكون غامضه وغير واضحة أو محددة ، ومن ثم يتطلب الامر خططا لتحليل المشكلة ، وتحديد الهدف والبحث عن المعلومات ، والتميز بين الاستجابات المرتبطة وغير المرتبطة .

• جمع المعلومات وتوليد البدائل :

وتتمثل هذه الخطوة في قدرة الفرد علي تقديم أكبر عدد ممكن من الحلول للمشكلة ، بحيث تمتاز هذه الحلول بالتنوع والتباعد ، مما يتطلب جمع المعلومات والبيانات المتصله بيها ، ومن ثم طرح عدد من الفروض التي يشكل كل منها حلا مقترحا ممكنا وقابلا للتجريب .

• إختيار البدائل (الحل ) الامثل واتخاذ القرار :

وفي هذه المرحلة يتم تركيز الإهتمام حول واحد أو أكثر من الحلول المعقولة والقابلة للتطبيق وفقا للإمكانيات المتوافرة ، ثم معرفة مدي كفاءة هذه الحلول في ضوء معايير محددة ، ثم إختيار الحل الافضل :.

• تطبيق الحل والتحقق منه وتقييمه :

المحكم الاكيد لمعرفة درجة فعالية الحل البديل هو وضعه موضع التنفيذ الفعلي ويتطلب ذلك مراقبة إجراءات الحل ، ومتابعة التطورات التي تطرأ علي المشكلة أو خطوات الحل ، واخيرا يتم تقييم الحل الذي حققه الفرد ، والتعرف علي قدرته في إزالة العوائق التي تواجه الفرد في المشكلة قبل الحل . (بخيت ، 2017 ص 398:339) .

### **ثامنا : الاتجاهات النظرية المفسرة لاسلوب حل المشكلات**

#### **1. النظرية السلوكية لحل المشكلات .:**

وتسمى بنظرية الارتباط بين المثير والاستجابة فإن الارتباط المتعلم يكون بين مثير واستجابة ، فعندما يواجه المتعلم وضعا تعليميا مشكلا يحاول حله بالاستجابات أو العادات المتوفرة لديه من التي تعلمها سابقا والتي ترتبط بأوضاع تعليمية معينة وهذا التفسير لحل المشكلة لا يختلف عن عمليات المحاولة والخطأ التي تتم علي الحيوانات والتجارب عند أصحاب المدرسة السلوكية ، حيث يحدث التعلم بصورة تدريجية مع تقرار المحاولات ويقاس بتناقص الزمن أو عدد الاخطاء ، وتكون الاستجابات الاولى للحل عشوائية ثم تتحول تدريجيا الي قصدية عن طريق الاختيار والربط ، لذلك عندما يواجه الفرد مشكلة جديدة فإنه يجمع من خبراته الماضية ما يلائم المشكلة الجديدة أي مالمديه من معلومات ومفاهيم وعادات فكرية سبق أن تعلمها ، وهو يراعي الترتيب وتنظيم هذه المعلومات والمفاهيم والعادات الفكرية من الابطسب إلى الاكثر تعقيدا في مواجهة المشكلة التي يحاول أن يعد لها الحل .

#### **2. النظرية المعرفية لحل المشكلات .:**

اهتم علماء النفس المعرفي بحل المشكلات التي تشتمل علي معظم العمليات المعرفية مثل الذاكرة والانتباه والتفكير ويرى أصحاب النظرية المعرفية أن المشكلة إنعدام توازن في المجال المعرفي يجب إصلاحه عن طريق إعادة بناء أو تشكيل هذا المجال في هيئة توازن جيد وقد أكدوا علي الحاجة الي التفكير المثمر لاكتساب الاستبصار في الحلول الممكنة للمشكلات فالمتعلم يبدأ إدراك الشكل اولا وبعدها يفحص التفاصيل وعملية الاستبصار ليست دائما عملية تعلم تؤدي الي توصل المتعلم الي الحل المطلوب فجاءه ، بل أنها في الغالب عملية تعلم تدريجي .

- وتوجد أربعة أنواع من الحلول الاستبصارية للمشكلات .:

الحل الفجائي : وهو حل يبدأ ببعض النشاط ثم يتوقف النشاط ويمر الفرد بفتره ارتباك وحيره لكنه لا يلبث أن يصل فجأه الي الحل المطلوب .  
الحل التدريجي : وفيه يقوم الفرد بعدة محاولات بعضها غير موجه ولا يلعب الفهم دورا أساسيا في التوصل الي الحل .  
الحل الثابت : وفيه يتوصل الفرد الي الهدف بعد عدد من الخطوات مع فهم كل خطوة ويقوم بفرض الفروض ثم يستبعد بعضها ويتكرر اذا لم يصل للحل الصحيح .  
الحل المباشر : وفيه لا يحتاج افرد الي الخطوات بين ادراك المشكلة والتوصل الي الحل .  
( محمد ، 2012).

### تاسعا : وسائل تحسين قدرة الكيان الاداري في إدارة المشكلة

- يمكن للكيان الاداري أن يحسن قدرته في إدارة المشكلات من خلال القيام بالمراحل الخمسة التالية :.

#### 1. مرحلة إكتشاف إشارات الانذار المبكر :

- \* ضرورة إنشاء أساليب لاكتشاف إشارات الانذار للمشكلات المحتمل حدوثها .
- \* فريق داخلي لاختبار الاجراءات المتبعة .
- \* مكافأة مكتشفي المشكلة قبل تفاقمها .
- \* إنشاء هيكل للتقارير التي سيستخدمها مركز إدارة الازمات والمشكلات .
- \* نشر ثقافة تنظيمية مساندة لنظام كشف إشارات الانذار .

#### 2. مرحلة الاستعداد والوقاية :

- \* فحص المشكلة .
- \* فحص روتيني وصيانة لكل المعدات .
- \* ارشادات فنية رسمية وإجراءات تستخدم أدوات إدارة الازمات والمشكلات .
- \* التحكم في التحميل لمنع الزيادة .

#### 3. مرحلة احتواء الاضرار والحد منها :

- الحصول علي المعلومات اللازمة .
- تحديث القدرات في مجال الاحتواء .
- اختبار قدرات الاحتواء .
- تقدير مكافاه الاحتواء .

تخصيص الموارد لاحتواء الاضرار .

#### 4. مرحلة إستعداد النشاط :

تحديد الاطراف المعنية الهامة لمرحلة استعادة النشاط .

تحديد المستوي الادني من المهام والخدمات والمنتجات المطلوبة لمزاولة الاعمال .

تحديد الاحتياجات الداخلية والخارجية للعمل .

تحديد أهم الاعمال المطلوبة لاستئناف النشاط .

#### 5. مرحلة التعلم :

ضرورة مراجعة الازمات السابقة والتي قد تم عمل تقرير لها منذ بدايتها وحتى الانتهاء منها .

مراجعة الاسلوب الادارة والازمات والمشكلات بدون اللوم علي أحد .

المقارنة بين الاعمال التي تمت بصورة جيدة والاعمال التي تمت بصورة خير سليمة .

أتباع اسلوب العصف الذهني والابتكار مع فريق مراجعة الازمات .

استعادة وتذكر الازمات السابقة بصورة دورية . ( البارودي ، 2015 ، ص 54 ، 55).

### عاشرا : تقسيم المشكلات

من الصعب أن تقسم المشكلات الي أجزاء منفصلة عن بعضها البعض فالمشكلة هي نتاج تداخل من عناصر مختلفة وقد يكون هناك عنصر رئيسي الا أنه غالبا مايرتبط بعناصر أخرى في نفس درجة أهمية أو أوقل منه لكنه في كل الاحوال يوتر فيها أو يتأثر بها .

- وتنطلق المشكلات من مكونات البيئة التي تعيش فيها بمكوناتها المختلفة هي :

#### 1.المكون البشري .:

ويشمل الافراد والجماعات البشريه في منطقة جغرافية ،وكذلك المنظمات والبيئات الاجتماعية المختلفة ، ولا يقتصر المكون البشري علي الانسان ولكنه يشتمل أيضا علي التفاعلات الناشئة بين الافراد والمنظمات التي يعملون فيها أو الذين لهم صلة بها.

#### 2.المكون الطبيعي .:

ويشمل المكان الذي يعيش فيه الانسان ومن الطبيعي أن يتأثر ويوتر في الانسان في المنطقة المحيطة به أو التي يتواجد فيها أو التي لها علاقة بها .

#### 3. المكون المصنوع.:



ويشمل الهياكل المادية التي قام بإنشائها بما يملك من قدرات فائقة وبما تحويله الطبيعة ولا شك أن النظم الادارية الحديثة تعمل علي تحقيق أقصى درجات الاستثمار لما يتوفر لديها من مقومات كمدخلات للحصول علي افضل عائد ممكن . (حسن ، 2010 ، ص 25) .

### حادي عشر : إتخاذ القرارات

— المقصود بإتخاذ القرارات : يمكن تعريف صنع القرار بأسلوب مبسط علي أنه اختيار البدائل في ظروف غير مؤكدة وتعتبر هذه العملية من المهام الجوهرية للمدير وتتضح أهميتها مع وجود العديد من من الاهداف والبدائل المطلوب المفاضلة بينهما .

### ثاني عشر: أنواع القرارات

يمكن تصنيف القرارات الي مايلي .:

- (1) القرارات المبرمجة : وهي القرارات الروتينية المتكررة .  
القرارات غير المبرمجة: وهي القرارات التي ليست لها طبيعة تكرارية وتتأثر بعدة عوامل متنوعة ومختلفة ومن أمثلتها قرار إنشاء فرع جديد للمنظمة .
- (2) تصنيف القرارات طبقا للنمط القيادي لمتخذها  
(القرارات الاتوقراطية الانفرادية ، والقرارات الديمقراطية ) .
- (3) تصنيف القرارات حسب مجالها  
(القرارات السياسية ، القرارات الإقتصادية ، القرارات المالية ، القرارات الاجتماعية ) .
- (4) تصنيف القرارات طبقا لمستوي متخذها  
(القرارات القومية ، القرارات الدولية ) .
- (5) تصنيف القرارات وفقا لأهميتها  
( القرارات الإستراتيجية ، القرارات التكتيكية ، القرارات التنفيذية ) .
- (6) تصنيف القرارات وفقا للوظائف الاساسية بالمنظمة  
قرارات تتعلق بالعنصر البشري ، قرارات تتعلق بالوظائف الادارية ، قرارات تتعلق بالنواحي المالية ) .
- (7) تصنيف القرارات وفقا لاساليب إتخاذها  
( القرارات الكيفية أي الوصفية ، القرارات الكمية أي المعيارية ) . (حسن ، 2014 ، ص 26،27) .

### ثالث عشر: ظروف صنع القرار

يمكن تقسيم الظروف التي يتم إتخاذ القرار خلالها إلى أربع انواع رئيسية هي :

- إتخاذ القرار في حالة التأكيد .
- إتخاذ القرار في حالة المخاطرة .
- إتخاذ القرار في حالة عدم التأكيد .
- إتخاذ القرار في حالة التعارض .

تلعب نظرية القرار دورا رئيسيا في إتخاذ القرار في ظل ظروف المخاطرة وعدم التأكيد ، بينما تختص نظرية المباريات بإتخاذ القرار في ظل ظروف التعارض ، وتساعد كلتا النظريتين متخذ القرار في تحليل المشاكل التي تحتوي عدد من البدائل ومن ثم إختيار البديل الامثل لحل المشكلة محل الدراسة .

#### 1. إتخاذ القرار في حالة التأكيد .:

تتحقق حالة التأكيد عندما تتوافر المعلومات عن المشكلة المطلوب اتخاذ قرار بشأنها وصفا كاملا هذه المعلومات تسمى بالمعلومات التامة ، وتعتبر نماذج البرمجة الخطية ونماذج النقل والتخصص وشبكات الاعمال من أمثلة المشكلات التي يتم اتخاذ قرار لحلها في ظل ظروف التأكيد ، حيث تتوفر المعلومات التامة لحل هذه المشاكل .

#### 2. إتخاذ القرار في حالة المخاطرة .:

تتحقق حالة المخاطرة عندما لا تتوفر المعلومات التامة عن المشكلة المراد اتخاذ قرار لحلها ، ومن ثم يتم تقدير احتمالات حدوث كل حالة من حالات الطبيعة التي يتوقع أن تسود في المستقبل ، بمعنى أن التوزيع الاحتمالي لحالات الطبيعة يكون معروف ، ومن أمثلة النماذج التي تستخدم لاتخاذ القرار في ظل ظروف المخاطرة النماذج التصادفية مثل نظرية صفوف الانتظار وسلاسل ماركوف ، والنماذج الاحتمالية والمحاكاة .

- ولاتخاذ القرار في ظل ظروف المخاطرة فأننا نتبع الخطوات الاتية .:

- أ. يتم تحديد مجموعة من البدائل المتاحة والممكنة الحدوث .
  - ب. يتم تحديد حالات الطبيعة المتوقعة أن تسود واحتمالات حدوث كل حالة .
  - ج. يتم تحديد المدفوعات الشرطية لكل بديل .
- #### 3. إتخاذ القرار في حالة عدم التأكيد .:

تتحقق حالة عدم التأكيد عندما لا تتوافر المعلومات التامة عن المشكلة المراد اتخاذ قرار بشأنها ، بالإضافة الي أن الاحتمالات الخاصة بحدوث حالات الطبيعة تكون غير معروفة ، ومن هذا يتبين لنا ان ظروف المخاطرة تعتبر حالة وسط بين ظروف التأكيد وظروف عدم التأكيد حيث :

- في حالة التأكيد : لا توجد حاجة لمعرفة التوزيع الاحتمالي لحالات الطبيعة وذلك لتوافر المعلومات التامة عن المشكلة .
- في حالة المخاطرة : يكون التوزيع الاحتمالي لحالات الطبيعة (معروف ) .
- في حالة عدم التأكيد : يكون التوزيع الاحتمالي لحالات الطبيعة (غير معروف ) وهنا يصعب توفير مثل هذه التوزيعات الاحتمالية ، لذلك فان الامر يتطلب معايير أخرى لا تعتمد علي التوزيعات الاحتمالية هذه المعايير تسمى المعايير غير الاحتمالية لاتخاذ القرار . (البارودي ، 2015 ، ص 61:59) .

#### رابع عشر : خصائص القرارات الفعالة

تمتاز القرارات الفعالة بخصائص متنوعة أبرزها ::

- 1- مراعاة خطوات المنهج العلمي في إتخاذ القرار والتي تنتهي بإختيار البديل الملائم الذي يحقق الهدف بأقل كلفة من الناحيتين المادية والبشرية .
- 2- مراعاة البيئة الداخلية للمنظمة والمتمثلة في القيم والاتجاهات السائدة فيها ، والقوانين والانظمة المرعية ، والبيئة الخارجية الممثلة في قوي الضغط والعوامل الاقتصادية والسياسية ...
- 3- الحرص على مشاركة جميع العاملين الذين سيتأثرون بالقرار وفي عملية صنعه مما يساهم في جعل القرار عقلانيا .
- 4- الإستفادة من الاساليب والتقنيات الإدارية الحديثة في عملية اتخاذ القرار من خلال مكننة العمل الاداري .
- 5- تحديد الوقت المناسب لاتخاذ القرار وتنفيذه .
- 6- تجنب أخطاء معينة يقع فيها متخذي القرار مثل قصر النظر، وجمود الفكر ، والاعتقاد بأن المستقبل هو تكرار للماضي والخوف من التجربة ، والاحجام عن اتخاذ القرار بسبب حداثة الخبرة في العمل . ( عماد الدين ، 1997 ، ص 70 ) .

## خامس عشر : المنهج التحليلي في إتخاذ القرارات

- المرحلة الاولى وضع الاهداف :. ويقصد بذلك تحديد الهدف من حل المشكلة وتعتبر هذه أهم خطوة في إتخاذ القرارات ، ومن المهم أن يحدد الهدف تحديدا دقيقا ولا يكون مجرد كلمات عامة
- المرحلة الثانية تحديد البدائل :. اكتشاف الحلول البديلة ليس بالامر السهل ، حيث يتطلب ذلك توافر التفكير الابتكاري لمراكز اتخاذ القرارات حتي يتم الحصول علي حلول للمشكلة كما أن طبيعة الظروف البيئية التي تحيط بالمنظمة قد تتحكم في عدد البدائل المتاحة ، كما أن طبيعة الاهداف المرجو تحقيقها لها دور كبير في تحديد البدائل .

ولتسهيل مهمة البحث عن البدائل فإنه يمكن الاستعانة بالاتي :. نتائج تحليل المشكلة.

- البدائل التي كانت مطروحة لحل مشكلات سابقة .
- مشاركة المنفذين في اقتراح بدائل الحل .
- البحث عن بدائل قابلة للقياس حتي يمكن متابعة تنفيذها .

- المرحلة الثالثة تحليل البدائل المتاحة :. تعتبر هذه المرحلة من اهم خطوات المنهج العلمي في اتخاذ القرارات وتتبع هذه الاهمية من تصور ما سيترتب علي اختيار احد البدائل ووضعه موضع التنفيذ .

ومن الاساليب الشائعة حاليا لتحليل البدائل مايلي :.

- استخدام نظم المعلومات mis وخاصة ماكان منها معتمدا علي الحاسبات الالية .
- استخدام بحوث العمليات والبرمجة الخطية .
- استخدام نظم دعم القرار dss للمساعدة في مواجهة المشكلات الروتينية .
- المرحلة الرابعة إختيار البديل المناسب :. هناك بعض الاعتبارات التي يمكن الاسترشاد بها في إختيار البديل الامثل

1. درجة المخاطرة وعلاقتها بالفائدة المنتظرة ، أي تقدير درجة المخاطرة بالنسبة لدرجة الفائدة ويتوقف ذلك علي سلامة القرار .

2. درجة الاقتصاد فكل بديل يتطلب قدرا من المجهود فالعبرة هي الوصول الي الاهداف مع استخدام الامثل للموارد البشرية .

3. إمكانية تنفيذ الحل حيث لأفائدة من قرار لايمكن تنفيذه.

وهناك ثلاث أساليب شائعة لاختيار البديل الامثل

( الخبرة ، اجراء التجارب ، أسلوب التجربة ) .

المرحلة الخامسة تنفيذ القرار ومتابعة :. لا ينتهي التعامل مع المشكلات باختيار البديل الانسب لحلها لكن يلزم الامر وضع هذا البديل موضع التنفيذ ومتابعة عملية التنفيذ لاجراء التغيرات الضرورية التي تكفل نجاح القرار في حل المشكلة لذلك يجب وضع الامكانيات اللازمة لوضع البديل موضع التنفيذ . ( صبري ، 2000 ، ص 16 : 18 ) .

#### سادس عشر : أهمية اتخاذ القرار

ان اهمية اتخاذ القرار ليست مرتبطة بمرحلة معينة في حياتنا بل هي علي مدار العمر ، لان القدرة علي التحليل والمفاضلة والاختيار الافضل ، تعد أمرا حيويا في جميع مناحي الحياة ولجميع أفراد المجتمع ، إذن المشكلات تتزايد وتتعدد وتتعدد الاراء بشأنها وتتنامي الحاجة إلي المواطن القادر علي الاسهام في حلي المشكلات ، من خلال التحليل العميق لاوزاع الراهنة ، وتقويم الاراء المطروحة ، والبدايل المتاحة ، والاختيار من بينها مما يوافق مبادئ التفكير المنطقي وصولا إلي اتخاذ القرار يلزم مبني علي استخدام التفكير المسقل .

- وتتضح أهمية اتخاذ القرار في كونها تتمثل المتحرك الديناميكي للنشاطات الانسانية سواء كانت علي مستوي الفرد أو علي مستوي الجماعة ، لان القرارات تعد نقطة تحول دائما ، كما انها تعطي الفرد الاستعداد والتهيؤ النفسي لتقبل التغيرات والتعديلات .

- تبرز أهمية اتخاذ القرار في العصر الذي يتسم بأنه عصر العلم والتكنولوجيا وعصر الانتشار الثقافي والانفتاح علي العالم ، وتشتت العقول فكريا ، الامر الذي جعل عصرنا الحالي يتسم بالتعقيد في مجمل مناحي الحياه ، ولم تعد الاختيارات أمام الفرد محددة ومحصوره بين الابيض والاسود فقط، بل تعددت الاختيارات، وأصبح الفرد يواجه مواقف ومشاكل بصفه شبه دائمة في حياته اليومية، تتطلب منه أن يفكر ، ويحلل الامور بعمق ، ويتخذ القرارات بعناية ، وفي ضوء ذلك تصبح القدرة علي إتخاذ القرار صفة أساسية من مواصفات حياة الانسان في هذا العصر ، ليتمكن من

مواجهة الامور الصعبة والتحديات التي تفرض نفسها في عصر العولمة وتعدد المتغيرات .

وفي هذا الشأن البحوث والمقالات المختلفة تشير الي أن الانسان في هذا العصر يجب أن يكون واعي في تفكيره قادر علي النقد والتحليل والتفسير والتأمل ، كما يجب أن يكون قادرا علي إتخاذ القرار واستشعار المخاطر ، وإدارة الموارد ، ومقبل علي التعلم مدي الحياة ومتقن لمهارات التعلم الذاتي .

### سابع عشر : عناصر عملية إتخاذ القرار

تعتمد عملية إتخاذ القرار علي بعض العناصر الاساسية التي تحدد كيفية صنع القرار وهي:..

- 1- متخذ القرار وهو شخص لديه مهمة تحتاج إلي تنفيذ أو مشكلة تتطلب حلا ولديه نظام وقيم وإتجاهات وإهتمامات ودوافع ورغبات في تحقيق الافضل وكثير من المعرفة والخبرة ومصادر المعلومات وقدرات عقلية ومهارات تفكير محددة .
- 2- هدف أو أهداف يسعى الفرد إلي إنجتها .
- 3- ظروف أو أوضاع تحيط بالفرد بعضها مساندة وبعضها تشكل دوافع وعقوبات
- 4- مسارات فعل أو بدائل يمكن للفرد أن يختار منها .
- 5- توابع وأثار تبني علي تنفيذ الحل الذي يتم إختياره . (أحمد ، 2018 ، ص 19:20).

### ثامن عشر : نظريات إتخاذ القرار

اتخاذ القرار هو نشاط عقلي موجه لحل المشكله ، يتطلب اختيار بديل مناسب بين مجموعة من البدائل التي تمتاز بخصائص وصفات معينة ويكون دور متخذي القرار هو إختيار البديل الافضل من بينهما وهذا يعتمد علي مجموعه من من العوامل المتعلقة بشخصيته وخبراته ومعلوته عن المشكله بالاضافه الي الحالة النفسية له عند اتخاذ القرار ومدي قدراته علي اتخاذ قرار جديد يستطيع من خلاله حل المشكله .

- كما أن القرار يتكون من جوانب عديدة تشمل متخذ القرار والهدف الذي يسعى لتحقيقه والظروف والاضاع المحيطة لمتخذي القرار والاثار المترتبة ، والنظريات العلمية

التي فسرت إتخاذ القرار تنوعت لاختلاف متطلقاتها الفكرية ومفاهيمها وطبيعة الاجراءات التي أعتمدت عليها وسيتم عرض بعض منها :.

## 1/ نظرية الصراع

تتخذ هذه النظرية خمس حالات في اتخاذ القرار منها :.

- حالة التساهل وفيها يتخذ القرار بأقل قدر من التشدد.
- حالة القبول في الامور الشائعة الواضحة .
- حالة تجنب اتخاذ القرار أو مواجهة ما يترتب عليه .
- حالة الحذر وفيها يبالغ ويتشدد متخذ القرار في الحرص علي اتخاذ القرار .
- حالة الحذر والاحتياط وفيها يبحث متخذي القرار عن المعلومات والبدائل قبل إتخاذ القرار .

وأشار جينز ومان (1977) إلي أثر التوتر نفسي عند إتخاذ ، فالافراد عند اتخاذهم للقرارات يعالجون توترهم بطرق مختلفة كالخوف من الفشل والقلق حول النتائج الغير مرغوبه لقراراتهم ، وهذا يمثل عوامل نفسية تؤثر علي متخذي القرار وعلي النتائج المترتبة علي ذلك .

وتؤكد هذه النظرية أن عملية إتخاذ القرار الناجح تتطلب المرور بعدة مراحل تتضمن سلسلة من التغيرات المتزايدة في ثبات متخذ القرار وهذه المراحل هر مرحلة التحدي وتقييم البدائل والوزن .

## 2. النظرية المعرفية

فسرت هذه النظرية اتخاذ القرار أنه البحث عن حالة الاتساق كوننا كبشر نكرة حالة الاتساق بين اتجاهاتنا وسلوكنا وحينما تنشأ مثل هذه الحالة تؤدي الي الشعور بعدم الارتياح أو مايسمي بالتنافر لذا نحاول التعامل مع هذه المشاعر والعمل علي التقليل منها مما يؤدي الي تغير الاتجاه

والتنافر المعرفي ينشأ بين العناصر المعرفية المتعلقة بالبديل الذي تم إختياره والعناصر المعرفية المتعلقة بالبدائل الاخرى ويتوقف مقدار هذا التنافر علي عدة أمور منها أهمية القرار المتخذ ، الجانبية السلبية للبدائل التي يتم اختيارها مقارنة بجاذبية البديل المختار ودرجة التداخل المعرفي بين العناصر .

### 3. النظرية السلوكية

أن عملية إتخاذ القرار وفقا لهذه النظرية تمر بعدة مراحل من لحظة حدوث المثير حتي الوصول الي ردة فعل المثير من خلال رد الفعل المطلوب وتتلخص هذه الخطوات في الاتي:

- حدوث المثير أو الدافع عن طريق التوصل الي معلومة معينة .
- تحليل هذا المثير الي معلومات وتجزئتها الي مكوناتها المتنوعة وصياغتها .
- تحديد المشكلة من نوع ما يرتبط بالدافع أو المثير الذي يواجهه.
- اخذ ردود الفعل المحتملة والاثار المترتبة علي عليها .
- يصل الفرد الي نتيجة ما .
- اتخاذ قرار معين .

وتري مما تقدم أن نظريات التي فسرت اتخاذ القرار قد ركزت وتنوعت واختلفت تبعا لمنطلقاتها الفكرية والمفاهيمية والاجراءات التي اعتمدت عليها ، فنظرية الصراع تركز علي حالات اتخاذ القرار تتراوح من حالة التساهيل الي حالة الحذر والاحتياط فمتخذ القرار يتحول من حاله التوتر التي يعيشها الي حالة الخوف من الفشل والنتائج المترتبة عليه اتخاذ القرار السليم حالة من الاتساق في الاتجاه والسلوك ويحدث العكس عند عدم اتخاذ القرار الصحيح وهذه المشاعر تؤدي الي حالة من التنافر المعرفي ووقوع الشخص في هذه الحالة يؤدي الي التوتر وعدم الاتزان المعرفي .

- في حين ركزت النظرية السلوكية ان اتخاذ القرار يمر بمراحل من ظهور المثير حتي الوصول الي رد فعل هذا المثير ثم القرار المطلوب الذي يعد استجابة للمثير . ( كريم ، 2017).

### تاسع عشر : إستراتيجيات حل المشكلة واتخاذ القرار

ينظر البعض علي أن التفكير بأنه عملية حل المشكلات التي يواجهها الفرد وتبرز أهميه توافر قاعدة معرفيه وخبرات مع سمات شخصية كالاتجاه الايجابي في حل المشكلات والحرص والدقة في الفهم للحقائق والمعلومات وتجزئه المشكلة والتأمل واتباع الخطوات التدريجية مع المثابره الحيويه والنشاط في بذل الجهد ،وقد أبرز عدد من الباحثين استراتيجيات يمكن إستخدامها في حل المشكلات بطريقة صحيحة وهي .:



1. دراسة وتحليل وفهم عناصر المشكلة وتحديد الاهداف .
  2. جمع البيانات اللازمة واستنتاج أفكار أولية عن المشكلة .
  3. التحليل والاختبار المناسب من الأفكار في ضوء معايير محددة .
  4. وضع خطة محددة الاهداف لحل المشكلة .
  5. التنفيذ والتقويم المستمر في ضوء الاهداف .
- وهناك مجموعة من الخطوات التي ينبغي وضعها في حل المشكلات .:
1. الاحساس بوجود المشكلة .
  2. تحديد طبيعة المشكلة وأسبابها .
  3. تحديد متطلبات حل المشكلة وخاصة توغر المورد المتاحة .
  4. وضع الخطة لحل المشكلة .
  5. بدء تنفيذ الخطة .
  6. متابعة عملية التنفيذ بصورة مستمرة ومنظمة .
  7. متابعة عملية التنفيذ بصورة مستمرة ومنظمة .
  8. تقييم الحل للمشكلة والاستعداد لمواجهة المشكلات المستقبلية الناتج عن الحل الذي تم التوصل اليه .
- (الماطوني، 2016).

### **عشرون : العلاقة بين حل المشكلات واتخاذ القرارات**

تعد المشكلات جزء من الحياة ، وإذا كانت الحياة تفرض علي الافراد المشكلات فإن الله سبحانه وتعالى منح الانسان العقل الذي يمكنه من التفكير، والمشكلة تنتج عن التغير فإذا ما اراد الفرد أن يتحرك من موقف الي موقف آخر جديد فسوف تنشأ المشكلة فالمشكلة هي صناعة إنسانية في منظمات الاعمال والعلاقات بين الافراد وهي تنشأ من طرق تفكير الافراد وتفاعلهم مع بعضهم .

وتعرف كلمة مشكلة بأنها الفجوة أو الاختلاف أو التباعد بين الطريقة التي وجدت عليها الاشياء وبين الطريقة المرغوبة أن تكون عليها هذه الاشياء ، وهناك شرطان أساسيان لكي تصبح الفجوة مشكلة بالفعل وهما .:

- أن تكون عملية سد هذه الفجوة عملية صعبة .
- أن تكون الفجوة مهمة الي درجة تستثار العقول بحثا عن حل لها .

فالمشكلة هي انحراف أو عدم توازن بين ما هو كائن وبين ما يجب أن يكون وهي نتيجة غير مرغوب فيها إذ يكون المطلوب هو تصحيح أو الغاء شئ ، والمشكلات قد تكون موجودة وبالرغم من جودها فإن الافراد لا يدركونها ، ولكي يدركونها يجب أن تكون هناك معايير يعترفون بها ويجب أن تكون هناك متابعة .

إن مفهوم حل المشكلات واتخاذ القرار يعتبران من وجهة نظر بعض الكتاب وجهان لعملة واحدة ، فهي عمليات عقلية تقود الي خلق بدائل مختلفة والاختيار من بين هذه البدائل يمكن أن تعتبر حلا للمشكلة أو اتخاذ القرار ، وهذا يعني أن لهما نفس المعني ولكن هناك من يري أن مصطلح اتخاذ القرار أكثر شمولاً بينما يري الآخر العكس .

وبما أن عملية اتخاذ القرار هي الاختيار الافضل من بين عدة البدائل المتاحة فقد تبنت الادارية مصطلح اتخاذ القرار باعتبار أن حل المشكلات يعني التوجهالي حل المشكلات بإبدال موقف حالي بموقف جديد مرغوف فيه ، وحيث أن المشكلات هي ناتج طبيعي لكل عمل فإنه يمكن للمدير والمتميز والذي يمتلك المهاررات والقدرات للتعامل مع المشكلات أن يشخص كل مشكلة بدقة وبالتالي يشكل فريق العمل لجمع البيانات عنها وتحليلها ووضع الخيارات الممكنة أو البدائل ثم إختيار الافضل لكل مشكلة عن طريق إتخاذ القرار المناسب . (نزال ، 2009 ، 26، 15).

### • قائمة المراجع

1. البارودي ، منال احمد ( 2015 ) . الطرق الابداعية في حل المشكلات وإتخاذ القرارات ، المجموعة العربية للنشر والتوزيع ، القاهرة .
2. أحمد ، بيسان خالد (2018). فعالية برنامج قائم علي نظرية تريز لحل المشكلات واتخاذ القرار لدي العاملات في مجال الاصلاح الاجتماعي بغزة ، رسالة ماجستير ،كلية التربية ، فلسطين .
3. الشريفين ، إياد عبدالله محمد (2011). أثر استراتيجية حلي المشكلات وكورت للتفكير في تدريس العلوم علي تحصيل الطلبة وعمليات العلم واتخاذ القرار ، رسالة دكتوراة ، كلية التربية ، جامعة اليرموك ، الاردن .
4. العجمي ، هند شافعي (2015). استراتيجية حل المشكلات واتخاذ القرار ، وزارة التربية ، التوجيه الفني العام للاجتماعات .
5. البارودي ، منال أحمد (2015) . الطرق الابداعية في حل المشكلات واتخاذ القرارات ، مرجع سبق ذكره .

6. المانوطي ، حميدة علي (2016). الاختصاصي الاجتماعي بالمدرسة ومستوي التفكير الابداعي ومهارة حل المشكلات ، دراسة ميدانية علي عينة من الاختصاصيين الاجتماعيين بمدارس التعليم الاساسي والثانوي بمدينة مصراته، مجله العلوم الانسانية والتطبيقية، كلية الاداب والعلوم ، الجامعة الاسمرية الاسلامية .
7. بخيت ، محمد السيد ( 2017 ) . القدرة علي حل المشكلات واتخاذ القرارات في ضوء الصلابة النفسية لدي موظفي الجامعة من ذوي المناصب الادارية ، مجلة كلية التربية ، الزقازيق .
8. جعالة ، شريفة (2018). الاباع في حلي المشكلات باستخدام استراتيجيات نظرية تريز ، مجلة دراسات لجامعة عمار ثلجي الاغواط ، الجزائر .
9. حسن ، منال مصطفى علي (2014). حل المشاكل وكيفية إتخاذ القرارات ، مجلة المدير العربي
10. حسين ، محمد عبد الغني (2010). مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار ، مركز تطوير الاداء والتنمية للنشر والتوزيع ، القاهرة .
11. صبري ، عبد المطلب (2000). الاسلوب العلمي في التفكير واتخاذ القرار ، جمعية ، إدارة الاعمال العربية ، إدارة الاعمال .
12. عماد الدين ، مني مؤتمن (1997). حل المشكلات واتخاذ القرار ، وزاره التربية والتعليم ، إدارة التخطيط والبحث التربوي .
13. كريم ، ليلي يوسف ( 2017 ) . مهارة حل المشكلات وعلاقتها بمهارة إتخاذ القرار لدي طالبات قسم رياض الاطفال ، مجلة أبحاث الذكاء والقدرات العقلية ، ع 23 .
14. كريم ، ليلي يوسف (2017). مهارة حل المشكلات وعلاقتها بمهارة إتخاذ القرار لدي طالبات قسم رياض الاطفال ، مرجع سبق ذكره .
15. محمد ، يوسف عراقي يوسف (2012). أسلوب حل المشكلة مفهومه وقياسه ، مركز بحوث الشرق الاوسط ، جامعة عين شمس .
16. نزال ، مي سامي محمد (2009). العلاقة بين درجة ممارسة القرارات التربوية ودرجة القدرة علي حل المشكلات لدي مدير المدارس الحكومية الثانوية في محافظات شمال الضفة الغربية ، رسالة ماجستير في الادارة التربوية ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين .

# الفصل السابع

## المهارات الحياتية

محتويات الفصل

قائمة العناصر

م

|   |                                                                 |
|---|-----------------------------------------------------------------|
| 1 | مقدمة .                                                         |
| 2 | أولاً : نظرة عامة على التعليم القائم على المهارات الحياتية      |
| 3 | ثانياً: خصائص المهارات الحياتية                                 |
| 4 | ثالثاً : أهمية المهارات الحياتية لطلاب .                        |
| 5 | رابعاً : معايير تعليم المهارات الحياتية.                        |
| 6 | خامساً : العوامل التي تدعم بيئة المهارات الحياتية               |
| 7 | سادساً : أهداف تعليم المهارات الحياتية .                        |
| 8 | سابعاً : المعوقات والصعوبات التي تعيق تنمية المهارات الحياتية . |
| 9 | ثامناً: تصنيفات المهارات الحياتية                               |

## ● مقدمة :

نظرا للتطورات العلمية والتكنولوجية، والاهتمام المتزايد بأساليب التعلم والتعليم، والدعوة إلى ضرورة التركيز على التربية الشاملة المتكاملة لشخصية الفرد، برزت أهمية توفير حد

مقبول من المهارات الحياتية التي تمكن الفرد من التكيف والتعايش مع تلك التطورات، بما يتلاءم مع تلبية احتياجاته الحياتية (67).

ويعد تعليم المهارات الحياتية من الأهداف الرئيسية للتربية المعاصرة، ومن المهام الجديدة للمعلم والأخصائي الاجتماعي في القرن الحادي والعشرين، حيث تركز المنظمات الدولية والإقليمية في السنوات الأخيرة، اهتمامها الشديد على "ضرورة تعليم هذه المهارات، وإدماجها في المناهج الدراسية بصفة عامة وأنشطة الاتحادات الطلابية بصفة خاصة " حيث أضحى مستقبل الإنسان مرهوناً بتقدم التربية وتطوير مفاهيمها في التعاون والعيش المشترك والإخاء الإنساني والعدالة والحرية وتقدير التنوع واحترام ثقافة الآخرين وقبولهم واعتماد الحوار سبيلاً للتفاهم وحل المنازعات بعد أن أصبح العالم قرية صغيرة في خارطة الكون.

والتربية العربية تقع في قلب هذا التغيير، وفي صلب هذه المواجهة، وعليها أن تعد إنساناً يستطيع أن يتكيف مع متطلبات القرن الجديد بإيجابياته وسلبياته، وهذا يتطلب تنمية قدراته العقلية العليا، ولاسيما قدرته على الابتكار والتحليل وإعمال التفكير العلمي واكتساب مهارات التفكير الناقد والقدرة على المحاكمة وحل المشكلات والانضباط وتحمل المسؤولية بالإضافة إلى مهارات النجاح في العمل ، كالتمكن من مهارات التعامل مع الآخرين والتواصل معهم بالحوار واحترام الرأي الآخر واحترام الثقافات الأخرى والقدرة على العمل كجزء من فريق..... الخ وأنها مطالبة أيضاً باستخدام الأساليب والطرائق والتقنيات التي يستطيع التلاميذ بوساطتها ألموا تلك المهارات الحياتية والتخلي عن أساليب وطرائق التلقين ، التي تقوم على عرض شفوي مستمر لمجموعة من المعلومات والمعارف والآراء والخبرات يلقيها المعلم على تلاميذه ويكون فيها المتعلم سلبياً متلقياً للمعارف، ودون مشاركة تذكر (68).

(67) يحيى محمد : برنامج تدريبي مقترح لتنمية كفايات التعليم الابتكاري لدى معلمات رياض الأطفال ما قبل الخدمة وأثره في تنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال ، بحث منشور في المجلة التربوية ، العدد 116 ، كلية التربية جامعة الأقصى ، 2015 م، ص 190 .  
(68) بتصرف من الباحث جبرائيل بشارة : إدماج بعض المهارات الحياتية المعاصرة في مناهج التعليم، الحوار وإكساب التلاميذ مهاراتهم الحياتية ، دراسة مقدمة لمؤتمر " نحو استثمار أفضل للعلوم التربوية والنفسية في ضوء تحديات العصر " المنعقد في كلية التربية بجامعة دمشق في الفترة (25-27) أكتوبر 2009م، ص 3

يوضح DarleneMannix أن المهارات الحياتية هي مجموعة من المهارات التي يحتاج الفرد للحصول عليها من أجل حياة مستقلة، بقدر ما تكون الحياة ممكنة. يمكن للمرء أن يجادل بأن أهم المهارات اكتساب واحد في الحياة هي المهارات الشخصية السليمة (69).

### أولاً: نظرة عامة على التعليم القائم على المهارات الحياتية :

المهارات الحياتية هي قدرات للسلوك الموائم والإيجابي التي تمكن الأفراد من التعامل بفعالية مع متطلبات وتحديات الحياة اليومية على وجه الخصوص، والمهارات الحياتية هي مجموعة من الكفاءات النفسية الاجتماعية ومهارات التعامل مع الآخرين التي تساعد الناس على اتخاذ قرارات مستنيرة، و حل المشكلات، والتفكير النقدي والإبداعي، والتواصل بشكل فعال، وبناء علاقات سليمة و التعاطف مع الآخرين، والتعامل معهم وإدارة حياتهم بطريقة صحية وبصورة مثمرة. (70)

تشير كاترين نيكول (Catherine Nicole) أن المهارات الحياتية هي تلك المهارات التي تمكن النجاح في بيئات متعددة مثل المدرسة أو المنزل أو الأحياء. ويمكن أن تشمل المهارات الحياتية، على سبيل المثال لا الحصر، مهارات التعامل مع الآخرين، مثل تأكيد الذات؛ أو داخل الشخصية، مثل تحديد الأهداف (71).

وهناك عدد من المحاولات التي أجريت لتحديد المهارات الحياتية اللازمة للأفراد في أمورهم اليومية بصرف النظر عن التخصص ، فمثلا أشار كل من جانييت بوني Janet Powney ، وكيفين لودين iLowden Kevin وستيورات هيل Stuart hall إلى أن المهارات الحياتية تتمثل في : مهارات الكتابة والقراءة ومهارات التواصل literacy and Communication ، والمهارات الحسابية Numeracy ، ومهارات تقبل الذات والعمل مع الآخرين Interpersonal Skills - Working With Others ، ومهارات التفكير الناقد وتوضيح الحجج critical Thinking And Reasoning ، ومهارات حل المشكلات Problem Solving Skills ، ومهارات Abilities

Darlene Mannix:Life Skills Activities for Secondary Students with Special Needs, USA , , Jossey-(69)

Bass A Wiley Imprint , Second Edition, 2009 , p , xii.

UNICEF: Life Skills-Based Education in South Asia A Regional Overview prepared for, The South (70)

Asia Life Skills-Based Education Forum, Kathmandu, Nepal, 2005 p 2.

Catherine Nicole Rasnack, "The effects of a life skills program on the social and academic (71) performance of freshman student-athletes", Master Thesis, Western Washington University, USA, 2011,

p 4

تكنولوجيا المعلومات والاتصالات And Information Technology Communication. (72) وعلاوة على ذلك، يرى ياباندي (Yapandi) أن المهارات الحياتية الوظيفية اللازمة للتدريب عليها و محاولة لتحقيق المتعلمين الذين هم من ذوي المهارات في التعامل مع كل مشاكل الحياة. والغرض الرئيسي من التعليم هو بناء شخص كامل قادرة على التفكير بشكل حاسم ومستقل في اتخاذ القرارات لحياته. وينبغي للتعليم تمكين كل شخص من حل مشاكلهم الخاصة بأنفسهم ، واتخاذ قراراتهم الخاصة، وتحمل المسؤولية بأنفسهم(73).

### ثانياً: خصائص المهارات الحياتية :

تحدد المهارات الحياتية اللازمة لمعيشة الإنسان للحياة في مجتمع ما في ضوء طبيعة العلاقة التأثيرية التبادلية بين كل من الفرد والمجتمع ، ومن ثم فقد نجد تشابهاً في نوعية بعض المهارات الحياتية اللازمة للأفراد في المجتمعات الإنسانية بصفة عامة ، بينما نجد اختلافاً في نوعية بعض المهارات الحياتية الأخرى ويرجع هذا الاختلاف لطبيعة وخصائص المجتمع ودرجة تقدمه

فعلى سبيل المثال نجد مهارات مثل اتخاذ القرار ، وحل المشكلات من المهارات الأساسية الهامة في المجتمعات المتقدمة بينما تفتقد المجتمعات النامية الاهتمام بمثل هذه المهارات ، هذا بالإضافة إلى أن المهارات الحياتية اللازمة للفرد في مجتمع ما تختلف من فترة زمنية لأخرى نتيجة لاختلاف معطيات كل فترة من الفترات في حياة المجتمعات ، وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد خصائص المهارات الحياتية على النحو التالي (74):

- 1- متنوعة وتشمل كل الجوانب المادية وغير المادية المرتبطة بالفرد لاحتياجاته ولمتطلبات تفاعله مع الحياة وتطويره لها .
- 2- تختلف من مجتمع لآخر تبعاً لطبيعة كل مجتمع ودرجة تقدمه وتختلف من فترة زمنية لأخرى ، فاحتياجات الإنسان البدائي للقراءة والكتابة لم يظهر إلا عندما ظهرت أهمية تسجيل تاريخه الإنساني ، والمهارات الحياتية على هذا تتأثر بالمكان والزمان .

(72) على عبد المحسن : فاعلية برنامج فائم على تعلم اللغة العربية كلغة اجنبية في تنمية المهارات الحياتية اللازمة للناطقين بلغات اخرى .كلية التربية جامعة اسيوط ، دت ، ص 62.

(73) H. Yapandi,,: Life Skills Based In Nation Building Character Value Tauhidullah , Research published in Journal of Education and Practice, Vol.6, No.12, 2015, p 214

(74) تغريد عمران وآخرون : مرجع سبق ذكره ، ص13، 14



3- تعتمد على طبيعة العلاقة المتبادلة بين الفرد والمجتمع وبين المجتمع والفرد وبين كل منها على الآخر

4- تستهدف مساعدة الفرد على التفاعل الناجح مع الحياة وتطوير الأساليب ، وما يعنى هذا من ضرورة التفاعل مع مواقف الحياة التقليدية .

### ثالثاً: أهمية المهارات الحياتية :

للمهارات الحياتية أهمية خاصة فى المراحل الأولى فى حياة المتعلمين ، ذلك أن التلاميذ فى هذه المراحل يتمتعون برغبة كبيرة للتفاعل مع المجتمع واكتساب الخبرات الواقعية وهذا يدعونا إلى إستغلال هذه المهارات ، والعمل على تنميتها من خلال التدريب على هذه المهارات فى سن مبكر ، مما يزيد من قدرة المتعلم على ممارسة هذا النوع من التعلم كلما تقدم فى المراحل التعليمية المختلفة وتتحدد الأهمية فى الآتى (75):

1- تكسب المتعلم خبرة مباشرة وتنتج الخبرة عن طريق الاحتكاك المباشر بالأشخاص والأشياء والظواهر والتفاعل معها تفاعلاً مباشراً.

2- تعطى للتعلم معنى ، وتضفى عليه وضوحاً وواقعية ، مما يمكن المتعلم من إدراك العلاقة بين ما يدرسه فى غرفة الصف وما يواجهه من ظواهر وأحداث خارج غرفة الصف أثناء ممارسة الأنشطة الطلابية المختلفة .

3- توفر الإثارة والتشويق للمتعلمين لإرتباطهم بواقعهم ، كما تزودهم بفرص للحصول على المعلومات ذاتياً من مصادرها الأصلية .

كما أن هناك مجموعة من العناصر أخرى التى تؤكد على أهمية اكتساب المهارات الحياتية وهى (76):

4- تحقق التكامل بين المدرسة والحياة ، وتجسد وظيفة التعليم من حيث ربطه بحاجات المتعلمين ومواقف الحياة واحتياجات المجتمع.

5- إعطاء الفرد الفرصة لأن يعيش حياته بشكل أفضل خاصة فى هذا العصر الذى يتسم بانفجار معرفى ومعلوماتى وتكنولوجى متلاحق الأمر الذى يتطلب إعداد أفراد قادرين على التكيف والتفاعل بفاعلية مع هذه المتغيرات من خلال تدريبهم على العديد من المهارات .

6- تكسب المتعلم خبرة مباشرة عن طريق التفاعل المباشر بالأشخاص والظواهر .

(75) أحمد جابر أحمد : إستخدام برنامج قائم على نموذج التعلم الاجتماعى وأثره على التحصيل وتنمية بعض المهارات الحياتية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى ، دراسات فى مناهج وطرق التدريس ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، العدد 75 ، د.ت ، ص 29 .

(76) حسن عمران : أثر برنامج قائم على معايير تعليم اللغة العربية فى تنمية المهارات الحياتية اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية ، بحث منشور بالمجلة العلمية ، كلية التربية ، جامعة أسيوط ، المجلد 26 ، العدد الأول ، ج1 ، يناير 2010م ، ص 419 .

7- تساعد الفرد على التغلب على المشكلات الحياتية والتعامل معها بحكمة .  
8-

9- وهناك من يري أهمية إكتساب المهارات الحياتية فى ما يلى (77):

10- تساعد على الربط بين الدراسة النظرية والواقع الحياتى .

11- يتوقف نجاح الفرد فى حياته بقدر كبير على ما يمتلكه من مهارات وخبرات حياتيه .

12- يعطى الفرد القدرة على التعامل مع الآخرين وإقامة علاقة طيبة معهم .

13- تكسب الطالب مهارة التعامل ومبدأ إدارة الحوار والاتصال والتواصل مع الآخرين .

#### رابعاً : معايير تعليم المهارات الحياتية (78):..

تحدد المعايير العامة لضمان تعليم ناجح مبنى على المهارات الحياتية ومن أهمها ما يلى :

1- لا ينبغي أن يخاطب التعلم الموجه وتغير الاتجاه فقط ، ولكن الأهم أن يخاطب تغير السلوك .

2- تعد المناهج التقليدية المعتمدة على المعلومات غير كافية بصفة عامة لإحداث تغيير الاتجاهات والسلوك ، فعلى سبيل المثال : لا تؤدى بالضرورة محاضرة السلوك الأمنى إلى ممارسة السلوك الأمنى وبالتالي لابد من تزويد الطلاب بالتدريبات والمواقف التى يمكن للمشاركين التدريب عليها وممارسة السلوك الأمنى وذلك من خلال الأنشطة الطلابية المختلفة .

3- التعلم سوف يكون أفضل إذا تم تعزيزه ، فعندما يتم عرض نفس الرسالة (6) مرات فى اليوم يتذكرها (90% ) منها ومن ثم تؤخذ خاصية التكرار ولدعم المراجعة .

4- التعليم التراكمى والحلزونى للمفاهيم والمهارات الحياتية بحيث يبدأ فى تعليم المستوى الأساسى لكل مهارة ، ثم يعاد تعلم المهارة بدرجة أعمق فى المستوى التعليمى الأعلى أو فى الحصص والدروس التالية .

5- التركيز الكبير على دور الطالب فى عملية تعلم المهارات الحياتية فالتعلم النشط أفدر وأسرع فى تعلم المهارة واتقانها من المتعلم غير النشط ، إضافة الى زيادة دافعية التعلم .

6- زيادة الاهتمام بالتلخيص والتكرار أثناء التعليم والتدريب على المهارات الحياتية .

7- توظيف المشاريع والمهام الأدائية التى تدمج أكثر من مهارة فى تطبيق معين وتأخذ امتدادات زمانية ومكانية وسياقية متعددة وذلك أثناء تعليم وتعزيز المهارات الحياتية .

(77) رفعت محمد ، زينب محمود ، أحمد جمال الدين : دور الرياضيات المجتمعية فى تنمية المهارات الحياتية لدى تلاميذ الصف السادس ، بحث منشور بالمجلة العلمية ، كلية التربية ، جامع أسيوط ، المجلد 31 ، العدد 5 ، ج 1 ، أكتوبر 2015م ، ص 468 .

(78) رشيدة نور الدين ، لطيفة منصور : المهارات الحياتية والأكاديمية والأساسية ، وزارة التربية والتعليم ، الإدارة العامة للمناهج ، السعودية ، 2014م ، ص 49-50

8- الاعتماد على نشاط المجموعات وتنويع أدوات واستراتيجيات التعلم ومن ذلك استخدام طرق العمل التعليمية وتعليم الأقران والألعاب التعليمية والرحلات والزيارات ولعب الأدوار والحالة الدراسية .

ويشير كارسون ورنكو (Carson) إلى أن امتلاك الأفراد للمهارات الحياتية تمكنهم من حل المشكلات والتكيف النوعي مع الواقع، والقدرة على إدارة الضغوط الحياتية وتمكنهم كذلك من العامل مع واقع تنافسي في فرص العمل والتغيرات الاقتصادية والتحول الاجتماعي والثقافية . وكذلك يرى ميغل بأنه إذا تم اكتساب الطلاب للمهارات الحياتية فإنهم يصبحون قادرين على القيام بالمهام الملقة عليهم في كل مرحلة من مراحلهم العمرية<sup>(79)</sup>.

#### **خامساً: العوامل التي تدعم بيئة المهارات الحياتية :**

تتحد العوامل التي تدعم بيئة المهارات الحياتية في الآتي<sup>(80)</sup>:

- 1- مستوى نضج الطلاب .
- 2- قدرات الطلاب و خبراتهم المتنوعة في جميع مراحل الحياة .
- 3- المفاهيم المطلوب التدريب عليها .
- 4- الإمكانيات المتاحة .
- 5- توليد النماذج الإيجابية و السلبية .
- 6- تقويم الأداء .
- 7- إتخاذ الإجراءات المناسبة و الملائمة لإتخاذ القرارات .
- 8- توفير فرص التوجيه الذاتي من خلال التساؤلات و تشجيع التقويم الذاتي .

#### **سادساً: أهداف تعليم المهارات الحياتية :**

ويمكن تحديد محاور أهداف تعليم المهارات الحياتية في أربعة محاور رئيسية في التالي<sup>(81)</sup>:

- 1- تنمية ثقافة المتعلم بقدرته على التعامل بنجاح مع متغيرات الحياة.
- 2- تنمية قدرة المتعلم على حل المشكلات الحياتية البيئية المحلية والعالمية .
- 3- تنمية قدرة المتعلم على التفاعل الاجتماعي والتواصل مع الآخر .
- 4- تنمية قدرة المتعلم على الاستدلال المنطقي والتفكير العلمي.

(79) أحمد بن حمد : تجارب عالمية وعربية في تعليم المهارات الحياتية ، مجلة التربية ، العدد 63 ، أبريل 2011م، ص 44 .

(80) إبراهيم رمضان : تقرير عن المهارات الحياتية ، فلسطين، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، ، 2014م ، ص 3 .

(81) ماجد الغامدي : فاعلية الأنشطة التعليمية في تنمية المهارات الحياتية في مقرر الحديث لطلاب الصف الثالث المتوسط ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، الرياض ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الإمام محمد بن سعود ، ، 2011م ، ص 17 .

## سابعاً: المعوقات والصعوبات التي تعوق تنمية المهارات الحياتية: (82)

يرى سليمان عبد الواحد أن هناك من المعوقات التي تواجه تنمية المهارات الحياتية مايلي :

- 1- عدم الاقتناع واستيعاب المهارات الحياتية .
- 2- ضالة دور ومشاركة المتعلمين في تصميم الأنشطة الإعلامية والثقافية وتنفيذها.
- 3- عدم تهيئة البيئة المدرسية لتطبيق المهارات الحياتية .
- 4- عدم إعطاء وسائل الإعلام الأهمية لدور المهارات الحياتية وأثرها على المتعلمين .
- 5- إكتظاظ حجرات الدراسة بالمتعلمين .
- 6- طبيعة المعلم وحالته الاقتصادية والاجتماعية ومن ثم النفسية .
- 7- ندرة الكتب والمراجع والدراسات المتخصصة في المهارات الحياتية .

## تاسعاً: تصنيف المهارات الحياتية :

هناك العديد من التصنيفات التي وضعت للمهارات الحياتية اللازمة للفرد والتي يمكن تنميتها من خلال البرمج التعليمية في جميع المراحل الدراسية والمهارات الحياتية الأساسية في أي برنامج مهارات حياتية تصنف في التالي :

### 1- تصنف المنظمة الدولية للشباب ( IYF ) المهارات الحياتية في التالي : (83)

- الثقة بالنفس
- احترام الذات والآخرين
- المهارات الشخصية: التعاطف، الشفقة
- التحكم في العواطف
- المسؤولية الذاتية بما في ذلك المثابرة، والنزاهة، وأخلاقيات العمل
- الاتجاهات الإيجابية والدافعية الذاتية
- إدارة النزاعات
- العمل بروح الفريق
- التواصل: الإصغاء، التحدث، والكتابة
- التعاون والعمل بروح الفريق
- التفكير الإبداعي
- التفكير الناقد وحل المشكلات • اتخاذ القرار .

(82)سليمان عبد الواحد : المهارات الحياتية ، مدخل للتعامل الناجح مع مواقف الحياة اليومية ، القاهرة ، مركز الكتاب للنشر ، ط1، 2014 ، ص 34

(83)المنظمة الدولية للشباب ( IYF ) : المهارات الحياتية لدى الشباب دليل عملي لتصميم برامج نوعية ، 2014 ، ص 8 .

**جدول (5): يوضح تصنيف المهارات الحياتية كما حددتها المنظمات المختلفة (84).**

| منظمة الشراكة<br>من أجل مهارات<br>القرن الحادي<br>والعشرين                                                                                                                                                                                                                                    | منظمة<br>مختبر<br>الشخص<br>ية                                                                                                               | الأكاديمية التعاونية<br>والاجتماعية<br>للتعلم العاطفي                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      | منظمة<br>الصحة<br>العالمية                                                                                                                                                                        | إطار هيلتون<br>بيليجرينو                                                                                                                                                                                                                                     |
|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| مهارات التعلم :<br>التفكير الناقد<br>التفكير الإبداعي<br>التعاون<br>التواصل<br>مهارات القراءة<br>والكتابة :<br>المعرفة<br>المعلوماتية<br>محو الأمية<br>الإعلامية<br>المعرفة<br>التكنولوجية<br>المهارات<br>الحياتية :<br>المرونة<br>المبادرة<br>المهارات<br>الاجتماعية<br>الإنتاجية<br>القيادة | حب<br>الاستط<br>لاع<br>الامتنان<br>الحيوية<br>التفائل<br>المهارا<br>ت<br>الاجتما<br>عية<br>مهارات<br>الذكاء<br>التحكم<br>الذاتي<br>المثابرة | الوعي الذاتي:<br>التقييم الدقيق<br>مشاعر المرء<br>المصالح والقيم ونقاط القوة<br>إدارة الذات:<br>التنظيم الفردي<br>التعامل مع العواطف<br>الإجهاد والسيطرة<br>الدوافع<br>الوعي الاجتماعي :<br>أن تكون لديك القدرة على اتخاذ<br>وجهات نظر متعددة والتعاطف مع<br>الآخرين .<br>المهارات العلاقية :<br>التأسيس والحفاظ على علاقات صحية<br>متكافئة ، ومقاومة العلاقات<br>الاجتماعية غير لائقة<br>مهارات المسؤولية :<br>اتخاذ القرار:<br>صنع القرار،<br>احترام الآخرين،<br>تطبيق عملية صنع القرار<br>مهارات المواقف<br>والاجتماعية | اتخاذ<br>القرار<br>حل<br>المشكلا<br>ت<br>التفكير<br>الإبداعي<br>التفكير<br>النقدى<br>التواصل<br>العلاقات<br>الشخصي<br>ة<br>الوعي<br>الذاتي<br>التعامل<br>مع<br>العواطف<br>التعامل<br>مع<br>الضغوط | الكفاءات<br>المعرفية<br>العمليات<br>المعرفية<br>المعرفة<br>الإبداع<br>والابتكار<br>الكفاءات<br>داخل<br>الشخصية<br>أخلاقيات<br>العمل<br>التقييم الذاتى<br>الإيجابى<br>الانفتاح<br>الفكرى<br>الكفاءات بين<br>الشخصية<br>العمل<br>الفريقى<br>التعاون<br>القيادة |

ويشير الجدول السابق إلى كيفية تحديد المهارات الحياتية وتصنيفها في سياقات مختلفة. وقد صنف إطار هيلتون بيليجرينو الشامل كفاءات القرن الحادي والعشرين في ثلاثة مجالات، مع افتراض أن هذه المجالات الثلاثة ضرورية للشباب والمراهقين لكي ينجحوا في التعليم، ومكان العمل، والصحة والمشاركة المدنية

3- وقد صنفتها منظمة اليونسيف إلى مايلي (85):

أ- مهارات التواصل والعلاقات بين الأشخاص:

- التواصل اللفظي- غير اللفظي.
- الاستماع الجيد.
- التعبير عن المشاعر وإبداء الملاحظات والتعليقات وتلقي الملاحظات والتعليقات.
- مهارة التفاوض وإدارة الصراع
- مهارة توكيد الذات

ب- مهارات صنع القرار :

- مهارة جمع المعلومات.
- مهارة تقييم النتائج المستقبلية للإجراءات الحالية على الذات وعلى الآخرين
- تحديد الحلول البديلة للمشكلات.
- مهارة التحليل المتعلقة بتأثير القيم والتوجيهات الذاتية وتوجيهات الآخرين عند وجود الحافز أو المؤثر.

ج-مهارات التفكير الناقد:

د-مهارات التعامل وإدارة الذات:

- مهارة تقدير الذات - مهارة الوعي الذاتي.

- مهارة تحديد الأهداف - مهارة تقييم الذات.

هـ- مهارة إدارة المشاعر (امتصاص المشاعر الغاضب- التعامل مع الحزن والقلق)

و- مهارة إدارة التعامل مع الضغوط (إدارة الوقت - التفكير الإيجابي- تقنيات الاسترخاء) .

4- تصنيف مجلس ولاية ديلوير Delaware : للتعليم عام 2000 م (86):

من أجل قياس المهارات الحياتية الوظيفية في استخداماتها في المجالات المختلفة . وذلك تمثل هذه الوثيقة المعايير مجالات المناهج الدراسية الخمسة في المناطق ذو المهارات الحياتية المهمة التي تكون عالية التوقعات التي تقيس مهارات الطلاب وأداء البرامج وهذا المعايير تعطى تعداد الطلاب ويعتبر من العناصر الأساسية والتحقيق الفردي الذي لا يعترف بالانعزالية في تزويدهم بفرص التعلم والتدعيم وهذه المهارات هي :

(أ) مهارة التواصل : يتم إكتساب الفرد الرموز اللفظية وغير اللفظية واستخدامها كنظام مرجعي متعدد في جميع الأغراض والاستعمالات والمواقف الحياتية .  
(ب) الإدارة الشخصية : هي قدرة الفرد أو الطالب على نقل الاحتياجات الشخصية ومعالجتها وإدارة سلوكه الخاص وممارسة الاختبارات الشخصية بشكل مستقل بقدر الإمكان .

(ج) المهارات الاجتماعية : وهي إكتساب الفرد أو الطالب المهارات والعادات الاجتماعية وتطبيقها فيما يتعلق بالعلاقات مع الأشخاص الآخرين في مواقف متنوعة .

(د) المهارات المهنية : وهي تتضمن إكتساب الفرد أو الطالب المهارات وتطبيقها ليصبح عاملاً منتجاً في مجال عمله .

(هـ) المهارات التطبيقية الأكاديمية : وهي تتضمن إكتساب الفرد المهارات الأكاديمية في القراءة والكتابة والرياضيات والعلوم ضمن الأحداث اليومية المتكررة وتطبيق هذه المهارات في مواقف حياتية وتجارب مختلفة .

5- وقدمت دراسة (Norman & Jordan,.) نموذجاً يسمى 4H حيث يتكون من أربع كلمات إنجليزية تبدأ بحرف H والجدول التالي يوضح جدول (6) مكونات هذا النموذج في التالي (87):

| الرأس HEAD     | القلب HEART    | الأيدي       | HEALTH       |
|----------------|----------------|--------------|--------------|
| التفكير        | تكوين العلاقات | العطاء       | الحياة       |
| تعلم كيف تتعلم | التواصل        | خدمة المجتمع | أسلوب الحياة |
| اتخاذ القرارات | التعاون        | التطوع       | الإختيارات   |
| حل المشكلات    | المهارات       | القيادة      | إدارة الضغوط |
| التفكير الناقد | حل الصراعات    | المسؤولية    | الوقاية من   |

(86) Donald L. Peters, Shaunna Crossen, Kellie J. Anderson: Delaware Department of Education, Delaware Standards for Life Skills Curriculum, State of Delaware – Department of Education, 2000, p9  
(87) طرفة إبراهيم : المهارات الحياتية لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في ضوء التحديات المعاصرة ، بحث منشور في مجلة العلوم التربوية، الرياض، العدد 3، ج 2، يوليو 2014م، ص 192-193 .

|                   |                   |                  |                   |
|-------------------|-------------------|------------------|-------------------|
| التعلم الخدمي     | تقبل الاختلافات   | المساهمة مع      | السلامة الشخصية   |
| الإدارة           | الرعاية           | العمل            | الكينونة (الذات)  |
| تحديد الأهداف     | الاهتمام بالآخرين | مهارات مفيدة     | تقدير الذات       |
| التخطيط / التنظيم | التعاطف           | وملاحظة          | المسؤولية الذاتية |
| الاستخدام الامثل  | المشاركة          | العمل في فريق    | الشخصية           |
| حفظ السجلات       | التربية / الرعاية | الدافعية الذاتية | التحكم في         |
| الطواعية          | العلاقات          |                  | التهنيب الذاتي    |

6- قد صنف سكوت وردينجر ومريم كوريش المهارات الحياتية في سبعة أنواع هي (88):

أ- مهارة إدارة الوقت ب- مهارة المسؤولية ج- مهارة حل المشاكل

د- مهارة التوجيه الذاتي هـ- مهارة التعاون و- مهارة التواصل

ن- مهارة الإبداع ي- مهارة أخلاقيات العمل

7- وصنفها مؤسسة البحوث التربوية إلى (89):

أ- مهارة حياتية تتصل بالفرد ذاته وإمكاناته ، وقدراته ، وموروثاته .

ب- مهارات حياتية تغطي الجوانب الاجتماعية للفرد ( علاقته مع الآخرين على مستوى الأسرة ، الأصدقاء ، وفي محيط العمل وعلى مستوى التعاملات اليومية .

8- يصنف فايز أبو حجر المهارات الحياتية على النحو التالي (90):

أ- مهارة الوعي الذاتي : هي المهارات التي تتضمن معرفة الذات ، خصائصها ، مصادر قوتها وضعفها، وما يرغب الفرد وما لا يرغبه وتساعد المتعلم كأداة أساسية للتواصل مع الآخرين وبناء العلاقات والتعاطف معهم.

Scott Wurdinger , Mariam Quresh. Enhancing College Students' Life Skills through Project Based Learning, New York , Innovative Higher Education , Springer Science+Business Media, , 2014,,p7 (88)

(89) قسم البحوث التربوية : المهارات الحياتية ، الأزهر الشريف منطقة حلوان الأزهرية ، 2014م ، ص 3 .  
(90) فايز محمد: " أثر برنامج تدريبي مقترح في ضوء المهارات الحياتية علي الفاعلية التدريسية لدي معلمي العلوم والصحة في المرحلة الأساسية الدنيا " ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، 2003م ، ص 13 .



ب- مهارة التفكير الإبداعي: هي عملية عقلية ذات م ستوي عال من النشاط المعرفي تسهم في مساعدة الطلبة لاتخاذ القرارات وحل المشكلات وتمكنهم من النظر أبعد من حدود خبراتهم .

ج- مهارة التفكير الناقد: هي القدرة علي تحليل المعلومات والتأثيرات الاجتماعية والثقافية والخبرات بطريقة موضوعية .

د- مهارة الاتصال والتواصل: هي المهارات التي تساعد المتعلم علي التواصل بطرق إيجابية وبناء علاقات جيدة وبناءه وذلك باستخدام أنواع الاتصال والتواصل اللفظي وغير اللفظي بما يتلاءم مع ظروفه وثقافته.

هـ- مهارة حل المشكلات واتخاذ القرار :هي تلك المهارات التي تساعد المتعلم علي التعامل بطرق إيجابية مع المشكلات التي تواجهه وتمكنه من اتخاذ القرار البناء والمناسب في طلب المساعدة وتحديد الحلول والتسويات لتلك المشكلات .

وهناك تصنيفات أخرى للمهارات الحياتية على النحو التالي (91):

- 1- مهارة التفكير الإبداعي .
- 2- مهارة التواصل الفعال .
- 3- مهارة اتخاذ القرار .

أولاً: مهارة التفكير الإبداعي : ( Creative Thinking ) :

يعتبر التفكير الأداة الحقيقية التي يواجه بها الإنسان وفق متغيرات العصر ، من خلال التفكير تتكون معتقدات الفرد ، وميوله ، ونظراته لما حوله ، وعليه فإن اهتمام المجتمعات أصبح ينصب على تنمية مهارات التفكير لدى أفرادها لكي يستفيد منها الاستفادة المثلى (92).

ويشير جروان إلى أن التفكير يتكون من عدة مكونات بعضها خاص بمحتوى موضوع أو مادة ، وبعضها استعدادات وعوامل شخصية كالاتجاهات ، والميول وبعضها الآخر يمثل

(91) فايز محمد: " أثر برنامج تدريبي مقترح في ضوء المهارات الحياتية علي الفاعلية التدريسية لدي معلمي العلوم والصحة في المرحلة الأساسية الدنيا " ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، 2003 م ، ص 13 .  
(92) خالد محمد العتيبي : فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض ، رسالة ماجستير- غير منشورة ، كلية التربية قسم علم النفس ، جامعة الملك سعود ، 2001 م . ص 2

عمليات معرفية معقدة كحل المشكلات أو عمليات أقل تعقيداً كالاستيعاب والتطبيق والاستدلالات أو عمليات توجيه وتحكم فوق معرفية (93).

ويلخص نيكرسون (Neckerson) الأسباب المهمة التي تدفع إلى التعليم من أجل التفكير بالتالي:

1- منفعة ذاتية للمتعلم نفسه: حيث يكتسب القدرة على التحليل والنقد مما يقيه من التأثير السريع غير المتعقل بأفكار الآخرين وآرائهم، فالمفكر الجيد لديه القدرة على التكيف للأحداث والمتغيرات من حوله أكثر من الشخص الذي لا يحسن التفكير.

2- منفعة اجتماعية عامة: فاكسب أفراد المجتمع لمهارات التفكير الجيد يجعل منهم مواطنين صالحين يستطيعون النظر بعمق وحكمة إلى المشاكل التي يعاني مجتمعهم منها، ويجعلهم قادرين على إصدار أحكام صائبة على كثير من المواضيع العامة (94).

يلعب الإبداع دوراً مهماً في كثير من أنشطة الحياة اليومية ، ومن السهل أن تتجاهل دوره في نقص هذه المجالات ويعود ذلك جزئياً إلى أن كلمة إبداع أول صفة من صفات المبدع فهو يفسر كثير من الأفعال والتصرفات (95).

يعتبر الإبداع "Creativity" أحد أهم الأهداف التربوية التي تسعى المجتمعات الإنسانية المتقدمة إلى تحقيقه فالأفراد المبدعون يلعبون دوراً مهماً وفعالاً في تنمية مجتمعاتهم في جميع المجالات التربوية والاجتماعية والفنية والتقنية وإن الفرد المبدع يعتبر ثروة وطنية وجوهرة ثمينة يجب البحث عنها والحفاظ عليها (96).

وإن الإهتمام بالإبداع والمبدعين من مقومات الحضارة الإنسانية، فالحضارات وجدت بالعقول المبدعة، والأمم ترقى وتزدهر بما لديها من عقول نيرة مبدعة، ومن هنا كان اهتمام المدرسة بنشر ثقافة الإبداع لأن هؤلاء هم أملنا في التطوير والرقى الحضارى . ولما كانت المدرسة هي المؤسسة التي يرجو من خلالها المجتمع بناء أفرادها وإعدادهم للمشاركة في النهوض بالدولة، كان الإهتمام بالأنشطة المدرسية (اللاصفية) التي تساهم في تنمية قدرات التلاميذ على التفكير الإبداعي ،حيث تعتبر القدرة على التفكير الإبداعي مؤشراً

(93)فتحى جروان : تعليم التفكير ، مفاهيم وتطبيقات ، الإمارات المتحدة الأمريكية ، دار الكتاب الجامعى ، 1999م ، ص 18 .

(94)سهيل رزق دياب : تعليم مهارات التفكير وتعلمها في الرياضيات لطلبة المرحلة الابتدائية العليا ، كلية التربية ، جامعة القدس ، 2000م ، ص 24 .

(95)مارك رنكو : الإبداع ونظرياته وموضوعات البحث والتطور والممارسة ، ترجمة شفيقة فلاح ، الرياض ، مكتبة العبيكان ، ط1 ، 2011م ، ص 8 .

(96)سعد رفعت : أفكار تربوية لتنمية الإبداع والاختراع عند الأطفال ، القاهرة ، دار اليقين ، ط1 ، 2011م ، ص 23 .

أساسياً يدل من خلال الأنشطة المدرسية ، على الموهبة وممارستها وتتيح فرصة جيدة لمعرفة جوانب الموهبة التي يتمتع بها التلاميذ(97) .

قد يكون كل فرد قادراً على أن يكون مبدعاً لو عرف الطريق إلى ذلك واستطاع تنمية الدوافع التي تكمن وراء العمل الإبداعي وتتحدد تلك الدوافع فيما يلي :

أ- دوافع خارجية :

وهي التي تتشكل من المكافآت المادية ، والحوافز الخارجية . علماً بأن أهمية الدافع المادي تتفاوت من ميدان إلى آخر ، كما أن هذه الأهمية تتفاوت أيضاً في نفس الميدان من فترة لأخرى من حياة الشخص ، وأن هذه المكافآت المادية تشكل المعونات الضرورية ليوصل الفرد المبدع أعماله الابتكارية ، أو لإجراء المزيد من الاختبارات والأعمال التجريبية أو لشراء المعدات ومستلزمات ذلك .

ب- دوافع الشخصية : تتمثل في

- مظاهر عامة خاصة بالشخصية كالنشاط والحماس في تحقيق الأهداف الشخصية .
- استقلال الحكم و التفكير ، أى إمكانية التحرر من الأفكار الشائعة ، أو التقليدية مما يستوجب الشجاعة ( شجاعة التساؤل - شجاعة الرفض - شجاعة الهدم من أجل البناء شجاعة التفكير بطريقة مختلفة .
- تقديم مساهمة مبتكرة وقيمة وتوجيه التفكير نحو تقديم صياغة جديدة مبتكرة .
- النزعة الاجتماعية وحاجة التواصل بالآخرين .
- الرغبة في معالجة الأشياء الغامضة والمعقدة .

ج- الدوافع الخاصة بالعمل الإبداعي :

هذه الدوافع تتمثل في العمل في حد ذاته من رغبة في إكماله وتطويره ، فأنثر ولادة الفكرة الجديدة يبعث السرور ، وتنشأ رغبة قوية للاستمرار في العمل واستبعاد أى فشل أو خيبة أمل ، ومن ثم العمل على تحقيق الإشباع لدى الشخص . وتكبر هذه الرغبة وهذا الإشباع كلما تقدم الفرد في عمله (98) .

(97) سحر منصور القطاوى : فعالية برنامج للأنشطة المدرسية في تنمية التفكير الإبداعي لدى عينة من الأطفال المعاقين سمعياً ، بحث منشور بمجلة كلية التربية بالزقازيق ، العدد ( ٧٦ ) يوليو 2012م ، ص 72 .

(98) فوزية محمود النجاشي : الإتجاهات الحديثة في تنمية التفكير والابداع ، كيف يفكر طفلك ، القاهرة، دار الكتاب الحديث ، ، 2005م، ط1 ، ص 167-168 .

يعد التفكير الإبداعي من الظواهر الإنمائية التي تتطور عبر مراحل العمر المختلفة حيث أن الأفراد ، ومنذ سن الطفولة ، يدركون بسرعة بأننا تفكر ، وأن لديهم سرعة البديهة لإبداء آرائهم حول ما تفعله عندما تفكر ، كما يمارس الأطفال ومنذ ولادتهم (99).

وأن مهارات التفكير الإبداعي تعرف على أنها معالجات ذهنية تمارس وتستخدم عن قصد في التفاعل مع المعلومات أو المواقف وتسهم في فاعلية التفكير (100).

يعتبر التفكير الإبداعي موضوعاً شيقاً وشائكاً فهو شائك من حيث تعدد مفاهيمه بتعدد الباحثين وكذلك تعدد مظاهره وأبعاده، ومراحلها، وعناصره، ونظرياته، بالإضافة إلى تعدد الأبعاد كما أنه موضوع شيق لما له من أهمية في حياتنا اليومية والمعاصرة حيث أن عصر المعلوماتية والتكنولوجيا يحتاج إلى الإبداع .

ففي الحقبة الحالية تحولت حياتنا إلى الرقمية بكل معانيها، مما أحدث عدم توازن بين تكنولوجيا العصر وتفكير البشر ، فلا بد أن يسير التفكير جنباً إلى جنب مع عصر التقدم الهائل من التكنولوجيا ، مما يستوجب تغير شامل في التعليم والتفكير ، والتخلي عن التلقين والحفظ ، فالإبداع ينمو ويتزعرع في المجتمعات التي تتميز بأنها تهيئ الفرص لأبنائها للتجريب دون خوف أو تردد وتقدم نماذج مبدعة من أبنائها (101).

#### 1- الفرق بين التفكير الإبداعي والتفكير الابتكاري (102):

إن الكثير منا لا يفرقون أحيانا بين الإبداع والابتكار بل يرون أنهما كلمتان مرتبطتان و تدلان على معنى واحد، بل لا يجدون أن هنالك فرقا يذكر بينهما، والحقيقة أن هنالك فرقا بين الإبداع والابتكار.. وإن الابتكار هو إنتاج فكرة جديدة غير متكررة من قبل والإبداع هو تطوير وتنمية تلك الفكرة. بمعنى آخر: الابتكار هو أن تبتكر شيئا جديدا أما الإبداع فهو أن تضيف على شيء موجود أصلا في السابق و تحسنه و أصل كلمة الابتكار هو من البكور أي الوصول للشيء مبكراً قبل أي شخص آخر وهذا هو السر. مثال: أن تطور شيئا في جهاز معين يسمى ذلك إبداعا أما أن تبتكر جهازا جديدا فذلك ابتكاراً.

(99) عدنان يوسف العتوم وآخرون : تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ط2 ، 2009م ، ص

17 .

(100) فخرى رشيد : أثر توظيف الأنشطة الإثرائية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في مبحث الجغرافيا : بحث منشور في مجلة العلوم التربوية ، المجلد 42 ، العدد 3 ، 2015م ، ص 877 .

(101) محمد خضر ، انجي صلاح : التفكير النمطي والإبداعي ، مشروع الطرق المؤدية الى التعليم العالي ، مركز تطوير الدراسات العليا للبحوث ، ط1 ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ، 2011م ، ص 8 .

(102) <http://amal.unlimitedboard.com/t4309-topic>

الإبداع و الذكاء: إن الابتكار والإبداع هما موهبة وميزة ذاتية لا يرتبطان ولا يتوقفان بمستوي ذكاء معين للشخص ، بل أنه يوجد حتى عند الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، إذ ليس بالمفترض أن تكون عبقرية لكي تبتكر أو تبدع ، حيث أن كل إنسان يمتلك قدرات ولكن الإنسان المبتكر المبدع هو الذي يسعى لتوظيف تلك القدرات وتطويرها ، ويمكن لصاحب الذكاء العادي بل و صاحب الذكاء البسيط أن يكون مبدعاً، فليس شرطاً للإبداع أن يكون الإنسان عالي الذكاء

الابتكار إنتاج الجديد الذي لا يتصف بالجمال بدرجة كبيرة كما هو الحال في مجال العلوم المختلفة ففي هذه المجالات لا يهتم المبتكرون بالجمال بقدر فائدة المنتج ، بينما الإبداع يعني إيجاد الجديد شريطة أن يتصف هذا الجديد بالجمال كما هو الحال في الفنون التشكيلية ، والابتكار مرتبطاً بالسبق والإتيان بالجديد فكل من أوجد شيئاً قبل الآخرين فهو مبتكر ، وهو يتسم بالسبق في الفكر فكل فكرة لم يسبق إليها أحد فصاحبها مبتكر ونقول (فكرة مبتكرة) ، بينما الإبداع يكون في الأداء فكل أداء متقن وجميل يقال عليه إبداع ونطلق على من قام بهذا الأداء (مبدع) (103) .

## 2- مكونات مهارة التفكير الإبداعي :

تتعدد مفهوم مكونات مهارة التفكير الإبداعي منها من أطلق عليه قدرات مهارة التفكير الإبداعي ومنها من سماها عناصر التفكير الإبداعي ومهارات التفكير الإبداعي ... الخ و إن مراجعة لأكثر اختبارات التفكير الإبداعي شيوعاً وهي اختبارات تورنس واختبارات جيلفورد تشير إلى أهم مهارات التفكير الإبداعي أو قدراته التي حاول الباحثون قياسها، وهي:

### أ- الطلاقة : " ( Fluency )

وتعني القدرة على توليد عدد كبير من البدائل أو المترادفات أو الأفكار أو المشكلات أو الاستعمالات عند الاستجابة لمثير معين، والسرعة والسهولة في توليدها. وهي في جوهرها عملية تذكر واستدعاء إختيارية لمعلومات أو خبرات أو مفاهيم سبق تعلمها. وقد تم التوصل إلى عدة أنواع للطلاقة عن طريق التحليل العاملي، وفي ما يلي تفصيل لهذه الأنواع مع

أمثلة عليها: [الطلاقة اللفظية أو طلاقة الكلمات. ،طلاقة المعاني أو طلاقة الأشكال و الطلاقة الفكرية(104) ] .

### 1- الطلاقة اللفظية أو طلاقة الكلمات :

يقصد بها القدرة على انتاج أكبر عدد ممكن من الجمل والألفاظ ذات المعنى والأحرف والكلمات اللفظية مثلا : كون جملة تبدأ بحرف من الاحرف التالية : م ع ظ اكتب أكبر عدد ممكن من الكلمات التي تبدأ بحرف ( م ) وتنتهى بحرف ( م )

2- الطلاقة المعاني والأشكال : يقصد بها على تقديم أكبر عدد ممكن من الاشكال المختلفة بطريقة إبداعية مثلا: ارسم أقصى ما تستطيع من الأشكال أو الأشياء باستخدام الدوائر المغلقة أو الخطوط المتوازية التالية .

3- الطلاقة الفكرية : يقصد بها على تقديم أكبر عدد ممكن من الأفكار خلال وحدة زمنية معينة بشرط أن تتصل هذه الأفكار بموضوع معين من الموضوعات وتتسم فى الوقت نفسه بالملاءمة .

وتعد هذه الأفكار بمثابة حدود فكر الفرد عند النظر فى مشكلة معينة أو موضوع ما من الموضوعات مثلا: أذكر الإستفادة العلمية من طلوع القمر - أذكر جميع الإستخدامات الممكنة لزجاجة المياه الفارغة (105).

### ب - الأصالة ( Originality ) :

هى قدرة الفرد على الإتيان بأفكار جديدة لم تخطر على فكر أحد من مجموعته (106).

وتعنى القدرة على إنتاج أفكار جديدة ، نادرة ، مدهشة ، غير مألوفة قليلة التكرار بالمعنى الإحصائى داخل الجماعة التي ينتمى إليها ، أي أنه كلما قلت درجة شيوع الفكرة زادت درجة أصالتها ، وتعد الأصالة لب التفكير الإبداعي . ومن بين هذه الأسئلة التي تكشف عن الأصالة تلك التي تستدعى استعمالات غير مألوفة لأشياء عادية مثل:

(104) زين العابدين محمد علي رجب : ورقة عمل حول " الأخصائي الاجتماعي ودوره في تنمية القدرات الابداعية للطلاب ، اللقاء المهني السنوي لرؤساء مكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية بالمديريات والإدارات التعليمية على مستوى الجمهورية ، الخدمة الاجتماعية رسالة مهنية ومستقبل أمة ، 2016م ، ص 11 .

(105) فوزية محمود النجاشي : مرجع سبق ذكره ، ص 161.

(106) سحر منصور : فعالية برنامج للأنشطة المدرسية فى تنمية التفكير الإبداعي لدى عينة من الأطفال المعاقين سمعيا ، بحث منشور بمجلة كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، العدد( 76 ) ، يوليو 2012م ، ص 75 .

- ما الإستعمالات غير الشائعة الممكنة لإبرة الخياطة .  
 - ما عدد الأشياء التي يمكن إدخالها في علبة الكبريت .  
 - ما الأشياء التي يمكن إضافتها لجهاز الهاتف لتحسينه .  
 الشخص المبدع ذو تفكير على درجة عالية من الأصالة **Originality** ، أى أنه لا يكرر أفكار المحيطين به ، فتكون الأفكار التى يولدها جديدة إذا ما حكمنا عليها فى ضوء الأفكار التى تبرز عند الأشخاص الآخرين : ويمكن الحكم على الفكرة بالأصالة إذا كانت متميزة ، ولا تكرر الأفكار الشائعة . والشخص صاحب التفكير الأصيل بهذا المعنى هو الشخص الذى ينفر من تكرار أفكار الآخرين وحلولهم التقليدية للمشكلات .

إذا نظرنا إلى الأصالة فى ضوء عوامل الطلاقة والمرونة والحساسية للمشكلات ، نجد أنها تختلف عن كل منها فهى : لاتشير إلى كمية الأفكار الإبداعية التى يعطيها الشخص ، بل تعتمد على قيمة تلك الأفكار ، ونوعيتها ، وجديتها ، وهذا ما يميزها عن الطلاقة .

ولا تشير إلى نفور الشخص من تكرار تصورات ، أو أفكاره هو شخصيا كما فى المرونة ، بل تشير إلى النفور من تكرار ما يفعله الآخرون وهذا ما يميزها عن المرونة .

وهى لا تتضمن شروطا تقويمية فى النظر إلى البيئة ، كما لا تحتاج إلى قدر كبير من الشروط التقويمية لنقد الذات ، حتى يستطيع المفكر المبدع أن ينهى عمله على خير وجه ، وهذا ما يميزها عن الحساسية للمشكلات ، التى تحتاج لعدد مرتفع من التقويم سواء فى تقويم البيئة أو الذات<sup>(107)</sup> . لتوضيح ذلك من خلال المثال التالى :

وسئل الأصمعي ذات مرة أى الشاعرين أشعر ( بشار بن برد - مروان بن أبى حفصة ) فقال الأصمعي : بشار وعل الأصمعي ذلك بقوله (( لأن مروان أخذ بمسالك الأوائل وسلك طريقا أكثر سلاكة وأن بشاراً أسلك طريقاً لم يسلكه أحد فانفرد به وأحسن فيه وهذا دليل على الأصالة والتميز بين الشعراء العرب .

### ج - المرونة ( Flexibility ) :

وهى تدل على نوع الأفكار المنجزة غير المتكررة فى الاستجابة إلى مثير معين أو هى عدد النقلات الذهنية التى يمر بها الفرد خلال الانتقال من موضوع إلى الآخر ، وتعنى إنتاج أكبر عدد من الأفكار ويقصد بها وضع الطالب فى موقف تعليمى يتطلب منه التفكير من

(107) عبد الستار إبراهيم : الإبداع قضايا وتطبيقاته ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط2 ، 2002 ، ص 24 - 27

وجهته الذهنية مع وضع الاحتمالات المختلفة واختيار كل منها حتى يصل إلى الاحتمال الذي يمكنه من الحل الصواب .

والاسئلة التي يمكن أن تكشف لنا على المرونة ما يلي :

اكتب مقالا قصيرا لا يحتوى على فعل ماضى .

كيف يمكنك وزن الأشياء الخفيفة بدون استخدام الميزان الحساس .

ارسم 4 خطوط مستقيمة لتمر من الدوائر التسع.

وتنقسم المرونة الى نوعين هم (108):

- المرونة التلقائية : ويقصد لها القدرة على إستجابات متنوعة تنتمى الى فئة أو مظهر معينة مثلا أذكر قائمة الاستعمالات المحتملة لكوب الشاي هي شرب الماء وشرب العصير وشرب الشاي .

- المرونة التكيفية: يقوم الفرد بتغيير فئة وطريقة الإستعمال أو تناول أساليب جديدة فى التعامل مع المشكلة.)

د - التفاصيل : ( Elaboration ) :

وهى القدرة على إضافة الجزئيات لفكرة ما أو مخطط ما وهى قدرة الشخص على رؤية المشكلات فى أشياء أو أدوات أو نظم اجتماعية قد لا يراها الآخرون فيها ، أو التفكير فى تحسينات يمكن إدخالها على هذه النظم أو هذه الأشياء ، وتشير الدراسات العربية إلى اكتشاف قدرة جديدة من قدرات التفكير الإبداعى وهى :

هـ- مواصلة الاتجاه ( Maintaining Direction ) :

بمعنى أن يمتاز الشخص المبدع بطريقة خاصة فى إطلاق طاقات تتمثل قدرته على التركيز لفترات طويلة فى مجال اهتمامه أى أن يكون المبدع ذو قدرة على التركيز المصحوب بالانتباه طويل الأمد على هدف معين (109).

و - الحساسية للمشكلات : ( Problem Sensitivity ) :

(108) عبد الألة الحيزان : لمحة عن التفكير الأبداعى ، السعودية ، مجلة البيان مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر ، ط1 ، 2002 ، ص 32.  
(109) على صلاح : الإبداع والابتكار فى الرياضيات ، بحث منشور بالمؤتمر العلمى الأول لشباب الباحثين كلية التربية ، جامعة اسيوط ، 2007 ، ص 145 .



يقصد بها القدرة على تبين أكبر عدد من المشكلات المرتبطة بموضوع ما أو شيء معين ولهذا القدرة أهمية في تشكيل داعم الإبداع عند الأفراد .<sup>(110)</sup> وأن الشخص المبدع لديه حساسية للتعرف على المشكلات في الموقف الواحد أو ظاهرة معينة<sup>(111)</sup>.

#### ن - القدرة على التداعي البعيدة (ability to remote distillation)

وهي قدرة الفرد على إنتاج استجابات متداعية ، متجاوزة الواقع وهي بذلك فجوة متسعة اتساعا غير اعتيادي<sup>(112)</sup>.

#### ى - الفطنة : (Sagacy)

وتعتبر الفطنة هي سرعة الملح والتوقد الفكرى<sup>(113)</sup>.

أن تلك المكونات السابق ذكرها هي جوهر عملية التفكير الإبداعي وقد نجد جميع تلك المكونات في طالب والبعض في طالب آخر يكون ذلك راجع الى قدرات الطالب الإبداعية ومستوى ذكائه ولكي يتم تحقيق تلك القدرات والمكونات بطريقة فعالة لابد من توافر مجموعة من الصفات والشروط التي تميز الطالب المبدع عن الطالب العادي التقليدي وهذا ما يوضحه في الجدول والشكل التالي :

جدول رقم ( 7 ) يوضح المقارنة بين الطالب المبدع والطالب التقليدي :<sup>(114)</sup>

| م | الطالب المبدع   | وجه المقارنة    | م | الطالب التقليدي    |
|---|-----------------|-----------------|---|--------------------|
| 1 | يدور حول الفكرة | الرؤية          | 1 | يدور حول الحقيقة   |
| 2 | مرن عفوى        | الحركة          | 2 | تسلسلى             |
| 3 | لديه رسالة      | الواجبات        | 3 | لديه مهمة          |
| 4 | قيادى متحرر     | القيادة         | 4 | قيادى موجه         |
| 5 | يقترح بدائل     | مواجهة المشكلات | 5 | يستعين بأهل الخبرة |

<sup>(110)</sup> فوزية محمود النجاشي : مرجع سبق ذكره ، ص 162.

<sup>(111)</sup> عبد الإله الحيزان : مرجع سبق ذكره ، ص 33.

<sup>(112)</sup> عبد الغفار القيسى ، ندى التميمي : التفكير الابتكاري عند الطلبة المتميزين والاعتيادين في المرحلة الإعدادية ، بحث منشور بمجلة العلوم النفسية ، المجلد 19 ، 2011 ، ص 51.

<sup>(113)</sup> يوسف محمد عبد الحميد ، سحر محمد سيد : الخدمة الاجتماعية ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة " رؤية متكاملة معاصرة " ، السعودية ، مكتبة الراشد ، ط 1 ، 2016 ، ص 152 .

<sup>(114)</sup> أحمد الضبع : وعليك بالإبداع ، القاهرة ، دار أجيال للنشر والتوزيع ، ط 1 ، 2011 ، ص 15-24.

| م  | الطالب المبدع                | وجه المقارنة      | م  | الطالب التقليدي                |
|----|------------------------------|-------------------|----|--------------------------------|
| 6  | يعتمد على الصورة الكلية      | استقبال المعلومات | 6  | يعتمد على التفاصيل الدقيقة     |
| 7  | لدية استعداد للمخاطرة        | التأمين           | 7  | يركن إلى السلامة بالتخطيط      |
| 8  | الأساليب أهم                 | الإنطلاق          | 8  | الأهداف أهم                    |
| 9  | متحرر                        | القواعد           | 9  | ملتزم                          |
| 10 | متعدد متنوع                  | النشاط            | 10 | محدود متخصص                    |
| 11 | يعتمد على الجودة والاختلاف   | الإنتاج           | 11 | يعتمد على الكمية والتكرار      |
| 12 | منفتح                        | التفكير           | 12 | دقيق                           |
| 13 | تتعلق معظمها بالمستقبل       | شواغل التفكير     | 13 | تتعلق بالحاضر غالبا            |
| 14 | تعتمد على الخيال             | طريقة التفكير     | 14 | تعتمد على المنطق               |
| 15 | يلاحظ الأشياء الجميلة والعكس | الملاحظة          | 15 | يلاحظ الأشياء المتناسقة والعكس |
| 16 | فوضى عشوائى متقلب            | التنظيم           | 16 | روتينى منظم                    |
| 17 | تفكيكى يعيد البناء           | أسلوب التنفيذ     | 17 | بنائى محدود                    |
| 18 | بطيء                         | رد الفعل          | 18 | سريع                           |

يوضح جدول رقم ( 8 ) لبعض النماذج المبدعة ومفاتيح الإبداع لديهم:

| م | الشخصية المبدعة             | مفتاح الإبداع |
|---|-----------------------------|---------------|
| 1 | العالم جراهام بل            | قوة الملاحظة  |
| 2 | الفنان دافنشى               | الإتقان       |
| 3 | العالم اديسون               | المثابرة      |
| 4 | العالم آينشتاين             | التحدى        |
| 5 | الرحال ابن ماجد             | حب الاستكشاف  |
| 6 | م/ صابر باتيا مؤسس الهوتميل | التحرر        |

|    |                   |                  |
|----|-------------------|------------------|
| 7  | اللاعب مارادونا   | التطلع           |
| 8  | د/ مصطفى محمود    | التأمل           |
| 9  | د/ طارق السويدان  | الحماس والتأثير  |
| 10 | العالم هنري فورد  | المغامرة والتحدى |
| 11 | الكاتب نبيل فاروق | التخيل           |

#### 4- خصائص الطالب المبدع : (115)

##### أ- خصائص التعليم :

- تكوين ثروة لفظية لدى الطفل تسبق سنة أو مستوى صفه الدراسي .
- نمو حب الاطلاع والقراءة المستقلة وتفضيل الكتب ذات المستوى المتقدم .
- الإتقان السريع لما تعلمه وتذكر المعلومات المتصلة بالحقائق .
- استخلاص مبادئ عامة وقدرة على القيام بتصميمات هادفة .

##### ب- خصائص الدافعية :

- المبادأة الذاتية .
- الإصرار على إنجاز الأعمال والواجبات .
- المعاناة من أجل الوصول إلى مستوى أفضل .
- الشعور بالملل عند أداء الأعمال الروتينية .

##### ت- الخصائص الابتكارية :

- حب الاستطلاع الشديد لعدد متنوع من الأشياء .
- قدرة أكبر من الأصالة في حل المشكلات والاستجابة للأفكار .
- درجة أقل من الاهتمام والمسايرة .

وهناك مجموعة أخرى من الخصائص والصفات التي يتسم بها الطالب المبدع على النحو التالي (116):

- يمتلك قدرة عالية علي التفكير الإبداعي وحب التجديد .
- يمتلك ذاكرة قوية في بعض الأمور وقادر على الإلمام بالتفاصيل .

(115) يوسف محمد عبد الحميد ، سحر محمد سيد : مرجع سبق ذكره ، ص 145 .

(116) طارق السويدان ، محمد أكرم : مبادئ الإبداع ، الكويت ، دن ، ط3 ، 2004م ، ص 52 - 54.

- مثقف لديه معرفة واسعة .
- يحتاج إلى فترات تفكير واسعة .
- يفضل التعامل مع الأشياء المعقدة والمتنوعة والتي تحمل أكثر من تفسير .
- تعتمد على الملاحظة الشديدة لكل المسارات والأساليب للموضوع الذي يهمله .
- لديه قدرة عالية على تلخيص الآراء .
- يحب البحث والتفكير والتأمل الذهني .
- يسأل كثيراً ويركز على النقد البناء .
- يهتم بالأشياء التي تحتل الشك ولا يمكن التنبؤ بها .
- دائم التساؤل ومتعدد الميول والاتجاهات .
- يقترح أفكاراً قد يعتبرها الآخرون غير معقولة .
- يتمتع بالاستقلالية في التفكير والرأي .
- يحب الأمور الفلسفية وكذلك الأمور الغريبة والجديدة .
- يحب التشبهات والاستعارات .
- يفكر بشكل أفضل في فترات الهدوء والفراغ .
- بطيء في تحليل المعلومات وسريع في الوصول للحل .
- حساس له روح الدعابة والفكاهة .
- مهذب ولكنه صريح ومستقل ولا يحبذ السلطة أو التسلط .
- قادر على مقاومة ضغوط الجماعة التي ينتمي لها .
- يميل إلى روح المغامرة والتحدى وحب التجريب .
- شجاع ومقدام وصبور .
- يفضل العمل في بيئة ينطوى عليها عناصر الدعم والتحفيز .

##### 5- النظريات المفسرة للتفكير الإبداعي : (117)

يوضح الجدول رقم ( 9 ) النظريات المفسرة للتفكير الإبداعي

| النظرية المفسرة للتفكير الإبداعي | رواد النظرية | النقد الموجه لها | مدى الاستفادة من النظرية في البحث الحالي |
|----------------------------------|--------------|------------------|------------------------------------------|
|----------------------------------|--------------|------------------|------------------------------------------|

(117) انشراح إبراهيم المشرفي : تعليم التفكير الإبداعي لطفل الروضة ، الاسكندرية ، دار النشر الالكتروني ، 2005م ، ص 51-53 .

|                    |                 |                                                                                     |                                                                                                                                                                        |                                                                                                                                                                                                                                              |
|--------------------|-----------------|-------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| نظرية<br>النفسي    | التحليل         | فرويد -<br>يونج -<br>كريس -<br>جونج                                                 | إفتقدوا المنطقية<br>وبالغوا في<br>تفسيراتهم للإبداع .                                                                                                                  | - ضرورة العمل على تدريب<br>أعضاء المجموعة التجريبية<br>(أعضاء الاتحادات الطلابية )<br>على تنمية مهارة الخيال والتأمل<br>لديهم وقبول أفكارهم الخيالية<br>من خلال تهيئة البيئة الصحية<br>المناسبة والمشجعة على<br>الانغماس في التخييل الإبداعي |
| النظرية الإرتباطية | ميدنيك<br>سكينر | -تبدوميكانيكية<br>ومتجاهلة لدور<br>عوامل الشخصية<br>ومكوناتها في<br>عملية الإبداع . | - أهمية تدريب الطلاب أعضاء<br>المجموعة التجريبية على أداءات<br>كفايات المهارات الحياتية تعمل<br>على توفير فرص لهؤلاء الطلاب<br>تتطلب فهم جميع عناصر<br>بطريقة ارتباطية |                                                                                                                                                                                                                                              |

تابع جدول ( 9 ) النظريات المفسرة للتفكير الإبداعي

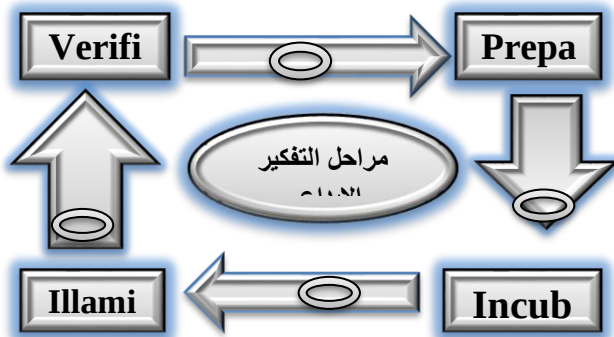
| النظرية<br>المفسرة<br>للتفكير<br>الإبداعي | رواد<br>النظرية | وجهة<br>المفسرة<br>"المبدأ<br>الأساسي"                                          | النقد الموجه لها                                                                 | مدى الاستفادة من<br>النظرية في البحث<br>الحالي                                                                      |
|-------------------------------------------|-----------------|---------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| النظرية<br>الجشطالتيية                    | فرتهايمر        | يمثل الإبداع حسب<br>وجهة<br>الجشطلت في<br>القدرة على النظر<br>إلى مكونات المجال | - لم تقدم أي<br>تفسيرات لما<br>يحدث داخل الكل<br>المتكامل من<br>الأجزاء ، وكيفية | مراعاة أحتواء قائمة<br>المهارات الحياتية التي<br>تمكن مكونات النشاط<br>المراد تعليمه ككل<br>وإدراك العلاقات بينها ، |

| النظرية<br>المفسرة<br>للتفكير<br>الإبداعي | رواد<br>النظرية | وجهة<br>النظر<br>المفسرة<br>"المبدأ<br>الأساسي"                                                                                                                                                                                     | النقد الموجه لها                                                                                                                                                     | مدى الاستفادة من<br>النظرية في البحث<br>الحالي |
|-------------------------------------------|-----------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------|
|                                           |                 | ، وإدراك العلاقات<br>التي لا يمكن تبنيها<br>بالنظرة العابرة ،<br>ثم حدوث<br>الاستبصار الذي<br>يأتي فجأة كحل<br>للمشكلة .                                                                                                            | تفاعل تلك<br>الأجزاء مع<br>بعضها البعض .<br>- مبهمة وعاجزة<br>عن وصف<br>عملية الإبداع<br>بشكل واضح .                                                                 | مع توفير فترات للتأمل<br>والاسترخاء والتخيل .  |
| النظرية<br>الإنسانية                      | ماسلو<br>روجرز  | يُشتق الإبداع من<br>الصحة النفسية<br>السليمة<br>والجوهرية<br>للإنسان ، فالإبداع<br>يمثل محصلة<br>التطور العقلي<br>الكامل<br>- الإبداع ليس<br>مقصوراً على<br>العابرة والنابعين<br>فقط ، بل يظهر<br>كذلك لدى<br>الأشخاص العاديين<br>. | بالرغم من<br>اهتمام هذه<br>النظرية اهتماماً<br>واضحاً بالجوانب<br>الإنسانية ، إلا<br>أنها لا تعطي<br>أهمية تذكر<br>للجوانب العلمية<br>والمسائل<br>الإجرائية الأخرى . |                                                |

| النظرية<br>المفسرة<br>للتفكير<br>الإبداعي | رواد<br>النظرية | وجهة<br>النظر<br>المفسرة<br>"المبدأ<br>الأساسي"                                                                                                                                          | النقد الموجه لها                    | مدى الاستفادة من<br>النظرية في البحث<br>الحالي                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  |
|-------------------------------------------|-----------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| النظرية<br>العاملية                       | جيلفورد         | <p>- الإبداع سمة من السمات التي تميز الأشخاص بعضهم بعضاً تبعاً للفروق الفردية بينهم .</p> <p>- افتراض وجود قدر من القدرات الإبداعية لدى المبدعين أكثر من غيرهم من الأفراد العاديين .</p> | توقفت عند العوامل العقلية للإبداع . | اعتمدت الدراسة بشكل أساسي على تلك النظرية ، وخاصة عند تحديد قدرات التفكير الإبداعي (الطلاقة ، المرونة ، الأصالة ) والتعرف على سمات المبدعين ، دراسة العوامل العقلية التي تؤدي إلى التفكير الإبداعي ، وكذلك الإطلاع على المقاييس والاختبارات المتعددة التي وضعها هو وتلاميذه والتي ساهمت في الكشف والتنبؤ عن المبدعين مما يساعد الباحث في تحديد محتوى البرنامج . |

## 6- مراحل مهارة التفكير الإبداعي :

ويرى أصحاب تجزئة العملية الإبداعية إلى مجموعة من المراحل أمثال والاس وماركسبري Wallas&Marksberry أن عملية الإبداع عبارة عن مراحل متباينة تتولد أثناءها الفكرة الجديدة المبدعة، وتتم بمراحل أربع هي الشكل رقم ( 1 ) يوضع مراحل مهارة التفكير الإبداعي



يشير الشكل السابق لأهم المراحل بها مهارة التفكير الإبداعي بداية الإعداد لعملية التفكير ثم الإشراف وانتشار عملية التفكير ثم في النهاية مرحلة التحقق وسوف يتم توضيح ذلك على النحو التالي :

#### أ- المرحلة الأولى التحضير والإعداد ( Preparation ) :

وهو أن هناك نوع من الإعداد حيث أن القائم على حل المشكلة (العالم أو الفنان) يكتسب معرفة عن المجال، ثم يبدأ في جمع البيانات والبحث عن حل للمشكلة. في هذه المرحلة تُحدد المشكلة وتُفحص من جميع جوانبها، وتُجمع المعلومات حولها ويُربط بينها بصور مختلفة بطرق تحدد المشكلة. وتشير بعض البحوث إلى أن الطلاب الذين يخصصون جزءاً أكبر من الوقت لتحليل المشكلة وفهم عناصرها قبل البدء (في حلها، هم أكثر إبداعاً من أولئك الذين يتسرعون في حل لمشكلة (118).

من النادر أن يتوصل أحد إلى تحقيق إبداعى دون أن يكون قد أجتاز مرحلة إعداد وتحضير صعبة ، وفي معظم الحالات تتطلب مرحلة الإعداد إنجاز أمور على درجة كبيرة من الأهمية هي :

#### أ- التعريف الواضح والمحدد للمشكلة التي يتطلب حلها إبداعياً.

(118) محمد خضر ، إنجي صلاح فريد : مرجع سبق ذكره ، ص 16-17 .



ب- جمع وتنظيم ما قد يلزم من معلومات حول المشكلة والتي قد لا تكون متوفرة ضمن الإطار المرجعي أو المعرفي للفرد .

ج- فحص الاستنتاجات العامة بتوسيع دائرة البحث التمهيدي ومراعاة كامل التوفيق بين دقة التعميم وموضوعيته بين الجانب الاقتصادي والعملية : وترجع أهمية هذه الخطوة إلى أنها تقوم على الأرجح في إكتساب معلومات مهمة تساعد في صياغة فرضيات جديدة (119).

ب- المرحلة الثانية الحضانة والاختمار ( Incubation ) :

تحدث فترة من الاختمار حيث أن القائم على الحل يضع المشكلة جانباً ويقوم بعمل شيء ما آخر، وكأنما اتخذ لنفسه فترة أجازة. وفي هذه المرحلة يتحرر العقل من كثير من الشوائب والأفكار التي لا صلة لها بالمشكلة، وهي تتضمن هضماً عقلياً شعورياً ولا شعورياً وإمتصاصاً لكل المعلومات والخبرات المكتسبة

الملائمة التي تتعلق بالمشكلة. كما تتميز هذه المرحلة بالجهد الشديد الذي يبذله المتعلم المبدع في سبيل حل المشكلة. وترجع أهمية هذه المرحلة إلى أنها تعطي العقل فرصة للتخلص من الشوائب والأفكار الخطأ التي يمكن أن تعوق أو ربما تعطل الأجزاء الهامة فيها (120).

تتضمن هذه المرحلة (121):

- التفكير الجاد بالموقف أي الانشغال الذهني .
- تحرير الذهن من الأفكار التي ليست ذات صلة .
- الشعور والتفاعل مع الموقف المطروح .
- تحديد مجموعة من الحلول المقترحة .
- صياغة الفكرة الجديدة.

ج- المرحلة الثالثة الإلهام والإشراق ( Illumination ) (122):

(119) شامى الظاهري : استراتيجيات التفكير الإبداعي ، ورق عمل مقدمة في الحلقة العلمية الخاصة بمنسوبي المديرية العامة لحرس الحدود تحت شعار " تنمية المهارات الإستراتيجية للقيادة " ، في الفترة 5/28- 6/1 2011م ، كلية التدريب ، جامعة نايف للعلوم الأمنية ، ص 11 .

(120) محمد خضر ، إنجي صلاح فريد : المرجع السابق ، ص 17 .

(121) عبد الغفار القيسي ، ندى التميمي : مرجع سبق ذكره ، ص 46 .

(122) خالد محمود : التفكير الإبداعي وعلاقته بكل من العزو السببي ومستوى الطموح لدى تلاميذ الصفين الخامس والسادس الابتدائيين ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، 2004م ، ص 23 .

وتسمى هذه المرحلة بشرارة الإبداع (CreativeFlash) أو اللحظة الإبداعية أو الإلحاح الإبداعي وفي هذه المرحلة يقوم المبدع بإنتاج مزيج جديد من القوانين العامة ، لا يمكن التنبؤ به في مرحلة الإشراف "Patrick" أن المشكلة لا تغيب عن وعي المبدع حتى في مرحلة الاحتقان وهي تعاود الظهور ويفترض باتريك على مستوى الشعور أو الوعي بين وقت وآخر .ويرى باحثون " أن الإلهام يشبه البحث الضائع عن إسم تم نسيانه ، وبعد فترة من إهماله يحضر فجأة إلى الذهن ، وفي هذه المرحلة يبدأ يتبلور العمل الإبداعي داخل عقل المبدع قبل أن يتحول إلى واقع ملموس ، فهي المرحلة التي تسبق مرحلة تحقيق الإبداع .

#### د- المرحلة الرابعة التحقق ( Verification ) : (123)

وهي مرحلة تجريب الحل واختباره والتحقق من مدى فائدة هذه الاستراتيجية في مواقف متعددة ، وينظر في هذه المرحلة نظرة تقييم وتقويم بالتحقق من صحة الفكرة ودقتها ، وعملية الخطوات المتبعة سابقاً ، وهل تحتاج شيئاً من الصقل .

وتمثل آخر مراحل عملية الإبداع حيث يتم الحصول على النتائج النهائية والمرغوب فيها، ومع ذلك فإن المفكر المبدع يقوم بفحص أو اختبار الفكرة أو الأفكار الإبداعية التي تم التوصل إليها للتحقق من أصالتها وجودتها وفائدتها الحقيقية تمهيداً لتوثيقها ميدانياً ومن خلال العرض السابق فعند تدريس التفكير الإبداعي والإهتمام به لابد من المرور بالمرحلة السابقة ذكرها، وبذلك يتم تنمية مهارات ومكونات جميع التفكير الإبداعي، وبعد التطرق إلى مراحل الإبداع يجب أن نتعرف إلى أهم مهارات عملية التفكير الإبداعي .

بينما يقترح شنايدرمان Shneiderman نموذجاً وإطاراً لجيل التميز GENEX يقول شنايدرمان أن عملية الإبداع هي دورة من أربع مراحل: (124)

- الجمع Collect: التعلم من الأعمال السابقة وجمع المعلومات من مصادر متنوعة.
- الربط Relate: التشاور مع أقرانهم والموجهين في المراحل المبكرة والمتوسطة، والمتأخرة والتشاور مع الأفراد القادرين ذوي البصيرة على تقديم معلومات مفيدة.

(123) محمد صادق العبد : أثر توظيف استراتيجية (E's 5) في تنمية عمليات التعلم والتفكير الإبداعي في العلوم لدى طلاب الصف الخامس الأساسي بمحافظات غزة ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، غزة ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، ، 2013 ، ص 51 .

(124) BEN SHNEIDERMAN: Creating Creativity: User Interfaces for Supporting Innovation. ACM Transactions on Computer-Human Interaction, University of Maryland, vol 7 No.1 , March 2000, p 135

• إبداع Create: استكشاف الحلول ، تجريب الاحتمالات والمحاولة لإيجاد حلول جديدة وتقييم الحلول الممكنة .

• التبرع Donate : نشر النتائج وتعميمها على المجتمع، يمكن لأي شخص الانتقال من مرحلة إلى أخرى حسب الحاجة. وينبغي دعم هذه العملية من خلال نظم دعم الإبداع .

7- أهم تجارب على المستوى المحلى والدولى فى تنمية المهارات الحياتية للطلاب :

سوف نتناول أهم التجارب على المستوى الدولى والمستوى المحلى لتنمية المهارات الحياتية للطلاب وسوف تناولها بالشرح على النحو التالى :

أ-على المستوى الدولى :

مشروع منهج شمال داكوتا للاقتصاد المنزلى بالمرحلة الإعدادية (1991م):

وتناول مشروع منهج شمال داكوتا للاقتصاد المنزلى بالمرحلة الإعدادية (1991م) حيث تم وضع هذا المنهج للصف السابع والثامن لتنمية المهارات الحياتية للطلاب من خلال مادة الاقتصاد المنزلى ، قد احتوى على موضوعات خاصة بمصادر الغذاء ، والملابس ، الصحة الشخصية ، أماكن المعيشة ويتضمن المشروع عدد من المفاهيم فى مادتي العلم والرياضيات والتي ترتبط بتعامل الأفراد فى المواقف التى تواجههم فى الحياة .

مشروع منهج جامعة أوكلاهما ( 1995م )

قام بإعداد المشروع عدد من الخبراء داخل الجامعة من العاملين بمركز المناهج والمواد التعليمية من خلال وضع عدد من الوحدات المستقلة داخل المواد الدراسية للمرحلة الثانوية منها وحدة العلاقات الإنسانية الناجحة ووحدة التعامل مع الشؤون الصحية ووحدة الاتصال الفعال وذلك لتنمية المهارات الحياتية للطلاب

مشروع منهج جامعة كنتاكي ( 1995م ) :

يتضمن هذا المشروع وضع عدد من الموضوعات لطلاب المرحلة الثانوية بهدف تنمية مهاراتهم الحياتية ، شملت الأتى : مهارات الاتصال الفعال – الموارد الاقتصادية والاجتماعية – مهارات العمل – العلاقات الشخصية والعائلية – والمواطنة – المهارات الاجتماعية والتكنولوجية ومهارة التفكير العلمى والمهارات الصحية والشخصية ومهارة إدارة المنزل .

مشروع تعليم الرفاق المهارات الحياتية والقيادية ( 1997م ) :

أعد هذا المشروع فى شكل وحدات تعليمية تتضمن كل وحدة هدف رئيسى ثم عرض للمادة العلمية والأنشطة المقترحة لها ويتضمن المشروع العديد من الجوانب الشخصية لدى الفرد من بينها :

الصحة البدنية - التغذية السليمة - النوم الصحى - السلوكيات الضارة - والقيادة وشروطها ، وغيرها من الأنشطة . زطبق هذا المشروع على شكل جلسات تحتوى كل منها على هدفها الرئيسى والأفكار الرئيسية بها والأنشطة والأدوات المستخدمة لممارسة هذه الأنشطة ، وتم تنفيذ هذ المشروع بالتعاون مع عدد من الجهات من بينها مركز التنمية والنشاطات السكانية والاتحادات العامة للكشافة والمرشدات بالقاهرة .

مشروع مهارات الحياة لمركز المناهج بولاية فلوريدا (1999م) :

استهدف المشروع الطلاب المراهقين للعمل على تنمية مهاراتهم الحياتية واستخدام الأنشطة والإجراءات التدريسية لتحقيق ذلك ، وقد شمل عدد من الموضوعات التى ينفذ من خلالها هذا المشروع وهى : التربية الصحية - علم الحياة - حماية المستهلك - التفكير الابتكارى - علوم الطبيعة - العلوم الاجتماعية وفنون اللغة ومهارات التعبير<sup>(125)</sup>.

مشروع وزارة التربية بولاية نيوجيرسي (2004 م) :

وتناول مشروع وزارة التربية بولاية نيوجيرسي (2004 ) المعايير المنهجية للمهارات الحياتية، والذي أكد على حاجة المتعلمين لمستويات متقدمة من المعرفة والمهارات للحصول على الوظائف، ولتحقيق النجاح المستمر فى الإعداد لنواحي الحياة المختلفة المرتبطة بالتعليم المستمر وتطوير المهنة والنمو الشخصي<sup>(126)</sup>.

وأشار تقرير اليونيسيف (2005م ) إلى أن ( 164 ) دولة من الدول التى التزمت بمادة التعليم للجميع أقرت تضمين المهارات الحياتية كوسيلة لتمكين الشباب من مواجهة ما يتعرضون له من مواقف، وإكسابهم المعارف التى تبنى على السلوك الصحيح السليم، ويعد هذا التعليم عنصراً مهماً فى تعريف اليونيسيف للتعليم النوعي.<sup>(127)</sup>

(125) عادل سيد على : المهارات الحياتية استراتيجية منهجية ، الإسكندرية ، دار الجامعة الجديدة ، ط1 ، 2015 ، ص 14-15 .

(126) New Jersey Department of Education. Career education and consumer family and life skills, 2004, / [http //www.nj.gov/hide/aps/cccs/11/10/2015](http://www.nj.gov/hide/aps/cccs/11/10/2015).

[http://www.unicef.org/arabic/lifeskills/lifeskills\\_25512.html/](http://www.unicef.org/arabic/lifeskills/lifeskills_25512.html/) 11/10/2015<sup>(127)</sup>

وأكد مشروع مكتب التربية بولاية يوتا (2006) على أهمية اكتساب المتعلمين في التعليم العام للمهارات الحياتية الأساسية، والتي من أبرزها: مهارات الشخصية، ومهارات الاتصال، ومهارات التفكير، والمهارات الاستخدامية<sup>(128)</sup>.

ب- على المستوى العربي (المحلى) :

أشار اجتماع مجلس قمة جامعة الدول العربية (2001) : بالأردن في وثيقة الإطار العربي للطفولة إلى ضرورة تمكين الطفل من حقه في التنشئة والتربية والتعليم الجيد الذي يثير قدراته في الإبداع والإبتكار، ويولد القيم الأخلاقية والاجتماعية، وينمي المهارات الحياتية<sup>(129)</sup>.

أما مشروع وزارة التربية والتعليم بدولة الإمارات العربية المتحدة (1999) : فقد هدف إلى تنفيذ مادة المهارات الحياتية من أجل استثمار الموارد البشرية وتمكينها من مهارات حياتية مميزة. حيث أكدت وزارة التربية والتعليم إلى تنفيذ برنامج المهارات الحياتية بالمدارس الابتدائية العليا والإعدادية بنين في ضوء برنامج أعدته الوزارة وأطلقت عليه كافة مناطقها التعليمية وإدارة التعليم العام في برنامجها على ضرورة تحقيق التكامل بين المدرسة والحياة والربط بين العلم والعمل والنظرية والتطبيق ودفع المناهج المدرسية لتكون أكثر إستجابة لاحتياجات المجتمع وسوق العمل من خلال تقديم المقررات الدراسية في صورة وظيفية مفيدة للطلاب والمجتمع معا<sup>(130)</sup>.

بدأت وزارة التربية والتعليم الفلسطينية<sup>(131)</sup> في السنوات الأخيرة باتخاذ بعض الإجراءات التي تتعلق بتمكين طلبة التعليم العام من المهارات الحياتية الأساسية، ومن أبرز تلك الإجراءات، إقرار مناهج التكنولوجيا والعلوم التطبيقية؛ بدأ تطبيقه لأول مرة في عام (2000-2001م) ويعد هذا المنهاج مناهجاً تجريبياً حيث خضع ولا زال خاضع للكثير من الدراسات والبحوث التي تناولت مدى تحقيقه للأهداف التعليمية، والتي من أبرزها اكتساب المتعلمين للمهارات الحياتية التي يحتاجونها في حياتهم اليومية، وخاصة تلك المتعلقة بالتعايش التكنولوجي والتغيرات التكنولوجية التي تؤثر على الفرد حاضراً ومستقبلاً.

Utah State Office of Education. A guide to knowledge ,skills and disposition for success ,Grade K—<sup>(128)</sup>  
12, Utah state office of education, 2006.

<sup>(129)</sup>جامعة الدول العربية : وثيقة الإطار العربي للطفولة، عمان ، 2001/3/28 م

<sup>(130)</sup>وزارة التربية والتعليم والشباب بدولة الإمارات العربية المتحدة، : مشروع المهارات الحياتية ، دبي ، 1999 م .

<sup>(131)</sup>وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية: أثر التدريب في توجيهات المتدربين على المهارات الحياتية، وزارة التربية والتعليم العالي بمرام الله ، 2003م

التجربة الأردنية في تربية المتفوقين والمبدعين : (132)

وجهت وزارة التربية والتعليم في الأردن اهتمامها إلى الطلاب المتفوقين والمبدعين منذ مطلع التسعينات من القرن الماضي ، وقد نجم عن ذلك إعداد مشروع لرعاية المتفوقين والمبدعين وفيما يأتي أهمية أهداف هذا المشروع :

- أ- إدراكهم لقدراتهم والاستفادة من تلك القدرات لخدمة المجتمع .
  - ب- الارتفاع بقدرات المتفوقين والمبدعين إلى أقصى طاقاتها .
  - ج- إعداد القادة في مختلف المجالات الحياتية .
  - د- تزويدهم بالمواد والأدوات اللازمة للبحث والكشف .
  - هـ- تطوير قدراتهم على الابتكار والإبداع خاصة في مجال العلوم واللغة .
- وقد بدأ تنفيذ المشروع في العام الدراسي 1987/1986 وقد كان هذا المشروع تحت إشراف الأمانة العامة ، إن أهم ما يميز هذا المشروع هو تزويده بالأنشطة الإثرائية ضمن مشروع يسمى مشروع الأنشطة الإثرائية في المرحلتين الأساسية والمتوسطة . ومن أهم تلك الأنشطة كالتالي :

- أنشطة استكشافية : وهي أنشطة تؤكد على الاستقصاء العلمي الذي يتطلب من التلميذ أن يجتهد ويجمع المعلومات ويصنفها إلى المشكلات ويحلها بطرق البحث العلمي وتهدف هذه الأنشطة إلى خلق الباحث العلمي الصغير .
- أنشطة تنمية العمليات العقلية : وهي الأنشطة التي تنمي عند الطالب العمليات العقلية للعلم مثل الملاحظة والتصنيف والقياس والتركيب والمقارنة ، وهذه الأنشطة مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالمنهاج الذي يدرسه الطالب .
- أنشطة واقعية : وهي أنشطة يمارسها الطالب ولكنها تكون قريبة من الواقع أو من الحياة ويعالج فيها الطلاب على شكل مجموعات أو بشكل فردي هذه المشكلات الحياتية وباستخدام أسلوب البحث العلمي.

التجارب المصرية في تنمية المهارات الحياتية : (133)

قامت وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع مؤسسة مصر الخير في تنفيذ برنامج تنمية المهارات الحياتية (منهج انا ونحن)

أين ينفذ هذا المشروع ؟

يتم تنفيذ برنامج أنا و نحن في 7 مدارس و 2 مركز شباب بمحافظة سوهاج

(132) زيد الهويدي : الإبداع ، ماهيته - اكتشافه - تنميته ، الإمارات ، دار الكتاب الجامعي ، ط1 ، 2004م ، ص 311-313 .  
(133) <http://misrelkheir.org>

ما هي جدوى المشروع وعائده المجتمعي؟

انا ونحن يتكون من أربعة أجزاء يعمل على: البناء السليم للطفل وتعزيز إدراكه لهويته واعتزازه بذاته من خلال تقديم مهارات حياتية وأخلاقيات لتنمية علاقات سوية داخل الاسرة لبناء مجتمع قوى وسوى يتقبل ويستثمر الاختلاف بين أعضائه من هم الشركاء ودورهم؟ مؤسسة الثقافة و التعليم للطفل و العائلة و هي المنفذة للبرنامج في مراكز الشباب و المدارس

ما هي المشكلة التى يعالجها المشروع ؟

إفتقار الأطفال المهارات الحياتية التى تساعدهم على النجاح بالحياة.

إفتقار الأطفال لإدراكهم لهويتهم وإعتزازهم بأنفسهم.

إفتقار الأطفال للنظام والأهداف لحياتهم.

إفتقار الأطفال لتقبل الإختلاف.

إفتقار المجتمع للعلاقات السوية بين أفراده.

المشاكل السلوكية للطفل داخل الأسرة والمدرسة.

المهارات البشرية والفنية للمدرسين.

طريقة العمل ؟

يتم تنفيذ البرنامج في المدارس عن طريق حصة او حصيتين اسبوعياً كمادة اساسية ( نشاط ).

يتم تنفيذ البرنامج في مراكز الشباب عن طريق مقابلة المستفيدين مرة اسبوعياً و لكن مكثفة ( 4 ساعات )

تجربة جامعة عين شمس لتنمية المهارات الحياتية : (134)

تدشن جامعة عين شمس المشروع الأول من نوعه بالجامعات المصرية لتنمية المهارات الحياتية والقدرات الإبداعية لدى الطلاب ذوي الإعاقة البصرية والذى يقدمه مركز تعليم الكبار بالجامعة. ووافق الدكتور نظمي عبد الحميد، نائب رئيس الجامعة لشئون قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة موافقة مجلس شئون البيئة، على تبني جامعة عين شمس لهذا المشروع انطلاقاً من حرصها الدائم واهتمامها بأبنائها من ذوي الاحتياجات الخاصة بتقديم مجموعة من البرامج التدريبية النظرية والعملية لتنمية المهارات الحياتية لدى طلاب ذوي

الإعاقات البصرية وإكسابهم المعارف والمهارات، والخبرات، والكفاءات التي تتطلبها جودة الحياة للوصول إلى مستويات التميز والإبداع في المجتمع. ومن جانبه، أشار الدكتور عاشور العمري، مدير المشروع ومدير مركز تعليم الكبار، إلى أن المشروع يشمل تدريبات متنوعة منها تدريب على المهارات الدراسية بمختلف مضامينها من ذاكرة وتركيز وخرائط ذهنية وتنظيم أفكار وتخزين واستدعاء المعلومات وتدريب آخر على مهارات التفكير الإبداعي العشرة من خلال ورشة العمل العالمية SCAMPER ليسبح خلالها أصحاب العقول المبصرة بعوالم خلق الأفكار وعلاج المشكلات والمشاريع عظيمة الأثر، واكتشاف موهبتهم وذكائهم من خلال مقاييس مطورة ومستحدثة لقياس إمكانات عقولهم المبصرة بالإضافة لقياس قدراتهم الأربعة من خلال مقياس الهيمنة الدماغية HBDI. وأضاف أن المشروع يمثل إثراءً لملاكات تفكيرهم العملي وإطلاق العنان لخماسية ضبط المشاعر والانفعالات المسماة بالذكاء الوجداني EQ (كيف يرى ذاته؟ كيف يتعامل مع ذاته؟ كيف يرى الآخرين؟ كيف يتعامل مع الآخرين؟ كيف يلهم ذاته ويحفزها؟) مع باقية من الأدوات العملية لإدارة التوجهات الذهنية والحالة المزاجية attitude management

#### 8- معوقات مهارة التفكير الإبداعي : (135)

- التفكير المرتبط بالمألوف والعادة
- الاعتذار بعدم توفر الوقت
- رفض الأفكار الجديدة
- الافتقار للتحدي والحماس الوافر
- عدم استخدام الخيال وتقبل الغموض.
- النظرة السلبية نحو التفكير الإبداعي .
- الخوف من التعرض للسخرية من الآخرين عند الإقدام على ما هو جديد .
- عدم تشجيع الإدارة العليا للمبدعين بالطريقة الملائمة أدى إلى ضعف الرغبة في التجديد والإبداع في العمل(136).

(135) إيثار نبيل جمعه : الديمقراطية بين الشباب الجامعي وعلاقتها بالتفكير الإبداعي ، ورقة عمل منشورة في المؤتمر الدولي الثاني للخدمة الاجتماعية ودورها في تحقيق التنمية البشرية والمهنية" نحو تنمية مستدامة كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، في الفترة من 18-19 سبتمبر 2016م ، ص 13

(136) أمينة عبد القادر علي عبد الله : العلاقة بين مقومات ومعوقات الإبداع الإداري بالمؤسسات السودانية ، بحث منشور بمجلة العلوم الاقتصادية ، - كلية الدراسات التجارية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، المجلد 16 ، العدد 1 ، 2015م ، ص 192 .



- قصر وقت الحصص وعدم وجود أوقات للأنشطة اللاصفية المعينة على تنمية التفكير الإبداعي.

- ضعف مستوى مهارات التفكير الإبداعي بصفة خاصة لدى الطلاب .

- الدور التقليدي للمتعلم كمستقبل للمعرفة، والفكرة النمطية بأن التعلم يقتصر على الجانب التحصيلي، والإستعداد للإمتحانات الختامية آخر العام<sup>(137)</sup>.

#### 9- دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي في تنمية القدرات الإبداعية للطلاب : (138)

1- استخدام الأخصائي الاجتماعي أسلوب التفكير في حل المشكلات بدلا من أسلوب حل المشكلة . بكل ميكانيزماته مما يدفع بحالة التفكير والقدرات التفكيرية للانطلاق مع اعتماد الأخصائي علي التركيز لدفع تفكير العملاء خارج الصندوق . والتي منها:

أ- ان مشكلات الطلاب (سواء كانت خاصة بالتحصيل الدراسي أو لمشكلات السلوكية الغياب والسرقة أو سوء العلاقات بين الطلاب أو بينهم وبين المعلمين أو الجهاز الإداري أو الفني ) لا تعود الي ( لاتصنع من ) عامل واحد بل دائما تعود الي العديد من العوامل التي يجب التفكير فيها والبحث عنها . (هنا يكون قد أحدث اتساعا في التفكير ودفع بالتفكير في أبعاد متعددة ومن ثم أحدث أول خطوات تفجير القدرات والطاقات الإبداعية المسمي (بالمرونة) .

ب- عندما يدفع الطالب نحو التفكير بتشابه الأنساق المؤدية الي حدوث الموقف الإشكالي من مشكلات مما يكون قد أحدث مزيداً من عناصر التفكير الإبداعي الممثلة في المرونة .

2- استخدام الأخصائي أسلوب دفع العميل سواء الطالب أو الطلاب للتحليل والتفسير والاستنتاج المستمر في دراسة العوامل المؤدية الي حدوث المشكلة الفردية أو الموقف الجماعي هام وضروري لانطلاق الإبداع لدي العميل وإن لم يكن في الموقف يكون بعده .

3- أن وجود جماعات متعددة وتنظيمات متنوعة وكذلك أنشطة مختلفة يعطي للأخصائي الاجتماعي الفرص المتعددة في اكتشاف القدرات المتنوعة لدي كل الطلاب ولا يقتصر علي نوع واحد . وأن ظهور بعض أبعادها لدي البعض يجعل الأخصائي يستخدم مقاييس ليتأكد منها ومن استمرار انطلاقها .

4- استخدام الأخصائي الاجتماعي المدرسي لأسلوب العصف الذهني في تعامله مع الطلاب وخاصة في كيفية التعامل مع المشكلات الاجتماعية أو البحث حول طرق جديدة للتعامل مع المواقف الطارئة أو مع المشكلات الجماعية وكيفية مواجهتها ومع برامج الرحلات أو الحفلات ووسائل النقل لهما . يمكن أن يساهم في تصنع الإبداع .

<sup>(137)</sup>شيرين الحربي : معوقات إبداع معلمة اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية في تدريس المادة من وجهة نظر المشرفات ومعلمات اللغة الإنجليزية بمكة المكرمة ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، 2008 م ، ص 107 - 112

<sup>(138)</sup>زين العابدين محمد علي رجب : مرجع سبق ذكره ، ص 12-13 .

- 5- استخدام الأخصائي الاجتماعي المدرسي أسلوب الحل المبدع للمشكلات لما هو جديد في حل المشكلات.
  - 6- التهيئة المستمرة للبيئة المدرسية لكي تكون مناخ اجتماعي هادئ ومثير في نفس الوقت لإنجاز الأعمال بالطريقة الحديثة والجديدة . وخاصة بتحقيق علاقات إيجابية تعاونية فيها من الود والتسامح والتراحم وفيها من التشجيع والدفع والتحفيز ما يجعل الطاقات والقدرات الإيجابية تتحرك .
  - 7- التعامل مع الأسرة وخاصة التي أظهر ابنها الطالب قدرات إبداعية مع توضيح لها كيفية رعايتها له . والاهتمام به وكيفية استثمار ما به من قدرات إبداعية أخرى .
  - 8- استخدام أساليب الممارسة المهنية المختلفة في الخدمة الاجتماعية لمساعدة نسق الطلاب على إشباع احتياجاتهم النفسية والعقلية والمعرفية والاجتماعية ، وخاصة الاجتماعية بعناصرها المتعددة من اهتمام وتقدير واحترام وثناء وخاصة لبعض القدرات التي أظهروا فيها بعض الإبداع .
  - 9- استخدام الأخصائي الاجتماعي لأسلوب البدائل المتعددة في الحلول لمواجهة المشكلة .
  - 10- استخدام الأخصائي الاجتماعي المدرسي للأفكار الجديدة التي يعرضها الطالب ويعرضها بشكل إستثاري مع الثناء عليه يدفع في تحريك الطاقات الإبداعية .
  - 11- استخدام الأسلوب الديمقراطي في كل الأنشطة وتشكيل الجماعات يفجر الطاقات والقدرات الإبداعية .
  - 12- أن تغيير المراكز القيادية بين الطلاب في الجماعات وفي الأنشطة يحرك ويفجر الطاقات الإبداعية لدي الجميع .
  - 13- أن ترك الأخصائي مساحة كبيرة من التفكير في الاختيارات سواء في الآراء أو الاختيارات المرتبطة بالأنشطة المتاحة .
  - 14- الاطلاع المستمر والمتنوع والمتجدد ومن ثم زيادة الحصيلة المعرفية . ومن ثم الفهم الجيد لهذه المعلومات وما بها من جوده وما تحتاجه من استكمال مع الإبداع .
  - 15- كما أن أثبات علماء السلوك الاجتماعي ، بأنه يوجد مقاومة اجتماعية مستمرة للأفكار الجديدة .
- فالناس ينزعجون لإلغاء أو نقد أو تغيير ما استقروا عليه من نظام ثابت من الأفكار . وبذلك يكون علينا في جميع أنشطتنا تنمية قدرات الأشخاص على تكوين ترابطات جديدة ، وعلى تحرير أنفسهم من الارتباط بما هو تقليدي ، وعليهم أيضاً أن يتفنونوا في التغلب على المقاومة الاجتماعية التي تواجه آراءهم واكتشافاتهم.

**ثانيا : مهارة التواصل الفعال :**

وإذا نظرنا في عظمة القرآن في توضيح موضوع التواصل حيث يقول الله تعالى في كتابه العزيز : ((والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً ، وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة ، لعلكم تشكرون)) صدق الله العظيم.

جعل الله للبشر السمع والأبصار والأفئدة لعلهم يشكرون حين يدركون قيمة النعمة ، وقد جعل القرآن الكريم " طاقة السمع" الأولى بين قوى الإدراك والفهم التي أودعها في الإنسان ، وتعتبر تلك الحواس من أهم وسائل التواصل بين البشر وبعضهم البعض ، والتواصل يلعب دورا كبيرا في حياتنا اليومية من الصعب التفكير في نشاط واحد ونحن نشارك في ذلك لا تنطوي على الاتصالات بطريقة ما. في عالمنا المزدهم، نحن أحيانا ننسى مجرد مدى أهمية التواصل في نجاحنا في علاقتنا المختلفة والسعادة في نهاية المطاف في الحياة. لا يختلف أحد أننا نقضى أكثر من (70%) من أوقاتنا في التواصل مع الآخرين من خلال :

16% القراءة - 9% الكتابة- 30% الحديث- 45% الاستماع.<sup>(139)</sup> في كل ثانية من كل يوم، والناس في جميع أنحاء العالم بإرسال رسائل إلى بعضها البعض. الرسالة هي أي فكرة أو شعور أنك تشارك معها شخص آخر. يمكنك إرسال رسائل عند التحدث أو الكتابة أو حتى ونقل، وتلقي الرسائل عند قراءة أو مشاهدة أو الإستماع. في الوقت الذي يأخذك لقراءة هذه الجملة، والملايين من الحقائق والآراء، والمشاعر قد تم إبلاغ شخصيا، عبر الهاتف، من خلال البريد أو عن طريق البريد الإلكتروني. الاتصالات هي عملية إرسال وإستقبال الرسائل. التواصل الجيد هو أساس علاقات قوية. مهارات الاتصال تساعدك على الوصول إلى أهدافك، والتحدث عن نفسك، وبناء صداقات، والنجاح في حياتك المهنية. الاتصال هو مهارة قيمة، ومثل أي مهارة تتطلب الممارسة.<sup>(140)</sup> والتواصل هو كل ما يقال ويقرأ ويحدث من حركات أو أفعال أو إيماءات وكذلك كل الأعمال التي تعبر عن عدم التعاون والرضا والغضب والنفور. لقد أثبتت الدراسات أن (85%) من النجاح يعزى إلى مهارات التواصل و( 15 %) منه فقط تعزى إلى إتقان مهارات العمل، ولكي نتواصل مع الآخرين ببراعة لابد لنا من إتقان أساسيات التواصل، والقيام ببناء المكون الرئيسي للتواصل الفعال، وهو كسب المصداقية والثقة لدى الآخرين، إذ لن يتواصل المستمع أبداً مع المتكلم إذا لم يثق به ويعتقد

Peter R. Garber . 50 Communications Activities, Icebreakers, and Exercises, HRD Press, Inc. , <sup>(139)</sup> Amherst , Massachusetts, 2008, p 9

Joan Kelly,Eddye Eubank: Applying Life Skills, Inter Active Student Edition , Building Brighter Futures, <sup>(140)</sup> USA,Glenoe The McGraw Hill Companies Inc,2010,p 137.

أن لكلامه مصداقية، ولن يكون الشخص ناجحاً في حديثه حتى يستطيع باستمرار بناء الثقة والمصداقية بما يقول. تختلف عملية التواصل باختلاف الحقول الاجتماعية التي تجري فيها، فالتواصل في الشركة الانتاجية ليس نفسه في ملعب كرة القدم، والتواصل في الإدارة يختلف عن التواصل في الأسرة، والتواصل في ثكنة الجيش ليس نفسه في مؤسسة التكوين، وليس هو نفسه في المدرسة، وهكذا ... حتى وإن كانت هناك عناصر مشتركة في كل نمط من أنماط هذا التواصل. (141)

وتعتبر الحاجة إلى التواصل مع الآخرين من أهم الحاجات الإنسانية، ويعتبر الفشل في تحقيق هذا التواصل في أي سن أو في أية مرحلة يؤدي في معظم الأحيان إلى نتائج غير مرغوبة، وأحياناً ما تكون كارثة على النمو النفسي للفرد خصوصاً في مراحل النمو الحرجة. (142) بالأخص في مرحلة المراهقة المبكرة لأنها من أخطر مراحل النمو، إذا فالتواصل مع الآخرين يعكس قدرة الفرد على التعامل معهم ومدى تكيفه معهم ومراعاة حالاتهم المزاجية وتحفيزهم والتواصل الاجتماعي بدوره يوصل الفرد إلى الاستفادة من كل الأطراف الاجتماعية المحيطة به ويعد الإنسان في الحقيقة ميتاً دون علاقات اجتماعية فالتواصل يعني الحياة. (143)

#### 1- الفرق بين الاتصال والتواصل : (144)

فالفعل تواصل يشير إلى حدوث المشاركة بين طرفين، ويعني الوصال الرغبة في إقامة علاقة مع إنسان آخر، وغالباً ما تكون هذه العلاقة ذات طابع عاطفي، أما الاتصال المأخوذ عن كلمة إتصل، فيعني وصل شيء بشيء، وهذا يشير إلى رغبة أحد الطرفين بإقامة علاقة مع الآخر، وأن الآخر قد يستجيب متفاعلاً مع تلك الرغبة وقد يرفضها، لذا فإن استعمال تعبير الإتصال يعكس واقع الحال وإن التفريق بين الإتصال والتواصل حيث إن بينهما عموم وخصوص، فالإتصال أعم وأشمل من التواصل، حيث إن التواصل عملية تتم بين طرفين لكل منهما مشاعر وأحاسيس خاصة.

(141) تاعوينات علي : التواصل والتفاعل المدرسي، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، المعهد الوطني لتكوين مستخدمى التربية وتحسين مستواهم، 2009م، ص 10.

(142) نايف الزارع : فعالة التدريب علي التواصل في خفض السلوك العدوان لدى عينة من الأطفال ذو اضطراب التوحد، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، جامعة الملك عبد العزيز، المجلد 1، العدد 5، 2012م، ص 247.

(143) ثائر أحمد غباري، خالد محمد أبو شعيرة: القدرات العقلية بين الذكاء والابداع، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ط1، 2011م، ص 211.

(144) ماجد رجب : التواصل الاجتماعي انواعه وضوابطه وآثاره ومعوقاته، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية غزة، 2011م، ص 10.

## 2- أهمية مهارة التواصل الفعال :

التعامل مع الناس فن من أهم الفنون نظراً لاختلاف أنماط سلوكهم وتفكيرهم، فليس من السهل أبداً أن نحوز على إحترام الآخرين وكسب ودهم؛ وفي المقابل من السهل جداً أن نخسر كل ذلك، وكما قيل الهدم دائماً أسهل من البناء. إن بناء العلاقات والتأثير في الآخرين من أسس النجاح الشخصي والاجتماعي ، فلن يقتصر الأمر على أن تكون محل ترحيب عند الآخرين؛ بل إن هذا سيسعدك أنت في المقام الأول لأنك ستشعر بحب الناس لك وحرصهم على مخالطتك، و يسعد من تخالط و يشعروهم بمتعة التعامل معك، و يمكن أن تتبع أهمية التواصل من عدة نقاط أهمها ما يلي (145):

- 1- القدرة على تحقيق الأهداف بكفاءة (الكفاءة تعنى الإنجاز بأقل تكلفة وأقل جهد وأقل وقت).
- 2- التواصل يعوّل عليه جزء كبير من أعمال الشخص اليومية .
- 3- ضمان التفاعل والتبادل الإيجابي بين الأفراد والجماعات .
- 4- التحفيز والتنشيط للقيام بالأدوار المطلوبة.
- 5- يزيد من قبول وتقدير الإنسان في المجتمع .
- 6- يزيد من التقارب النفسي لأبناء المجتمع .
- 7- تبادل الأفكار / الآراء / المعلومات / البيانات بين الأفراد.
- 8- يعمل على بث الأمان بين الناس من خلال كسب الثقة في النفس عند إجراء عملية التواصل.
- 9- تهيو النفوس لقبول الحق والرجوع عن الخطأ ومن ثم اتخاذ القرارات من خلال الحوار والاتصال الجيد.
- 10- إشباع حاجات الإنسان ونمو المهارات المتنوعة وإزدياد الثقافة .
- 11- التغلب على المشكلات .
- 12- يزيد من مستوى المفردات لدى الناس.
- 13- القدرة على إنجاز الأهداف، حيث أوضحت بعض الدراسات أن (٨٥ %) من النجاح الذي يحققه .
- الإنسان في عمله يعتمد فيه على البراعة الاتصالية و(١٥%) فقط تعتمد على المهارات العملية أو المهنية المنحصصة. (146)

(145) شارع بن عائض : مهارات التواصل ، السعودية ، الهيئة الوطنية للاعتماد والتقويم الأكاديمي في المملكة العربية السعودية ، 2011م ، ص 14 .  
(146) عماد محمد عبد السلام : الدليل التدريبي لمشرفي التدريب الميداني ، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة الفيوم ، 2011 ، ص 64-65.

### 3- أهداف مهارة التواصل وأهميته: (147)

من أهم وظائف عملية الاتصال والتواصل بين الأفراد والمجموعات:

- أ- التفاعل بين الأفراد وما يعكسه من دور هام من حيث تعرف الأفراد على بعضهم البعض وتطوير المفاهيم لديهم من خلال التعليم والتعلم والإقناع والاقتران.
- ب- فيه ربط الناس بقضايا المجتمع ربطاً قوياً وخلق الوعي والإحاطة بما يدور في إحداث تغييرات جذرية على مستوى الفرد والجماعة نحو الأفضل، من خلال التأثير على القيم والعادات والمعارف والاتجاهات تأثيراً إيجابياً.
- ج- التنفيذ الناجح والفعال لعملية تنمية المجتمع المحلي، من خلال التفاعل مع أفرادهم وإشراكهم في تحديد القيم والأعراف السائدة فيه وخصائصه ومشكلاته واحتياجاته واقتراح أفضل الطرق لمواجهة هذه المشكلات والوصول إلى التنمية الشاملة.

### 4- خصائص مهارة التواصل الفعال : (148)

- أ- أنه نظام (منظومة)، له مدخلات وعمليات ومخرجات.
- ب- أن هذا النظام يتكون من ستة مكونات متفاعلة هي : المصدر، الرسالة، القناة أو الوسيلة، المستقبل، التغذية الراجعة، الأثر.
- ج- أنه عملية كاملة، حيث ينظر إلى هذه المكونات لا كأشياء موجودة في المجال إنما إلى العملية الكاملة التي يتم عن طريقها نقل المعلومات من المصدر إلى المستقبل.
- د- أن هذه العملية تتصف بالتفاعل الديناميكي، بمعنى أن هناك حركة نشطة مستمرة وعلاقات متداخلة بين هذه المكونات.
- هـ- أن المصدر لا يقتصر على مدير المدرسة أو المعلم فقط ، وإنما يتسع ليشمل جميع مصادر التعلم الأخرى.
- و- أن قنوات الاتصال والتواصل لا تقتصر على الأذن والعين فقط وإنما تمتد لتشمل جميع الحواس مجتمعة، أن بيئة الاتصال والتواصل هي أحد المكونات الأساسية للعملية، لأنها تؤثر في طرائق العرض ونوعه ونوع الاستجابات.
- ز- أنه هادف، إذ يهدف إلى تحقيق الأهداف التعليمية المحددة.
- ح- أنه يؤكد على أثر الرسالة، وإستجابة الفئة المستهدفة لها، وتقويم هذه الإستجابة، وتعديل عملية الإتصال والتواصل في ضوءها.

(147) الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي : مهارات التواصل ، [www.abahe.co.uk](http://www.abahe.co.uk)

(148) زياد أحمد : معوقات الاتصال والتواصل التربوي بين المديرين والمعلمين بمدارس غزة وسبل مواجهتها في ضوء الأحداث المعاصرة ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، 2009 م . ص 68 .

ط- أنه دائري ، يسير في إتجاهين متفاعلين، وحركة ذهاب وإياب مستمرة بين المصدر والمستقبل لا تتوقف إلا بعد التأكد من تحقيق الهدف المطلوب.

تري جوليانا (Juliana) خصائص مهارة التواصل الفعال:

وتشمل خصائص التواصل ما يلي: (149)

- 1- التواصل هو عملية: الإتصالات هي عملية و الطريقة التي تنطوي على الاستماع إلى الآخرين (تلقي) رسالة تأكيد / التعبير عن (إرسال).
- 2- التواصل هو دينامية: هو تغيير من أي وقت مضى اعتمادا على المتغيرات في اللعب.
- 3- التواصل هو عملية معقدة.
- 4- التواصل هو عملية ذات إتجاهين للوصول إلى التفاهم المتبادل، حيث تبادل ليس فقط تبادل (ترميز فك شفرة) المعلومات ولكن أيضا خلق وتبادل المعنى.
- 5- ينطوي التواصل على تبادل المعلومات باستخدام رمز.
- 6- يحدث التواصل بين الناس وأحيانا الحيوانات
- 7- لا يمكن التراجع عن الاتصال: فبمجرد أن يبلغ أحدهم شيئا ما لا يمكن الرجوع إليه مرة أخرى.
- 8- يجب أن يكون يشمل التواصل على العناصر: المصدر، المتلقي، قناة، رسالة، الضوضاء، ردود الفعل.
- 9- يمكن أن تكون الإتصالات اللفظية / غير اللفظية أو البصرية.
- 10- التواصل يمكن أن يكون عرضي خاصة في غير اللفظي .

5- أشكال مهارة التواصل : (150)

اللغة هي الوسيلة الأساسية التي تشكل طريقة التفاعل الاجتماعي بين الناس وباستخدامها يتعلم المرء كيف يتعرف على الآخرين ويتبادل الخبرات والآراء والمشاعر والمعتقدات وهذا ما دعى كريم زكى إلى القول بأن اللغة ضرب من السلوك الإنساني "HumanBehavior" الذى يعنى به هنا الطريقة التي يتصرف أو يتواصل بها أفراد المجتمع طبقا لمعايير وأعراف متفق عليها وقد بين حمدان فضة أنه بالرغم من تعدد أشكال التواصل فإنه يمكن إدراجها ضمن فئتين هم :

(149) سليمان عبد الواحد : المهارات الحياتية ضرورة حتمية فى عصر المعلوماتية " رؤية سيكوتربوية " ، القاهرة ، إثيراك للطباعة والنشر والتوزيع ، ط1 ، 2010م ، ص 178.

(150) NIAEM: Training Program on Effective Communication, Reading Material, National Institute of Agricultural Extension Management, An Organization of the Ministry of Agriculture, Govt. of India , India , 2000,P 13

## أ- التواصل اللفظي (Verbal Communication) :

يتضمن التعبيرات اللفظية المسموعة والمقروءة حيث يتم التواصل اللفظي مباشرة بين الرؤساء والصغار في المؤسسات المختلفة وغالبا ما تعرف باسم التواصل وجها لوجه. وهو يأخذ شكل محادثات، عامة العنوان، المناقشات اللفظية، المحادثات الهاتفية، الاتصالات وغيرها من الأشكال الاصطناعي على سبيل المثال وسائل الإعلام، مثل الخطابات والأوامر السمعية البصرية، وحيازات الاجتماعات و والمؤتمرات، والمحاضرات، والاجتماعات الاجتماعية، والدورات التدريبية، والمخاطبة العامة النظم والمتاحف والمعارض والمشورة وغيرها.

والتواصل اللفظي يتسم بمجموعة من المزايا نعرضها في التالي :

- عملية مباشرة توفير الوقت والجهد والتكلفة .
- هو أكثر تواصلية وفعالية ويساعد في تجنب عملية التأخير.
- التواصل اللفظي يولد روح ودية وتعاونية.
- التواصل اللفظي يوفر ردود الفعل الفورية، كما يمكن طرح الأسئلة والأجوبة التي تم الحصول عليها حول المعلومات المرسل .
- وبما أن كل المعلومات لا يمكن وضعها في الكتابة، فإن معظمها يتم نقلها ووسائل التعليمات الشفهية، والمناقشات المتبادلة، والمحادثات الهاتفية.
- ومع ذلك، فإن التواصل اللفظي لديه بعض أوجه القصور. وهي في التالي :
- المعلومات طويلة، بعيدة وهامة لا يمكن نقلها على نحو شفهي
- وغالبا ما تشوه المحادثات اللفظية إذا كان هناك سبب من أسباب اللامبالاة بين المتلقي والمرسل.
- وهو غير كاف حيث تكون هناك حاجة دائمة وتوحيد الشكل.
- بسبب ثغرات الاتصالات المختلفة، نتيجة لهذه الحالة وجود الحواجز المادية أو الحواجز الشخصية من خلال الاتصالات غير مكتملة.
- قد لا يتم التفكير بعناية بالردود العفوية.
- يمكن أن يساء فهم الكلمات المنطوقة بسهولة أكبر من الكلمات المكتوبة.
- فهو يفترض مسبقا الخبرة في فن التحدث الفعال .

## ب- التواصل غير اللفظي (NonVerbal Communication) :



فيتضمن السلوكيات غير اللفظية مثل إتصال العين وإنحاء الحذع والتوجه البدنى والحركى والتعبير والوجهى والإشارات والإيماءات وإن التعبير الأكثر صدقاً عن الفرد وإنما يكون من خلال التواصلات غير اللفظية مثل اتصال العين واللمس والإبتسامة ولذلك فإنه من الأهمية بالنسبة للمعلم ألا يعتمد فقط على التواصل اللفظى مع طلابه بل لأبد أن يدعم ذلك بالتواصلات غير اللفظية ويرى وود أن التواصل غير اللفظى يشمل على ثلاث فئات هم<sup>(151)</sup> :

- أ- لغة الإشارة : "Sign Language" : وسواء كانت إشارات بسيطة أو معقدة يستخدمها الإنسان فى التواصل بالآخرين .
- ب- لغة الحركة : "Action Language" : ويتضمن جميع الحركات التى يأتىها الإنسان لينتقل إلى الغير ما يريد من معانى ومشاعر .
- ج- لغة الأشياء : "Objet Language" : ويقصد بها ما يستخدم مصدر التواصل بخلاف الإشارة والحركة للتعبير عن معان أو أحاسيس ، مثلاً إرتداء اللون الاسود فى كثير من المجتمعات يقصد به إشعار الآخرين بالحزن الذى يعيش فيه من يرتدى هذه الملابس السوداء .

ويوجد أشكال أخرى للتواصل الفعال : (152)

- أ- التواصل الذاتى : ذلك الذى يتم بين الفرد وذاته والمتمثل فى الشعور والوعي، والفكر والوجدان وسائر أحياناً العمليات النفسية ، ويأخذ شكلاً تقيميّاً لإحداث سابقة للفرد .
- ب- التواصل الشخصى : وهو ما يتم بين الفرد وشخص آخر فى الجماعات الصغيرة كالأسرة وغيرها .
- ج- التواصل الجمعي : وهو ما يتم فى المواقف التى يكون أحد أطرافها فرداً واحداً ومجموعة كبيرة من الناس .
- د- التواصل الثقافى : ويتم هذا التواصل من خلال تفاعل الفرد مع بيئته الثقافية فى شكل عمليات إجتماعية تتنوع فيها المعلومات (مشاهدة تلفزيون - قراءة كتاب ..... الخ )
- هـ- التواصل التلقائى ( الطبيعى ) : وقد أضيف شكل خامس من أشكال التواصل ألا وهو التواصل التلقائى وهو الذى يتم بين الأفراد والجماعات والأسوياء بشكل عادي ولا يشعر به أحد لأنه يتم بينهم بدون قصد من خلال معاملتهم الحياتية ، ويرى بكر علي أن عملية التواصل فى أساسها لابد لها من هدف، ولكي نحقق الهدف من التواصل مع أي شخص

(151) سليمان عبد الواحد : مرجع سبق ذكره، ص 179- 182.

(152) حمادة أحمد السيد : التدخل المهني للخدمة الاجتماعية وتنمية مهارات التواصل لدى أسر المعاقين سمعيّاً مع أبنائهم ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة الفيوم ، 2014م ، ص 125 .

علينا أن نحقق الألفة معه، فنبدأ بعملية التطابق ومن ثم نستمر في ذلك بعملية تسمى المجازاة إلى أن نعرف أننا قد حققنا الألفة بشكل كبير مع المخاطب، نحاول تغيير إحدى نقاط التطابق ونلاحظ الآخر هل غير هو أيضا هذه الوضعية؟ وهذه تسمى القيادة، وبمجرد ما تأكدنا أننا تمكنا من قيادته هنا يمكن أن نحقق الهدف المنشود من التواصل<sup>(153)</sup>.

وقد أظهرت إحدى الدراسات الأمريكية أن ٧% - 10% فقط من اتصالنا بالآخرين يتم عبر الكلمات ، والباقي يتم عبر لغة غير محكية تشمل نغمة الصوت ، ولغة الجسد ، وطريقة إظهار المشاعر<sup>(154)</sup>.

## 6- عناصر ونماذج مهارة التواصل الفعال : (155)

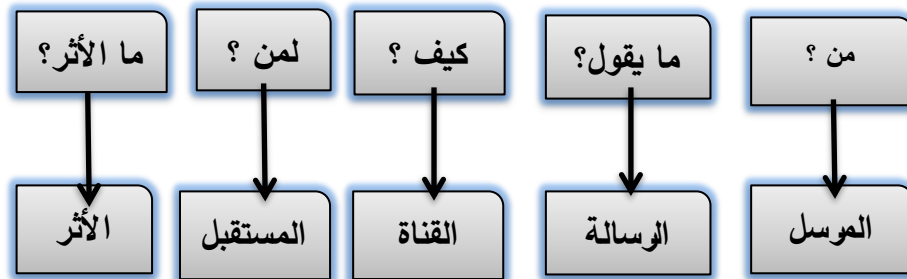
هناك كثير من نظريات التواصل التي حاولت مقارنة وفهم نظام التواصل؛ لذلك من الصعب إستقراء كل النظريات التي تحدثت عن التواصل، بل سنكتفي ببعض النماذج التواصلية المعروفة قصد معرفة التطورات التي لحقت هذه النظريات والعلاقات الموجودة بينها:

### أ- النموذج السلوكي:

ويتضمن Lasswell D. Harold وضعه المحلل النفسي الأمريكي لاسويل

يوضح مخطط  
عند

الشكل (2)  
التواصل



لاسويل (1947) :

<sup>(153)</sup> بكر علي أحمد : نماذج التواصل السائدة مع المعلمين والمعلمات لدى مديري ومديرات المدارس الإعدادية في وكالة الغوث في محافظات الضفة الغربية وعلاقتها بالولاء التنظيمي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية ، 2009م ، ص 3 .

<sup>(154)</sup> علي القرني : الذكاء الوجداني وعلاقته بمهارات الاتصال لدى المرشدين الطلابيين ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، برنامج الدراسات العليا التربوية ، جامعة الملك عبد العزيز ، 2014م ، ص 3 .

<sup>(155)</sup> تاعوينات علي : مرجع سبق ذكره ، ص 19-24 .

ويرى لاسويل أن الرسالة لا تحمل هدفا في حد ذاته ولكن هدفها يتمثل في الأثر الذي تتركه في المستقبل وفي مدى تغير سلوكه من جهة، ومدى تمكن المرسل من تعديل أسلوب تواصله إذا ما ظهر خلل فيه. يركز هذا النموذج على خمسة عناصر، وهي: المرسل - الرسالة- القناة- المتلقي- الأثر. ويمكن إدراج هذا النموذج ضمن المنظور السلوكي الذي إنتشر كثيرا في الولايات المتحدة الأمريكية، ويقوم على ثنائية المثير والاستجابة. ويتمظهر هذا المنظور عندما يركز لاسويل على الوظيفة التأثيرية، أي التأثير على المستقبل من أجل تغيير سلوكه إيجابا وسلبا. ومن سلبيات هذا النظام أنه يجعل المستقبل سلبيا في إستهلاكه، ومنظوره سلطوي في إستعمال وسائل التأثير الإشهاري في جذب المتلقي والتأثير عليه في صالح المرسل.

وتطبيق ذلك على أنشطة الاتحادات الطلابية حيث يعتبر أخصائي الاتحاد هو المرسل وعضو الاتحاد الطالب هو المستقبل والرسالة هي ما يريد الأخصائي توصيله لأعضاء الاتحاد من خلال أنشطة الاتحاد المختلفة وتتمثل القناة من خلال التواصل اللفظي وغير اللفظي وأخيرا الأثر الذي يريد أخصائي الاتحاد تنميته وتحقيقه لأعضاء الاتحادات الطلابية .

#### ب- النموذج الرياضي:

Warren Weaver والفيلسوف وارين Claude Shannon وضعه المهندس كلود شانون ويركز على المكونات التالية للتواصل الفعال : .

مرسل ← رسالة ← ترميز ← فك الترميز ← مستقبل.

يعتمد هذا النظام التواصل على عملية الترميز أو التشفير، فالمرسل هو الذي يمكن أن يتقصد دوره المدرس حيث يرسل رسالة معرفية وتربوية مسننة بلغة وقواعد ذات معايير قياسية أو سماعية يتفق عليها المرسل والمرسل إليه الذي يتمثل في التلميذ أو الطالب. فالمدرس يرسل خطابه التربوي عبر قناة لغوية أو شبه لغوية أو غير لغوية نحو التلميذ/ الطالب الذي يتلقى الرسالة ثم يفك شفرتها ليفهم رموزها عن طريق تأويلها وإستظهار قواعدها.

يهدف هذا النموذج إلى فهم الإرسال التلغرافي وذلك بفهم عملية الإرسال بوضوح دقيق دون إحداث أي انقطاع أو خلل في الإرسال B إلى A من نقطة بسبب التشويش. ويتلخص مبدأ هذا النظام في: " يرسل مرسل شفرته المسننة إلى متلق يفك تلك الشفرة". ومن ثغرات هذا النظام الخطي أنه لا يطبق في كل وضعيات التواصل، خاصة إذا تعدد المستقبلون، وانعدم الفهم الاجتماعي والسيكولوجي أثناء التفاعل التواصلي بين الذات المفكرة. كما يبقى المستقبل سلبيا في تسلمه للرسائل المشفرة.

### ج- النموذج الاجتماعي:

هو نموذج ريلي وريلي (Riley & Riley) الذي يعتمد على فهم طريقة انتماء الأفراد إلى الجماعات. فالمرسل هو المعتمد والمستقبل هم الذين يودعون في جماعات أولية اجتماعية مثل العائلات والتجمعات والجماعات الصغيرة، وهؤلاء الأفراد يتأثرون ويفكرون ويحكمون ويرون الأشياء بمنظار الجماعات التي ينتمون إليها والتي بدورها تتطور في حضان السياق الاجتماعي الذي أفرزها. ويلاحظ أن هذا النموذج ينتمي إلى علم الاجتماع ولاسيما إلى علم النفس الاجتماعي حيث يرصد مختلف العلاقات النفسية والاجتماعية بين المتواصلين داخل السياق الاجتماعي. وهذا ما يجعل هذا النظام يساهم في تأسيس علم تواصل الجماعة ومن المفاهيم التواصلية المهمة داخل هذا النظام نجد مفهوم السياق الاجتماعي والانتماء إلى الجماعة.

### د- النموذج الإعلامي:

هذا النموذج الإعلامي قائم على توظيف التقنيات الإعلامية الجديدة كالحاسوب والإنترنت والذاكرة المنطقية المركزية في الحاسوب. ومن مرتكزات هذا النموذج:

أ- خطوة التواصل وخلق العلاقة الترابطية

ب- خطوة إرسال الرسائل

ج- خطوة الإغلاق.

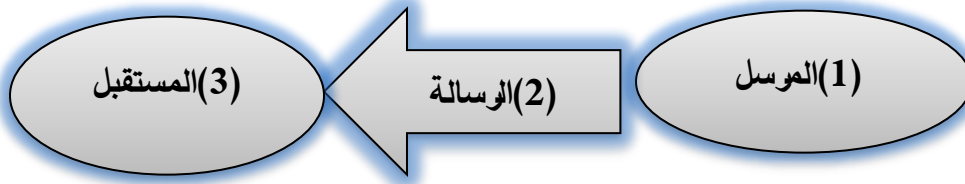
يقسم العلماء عناصر الاتصال والتواصل إلى نموذجين<sup>(156)</sup>:

### 1- نموذج أحادي الاتجاه: One-way communication

<sup>(156)</sup> محمد عزام : أخلاقيات التعامل ومهارات التواصل الفعال في بيئة العمل ، 2012م، ص 13-14 .

مثل نموذج أرسطو الذي يحدد عناصر التواصل بثلاثة عناصر هي المرسل والرسالة والمستقبل (اتصال غير فعال)

كما يوضح الشكل ( 3 ) نموذج أحادي الاتجاه (One-way communication):

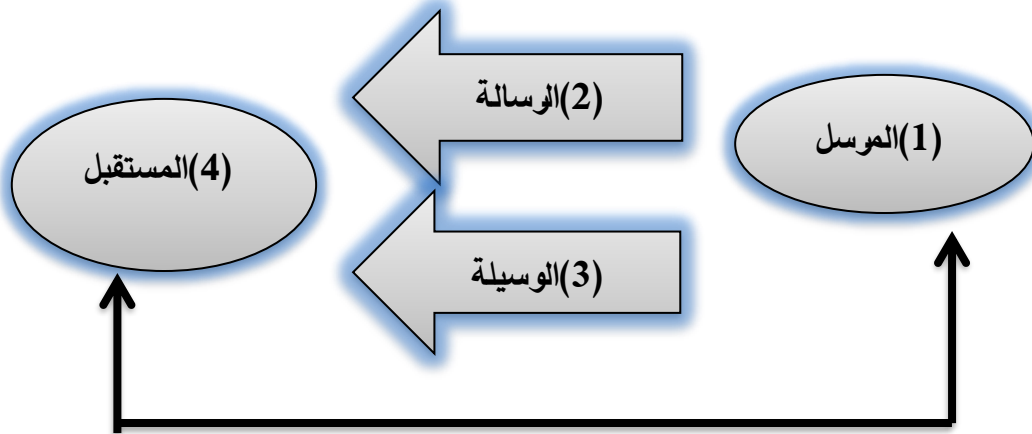


يشير الشكل السابق لعناصر التواصل من خلال الاتجاه الواحد

2- نموذج ثنائي الاتجاه :Two-way communication:

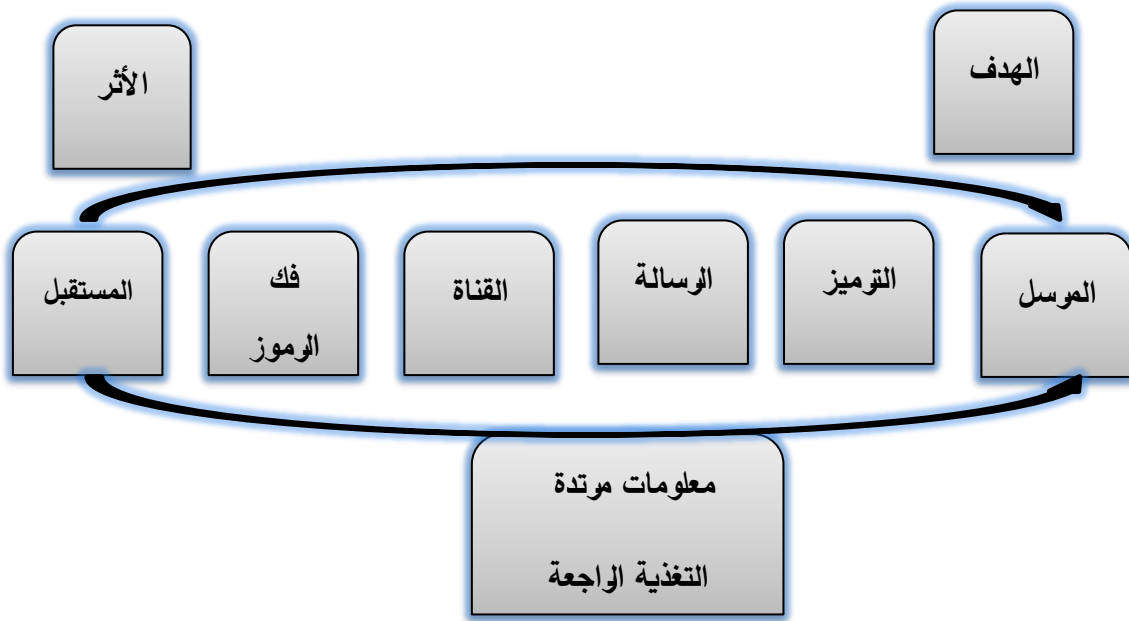
يقول ديفيد برلو أن عناصر التواصل هي أربعة وهي: (1) المرسل، (2) الرسالة، (3) الوسيلة و (4) المتلقي (المستقبل)

كما يوضح الشكل ( 4 ) نموذج ثنائي الاتجاه (Two-way communication):



يشير الشكل السابق لعناصر التواصل من خلال الاتجاه ثنائي الاتجاه

الشكل ( 5 ) يوضح عناصر مهارة التواصل الفعال :



## 7- مستويات تعزيز مهارات التواصل الفعال : (157)

### أ-المستوى الاول :

- نماذج جيدة للاستماع والمهارات اللفظية بما في ذلك إستخدامها على النحو الصحيح.
- التواصل بشكل مناسب وإحترام.
- أن يفهم الشباب التواصل بطرق متنوعة.

### ب-المستوى الثانى :

- تقدم مجموعة متنوعة من فرص التواصل التي تلبي المصالح الفردية ومستويات المهارة.
- يوسع المفردات الخاصة والشباب من خلال مجموعة متنوعة من الطرق.
- يشجع الشباب على إستخدام الوسائل اللفظية وغير اللفظية المناسبة لتوصيل الأفكار والمشاعر.
- يسلم الحواجز في التواصل.
- يوفر البيئة التي تفضي إلى استكشاف وتطوير مهارات الإتصال.

– ويشمل الشباب ذوي الاحتياجات الخاصة في أنشطة الإتصال.

ج-المستوى الثالث:

– توفر فرص البرمجة للشباب لتعلم مهارات التواصل الفعال.

– تنفيذ الخطط والخبرات والاتصالات والأنشطة القائمة على السكان من البرنامج.

– تكيف أنشطة الاتصال للشباب ذوي الإحتياجات الخاصة.

– يشمل مهارات الإتصال في جميع مجالات المناهج الدراسية (مثل الترفيه واللياقة البدنية، والدعم الأكاديمي، والمهارات الحياتية، والنمو الشخصي والتنمية).

د-المستوى الرابع :

– تكيف وتعديل التفاعل مع الشباب على أساس مهارات الإتصال الفردية كما هو محدد من خلال التقييم.

– تقييم مدى ملائمة وفعالية أنشطة الإتصال للمجموعات والأفراد.

– تطوير وتعليم استراتيجيات لدمج أنشطة تطوير الاتصالات في جميع مجالات المناهج الدراسية.

هـ- المستوى الخامس :

– يتعاون مع المتخصصين اللغويين لتعديل وتكييف أنشطة المناهج الدراسية والخبرات لتلبية إحتياجات اللغة ومحو الأمية لكل شاب.

– يشرح ويحلل ويقيم و يطبق النظريات الحالية والبحوث المتعلقة بالإتجاهات الناشئة في إكتساب اللغة، والتنمية، ومحو الأمية.

– يتعاون مع وكالات أخرى للبحث وتبادل المعلومات حول تطوير الإتصالات.

– المدافعون عن السياسات والممارسات التي تعزز تنمية التواصل بين الشباب.

8- معوقات مهارة التواصل : (158)

ونورد فيما يلي بعض هذه المعوقات:

أ- من جانب المرسل:

- التسرع من جانب المرسل فى التقييم أو التعليق.
- استخدام عبارات تخصصية أو فنية غير مفهومه للمستقبل.
- مقاطعة الآخرين.
- الغضب من الإستفهام والأسئلة.
- الإستئثار بالحديث.
- التهكم والسخرية.
- الميل إلى قولبة الناس.
- نقص الثقة بالنفس.
- التركيز على الأخطاء.
- المجادلة.

ب- من جانب المستقبل:

قد يصدر عن المستقبل بعض الحركات أو الأفعال أثناء الإستماع بدون قصد تخلق شعورًا بالضيق وقد تدعو المتحدث إلى قطع الإسترسال فى الحديث منها الآتي:

- المكالمات الهاتفية (إستخدام الموبيل).
  - تحويل النظر بعيدًا عن المتحدث.
  - الانشغال برسم أشكال عشوائية.
  - العبث بأشياء على الطاولة.
  - التأرجح بالمقعد.
  - تكرار النظر إلى الساعة.
  - تكرار مرات الخروج والإستئذان
- هناك انواع أخرى من معوقات مهارة التواصل الفعال (:

- التهكم والسخرية .
- المجادلة خارج الموضوع .
- الأحاديث الجانبية .
- عدم متابعة المتحدث بالنظر .



- السيطرة على الحديث .

كيفية التغلب على معوقات مهارة التواصل: (159)

### 1-تبسيط اللغة:

إن استخدام لغة سهلة وبسيطة وتركيبات لغوية (جمل كلمات) واضحة ومفهومة يساعد المستقبل على فهم الرسالة ولذلك فإنه يفضل استخدام المصطلحات التخصصية مع المتخصصين في مجال العمل، واللغة السهلة البسيطة مع غير المتخصصين.

### 2-تحديد المشاعر:

أثناء الاتصال حول مشاعرك إلى مشاعر كامنة، خصوصاً عند تناول الموضوعات الحساسة ثقافياً أو إجتماعياً. فمن خلال التحدث بحيادية تستطيع أن تخلق فهماً مشتركاً مع المستقبل؛ وبالتالي يتم توصيل الرسالة المطلوبة بعقلانية وموضوعية.

### 3- الإستماع النشط:

غالباً عندما يتحدث المرسل يستمع المستقبل إليه، ولكن في المقابل قد لا يستمع له المرسل؛ ولذلك فعند إرسال رسالة ما يجب أن تضع نفسك مكان المستمع ثم حاول أن تفهم ما يريد أن ينقله لك من معاني ومقاصد.

### 4-التغذية الراجعة:

ويقوم المرسل بسؤال المستقبل عن مدى فهمه للرسالة من خلال أسئلة بسيطة مثل: الأسئلة المفتوحة الأسئلة المغلقة.

### - أسئلة مفتوحة:

ما الذى تكلمنا عنه اليوم؟ ما هو ملخص محاضرة اليوم؟

### - أسئلة مغلقة:

هل فهمت ما أقوله؟ هل هذه النقطة واضحة؟

### 5- الإبتعاد عن الافتراضات الكثيرة المسبقة:

(159)بتصرف من الباحث ،عازة محمد سلام : مرجع سبق ذكره ، ص 36، 33 .

إحذر من الافتراضات اللحظية بمعنى أن تفترض شيئاً ما وتبنى على أساسه أشياء أخرى، غالباً ما يوقعنا هذا فى مواقف محرجة فى الإتصال، ولذلك لابد أن نخبر المستقبل بما نفترضه حتى يعلم أن ما تقوله هو إفتراض وليس واقع.

#### 6- الحاجة لأن أكون على صواب:

وهذه نقطة نعرفها جميعاً فنحن جميعاً نريد أن نكون على صواب دائماً، وأن يكون الآخر على خطأ. ولذلك فهذه المهارة تحتاج إلى تدريب قوى وطويل وهى مهارة التخلي عن أن أكون على صواب دائماً، أسمع رأى الآخر جيداً للوصول إلى الصواب النهائي، أى أنظر لما تقوله على أنه مجرد رأى قابل للمناقشة وليس هو الصواب المطلق وغيره خطأ مطلق، ولذلك فإذا أردت أن ترقى بعلاقاتك مع الآخرين فهذه هى أهم المهارات التى تساعدك فى عملية الإتصال الفعال.

#### 7- الموافقة:

إحث عن أى نقطة فى حديث الآخر واتفق معه بحيث لا تتضارب مع العمل أو مصلحة العمل. فبهذه الطريقة تعطي الطرف الآخر شعور بأن ما يقوله مسموع لديك وذو قيمة.

#### 8- بناء جسور التفاهم:

إستمع جيداً لما يقوله الطرف الآخر فغالباً ما يطرح قدرا من المعلومات. ومن خلال هذه المعلومات قدم عرضاً لتقريب وجهات النظر فذلك من شأنه أن يساهم فى خلق فهم متبادل واتصال جيد.

#### 9- الاستماع والاستجابة الجيدة:

يمكن أن يكون لك تأثير كبير على المستمع ثم المستجيب حينما يستجيب، فعندما لا تكون هناك إجابة من المستمع، عندئذ يمكن لنا أن نفترض إفتراضات معينة منها أنه لا يحب أو يقبل ما تقول.

#### 10- كن إيجابياً:

أعتمد على الإيجابية والتشجيع لتحصل على أفضل النتائج من المستمعين. حاول أن تشجع أو تقدم الإطراء أو المدح لأى عمل جيد حتى لو كان بسيطاً، أو من صميم عمل الشخص.

وهذا يظهر كمظهر المهتم والمقدر، وأغلب الناس يستجيبون جيداً عندما يعلمون أن هناك من يقدر عملهم.

## 9- مهارات التواصل الفعال :

أولاً: مهارات الاستماع والإنصات :

يعد التواصل جزء أساسي من حياتنا اليومية إذا ان الإنسان بطبعة كائن اجتماعي لا يقوي في الغالب علي أن يعيش وحيدا أو بعيدا عن الآخرين ويتطلب التواصل إرسال واستقبال رسائل معينة ذات معنى وقد اهتم بها القدماء والمحدثين من علماء اللغة والكلام، والطب، وعلم النفس والتربية، وعلم الاجتماع وغيرهم من مجالات التخصصات الأخرى، وقد أكد هؤلاء جميعاً على أهمية عامل اللغة والكلام في القدرة على الاتصال وعلى التوافق ، وفي النمو العقلي والفكري والاجتماعي والنفسي والتربوي .<sup>(160)</sup>

ونرى أن التواصل والتفاعل في حقيقته جوهر الأنشطة المدرسية، وأداة إذا امتلكها العاملون ساعدتهم على تسهيل مهماتهم وتحسن أدائهم وبناء شخصياتهم، ويشكل التواصل والتفاعل المدرسي الإيجابي الركيزة الأساسية للعملية التعليمية التعليمية .<sup>(161)</sup> وتعد من أول المهارات في تعلم اللغة وتعنى الانصات للمثيرات الصوتية وكلما كان الطالب يجيد الاستماع كان متحدثاً أفضل ومن أهم الأنشطة تدريب العقل لمهارة الاستماع وتميز الأصوات والأشياء التي نسمعها والاستماع لبعض الحكايات والإصغاء الجيد وتنفيذ التعليمات ، وتتبع أحداث القصة .

ثانياً: مهارة التحدث والحوار:

تعنى قيام الطالب بالتعبير عن مشاعره وانفعالاته وحاجاته باستخدام اللغة والتفاعل مع الآخرين وتمكن أهمية التحدث والحوار يساعد الطالب على التفكير الناقد واستيعاب الخبرات والتغذية الراجعة والتواصل مع الآخرين ومن أهم الأنشطة التي تساعد الطالب اكتساب

<sup>(160)</sup>رشا احمد سلطان: فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات اللغة الاستقبالية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعه بني سويف ، 2012م، ص3 .

<sup>(161)</sup>زياد أحمد : مرجع سبق ذكره . ص3

مهارة التحدث ( تفسير الصوت والتحاور مع زملائه مثل سرد القصص باللعب والتمثيل الدرامي ( سيكودراما ) وترديد الأناشيد الدينية . (162)

الهدف في التحدث هو نقل رسالة إلى شخص آخر حتى أن الشخص الآخر يفهم ذلك تماما كما كنت تقصد ذلك. الاستراتيجيات التالية يمكن أن تساعدك على شحذ مهارات التواصل اللفظي الخاص بك:

- تأكد من أن لديك انتباه شخص آخر. عندما يكون لديك شيء مهم لتقوله لشخص ما، تأكد من أن يكون له اهتمامه (استدعاء له أو لها بالاسم، وجعل اتصال العين) قبل أن تبدأ الحديث.

- كن منظما. لديك هدف وهيكل تتحدث نحو هذا الهدف. فكر قبل أن تتحدث وتقدم أفكارك / معلوماتك بطريقة منظمة.

- استخدام عبارات "" مثل "أشعر ..."، "أنا بحاجة ..."، أو "أود ..." بدلا من "فعلت ..."، "أنت ...." أنا "تصريحات تركز على مشاعرك، هي أقل اتهاما، وخلق أقل دفاعية، ومساعدة الشخص الآخر على فهم وجهة نظرك بدلا من الشعور بالهجوم.

- تحدث حتى يفهم المستمع. تجنب المصطلحات، والعامية، والمصطلحات المفرطة، إلخ. تحدث بطريقة تناسب العمر والجنس والحالة العاطفية للشخص الآخر.

- تشجيع المحادثة المفتوحة. استخدام الأسئلة المفتوحة التي تعزز الاستجابة، مثل "قل لي عن ... " كيف تشعر حيال .... " تجنب الأسئلة التي تشجع على إجابة كلمة واحدة.

- كن مفتوحا. تبادل مشاعرك بصدق ... ولكن باحترام. اقرب المناقشة من فرصة لشخص آخر لتعلم شيء عنك.

- أن تكون محددة وموضوعية. تحديد المشكلة المحددة في متناول اليد وكيف يجعلك تشعر. تجنب تعميم عبارات مثل "دائما"، "من أي وقت مضى" أو "أبدا". حاول أن لا تنخرط في قضايا شخصية واسعة أو إحياء القضايا الماضية(163).

ثالثا : مهارة الكتابة : (164)

وتعتبر مهارة الكتابة من المهارات المهمة في عملية التواصل الفعال حيث يتم وضع رسالة مكتوبة دائما في الكتابة وتستخدم عادة عندما جمهور المستقبلين على مسافة بعيدة عن

(162) محمد كمال يوسف : التواصل الفعال بين الروضة والأسرة وعلاقته بتنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة ، المؤتمر العلمي الأول ( تربية المواطنة ) ومناهج الدراسات الاجتماعية ، يوليو 2008م ، جامعة عين شمس ، ص833-834 .

(163) A Work Life 4 You Guide. Communication Skills for Healthy Relationships, Life Care, Inc, 2011, p 1.

(164) NIAEM: OP.Cit,p 14.

المرسل أو عندما يكون مطلوباً دائماً أو سجل أو فيها فالحفظ ضروري في حالة الحاجة إليه كدليل في حالات النزاع. أنه عموماً في شكل تعليمات، أوامر، قواعد وأنظمة، سياسات، والإجراءات، والملصقات، والمذكرات، وتقارير المعلومات التقارير ومزايا مهارة الكتابة هي:

- وهي دليل على ما حدث أو ما ذكر .
- توفر سجلاً دائماً للاستخدام في المستقبل
- فهي تقلل من فرص سوء التفسير وتشويه المعلومات
- أنها موثوقة عند إرسال معلومات مطولة على المالية والإنتاج أو البيانات الهامة الأخرى.
- فإنه يوفر فرصة للمرووسين لطرح الشكاوى الخاصة بهم عن طريق الكتابة والحصول عليها بدعم من الحقائق
- ومع ذلك، فإن مهارة الكتابة تعاني أيضاً من بعض العيوب وهي في التالي :
- عادة ما تكون عملية مكلفة وتستغرق وقتاً طويلاً.
- وعلى الرغم من إرسال مثل هذا الرسائل المكتوبة ، فإنه ليس من المؤكد ما إذا كان قد يفهمها المستقبل أما لا لغياب عنصر التفاعل .
- ويؤدي ذلك أحياناً إلى شكليات مفرطة وصلابة في العلاقات الشخصية.

### ثالثاً : مهارة إتخاذالقرار :

تسهم المهارات الحياتية في تشكيل شخصية الطالب وإعداده لمواجهة قضايا العصر ومشكلات المستقبل من خلال تنمية مهارات إتخاذ القرار لدى الطالب وتعميق مفهوم المشاركة الإيجابية والتعلم من خلال التجربة والخطأ وجميع هذه المهارات تسهم في تشكيل شخصية الطالب وإعداده لمواجهة قضايا العصر ومشكلات المستقبل .<sup>(165)</sup>

(165) طرفة إبراهيم الحلوة : مرجع سبق ذكره ، ص 194 .

وعملية اتخاذ القرار تهدف إلى إصدار حكم معين عما يجب أن يفعله الفرد في موقف ما وذلك وجد الفحص الدقيق للبدائل المختلفة التي يمكن اتباعها أو هي لحظة اختيار بديل معين بعد تقييم بدائل مختلفة وفق التوقعات لمتخذ القرار<sup>(166)</sup>.

يحدد محمد المهدي المعنى الحقيقي لاتخاذ القرارات هو إختيار بديل معين من بين بدائل مختلفة للسلوك أو التصرف بغرض إيجاد حل لمشكلة معينة ، وفي ضوء هذا المعنى يمكن النظر إلى عملية اتخاذ القرار باعتبارها عملية مستمرة طالما كان النظام السلوكي في موقف يحتم عليه الإختيار<sup>(167)</sup>.

يرى هيثم & ليث أن عملية إتخاذ القرار عملية مهمة وليست عملية سهلة، فهي تطلق جهداً فكرياً منظماً وقدرًا كافياً من المعلومات التي تساعد على إختيار البديل المناسب الذي يتفق مع ما يحمله متخذ القرار من أهداف وتوجهات، ويؤدي إتخاذ القرار دوراً كبيراً في حياة الفرد بشكل عام، وحياة طلاب المرحلة الإعدادية بشكل خاص، فهم قادة المستقبل، تقع على عاتقهم مسؤولية بناء هذا الوطن .<sup>(168)</sup> وتعتبر مهارات القدرة على إتخاذ القرار من المهارات الأساسية في مختلف مجالات الحياة المعاصرة، حيث أصبحت ضرورة ملحة ومن أهم المتغيرات في البيئة الاجتماعية<sup>(169)</sup>.

#### 1- الفرق بين إتخاذ القرار وصنع القرار :

يجب أن نوضح أن هناك فرق بين صنع القرار واتخاذ القرار ، حيث أن عملية صنع القرار تتضمن جميع العوامل المشتركة في إتخاذ القرار ، أي أنها العملية التي تتضمن عملية الإعداد والتحضير والتكوين للقرار ، أما إتخاذ القرار فهو المرحلة النهائية من صنع القرار وهذا يوضح أن مفهوم صنع القرار أعم وأشمل من إتخاذ القرار .<sup>(170)</sup> هناك فروق أخرى بين إتخاذ القرار وصناعته، فعملية صنع القرار تمر بمراحل متعددة من البحث والتحليل والمفاضلة مستندة إلى قيم ومعايير محددة، وإلى جمع معلومات عن المشكلة واستشارة

Tan,Wenzhe;Chai,Yueting;Wang,Wei;Liu,Yi :General modeling and simulation for enterprise operational decision-making problem, A policy-combination perspective, Simulation,vol.21,no.1, 2012, p 7.

<sup>(167)</sup>محمد المهدي دسوقي : القيادة و إتخاذ القرار ، بحث منشور في مجلة إدارة الاعمال ، مصر ، العدد 80 ، مارس 1998م ، ص 26 .

<sup>(168)</sup>هيثم قاسم و ليث كريم : بناء مقياس إتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الإعدادية ، كلية التربية الأساسية ، جامعة ديالى ، 2014م ، ص 29

<sup>(169)</sup>ماهر مفلح : أثر استخدام طريقة العصف الذهني في تنمية مهارة إتخاذ القرار لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في مبحث التربية الوطنية والمدنية في الأردن "، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) ، المجلد السابع عشر، العدد الثاني، يونيو 2009م ، ص 469 .

<sup>(170)</sup>صافيناز محمد : أساليب إتخاذ القرار لمواجهة الأزمات المدرسية ، بحث منشور بمجلة الدراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، العدد 31 ، ج 9 ، أكتوبر 2011م ، ص 4212 .

المختصين واستعراض البدائل والنتائج المترتبة على كل بديل وكل ما نشعر به من خوف وعملية اتخاذ القرار هي آخر مرحلة في مراحل صناعة القرار. (171)

## 2- متطلبات عملية اتخاذ القرار: (172)

تتضمن عملية اتخاذ القرار توافر مجموعة من المتطلبات وهي :

- 1- البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد .
- 2- مجموعة من المهارات المتوفرة في متخذ القرار ، فيجب توافر هذه المهارات لتحقيق الفاعلية لعملية اتخاذ القرار.
- 3- الأهداف المطلوب تحقيقها من وراء اتخاذ القرار.
- 4- البدائل المتاحة المرتبطة بالمشكلة .
- 5- ترتيب البدائل وفقا لدرجة إسهامها في حل المشكلة أو تحقيق الهدف .
- 6- اختيار البديل الأفضل .

## 3- خصائص مهارة إتخاذ القرار:-

تري صباح أمين أن حياة الإنسان اليومية مليئة بالقرارات البعض منها بسيط والبعض الآخر في غاية الأهمية وبتعلم كيفية إتخاذ القرارات فإننا نعد الفرد على مواجهة الحياة بعقل وإع يجعله يتحمل أعباءها وقادرا على تشكيل حياته بصورة يصبح بها عضوا ناجحا في المجتمع محافظا على تقاليد مجتمعه وعلى تعاليم دينه. ولأهمية اتخاذ القرار في حياتنا اهتم العديد من الباحثين في مجال التربية في مختلف المواد الدراسية بدراسة وفهم عملية اتخاذ القرار لمساعدة الطلاب على كيفية اتخاذ القرار السليم نحو مختلف المشكلات التي تواجههم ومن هذه الدراسات. وهناك مجموعة من الخصائص الخاصة باتخاذ القرار في التالي : (173)

أ- يتكون القرار من عدة عناصر وهي: متخذ القرار، هدف أو الأهداف التي يسعى الفرد إلى تحقيقها، ظروف وأوضاع تحيط بالفرد، بدائل يمكن للفرد أن يختار منها، آثار تبني على تنفيذ الحل.

(171) أشرف رياض : مدى مشاركة معلمي المدارس الثانوية في اتخاذ القرارات وعلاقته برضاهم الوظيفي ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، 2007م ، ص 17.

(172) الجميل محمد : العلاقة بين الأسلوب المعرفي والاعتماد والاستقلال عن المجال الإداري والمهارة في إتخاذ القرار لدى شريحتين من طلاب جامعة أم القرى ، بحث منشور في مجلة كلية التربية ، العدد 34 ، الجزء 4 ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، 2010 ، ص 98 .

(173) صباح أمين : فاعلية استخدام نموذج التحري الجماعي في تدريس القضايا الاجتماعية على تنمية عادات العقل و مهارة إتخاذ القرار لدى الطالبة معلمة ، الفلسفة و الاجتماع ، بحث منشور بمجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، مصر ، العدد 48 ، يناير 2013 ، ص 171 - 172 .

ب- عملية اتخاذ القرار عملية عقلية أحيانا عميقة ومعقدة ومركبة وبخاصة عندما يكون القرار هاما وأحيانا بسيطا واتخاذ القرار ذات طبيعة تطويرية متغيرة مترابطة المراحل والمكونات.

ج- إن عملية اتخاذ القرار هي مهارة عقلية يمكن تطويرها في عملية متعلمة.

د- عملية اتخاذ القرار تمتد عبر الزمن وتتصف بالإستمرارية

هـ- عملية اتخاذ القرار مقيدة بقيم الفرد وعاداته وخبراته التي تحدد المعايير اللازمة التي يتم اتخاذ القرار في ضوءها .

تري سامية حسانين : أن تدريب التلاميذ على مهارة إتخاذ القرار يفيد في : (174)

أ- اختيار القرار الصحيح عندما يواجه التلميذ خيارات كثيرة لموقف أو حلول متعددة لمشكلة

ب- تنمي مهارة التفكير الناقد من خلال التدريب على تقويم القرار موضع الاختيار .

ج- تكسب التلاميذ الثقة بالنفس ومواجهة لمواقف دون خوف وتردد .

د- تنمي مهارة التفكير الإبداعي من خلال حث التلاميذ على التفكير في بدائل كثيرة للمشكلة .

#### 5- المظاهر التي تمر بها عملية اتخاذ القرار :

أن عملية إتخاذ القرار تتميز بثلاثة مظاهر رئيسية تتضح فيما يلي :

#### أ- الذكاءIntelligence:

ويتمثل في البحث عن الجوانب التي تحتاج إلى قرارات في العمل ، ثم جمع المعلومات عنها ، ثم التعرف على المشكلة وأبعادها وحقيقة معناها .

#### ب- التصميمDesign

وهو عبارة عن الابتكار ، وإيجاد الطرق المحتملة للحلول وتحليلها وتقييمها.

#### ج - الإختيارchoice :

وهو عبارة عن إختيار البديل الأفضل من بين الحلول المتاحة ثم وضع هذا البديل موضع التنفيذ بإعتباره أكثر الحلول احتمالا للنجاح ، ويلاحظ أن هذه المظاهر الثلاثة الرئيسية التي

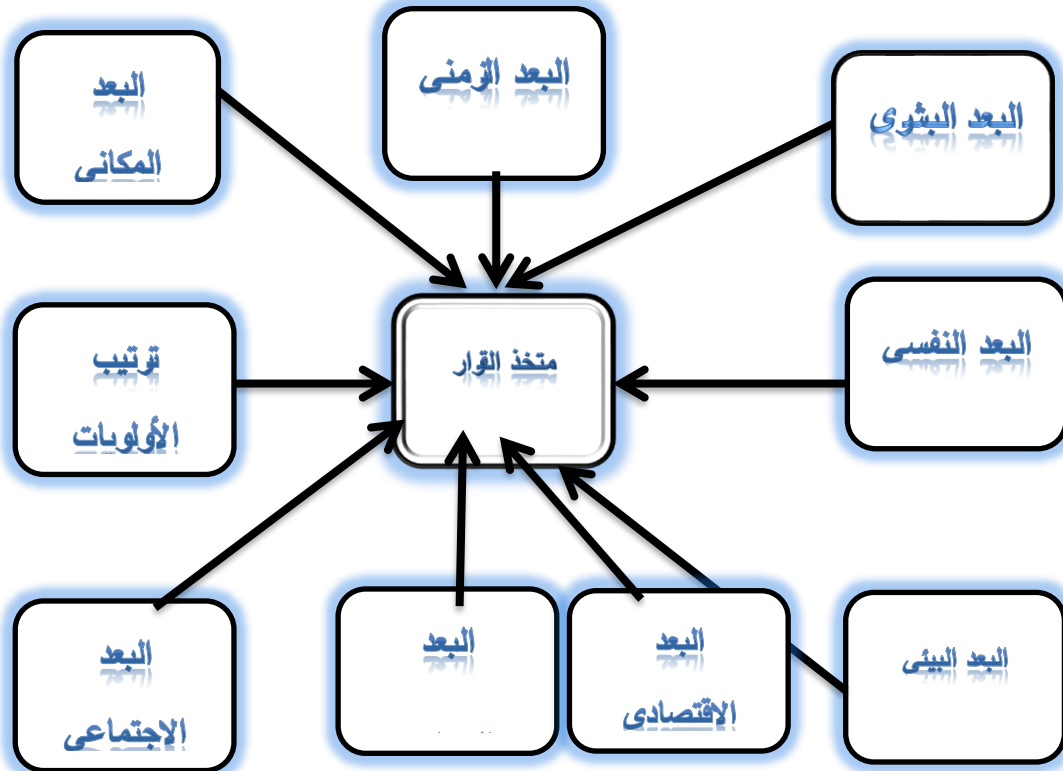
(174)سامية حسانين : فاعلية استراتيجيات مقترحة قائمة على المدخل الإنساني في تحصيل الرياضيات وتنمية بعض المهارات الحياتية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ، بحث منشور بمجلة كلية بنها ، العدد 94 ، ج 2 ، أبريل 2013 ، ص 39 .



تمر بها عملية إتخاذ القرار عمليات متداخلة ولا يمكن الفصل بينها ، لأنها عناصر لعملية مستمرة". (175)

#### 6- العناصر المؤثرة على عملية صناعة واتخاذ القرار:

يوضح الشكل رقم ( 6 ) أهم العناصر المؤثرة على عملية صناعة واتخاذ القرار:



كبيرة ولهذا يجب دراسة الأبعاد المختلفة المؤثرة على القرار ومنها:

#### – البعد البشري:

وهو من أهم الأبعاد التى يجب أن يضعها متخذ القرار في الاعتبار حيث أنه يعمل لتحقيق منفعة مباشرة أو غير مباشرة لصالح مجموعة من البشر وعلى ذلك يجب الأخذ فى الاعتبار مكونات وعناصر البعد البشري ومنه :

أ- حجم عدد أفراد المجموع الموجه إليها القرار:

(175) بندر العتيبي: اتخاذ القرار وعلاقته بكل من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى عينه من المرشدين الطلابيين بمحافظة الطائف ، رسالة ماجستير، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة ام القرى ، 2016م ، ص 13، 14 .

عادة تزداد صعوبة صناعة القرار كلما زاد عدد أفراد المجتمع الموجه إليه القرار كما تختلف أيضا صورة القرار وأسلوب إخراجة للجماهير.

ب- مستويات التعليم:

قد تختلف رغبات وحاجات الأفراد وإستجاباتهم وردود أفعالهم للقرار باختلاف مستوى تعليمهم وعلى متخذ القرار أن يراعي مستوى التعليم السائد في المجتمع الذي سيتأثر بالقرار .

ج- رغبات وطموحات الجمهور:

إن أغلب القرارات التي تصدر عن متخذ القرارات تكون عادة متمشية مع رغبات وطموحات الج ماهير . وفي بعض الأحيان تكون صيغة القرار غير واضحة أو تكون الصياغة موحية بعكس الحقيقة .

وفي ظروف خاصة تكون القرارات على عكس رغبة الجماهير. وفي جميع الأحوال يجب أن يكون القرار وأضحا من حيث الأسباب والنتائج وملبيا لحاجات الجمهور الملحة كلما أمكن ذلك أما في الحالات المخالفة لذلك فيجب توضيح أسباب القرار للجمهور قبل إتخاذه وإقراره .

د- ردود الأفعال المتوقعة:

من العناصر التي يجب أن يضعها متخذ القرار في إعتباره ردود أفعال الجماهير ويلزم عادة التأني في القرارات التي يتوقع معها صدور ردود أفعال غاضبة للجمهور، وفي جميع الأحوال يفضل إطلاع الجماهير على الحكمة من القرار قبل صدوره إلا في الحالات التي تقتضى السرية مثل القبض على الخارجين عن القانون أو إعلان الحرب.

و- العلاقات التي تربط بين أفراد المجتمع:

في المعتاد تكون العلاقات في المجتمعات الصغيرة أقوى وأمتن منها في المجتمعات الكبيرة وعلى متخذ القرار مراعاة هذه الروابط خصوصا فيما يمس حياتهم المباشرة.

- البعد الزمني:

هناك قرارات لو تأخرت عن موعدها المناسب أو تقدمت لبطل مفعولها أو لأدى ذلك إلى نتائج غير مرغوب فيها. ومن أمثلة ذلك:

- قرار مهاجمة تجار المخدرات وهم غير متلبسين.
- تأخر القرار في التعامل مع إرتفاعات المباني والمناطق العشوائية.
- تأخر القرار في أوقات الأزمات.
- عدم بدء بعض المشروعات في موعدها السليم.
- وعادة يعتمد تحديد الزمن السليم على عنصرين أساسيين هما:
- توفير الدراسات والمعلومات حول موضوع القرار.
- شخصية وخبرة متخذ القرار.

– البعد المكاني:

من عناصر القرار الناجح أن يتم في الزمن المناسب والمكان الملائم إن اتخاذ القرار في المكان المناسب يوفر على الأقل الإطلاع على مكان وحجم المشكلة مما يدعم القرار ويعطي المسئول صورة واضحة عن الواقع كما يشعر الجمهور بوجود المسئول بالقرب منهم. البعد البيئي:

من الواضح أن البيئة تؤثر بطريقة مباشرة على المجتمع الذي نعيش فيه، وبالتالي يختلف نفس القرار من بيئة لأخرى، ومن ناحية أخرى و أصبح من الأولويات عند صناعة القرار مراعاة الحفاظ على البيئة خصوصا بعد إرتفاع نسب التلوث في العالم أجمع .

– البعد النفسي:

إن التعامل مع البشر يجب أن يأخذ في إعتباره مشاعرهم والنواحي النفسية لهم فلا يجب أن يسبب القرار صدمات نفسية للجماهير وبالتالي متخذ القرار عليه أن يراعي في قراره ألا تحدث آثار سلبية على الجماهير .

– البعد الاجتماعي:

إن التقاليد والعادات لها دور كبير في النجاح أو الفشل عند تطبيق القرار ولذلك يجب أن يضع متخذ القرار ذلك في الإعتبار عند صناعة أو تطبيق القرار. وقد يكون للقرار آثار اجتماعية تظهر في المجتمع بعد حين ويجب تقدير وقياس هذه الآثار.

## – البعد السياسي:

من الضروري أن يراعي متخذ القرار الأبعاد السياسية لما يتخذ من قرارات، كما أنه من المفضل تجنب المشاكل السياسية طالما أنه ممكن تحقيق أهداف بطرق أخرى لا تؤدي إلى إلحاق الضرر بالبلاد . وقد تكون بعض القرارات ذات بعد إقتصادي ظاهرياً لكنها تكون في الواقع سياسية المضمون .

## – البعد الاقتصادي:

لعل البعد الإقتصادي هو أكثر الأبعاد وضوحاً لدى متخذ القرار وذلك لسهولة قياس نتائجه من ربح وخسارة. وتزداد أهمية الجانب الإقتصادي للقرار في ظل المنافسة والعولمة. ومن الأخطاء الشائعة إختيار البديل ذو التكلفة الأقل مع إهمال بقية العوامل مثل الجودة والصلاحية والعوامل التي ذكرت من قبل .

ترتيب الأولويات: من المسلم به أن هناك أولويات يجب وضعها في الإعتبار عند إتخاذ القرار وأن يتم البت في الأمور الأكثر أهمية أولاً، ومن الجدير بالذكر أن ترتيب الأولويات يتغير من حين إلى آخر بالتالي يلزم إعادة الترتيب كل فترة .<sup>(176)</sup>

## 7- خطوات ومراحل مهارة إتخاذ القرار:<sup>(177)</sup>

ما هي الخطوات التي يتخذها الشباب إذا كان عليهم أن يقرروا شيئاً حاسماً؟ ما ينبغي أن يفعلوه أولاً؟ القادم؟ ينبغي التماس المشورة؟ من منهم؟ وفي محاولة لوضع قائمة بالخطوات في إتخاذ قرار سليم، قد يكون من المفيد نضع أنفسنا في موقف شخص على وشك إتخاذ قرار مهم. والفكرة الكامنة وراء هذا التمرين هو أن نتصور أننا على وشك إتخاذ قرار مهم، للعمل من خلال هذه العملية التي قد نستخدمها للخروج بأفكار تجاه ذلك يصنع القرار، وأخيراً، إلى قائمة بالخطوات التي قد نتخذها في إتخاذ هذا القرار .

ويرى حسن زيتون أنه عادة ما تتم عملية إتخاذ القرار في مراحل من أبرزها :<sup>(178)</sup>

1- وجود موقف أو قضية تفرض على الفرد إتخاذ قرار .

2- وجود عدة إختبارات على الفرد الإختيار من بينها .

<sup>(176)</sup>حجازي زاهر: إتخاذ القرارات ، أعمال ندوات وملتقيات ، دور الإحصاء وبحوث العمليات في إتخاذ القرارات، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، مصر ، 2010م ، ص 113 - 122 .

<sup>(177)</sup>Peace Corps: Life Skills Manual, Information Collection and Exchange, No. M0063 , 2011 , p 146.

<sup>(178)</sup>حسن حسين زيتون : مرجع سبق ذكره ، ص42 .

- 3- جمع معلومات عن كل إختيار .
- 4- تقييم كل إختيار في ضوء معايير أو قيم قد تختلف من شخص لآخر.
- 5- ترتيب الإختبارات بحسب أفضلية إختيارها .
- 6- إختيار أفضل البدائل .

ويحدد فايز أبو حجر خطوات اتخاذ القرار (179):

عندما يبدأ الطالب في إتخاذ قراره إزاء مشكلة من المشكلات الدراسية أو مشكلاته الخاصة، فيجب عليه أن يتبع الخطوات التالية:

- تحديد الموقف الذي يتطلب إتخاذ القرار.
- إستدعاء الطالب لمعلوماته التي إكتسبها من المصادر المتنوعة من خبراته السابقة، بتلك المعلومات المتعلقة بإتخاذ القرار والتي تساعد في الوصول إلى حل للمشكلة.
- التفكير في بدائل للقرار المطلوب اتخاذه.
- التفكير في النتائج المحتملة لكل قرار بديل.
- إتخاذ القرار المناسب بناءا على المعلومات الصحيحة التي تم الحصول عليها من المصادر المتنوعة والمرتبطة بموضوع القرار.

وهناك خطوات أخرى لاتخاذ القرارات المسؤولة في التالي : (180)

أ- حدد اختياراتك

هناك دائما حلول أكثر من الحلول الواضحة. ابدأ ببناء نفسك لقائمة جيدة من الخيارات.

ب- ما هو أفضل بالنسبة لك الآن؟

إذا كنت تعتقد فقط من نفسك و "الآن"، أي من الخيارات هو الخاص بك المفضل؟

ج- النظر في الآخرين

ما وجهة نظر الناس الآخرين حول قراراتكم المختلفة؟

د- النظر في مستقبلك

ما هو أفضل خيار لمستقبلك ؟

(179) فايز محمد فارس : دور الأنشطة التربوية في تنمية المهارات الحياتية ، بحث منشور بالمؤتمر السنوي الثالث للمدارس الخاصة، جامعة عين شمس 2006م، ص437

(180) Teacher's Guide to the Decision Making Guide, A fun course in the art of responsible decision making, CEIC, a XAP Corporation company, 2012, p16.

## هـ- جعل خيار والذهاب لذلك

مرة واحدة كنت قد حددت بعض الخيارات، وتعتبر الآثار الاجتماعية المترتبة على كل خيار، وإختيار واحد ومجرد القيام بذلك. إذا كنت تعلم على طول الطريق خيار آخر سيكون أفضل، لا بأس لتغيير رأيك.

مراحل مهارة اتخاذ وصنع القرار<sup>(181)</sup>:

### 1-الإحساس بوجود المشكلة وتحديد ها :

وتتمثل هذه الخطوة فى جمع المعلومات وتحليلها. وغالبا ما تبدأ بظهور أعراض المشكلة التى تمثل الإشارة إلى وجود قصور (عجز) فى الأداء أو وجود فرصة لتحسين هذا الأداء عما هو عليه- وكما سبقت الإشارة، فإن الطريقة التى يتم بها - حاليا، وذلك على النحو الذى سبق بيانه فى البند ١ تحديد المشكلة لها تأثير جوهري على الطريقة التى ستتبع فى حلها. وهناك ثلاثة أخطاء شائعة، عادة ما تحدث فى هذه الخطوة، ينبغى تجنبها وهى:

أ- تحديد المشكلة بشكل واسع جدا أو ضيق جدا، فالأول يؤدى إلى غموض المشكلة وربما إلى إضاعة وقت أو مجهود دون مبرر، ويؤدى الثانى إلى إهمال جزء من المشكلة تعاود بعدها الظهور.

ب- التركيز على الأعراض بدلا من الأسباب.

ج- الإختيار الخاطيء للمشكلة التى يتم التعامل معها فى وقت معين. ويتطلب تجنب هذا أن يضع المدير أولويات تجعله يتعامل مع المشاكل الأكثر أهمية أولا.

### 2-البحث عن حلول بديلة وتقييمها

فى هذه المرحلة يتم جمع بيانات أكثر، وتحليلها، وكذلك تحديد المزايا والعيوب المرتبطة بكل بديل. وتظهر فى هذه المرحلة أهمية إشراك الآخرين (وخاصة من يتصلون مباشرة بالمشكلة موضع الدراسة)، وذلك من أجل الحصول على أكبر قدر من المعلومات، وتحقيق درجة أكبر من الإلتزام من جانبهم. ومن الأخطاء الشائعة فى هذه المرحلة التسرع فى إختيار حل معين قبل الإنتهاء من حصر وتقييم جميع البدائل، وكذلك إهمال الآثار الجانبية (النتائج غير المباشرة) التى تترتب على البديل الذى يتم إختياره. ومن المعايير التى يتم إستخدامها فى تقييم البدائل ما يلى:

<sup>(181)</sup>محمد عبدالله عبدالرحيم : حل المشاكل وصنع القرار ، القاهرة ، مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث - كلية الهندسة ، جامعة القاهرة، ط1 ، 2007م ، ص 10 ، 11 ، 12 .

- أ- المزايا أو الفوائد التي تترتب على إختيار البديل. وتشمل كلا من الفوائد المباشرة وغير المباشرة، وتلك التي تتحقق في المدى القصير أو المدى البعيد.
- ب- التكاليف المرتبطة بالبديل. وتشمل هذه أيضا التكاليف المباشرة وغير المباشرة في المدى القصير أو البعيد. كما أنها تشمل إلى جانب التكلفة المالية تكلفة الوقت والجهد.
- ج- البعد الزمني المرتبط بالبديل. ويشمل هذا كلا من الوقت المطلوب لبدء تنفيذ البديل، وكذلك وقت الحصول على النتائج المتوقعة منه.
- د- درجة تقبل البديل ممن سيتأثرون به. ويتعلق هذا برد الفعل المتوقع من الأفراد الذين سيقومون بتطبيقه، أو سيتأثرون بنتائجه.
- هـ- مدى التعديلات التي يتطلب تطبيق البديل إدخالها على النظم الحالية.

### ٣- اختيار أفضل البدائل

في ضوء نتائج التقييم والمفاضلة بين البدائل، يمكن تحديد البديل الذي يكون مجموع فوائده أو مزاياه أكبر من مجموع تكاليفه أو عيوبه، بدرجة تفوق الفرق بينهما بالنسبة لأي بديل آخر.

ويعتقد البعض أن (صنع القرار) يتم في هذه المرحلة. ويستندون في اعتقادهم هذا إلى أن اختيار أحد البدائل تترتب عليه التزامات معينة، أما قبل هذا الإختيار فلا توجد التزامات. ويمثل هذا الاعتقاد نظره ضيقة أو محدودة. والنظرة الأوسع والأكثر واقعية تجعلنا نعتبر أن عملية صنع القرار قد بدأت من المرحلة الأولى.

### ٤ - تطبيق البديل الذي تم اختياره

عند إختيار أنسب أو أفضل بديل يصبح هذا البديل بمثابة الحل الذي سيتم إتباعه في حل المشكلة. وبصفة خاصة من جانب من يعتبر تأييدهم مهما ومساندتهم ضرورية.

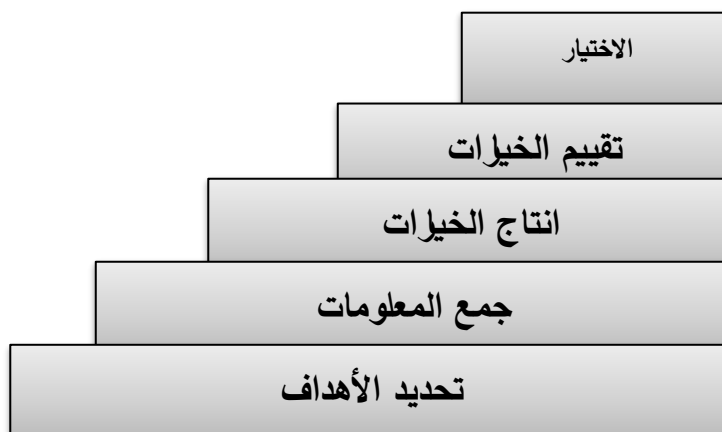
### ٥- تقييم النتائج :

لا تتم عملية صنع القرار إلا بعد القيام بقياس وتقييم النتائج. فإذا لم تتحقق النتائج المطلوبة، فإن عملية صنع القرار تبدأ من جديد لإتخاذ الإجراء التصحيحي. ويعتبر هذا التقييم شكلا من أشكال الرقابة الإدارية. وفي أي عملية تقييم يجب فحص كل من النتائج الإيجابية والسلبية المترتبة على التصرف المختار. وبهذا تصبح عملية صنع القرار نشاط ديناميكي مستمرا في إطار العملية الإدارية. ويمكن ادراك أهمية مرحلة تقييم النتائج إذا

نظرنا إليها كمصدر لإكتساب الخبرة أو التعلم، ومن ثم الذي يمثل عملية التعلم: - تحسين الأداء في المستقبل.

8- نموذج اتخاذ القرار الرشيد: (182)

يوضح الشكل ( 7 ) نموذج إتخاذ القرار الرشيد



عدة عوامل كنقطة بداية وهي تحديد الأهداف؛ يلي ذلك عملية جمع المعلومات بدقة بحيث يمكن فهم المشكلة التي تتطلب حلا كاملا؛ ثم يتم إنشاء خيارات مختلفة وتقييمها بشكل منهجي لتمكين الاختيار (الذي يلبي الأهداف المحددة سابقا).

9- العوامل المؤثرة في اتخاذ القرار: (183)

أ- القيم والمعتقدات:

للقيم والمعتقدات تأثير كبير في إتخاذ القرار ودون ذلك يتعارض مع حقائق وطبيعة النفس البشرية وتفاعلها في الحياة فمثلا عندنا في ديننا الحنيف قوله صلى الله عليه وسلم فيما معناه أنه ماخاب من استشار وما خسر من استخار، فإذا عزم فتوكل على الله. هذا يجعل المسلم يحسم قراره إذا عزم ويوفقه الله عز وجل.

ب- المؤثرات الشخصية:

Paul Greenbank: **Developing Decision-making Skills in Students: an active learning approach**, Edge Hill University, November 2010, p 6 . (182)

(183) عبد الرحمن جمعه : المهارات الحياتية وعلاقتها بالذكاءات المتعددة لدى طلبة المرحلة الثانوية في قطاع غزة ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية، الجامعة الإسلامية ، 2010م ، ص 60 .



لكل فرد شخصيته التي ترتبط بالأفكار والمعتقدات التي يحملها والتي تؤثر على القرار الذي (سيخذه)، وبالتالي يكون القرار متطابقاً مع تلك الأفكار والتوجهات الشخصية للفرد) .

### ج- الميول والطموحات:

لطموحات الفرد وميوله دور مهم في إتخاذ القرار لذلك يتخذ الفرد القرار النابع من ميوله وطموحاته دون النظر إلى النتائج المادية أو الحسابات الموضوعية المترتبة على ذلك. فمن الطبيعي كلما كانت طموحات الشخص أكبر كلما كانت قراراته أقوى وأكبر وأصوب، كما أن ميول الشخص تؤثر بشكل كبير جداً على قراراته.

### د- العوامل النفسية:

تؤثر العوامل النفسية على إتخاذ القرار و صوابيته، فإزالة التوتر النفسي والاضطراب والحيرة والتردد لها تأثير كبير في إنجاز العمل وتحقيق الأهداف والطموحات والآمال التي يسعى إليها الفرد. (184)

### 10- معوقات مهارة اتخاذ القرار : (185)

- عدم وضوح الأهداف المراد تحقيقها .
- عدم قدرتك على تحديد النتائج وتكاليف كل بديل .
- عدم قدرتك على تحديد مزايا وعيوب كل بديل .
- قلة خبرات الفرد واعتقاداته على أن يجب أن يكون القرار مثاليا 100% .
- ظهور بدائل جديدة لم تدرس في المرحلة الأخيرة لإتخاذ القرار .

### كيفية التغلب على معوقات مهارة اتخاذ القرار:

- تبسيط المشكلة بشكل زائد عن الحد يقلل من ترددك في إتخاذ القرار.
- معرفة الأهداف المطلوب تحقيقها يقلل من ترددك في إتخاذ القرار.
- التفكير المنطقي والابتكاري والإبداعى يقلل من ترددك في إتخاذ القرار.

### 11- الوصايا العشر لصنع واتخاذ القرار : (186)

(184)سلسلة التميز الأكاديمي : مهارات إتخاذ القرار ، وزارة التعليم العالي جامعة القصيم عمادة التطوير الأكاديمي ، المملكة العربية السعودية ،

2009م ، ص 10 .

(185)عبدالرحمن محمد عبدالرحمن : التفكير الإبداعي ودوره في تحليل المشكلات وصناعة وإتخاذ القرارات ، نفلا عن موقع <http://dr-ama.com/?p=158>

(186)مرفت مصطفى : المحاضرة في إتخاذ القرار - مجلة التنمية الإدارية ، مجلد 24 العدد 101 ، أكتوبر 2003 ، ص 22 .

- كن حاسما عند اتخاذك للقرار : عليك أن تبقى قرارك ما دام لم يثبت وقوعك فى الخطأ .
- لا تضيع وقتك فى الأسف على فشل قراراتك السابقة : لايمكن أن تكون صحيحا دائما ، ولكن طبيعة الحياة تجعلك تتقبل الخطأ وتتطلق للأفضل .
- تعلم من قراراتك السابقة .
- لا تخف من الخطأ أو الفشل لا تجعله كابوسه على صدرك ولكن الأفضل لك أن تتوقعه وتكون مستعد للتعامل معه .
- من الخطأ أن يكون الصفر نقطة بدايتك ، دائما أبدا من حيث إنتهت إليه خبراتك وخبرات الآخرين السابقة فإن ذلك يوفر عليك الكثير .
- طالما لديك الفرصة فى التفكير والتأنى فلا تتركها أمامك فإن هناك الكثير من الوقت للتفكير والتحليل فلا تتسارع واستفد بالوقت المتاح أمامك بحيث لا يؤثر على كفاءة القرارات .
- ليس معنى السرعة فى إتخاذ القرار سيئا : أعمل على أن يكون لديك برنامجان للتفكير فى إتخاذ القرار ، أحدهما برنامج سريع لمواجهة المشكلات التى تتطلب حولا سريعة على أن تتضمن برنامج الوقاية من أخطاء السرعة فى إتخاذ القرار وبصفه خاصة حسابات التوقع والتنبؤ والآثار الجانبية للقرار .
- لا تستخدم برنامج تفكير واحد لكل القرارات بل تختلف القرارات من حيث طبيعتها وهدفها والمستفيدين منها : ولا يمكن تعميم برنامج واحد يمكن أستخدامه فى جميع الحالات ، فالمخ يتكون من نصفين كل يتعامل مع أنشطة معينة ، فعليك أن تستخدم البرنامج المناسب .
- التوقيت المناسب جزء مهم لقوة القرار عندما تأخذ القرار فى الوقت المناسب فإن هذا يعطى قوة للقرار .
- المشورة والإنصات للآخرين يعنى الابتكار فى القرار : لن تستطيع أن تكون مبتكرا بمفردك فالابتكار يأتى من تزاوج أفكارك مع الآخرين وأسع إليهم وشاروهم وأنصت لهم لتحصيل أفكارهم فهذا يعنى أن قرارك حصيلة أفكار المجموعة وهذا أفضل من التفكير الفردى

### • قائمة المراجع

- (1) يحيى محمد : برنامج تدريبي مقترح لتنمية كفايات التعليم الابتكارى لدى معلمات رياض الأطفال ما قيل الخدمة وأثره فى تنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال ، بحث منشور فى المجلة التربوية ، العدد 116 ، كلية التربية جامعة الاقصى ، 2015 م ، ص 190 .

- (1) بتصرف من الباحث جبرائيل بشارة : إدماج بعض المهارات الحياتية المعاصرة في مناهج التعليم، الحوار وإكساب التلاميذ مهاراتهم الحياتية ، دراسة مقدمة لمؤتمر " نحو استثمار أفضل للعلوم التربوية والنفسية في ضوء تحديات العصر " المنعقد في كلية التربية بجامعة دمشق في الفترة (25-27) أكتوبر 2009م، ص 3
- (1) على عبد المحسن : فاعلية برنامج قائم على تعلم اللغة العربية كلغة اجنبية فى تنمية المهارات الحياتية اللازمة للناطقين بلغات اخرى .كلية التربية جامعة اسيوط ، د.ت ، ص 62.
- (1) تغريد عمران وآخرون : مرجع سبق ذكره ، ص 13، 14
- (1) أحمد جابر أحمد : استخدام برنامج قائم على نموذج التعلم الاجتماعي وأثره على التحصيل وتنمية بعض المهارات الحياتية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، دراسات فى مناهج وطرق التدريس ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، العدد 75 ، د.ت ، ص 29 .
- (1) حسن عمران : أثر برنامج قائم على معايير تعليم اللغة العربية فى تنمية المهارات الحياتية اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية ، بحث منشور بالمجلة العلمية ، كلية التربية ، جامعة اسيوط ، المجلد 26 ، العدد الأول ، ج 1 ، يناير 2010م ، ص 419 .
- (1) رفعت محمد ، زينب محمود ، أحمد جمال الدين : دور الرياضيات المجتمعية فى تنمية المهارات الحياتية لدى تلاميذ الصف السادس ، بحث منشور بالمجلة العلمية ، كلية التربية ، جامع اسيوط ، المجلد 31 ، العدد 5 ، ج 1 ، أكتوبر 2015م ، ص 468 .
- (1) رشيدة نور الدين ، لطيفة منصور : المهارات الحياتية والأكاديمية والأساسية ، وزارة التربية والتعليم ، الإدارة العامة للمناهج ، السعودية ، 2014م ، ص 49-50
- (1) أحمد بن حمد : تجارب عالمية وعربية فى تعليم المهارات الحياتية ، مجلة التربية ، العدد 63 ، أبريل 2011م، ص 44 .
- (1) ابراهيم رمضان : تقرير عن المهارات الحياتية ، فلسطين، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، ، 2014م ، ص 3 .
- (1) ماجد الغامدى : فاعلية الأنشطة التعليمية فى تنمية المهارات الحياتية فى مقرر الحديث لطلاب الصف الثالث المتوسط ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، الرياض ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الإمام محمد بن سعود ، ، 2011م ، ص 17.
- (1) سليمان عبد الواحد : المهارات الحياتية ، مدخل للتعامل الناجح مع مواقف الحياة اليومية ، القاهرة ، مركز الكتاب للنشر ، ط1، 2014 ، ص 34 .
- (1) المنظمة الدولية للشباب ( IYF ) : المهارات الحياتية لدى الشباب دليل عملي لتصميم برامج نوعية ، 2014 ، ص 8 .
- (1) طرفة ابراهيم : المهارات الحياتية لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في ضوء التحديات المعاصرة ، بحث منشور فى مجلة العلوم التربوية، الرياض ، العدد 3 ، ج 2 ، يوليو 2014م ، ص 192-193 .
- (1) قسم البحوث التربوية : المهارات الحياتية ، الأزهر الشريف منطقة حلوان الأزهرية ، 2014م ، ص 3 .

- (1) فايز محمد: " أثر برنامج تدريبي مقترح في ضوء المهارات الحياتية علي الفاعلية التدريسية لدي معلمي العلوم والصحة في المرحلة الأساسية الدنيا " ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، 2003م ، ص 13 .
- (1) فايز محمد: " أثر برنامج تدريبي مقترح في ضوء المهارات الحياتية علي الفاعلية التدريسية لدي معلمي العلوم والصحة في المرحلة الأساسية الدنيا " ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، 2003م ، ص 13 .
- (1) خالد محمد العتيبي : فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض ، رسالة ماجستير- غير منشورة ، كلية التربية قسم علم النفس ، جامعة الملك سعود ، 2001 م. ص 2
- (1) فتحى جروان : تعليم التفكير ، مفاهيم وتطبيقات ، الإمارات المتحدة الأمريكية ، دار الكتاب الجامعي ، ، 1999م ، ص 18 .
- (1) سهيل رزق دياب : تعليم مهارات التفكير وتعلمها في الرياضيات لطلبة المرحلة الابتدائية العليا ، كلية التربية ، جامعة القدس ، 2000م ، ص 24 .
- (1) مارك رنكو : الإبداع ونظرياته وموضوعات البحث والتطور والممارسة ، ترجمة شفيقة فلاح ، الرياض ، مكتبة العبيكان ، ط 1 ، 2011م ، ص 8 .
- (1) سعد رفعت : أفكار تربوية لتنمية الإبداع والاختراع عند الأطفال ، القاهرة ، دار اليقين ، ط 1 ، 2011م ، ص 23 .
- (1) سحر منصور القطاوى : فعالية برنامج للأنشطة المدرسية فى تنمية التفكير الإبداعى لدى عينة من الأطفال المعاقين سمعياً ، بحث منشور بمجلة كلية التربية بالقازيق ، العدد ( ٧٦ ) يوليو 2012م ، ص 72 .
- (1) فوزية محمود النجاشي : الإتجاهات الحديثة فى تنمية التفكير والابداع ، كيف يفكر طفلك ، القاهرة ، دار الكتاب الحديث ، ، 2005م ، ط 1 ، ص 167-168 .
- (1) عدنان يوسف العتوم وآخرون : تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ط 2 ، 2009م ، ص 17 .
- (1) فخرى رشيد : أثر توظيف الأنشطة الإثرائية فى تنمية مهارات التفكير الإبداعى لدى طلبة الصف الثامن الأساسى فى مبحث الجغرافيا : بحث منشور فى مجلة العلوم التربوية ، المجلد 42 ، العدد 3 ، 2015م ، ص 877 .
- (1) محمد خضر ، انجى صلاح : التفكير النمطى والإبداعى ، مشروع الطرق المؤدية الى التعليم العالى ، مركز تطوير الدراسات العليا للبحوث ، ط 1 ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ، 2011م ، ص 8 .
- (1) زين العابدين محمد علي رجب : ورقة عمل حول " الأخصائي الاجتماعي ودوره في تنمية القدرات الإبداعية للطلاب ، اللقاء المهني السنوي لرؤساء مكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية بالمديريات والإدارات التعليمية على مستوى الجمهورية ، الخدمة الاجتماعية رسالة مهنية ومستقبل أمة ، 2016م ، ص 11 .
- (1) فوزية محمود النجاشي : مرجع سبق ذكره ، ص 161 .

- (1) سحر منصور : فعالية برنامج للأنشطة المدرسية فى تنمية التفكير الإبداعي لدى عينة من الأطفال المعاقين سمعيا ، بحث منشور بمجلة كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، العدد (76) ، يوليو 2012م ، ص 75 .
- (1) عبد الستار إبراهيم : الإبداع قضاياها وتطبيقاته ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط2 ، 2002 ، ص 24 - 27
- (1) عبد الألة الحيزان : لمحة عن التفكير الأبداعي ، السعودية ، مجلة البيان مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر ، ط1 ، 2002 ، ص 32.
- (1) على صلاح : الإبداع والابتكار فى الرياضيات ، بحث منشور بالمؤتمر العلمى الأول لشباب الباحثين كلية التربية ، جامعة اسيوط ، 2007 ، ص 145 .
- (1) فوزية محمود النجاشي : مرجع سبق ذكره ، ص 162.
- (1) عبد الإله الحيزان : مرجع سبق ذكره ، ص 33.
- (1) عبد الغفار القيسى ، ندى التميمي : التفكير الابتكارى عند الطلبة المتميزين والاعتيادين فى المرحلة الإعدادية ، بحث منشور بمجلة العلوم النفسية ، المجلد 19 ، 2011 ، ص 51 .
- (1) يوسف محمد عبد الحميد ، سحر محمد سيد : الخدمة الاجتماعية ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة " رؤية متكاملة معاصرة " ، السعودية ، مكتبة الراشد ، ط1 ، 2016 ، ص 152 .
- (1) أحمد الضبع : وعليك بالإبداع ، القاهرة ، دار أجيال للنشر والتوزيع ، ط1 ، 2011م ، ص 15-24.
- (1) يوسف محمد عبد الحميد ، سحر محمد سيد : مرجع سبق ذكره ، ص 145 .
- (1) طارق السويدان ، محمد أكرم : مبادئ الإبداع ، الكويت ، دن ، ط3 ، 2004م ، ص 52 - 54.
- (1) انشراح إبراهيم المشرفي : تعليم التفكير الإبداعي لطفل الروضة ، الاسكندرية ، دار النشر الالكتروني ، 2005م ، ص 51-53 .
- (1) محمد خضر ، إنجي صلاح فريد : مرجع سبق ذكره ، ص 16-17 .
- (1) شامى الظاهري : استراتيجيات التفكير الإبداعي ، ورق عمل مقدمة فى الحلقة العلمية الخاصة بمنسوبي المديرية العامة لحرس الحدود تحت شعار " تنمية المهارات الإستراتيجية للقادة " ، فى الفترة 5/28- 6/1/2011م ، كلية التدريب ، جامعة نايف للعلوم الأمنية ، ص 11 .
- (1) محمد خضر ، إنجي صلاح فريد : المرجع السابق ، ص 17 .
- (1) عبد الغفار القيسى ، ندى التميمي : مرجع سبق ذكره ، ص 46 .
- (1) خالد محمود : التفكير الإبداعي وعلاقته بكل من الغزو السببي ومستوى الطموح لدى تلاميذ الصفين الخامس والسادس الابتدائيين ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، 2004م ، ص 23 .
- (1) محمد صادق العبد : أثر توظيف استراتيجية (E's 5) فى تنمية عمليات التعلم والتفكير الإبداعي فى العلوم لدى طلاب الصف الخامس الأساسى بمحافظات غزة ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، غزة ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، ، 2013 ، ص 51 .

- (1) عادل سيد على : المهارات الحياتية استراتيجية منهجية ، الإسكندرية ، دار الجامعة الجديدة ، ط1 ، 2015م ، ص 14-15 .
- (1) جامعة الدول العربية : وثيقة الإطار العربي للطفولة، عمان ، 2001/3/28 م
- (1) وزارة التربية والتعليم والشباب بدولة الإمارات العربية المتحدة، : مشروع المهارات الحياتية ، دبي ، 1999 م .
- (1) وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية: أثر التدريب في توجهات المتدربين على المهارات الحياتية، وزارة التربية والتعليم العالي برام الله ، 2003م
- (1) زيد الهويدي : الإبداع ، ماهيته - اكتشافه - تنميته ، الإمارات ، دار الكتاب الجامعي ، ط1 ، 2004م ، ص 311-313 .
- (1) إيثار نبيل جمعه : الديمقراطية بين الشباب الجامعي وعلاقتها بالتفكير الإبداعي ، ورقة عمل منشورة في المؤتمر الدولي الثاني للخدمة الاجتماعية ودورها في تحقيق التنمية البشرية والمهنية" نحو تنمية مستدامة كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، في الفترة من 18-19 سبتمبر 2016م ، ص 13 .
- (1) أمينة عبد القادر علي عبد الله : العلاقة بين مقومات ومعوقات الإبداع الإداري بالمؤسسات السودانية ، بحث منشور بمجلة العلوم الاقتصادية ، - كلية الدراسات التجارية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، المجلد 16 ، العدد 1 ، 2015م ، ص 192 .
- (1) شيرين الحربي : معوقات إبداع معلمة اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية في تدريس المادة من وجهة نظر المشرفات ومعلمات اللغة الإنجليزية بمكة المكرمة ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، 2008 م ، ص 107- 112
- (1) زين العابدين محمد علي رجب : مرجع سبق ذكره ، ص 12-13 .
- (1) تاعوينات علي : التواصل والتفاعل المدرسي ،وزارة التربية الوطنية ، الجزائر، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم ، 2009م ، ص 10.
- (1) نايف الزارع : فعالة التدريب علي التواصل في خفض السلوك العدوان لدى عينة من الأطفال ذو اضطراب التوحد ، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، جامعة الملك عبد العزيز، المجلد 1 ، العدد 5 ، 2012م ، ص 247 .
- (1) ثائر أحمد غباري، خالد محمد أبو شعيرة: القدرات العقلية بين الذكاء والابداع ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ط1 ، 2011م ، ص 211 .
- (1) ماجد رجب : التواصل الاجتماعي انواعه وضوابطه وآثاره ومعوقاته ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية اصول الدين ، الجامعة الاسلامية غزة ، 2011م، ص 10 .
- (1) شارع بن عائض : مهارات التواصل ، السعودية ، الهيئة الوطنية للاعتماد والتقويم الاكاديمي في المملكة العربية السعودية ، 2011م ، ص 14 .
- (1) عماد محمد عبد السلام : الدليل التدريبي لمشرفي التدريب الميداني ، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة الفيوم ، 2011 ، ص 64-65.
- (1) الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي : مهارات التواصل ، [www.abaha.co.uk](http://www.abaha.co.uk)

- (1) زياد أحمد : معوقات الاتصال والتواصل التربوي بين المديرين والمعلمين بمدارس غزة وسبل مواجهتها في ضوء الاحداث المعاصرة ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، 2009م . ص 68 .
- (1) سليمان عبد الواحد : المهارات الحياتية ضرورة حتمية في عصر المعلوماتية " رؤية سيكوتربوية " ، القاهرة ، إتيلاك للطباعة والنشر والتوزيع ، ط1 ، 2010م ، ص 178 .
- (1) سليمان عبد الواحد : مرجع سبق ذكره ، ص 179-182 .
- (1) حمادة أحمد السيد : التدخل المهني للخدمة الاجتماعية وتنمية مهارات التواصل لدى أسر المعاقين سمعياً مع أبنائهم ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة الفيوم ، 2014م ، ص 125 .
- (1) بكر علي أحمد : نماذج التواصل السائدة مع المعلمين والمعلمات لدى مديري ومديرات المدارس الإعدادية في وكالة الغوث في محافظات الضفة الغربية وعلاقتها بالولاء التنظيمي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية ، 2009م ، ص 3 .
- (1) علي القرني : الذكاء الوجداني وعلاقته بمهارات الاتصال لدى المرشدين الطلابيين ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، برنامج الدراسات العليا التربوية ، جامعة الملك عبد العزيز ، 2014م ، ص 3 .
- (1) تاعوينات علي : مرجع سبق ذكره ، ص 19-24 .
- (1) محمد عزام : أخلاقيات التعامل ومهارات التواصل الفعال في بيئة العمل ، 2012م ، ص 13-14 .
- (1) عماد عبد السلام : مرجع سبق ذكره - ص 72 .
- (1) بتصرف من الباحث ، عازة محمد سلام : مرجع سبق ذكره ، ص 33،36 .
- (1) رشا احمد سلطان: فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات اللغة الاستقبالية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعه بني سويف ، 2012م ، ص 3 .
- (1) زياد أحمد : مرجع سبق ذكره . ص 3
- (1) محمد كمال يوسف : التواصل الفعال بين الروضة والأسرة وعلاقته بتنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة ، المؤتمر العلمي الأول ( تربية المواطنة ) ومناهج الدراسات الاجتماعية ، يوليو 2008م ، جامعة عين شمس ، ص 833-834 .
- (1) طرفة ابراهيم الحلوة : مرجع سبق ذكره ، ص 194 .
- (1) محمد المهدي دسوقي : القيادة و اتخاذ القرار ، بحث منشور في مجلة إدارة الاعمال ، مصر ، العدد 80 ، مارس 1998م ، ص 26 .
- (1) هيثم قاسم و ليث كريم : بناء مقياس اتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الإعدادية ، كلية التربية الأساسية ، جامعة ديالى ، 2014م ، ص 29
- (1) ماهر مفلح : أثر استخدام طريقة العصف الذهني في تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في مبحث التربية الوطنية والمدنية في الأردن " ، مجلة الجامعة

الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) ، المجلد السابع عشر، العدد الثاني، يونيو 2009م ، ص 469 .

• (1)صافيناز محمد : أساليب اتخاذ القرار لمواجهة الأزمات المدرسية ، بحث منشور بمجلة الدراسات فى الخدمة الإجتماعية والعلوم الإنسانية ، العدد 31 ، ج 9 ، أكتوبر 2011م ، ص 4212 .

• (1)أشرف رياض : مدى مشاركة معلمى المدارس الثانوية فى اتخاذ القرارات وعلاقته برضاهم الوظيفى ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، 2007م ، ص 17 .

• (1)الجميل محمد : العلاقة بين الأسلوب المعرفى والاعتماد والاستقلال عن المجال الإدارى والمهارة فى إتخاذ القرار لدى شريحتين من طلاب جامعة أم القرى ، بحث منشور فى مجلة كلية التربية ، العدد 34 ، الجزء 4 ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، 2010 ، ص 98 .

• (1)صباح أمين : فاعلية استخدام نموذج التحري الجماعى فى تدريس القضايا الاجتماعية على تنمية عادات العقل و مهارة إتخاذ القرار لدى الطالبة معلمة ، الفلسفة و الاجتماع ، بحث منشور بمجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، مصر ، العدد 48 ، يناير 2013 ، ص 171 - 172 .

• (1)سامية حسانين : فاعلية استراتيجيات مقترحة قائمة على المدخل الإنسانى فى تحصيل الرياضيات وتنمية بعض المهارات الحياتية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائى ، بحث منشور بمجلة كلية بنها ، العدد 94 ، ج 2 ، أبريل 2013 ، ص 39 .

• (1)بندر العتيبي :اتخاذ القرار وعلاقته بكل من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى عينه من المرشدين الطلابيين بمحافظة الطائف ، رسالة ماجستير، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة ام القرى ، 2016م ، ص 13، 14 .

• (1)حجازي زاهر: إتخاذ القرارات ، أعمال ندوات وملتقيات ، دور الإحصاء وبحوث العمليات فى اتخاذ القرارات، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، مصر ، 2010م ، ص 113- 122 .

• (1)حسن حسين زيتون : مرجع سبق ذكره ، ص 42 .

• (1)فايز محمد فارس : دور الأنشطة التربوية فى تنمية المهارات الحياتية ، بحث منشور بالمؤتمر السنوي الثالث للمدارس الخاصة، جامعة عين شمس ، 2006م، ص 437

• (1)محمد عبدالله عبد الرحيم : حل المشاكل وصنع القرار ، القاهرة ، مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث - كلية الهندسة ، جامعة القاهرة، ط 1 ، 2007م ، ص 10، 11 ، 12 .

• (1)عبد الرحمن جمعه : المهارات الحياتية وعلاقتها بالذكاءات المتعددة لدى طلبة المرحلة الثانوية فى قطاع غزة ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، 2010م ، ص 60 .

• (1)سلسلة التميز الأكاديمي : مهارات إتخاذ القرار ، وزارة التعليم العالى جامعة القصيم عمادة التطوير الأكاديمي ، المملكة العربية السعودية ، 2009م ، ص 10 .

• (1)عبدالرحمن محمد عبدالرحمن : التفكير الإبداعي ودوره فى تحليل المشكلات وصناعة وإتخاذ القرارات ، نفلا عن موقع <http://dr-ama.com/?p=158>



• مرفت مصطفى : المحاضرة فى اتخاذ القرار - مجلة التنمية الإدارية ، مجلد 24 العدد 101 ، أكتوبر 2003 ، ص 22 .

- Darlene Mannix:Life Skills Activities for Secondary Students with Special Needs, USA , , Jossey-Bass A Wiley Imprint , Second Edition, 2009 , p , xii.
- (UNICEF: Life Skills-Based Education in South Asia A Regional Overview prepared for, The South Asia Life Skills-Based Education Forum, Kathmandu, Nepal, 2005 p 2.(Catherine Nicole Rasnack, "The effects of a life skills program on the social and academic performance of freshman student-athletes", Master Thesis, Western Washington University, USA, 2011, p 4
- (1)H. Yapandi,: Life Skills Based In Nation Building Character Value Tauhidullah , Research published in Journal of Education and Practice, Vol.6, No.12, 2015, p 214
- (1)Central Square Foundation : Life Skills Education in India: An Overview of Evidence and Current Practices , Background Note, India, 2015 , p 3-4
- (1)Donald L. Peters, Shaunna Crossen, Kellie J. Anderson: Delaware Department of Education, Delaware Standards for Life Skills Curriculum, State of Delaware – Department of Education, 2000, p9
- (1)Unicef: op.cit, p 2
- (1)Scott Wurdinger , Mariam Quresh.Enhancing College Students' Life Skills through Project Based Learning, New York ,Innovative Higher Education , Springer Science+Business Media, , 2014,,p7
- (1)<http://amal.unlimitedboard.com/t4309-topic>
- (1)<http://www.mstmron.com/forums/showthread.php?t=60330>
- (1)BEN SHNEIDERMAN: Creating Creativity: User Interfaces for Supporting Innovation. ACM Transactions on Computer-Human Interaction, University of Maryland, vol 7 No.1 , March 2000, p 135.

- **(1)New Jersey Department of Education. Career education and consumer family and life skills, 2004, / <http://www.nj.gov/hide/aps/cccs/11/10/2015>.**
- **(1)[http://www.unicef.org/arabic/lifeskills/lifeskills\\_25512.html](http://www.unicef.org/arabic/lifeskills/lifeskills_25512.html)/ 11/10/2015**
- **(1)Utah State Office of Education. A guide to knowledge ,skills and disposition for success ,Grade K–12, Utah state office of education, 2006.**
- **(1)<http://misrelkheir.org/>**
- **(1)<https://www.elwatannews.com/news/details/2307767>.**
- **(1)Peter R. Garber . 50 Communications Activities, Icebreakers, and Exercises, HRD Press, Inc. , Amherst , Massachusetts, 2008, p 9 .**
- **(1)Joan Kelly,Eddye Eubank: Applying Life Skills, Inter Active Student Edition , Building Brighter Futures, USA,Glenoe The McGraw Hill Companies Inc,2010,p 137.**
- **(1)NIAEM: Training Program on Effective Communication, Reading Material, National Institute of Agricultural Extension Management, An Organization of the Ministry of Agriculture, Govt. of India , India , 2000,P 13**
- **(1)Kansas and Missouri : Core Competencies for Youth Development Professionals , Columbia, First Edition, 2001 , p 11,**
- **(1)A Work Life 4 You Guide. Communication Skills for Healthy Relationships, Life Care, Inc, 2011, p 1.**
- **(1)NIAEM: OP.Cit,p 14.**
- **(1)Tan,Wenzhe;Chai,Yueting;Wang,Wei;Liu,Yi :General modeling and simulation for enterprise operational decision-making problem, A policy-combination perspective, Simulation,vol.21,no.1, 2012, p 7.**
- **(1)Peace Corps: Life Skills Manual, Information Collection and Exchange, No. M0063 , 2011 , p 146.**
- **(1)Teacher's Guide to the Decision Making Guide, A fun course in the art of responsible decision making, CEIC, a XAP Corporation company, 2012, p16.**

- <sup>(1)</sup>Paul Greenbank: Developing Decision-making Skills in Students: an *active learning* approach, Edge Hill University, November 2010,p 6 .